



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 013289150

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
<b>RETURNED</b>			
<b>DOE JUN 15 1987</b>			
<b>DOE JUN 15 1987</b>			









قائمة

al-Qālī, Ismā'il ibn al-Qāsim

t.p. after Sp.

Dhayl al-Awālī

فهرست

ذيل الامالى والنوادر لابي علي القالى

# فهرست

## ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی

صحیفه

- ٣ مطلب مرثیه محارب بن دثار لعمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ
- ٣ مطلب قصیدہ الابرار لابی الی رثی بها أخاه برید وشرح غریبها
- ٧ مطلب شرح ماده غمر
- ٩ مطلب ما تمثل به الحجاج لما قام علی قبر ابنه أبان وما دار بینہ و بین ثابت بن قیس الانصاری
- ١٠ مطلب قصیدہ زیاد الاعمی رثی بها المغیره بن المهلب وشرح غریبها
- ١٣ مطلب قصیدہ ابي بکر بن درید
- ١٧ مطلب ما دار بین ابي عمر و بن العلاء و بعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله و وصفه لهما
- ١٩ مطلب تفسیر قوله تعالى فالیوم نتجیل یبدنک
- ٢٠ حدیث اسماعیل بن ابي حکیم وما سمعه فی القسطنطینیة من غناء بعض من تنصر من المسلمین
- ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة
- ٢١ مطلب تحفۃ ابي حاتم قول العامة البصرة بکسر الصاد
- ٢٢ مطلب اثبان ابي جلیل البرجی حاتم طی فی دماء جلهاء عن قومه و مدحه اياه واعطاء حاتم له المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بین حاتم و سفانة بنته من لومه اياه اعلی الجود و حجر أخواله علی أمه لافراطها فی السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بین کعب بن زهیر و زید الخلیل من المنافرة للفرس الذی أعطاه زهیر أبو کعب زید الخلیل
- ٢٦ قدوم وفد العراق علی معاویة وسؤاله لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاحنف بن قیس وما قالت فی وصفه امرأة من قومه وقد وقفت علی قبره بعد دفنه وخطبت الناس
- ٣٠ مطلب حق العرب



- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي  
صفرة فإني أن يرسل اليهم الأخاء
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهن من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الألمي الذي يظن البيت يدح بها فضالة بن كعدة  
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نجدة القردوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة  
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجريفي وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في  
ذلك
- ٥١ مجتأيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفززدق وسهيم بن وثيل الرياحي من  
المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ مجتأ دعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصبح والاعتذار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بن عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه طيبة قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجيل يساب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر  
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن العجاءة ورده عليه بوصيه  
بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفززدق لما حمل حاجب بن خشينة على أهل العراق

## صحيفة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه  
خنيس
- ٨٧ مسألة الحجاج لأعرابي كلمة فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزها وما  
أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع  
جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلال جابر من قومه  
استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جرير ايدس في فقه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي  
خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبد يغوث التي أولها ألا تلو ما في كفي اليوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبته لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان  
وقصيدة التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغر بته
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شي من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حي وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخز



- ١٥٤ حديث حاتم وما اشهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته معاوية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنته عمه عفراء وقصده النونية
- ١٦٤ مخططة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محم الي بعض الحذاثين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث على رضى الله عنه أشد جنود ربك عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين متم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورتاء متم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشينظم الغساني وزوله بملك الشام مستحيرا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهبيل الجمعي وزوله جيرون وتزوجه بذات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخزاعي من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنهم لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديعه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الابرص
- ٢٠١ خبر أنباء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله ألا الله قوم ولدت الخ

## صحيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أجدو صديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها  
 ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لاخذ اليهود  
 من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش  
 ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبه وما وقع لها بعد وفاته عنها  
 ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة  
 ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجه فيها  
 ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتنى موته  
 ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به  
 ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا  
 ٢٢٨ حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

---

(تمت)

---







مصر للصبي العزيز  
العزيزي  
ذير

## كتاب

### ذيل الأملی والنوادر

تأليف

الامام الكبير اللغوي النحوي الشهير  
أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادي  
نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي  
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد  
الازدي وأبي بكر بن الانباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف  
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها  
وأملى كتابه الأملی بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين  
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لانه سافر إلى بغداد مع أهل قالي فلابقى عليه  
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمناجر من ديار بكر  
رحمه الله اه

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح  
ابن دياب التونسي بمصر)

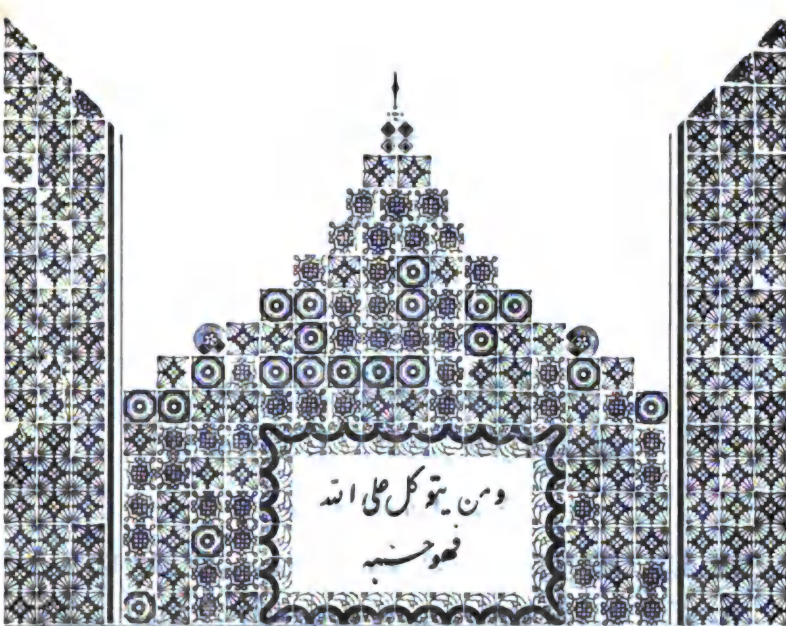
(تدبیر هـ)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملی والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها  
يكون مكلفا بإبراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسؤولا عن التعويض قانونا  
اسمعيل بن يوسف التونسي

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدى قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الحاجب بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم أني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نحوي في السن وإن امرأاً قد سار إلى منهل خمسين عاماً القمن أن يكون دناء منه فسمع النبي منه هذا فقال وإن امرأاً قد سار خمسين حجة \* إلى منهل من ورده لقريب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرزوق قال حدثني أحمد بن المفضل (١) وجدناهم مشي الأصل لمقام هذا الموضع وعليه علامة الصحة مانصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً أو جهز غازياً كان له مثل أجره

قال رثي محارب بن دثار عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

مطلب مرثية محارب  
ابن دثار لعمر بن  
عبد العزيز رضى  
الله عنه

كَمْ مِنْ شَرِيعَةٍ حَقَّ قَدْ أَقْتَلَهُمْ \* كَانَتْ أُمَيْتٌ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ  
يَا لَهْفٍ نَفْسِي وَلَهْفٍ الْوَاجِدِينَ مَعِيَ \* عَلَى النُّجُومِ الَّتِي تَعْتَالُهَا الْحَقَرُ  
ثَلَاثَةٌ مَارَاتٍ عَيْنٌ لَهُمْ سُبَّهَا \* يَضُمُّ أَعْظَمُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْمَدْرُ  
فَأَنْتَ تُتْبِعُهُمْ لَمْ تَأَلُ تَجَمُّعَهُمْ \* سَقِيًّا لَهَا سَنًا بِالْحَقِّ تُقَفَّرُ  
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ \* تَأْتِي صَبَاحًا وَتَبْتَكَرُ  
صَرَفْتُ عَنْ عُمْرِ الْخَبِيرَاتِ مَضْرَعُهُ \* بِذِي سَمْعَانٍ لَكِنْ يَغْلِبُ الْقَدَرُ

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال  
حدثنا الرايشي عن العقبى عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر نبكي وتقول

هذه الأبيات

✓ الْأَمْنُ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَا \* وَمَنْ لِي أَنْ أُبَشِّرَكَ مَا دَيَا  
طَوْتُكَ خُطُوبُ دَهْرٍ لَبْدَتْ نَشْرًا \* كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَيَّا  
فَلَوْ نَشَرْتُ قَوْلِي لِي الْمَنَايَا \* شَكْوَتُ الْبَلَدِ مَا صَنَعَتْ إِلَّا  
بِكَيْتِكَ يَا أَخِي بِدَمْعِ عَيْنِي \* فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا  
X وَكَانَتْ فِي حَبَاتِكَ لِي عِظَاتٌ \* فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْسِكَ حَيًّا

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبي عبد بن المعتذر الرايشي رثي أخاه  
بريدا

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أَعْمَهُ تَقْلِبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَمْرُ  
أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّامِ نَجْمُومِهِ \* لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَا الْفَجْرُ  
تَذَكَّرْتُ عُلُقِي بَانَ مِنْ بَابِ نَصْرِهِ \* وَنَائِلُهُ يَأْجُبُ هَذَا ذَلِكَ الذُّكْرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فَسَرَقَنْ بَيْنَنَا \* فَضِدْ عَذْرَتَنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ

✓ مطلب قصيدة الأبيد  
الرايشي التي رثي  
بها أخاه بريدًا وشرح  
غريها



وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَيْتُ سَاعَةً \* أَلَا بَلَّ الْمَوْتُ التَّفَرُّقَ وَالْهَجْرَ  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا \* بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَالًا لَا الْعُفْرَ  
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارَهُمْ \* مِنْ الْقَوْمِ جَزْلٌ لَدَازِلٌ وَلَا تُعْمَرُ  
 ١٠ فَنِي إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُؤْذِمْتَنَّهُ الْفَقْرُ  
 وَسَامَى جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا \* عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرِكَ الْعُسْرَةَ الْبُسْرُ  
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ \* إِذَا سَلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأُمْرِ  
 ٢٠ فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا \* وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرِ  
 فَنِي يَسْتَرَى حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَا لَهُ \* إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ  
 كَانَ لَمْ يُصَاحِبْنَا بِرُّ يَدْبِغُ طَبْعَهُ \* وَلَمْ نَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ  
 لَعَمْرِي لَنَمَّ الْمَرْءُ عَلَى نَعْبِهِ \* لَنَا بَيْنَ عَرَبَيْنِ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصْرِ  
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَعْلَقَلَتْ \* وَلَمْ تَنْتَهِ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدُرُ  
 فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بَرِيدًا نَعَوَلَتْ \* فِي الْأَرْضِ قَرِطَ الْحُزْنِ وَانْقَطَعَ الظَّهَرُ  
 عَسَا كَرْتَعْنَى النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْ نِي \* أَخُو نَشْوَةِ دَارَتْ بِهَا مَتْنُهُ الْخَرُ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بَرِيدٍ مُصَيَّبِي \* وَبَنِي وَأَحْزَانًا يَحْيِي بِهَا الصَّدْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْنِي بِاللَّهِ إِذَا اسْتَكَى \* مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ  
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاؤُهُ \* وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرُ  
 عَلَى أَتْنِي أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتْنِي \* شِمَاتُهُ أَقْوَامَ عِيُونِهِمْ مُخْزَرُ  
 لِحْيَالَهُ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ إِذْ بَدَأَ \* وَهُوَ جَمْعُ الْأَرْضِ وَاحٍ غُدُوهُمْ شَاهِرُ  
 سَقَى جَدْنَا لَوْ اسْتَطِيعَ سَقْيَتُهُ \* بِأَوْدٍ فَرَّوَاهِ الرَّوَاعِدُ وَالْقَطَرُ  
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادِنَا بِيهَا \* نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبْعُ بِهَا نَضْرُ  
 حَلَقَتْ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ \* وَرَبُّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ  
 وَجُمِعَ الْحَاجُّ حَيْثُ تَوَاقَفَتْ \* رَفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْ وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ \* وما في يَمِينِ بَنِي سَاقِدٍ وَرُزْر  
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذَّرِ قَدَوَى \* بَرِيدُنَا لَمْ يَكُنْ مَرَّةً غَيْبَهُ الْقَبْرِ  
هُوَ الْمَرَّةُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَرِّ وَالنَّدَى \* وَمُسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٍ وَلَا عَمْرٍ  
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمُّوا \* وَصَرَمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ  
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ \* إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْ أَنَّهَا حَاجِرُ  
إِذَا السُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حَذْبُ طُهْرٍ هَاهُ \* عَجَاظًا وَلَمْ يُسَمِعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَادِرُ  
كَثِيرٍ رَمَادِ النَّارِ يُغْشَى فَنَآؤُهُ \* إِذَا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجَزْرُ  
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَبَأً وَلَحْمُهُ \* رَخِصَ بِكَفِّهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ  
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشْبِعَ وَلَمْ يَكُنْ \* كَأَخْرِ يُضْحَى مِنْ غَيْبِهِ ذُرُّ  
فَتَى الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ أَنْ رَوْحَهُمْ \* بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ أَنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ  
إِذَا جَهَّدَ الْقَوْمُ الْمَطْيَ وَأَدْرَجَتْ \* مِنَ الضَّرْحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقَبُ الضَّفَرُ  
وَحَفَّتْ بِقَايَا زَادَهُمْ وَتَوَّأَ كُلُّوْا \* وَأَكْسَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفَرُ  
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ \* وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمُ الْعَقَرُ  
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَلَهُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا \* غَدَاؤُهُمْ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا فَرُ  
وَإِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَاءَلَتْ \* مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٍّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقَرُ  
وَإِنْ جَارَتْ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا \* فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لَجَارَتِهِ سِرُّ  
عَفِيفٌ عَنِ الْفِعْشَاءِ مَا التَّبَسَّتْ بِهِ \* صَلِيبٌ فَمَا يَلْقَى بَعُودُهُ كَسْرُ  
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَالْهَمُ \* وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ  
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا \* تَوَابِلُ عِنْدِي الْيَوْمُ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
لِقَبْلِكَ مَوْتِي أَوْ أَخْ ذُو دِمَامَةٍ \* قَلِيلُ الْغَنَاءِ لَا عَطَاءٌ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أتمه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم  
صَبْنَهُ وَالْمَعْنَى لَمْ أُنْهَ فِيهِ وَصِمَتْ فِي الْيَوْمِ جَعَلَهُ مِثْلَ زَيْدٍ ضَرَبَتْهُ وَنَصَبَ تَقْلِبًا بِالْمَعْنَى كَأَنَّهُ

قال أنقلب تقلباً لأن لم أتمه بدل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا  
تنزع منه الألف واللام فيقال له لتمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف  
واللام فيقال ولده الولد لتمام ولتمام وأما ما سواه فلا يكون فيه إلا الفتح يقال خذ تمام  
حقاً وبلغ الشئ تمامه فأما المثل فبالكسر وهو قولهم «أبى قائلها إلا تمام» وقرن الشمس  
حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكرو فكانه قال أمرى تذكرو علق ومن نصب فكانه قال  
أتذكرو ما قبله من الكلام بدل منه (قال أبو علي) العلق هو الشئ النفيس من كل شئ  
والعلق الحب والعلاقة أيضاً الحب والعرب تقول «نظره من ذى علق» أى من ذى حب  
والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما  
أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لأن العذرة فى معنى المغذرة والعذرة والعذرة فكانه  
قال عذرتنا المغذرة (قال) وأخبرنى محمد بن يزيد قال العذرة جمع عذرة مثل بئرة وبئر  
(قال) وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد لأنه يكون فيه معنى التكثير يقال عذره عذراً بعد عذرة  
كانه قال عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (قال أبو علي) وهذا أمثل  
لأنه جعل للعذرة صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعذل معنى قوله  
وكنتم أرى هجر أفرأقك ساعة \* ألا لابل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندى والفرا ق كلاهما ما لا يطاق  
يتعاونان على النفوس قد الحام وذا السباق  
لوم يكن هذا كذا ما قبل موت أوفراق

(قال أبو الحسن) قوله أحققاً عند أهل العربية فى موضع ظرف كأنه قال أفى حق  
عباد الله . ولا أخرك (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيلك ما لا آلا العفرأى  
ما حركت أذناها قال عدي بن زيد  
يلائن الأ كف على عدى ويعطف برجعهن إلى الجيوب

قال

( قال أبو الحسن ) خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال  
فتي ليس الا كخيار الفتيان . والجزل القوي ومنه قيل حطب جزل اذا كان قويا  
غليظا . ( قال أبو علي ) قال الأصمعي الجزل من الرجال الجيد الرأي ( قال  
أبو علي ) الغمر والمغمى الذي لم يجرب الأمور والغمر بالفتح السخى الكثير العطاء  
قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت له حنكته رقاب المال

وانما قال غمر الرداء لانه أراد بقوله سخى الرجال والعرب تفعل هذا فتقول فدي الردائي  
وفدي لك ازارى ويريدون بذلك ابدانهم والغمر الغرير من الماء والغمر القدح الصغير  
الذي يسع دون الرقي ومنه قيل تغمرت أي شربت الغمر والغمر الذي يعلق باليد من  
الرطوبة بفتح الغين والميم يقال يدغمرة والغمر الحقد يقال غمر صدره على ودخلت في غمار  
الناس وغمار الناس وغمر الناس وغمر الناس أي في جماعتهم والغمرة بفتح الغين وسكون  
الميم الحيرة ( قال أبو الحسن ) وتخرق توسع والخرق الواسع من الارض ( قال أبو علي )  
والخرق بكسر الخاء السخى من الرجال الذي يتوسع في العطاء قال أبو الحسن يؤدب ثقيل  
قال الله عز وجل « ولا يؤده حفظهما » أي لا يثقله ( قال أبو علي ) وسأى على ( قال أبو  
الحسن ) يقال العسرة والعسر ولا يقال اليسرة كما يقال اليسر ( وقال أبو الحسن ) العراء  
الذي يعزل أي يغلب ويغمر ( قال أبو علي ) الشبهة السنة التي يكثر الجليد فيها  
من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها في بلادهم باردة يابسة تفرق  
السحاب ولذلك سموها محوة غير مصروفة لانها تمحو السحاب ( قال أبو الحسن ) البشر  
جمع بشير ( قال ) ولكن ينبغي أن يقول البشر فأسكن للضرورة ( قال أبو علي ) وهذا  
عندي جازن جسن مثل كُتب وكتب ورُسل ورُسل وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء  
في أكثر القرآن ( قال أبو الحسن ) وجنح مال والعصر العشي ( قال أبو علي )  
والعصران الغداة والعشي وكذلك البردان ( قال أبو الحسن ) تطلعت دخلت ويقال

غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأَنْغُلَ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأُطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الْخَوَاتِمَ  
وَالطَّبَائِعَ الْخَاتَمَ فَحُذِفَ الرَّائِدُ فَصَارَ طَبَعًا جَمْعُهُ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلُ قَبٍّ وَأَقْتَابٍ  
وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَمْنَاعُ بِرِيدِ الْمَصْنَعِ وَوَاحِدُهُ مَصْنَعَةٌ فَحُذِفَ الْهَاءُ  
لَا نَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضَمَّ إِلَى اسْمٍ ثُمَّ حُذِفَ الرَّائِدَةُ الْأُولَى فَصَارَ صَنَعًا جَمْعُهُ أَصْنَاعًا (قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ) أَصْنَاعٌ جَمْعُ صَنَعَ وَهُوَ مَحْبَسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَقَوَّلْتُ بِبِ الْأَرْضِ  
أَيَّ ذَهَبْتُ بِبِ وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غَوْلٌ » أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ وَمِنْهُ الْعَضْبُ غَوْلُ  
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَقَوَّلْتُ تَلَوْتُ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْتُ فِي عَيْنِهِ  
مِمَّا أَصَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى الرِّمِّ يُقَالُ قَنَى حَيَاءً إِذَا رَمَى (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)  
أَوْ دُمُوعٌ وَيُرْوَى أَوْ دُ أَيُّضًا فَلَا أَدْرِي أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَغَتَيْنِ أَوْ أَوْدُ  
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَبْرِ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِينَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوُقُودُ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْحَطْبُ وَيُضْمُّهَا اللَّهَبُ . وَالْجَارُّ مَصْدَرُ جَارٍ يَجَارُ  
جَارًا وَالْجَوَارُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتُ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكَهَامُ الْكَلِيلُ الْحَدِيدُ مِنَ  
السُّيُوفِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالتَّجْرُ وَالتَّجَارُ وَالتَّجَارُ الْأَصْلُ وَالتَّجَارُ أَيُّضًا اللَّوْنُ (قَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ التَّجَارُ جَمْعُ تَجَرٍّ (قَالَ) وَالْغَيْبَةُ اللَّحْمُ الْمَتَغِيرُ الرِّيحُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)  
وَالْبَلِيلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرِ نَفِدَتْ أَزْوَاجُهُمْ وَكَذَلِكَ  
أَقْرَوَا وَهُمَا عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ كَأَنَّهُ صَارَ بِمَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ الرَّمْلِ  
وَبِالْمَوْضِعِ الْخَالِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءًا ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفِدَ زَادُهُ قَدْ أَرْمَلَ  
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوِينَ » (قَالَ) وَالضَّفَرُ  
حَبْلٌ مَضْفُورٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالَى الْجَمَلِ وَالْحَقِيبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مَنْ شِدَّةَ ضَمْرِهِ بَلَغَ  
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأُكْسَفَ غَيْرٌ . وَبِالْأُحَالِ . وَتَضَاعَتْ ضَعْفَتْ . وَجَلَّى



بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَهُوَ جَدِّي فِي الْأَشْتِقَاقِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ  
جَلِّي بِبَصْرَةَ مَا ذَا رَحِمَهُ وَيُلْتَمَى يُوجَدُ وَيُرْوَى يُلْتَمَى بِالْقَافِ ( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ) يَنْطِقُ  
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَتَيْنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لَمَّا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ  
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَهُ قَامَ الْحَجَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَمَثَّلَ بِقَوْلِ زِيَادِ  
الْأَعْجَمِ

الْآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكْمَلُ مِنْ مَنَى وَأَقَرُّ نَابِلٌ عَنْ شِبَاةِ الْقَارِحِ  
وَنَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَةَ كُلَّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَرْسَلُوا خَلْفَ نَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَنَاهُ فَقَالَ أَنْشَدَنِي  
مَرْثِيَّتَكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

فَدَأَى كَذَبَ اللَّهِ مَنْ نَعَى حَسَنًا لَيْسَ لَكَ كَذِبٌ مَوْهَنٌ عَنْ

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا سَ جَوَارُهُمْ غَبَنَ

بَدَلْتَهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضَحُّوا وَيُنِي وَيَبْنِيهِمْ عَدَنَ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ارْثِ ابْنِي أَبَانُ فَقَالَ لَهُ أَنِي لَا أَجِدُ بِهِ مَا كُنْتُ أَجِدُ بِحَسَنِ قَالَ وَمَا كُنْتُ  
تَجِدُ بِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَطْ فَشَبَّعْتُ مِنْ رُؤْيِيهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطْ الْأَشْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ بِأَبَانٍ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
قَصِيدَةُ ابْنِ أَحْمَرَ \* شَطَّ الْمَرَارِ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ \* قَالَ مَدَحَ بِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَقْبِي بَدْرِي أَنْصَارِي وَالنُّعْمَانُ  
أَوَّلُ مَوْلُو دَوْلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَخْرَمَنِي الْكَوْفَةُ لِعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَتُهُ  
كَأَبٍ فِي فِتْنَةِ مَرْوَانَ وَكَانَ عُمَانِيَا ۞ وَقَرَأْتُ قَصِيدَةَ زِيَادِ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ  
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيئَةُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي الصَّلَاتَانِ فَقَالَ هُوَ هِيَ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ

مطلب ما غشله به  
الحجاج لما قام على  
قبر ابنه أبان وما دار  
بينه وبين نابت بن  
قيس الأنصاري

مطلب قصيدة زيار  
الاعجم التي رثي بها  
المغيرة بن المهلب  
وشرح غريبها

وكان ينزل إصطخر ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا  
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعجم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير  
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يَا مَنْ بَعْدَى الشَّمْسِ أَوْ بَعْرَاحِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بِقَرْيَةِ الْمُتَنَازِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِقَرْيَةِهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ  
قُلْ لِلْعَوَافِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا لِلْبَاكِرِينَ وَاللَّجْدِ الرَّائِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالْغُرَى إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ  
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا عَمْرٍو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَعْبِهِ فَاعْقِبْهُ كَوْمِ الْجِلَادِ وَكُلِّ طَرَفٍ سَابِحِ  
وَيُرَوَّى طَرَفُ طَاعِجٍ

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَحَادِمُ وَذُبَائِحُ  
وَانْطَهَرَتْ بَرْثُهُ وَعَقْدُ دُلُوءِهِ وَاهْتَفَّ بِدَعْوَةِ مُصَلِّتِينَ شَرَاحِ  
أَبِ الْجَنُودِ مَعْقِلًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنًا خَفِيرَةً وَضُرَائِحُ  
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بَنَعِشِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَوَاضِلٍ وَمَدَائِحُ  
رَجَفَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مَنَا الْقُلُوبُ لِذَاكَ غَيْرَ مَحَامِجِ  
أَلَا نَ مَا كُنْتَ أَكَلْتَ مِنْ مَشَى وَاقْتَرْنَا بِكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ  
وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ  
فَكَفَى لَنَا حَرَّ تَابِئَتِ حَالُهُ أَحَدَى الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحِ  
فَعَقَتْ مَنَارُهُ وَحُطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرَفٍ طَاعِجِ  
وَإِذَا يُنَاحُ عَلَى أَمْرِي فَتَعَلَّنْ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نَوْحِ النَّاسِجِ  
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلُنَا وَرَمَاحُنَا وَالْبَاسِكِيَّاتُ بَرْنَةُ وَتَصَاحِجِ  
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ نَعْرُضِ لَلْوَتِ بَيْنَ أَسْنَتِهِ وَصَفَاحِجِ

قوله سيبا كذا في  
نسخة وفي أخرى  
مينا اه مصححه

والقُتل ليس الى القتال ولا أرى سيبا يؤخر الشفيق الناصح  
لله در منية فانت به فلقدا أراه يرُدُّ غَرْبَ الجامح  
ولقد أراه مُحَقِّقا أفراسه يَغْنَى الأُسْنَةُ فوق نَهْدِ قارح  
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ تَرى أبطاله منه تُعْضَلُ بالقضاء الفاسح  
يَقْصُ الحَزُونَةُ والسَّهْوَةُ اذْغِدا برُءَاءِ أرْعَنَ مَنْسِلٍ ليلِ جَانِحٍ  
ولقد أراه مُقَدِّما أفراسه يَدْنِي مَرَّاجِحٍ في الوَغَى لَمَرَّاجِحٍ  
فَتِيانٍ عَادِيَةٍ لَدَى مَرَسَى الوَغَى سَنُوبِ اسْنَةٍ مُعْلِينَ بِجَاجِحٍ  
لِبَسْوِ السَّوَابِغِ فِي الحَرْبِ كَانَهَا غُدْرٌ تَحْتَضِي فِي بَطُونِ أَبَاطِحٍ

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحيز بالزاي فزاد أبو بكر تحيز بالراء ولم ينكر  
تحيز وكلاهما عندى جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مَثُونِ أَبَاطِحٍ

واذا الضراب عن الطعان بدالهم ضَرْبُ أَعْمَرٍ هَفَّةُ الصَّدُورِ جَوَارِحٍ  
لو غنَّدَ ذَلِكَ قَارِعَتُهُ مَنِيَّةُ قَرَعَ الحِوَاءُ وَضُمَّ سَرَحُ السَّارِحِ  
كُنْتُ الغِيَاثَ لَأَرْضِنَا فَمَرَّ كُنْتُ فَا لِيَوْمِ نَصَبِ الزَّمانِ الكَالِحِ  
فَانَعَ المَغِيرَةَ لِلْمَغِيرَةِ اذْ غَدَتْ شَعْوَاءُ مَجْمُورَةٍ لَنَجِّ النَّاجِحِ  
صَفَّانِ مُخْتَلِفَانِ حِينَ تَلَاقِيَا آوَا بَوَاجِهٍ مُطْلَقٍ أَوْ نَاكِحِ  
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الكُؤَا نَزَّالَهُ شَاكِي السَّلَاحِ مُسَافٍ أَوْرَاحِ  
قَدْ زَارَكَبَشَ كَتِيبةً بِكَتِيبةٍ يُوْدَى لِكُؤُوبِهَا بِرَأْسِ طَاحِ  
غَيْرَانِ دُونَ نَسَائِهِ وَبَنَاتِهِ حَامِي الحَقِيقَةِ لِلْحَرْبِ مُكَوِّحِ  
سَبَقَتْ يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لِمَنْقَذِهَا أَصُولِ جَوَانِحِ  
وَالْحَلِيلِ تَضَجُّ بِالْكُؤَا وَقَدْ جَرَتْ فَوْقَ النُّحُورِ دُمَا وَهَابِ سَرَاحِ  
يَا لَهْفَتَا بِالْهَفْتَا لَكَ كَلِمَا خِيفَ الْغَرَارُ عَلَى الْمُدْرَا مَسَامِ  
تَسْنِي بِحِلْمِكَ لَابِنِ عَمَلِ جَهْلَةٍ وَتَذُبُّ عَنْهُ كِفَاحَ كُلِّ مَكَافِحِ

وَإِذَا يَصُولُ بَكَ ابْنُ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ      بِمَوَالٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَالُ  
 صَلَّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى      وَتُحَاتِلُ لَعَدُوَّهُ بِتَصَافِحِ  
 وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ      وَتُنْزَعَتْ بِمَقَاتِلِ وَمَقَاتِحِ  
 قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُجَرَّمِ ذِي مِرَّةٍ      دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ  
 وَأَرَى الصَّعَالَكُ لِلْغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ      تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ  
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى      وَخَبَتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَاحِ  
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي      أَلْقَى الدِّلاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَاشِ  
 فَأَصَابَ جُمَّهُ مَا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ      فِي حَوْضِهِ بِنَوَازِعِ وَمَوَاحِ  
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ      فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشَرِبِ سَاحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المهالب لن يزال لها فتى      يمرى قوادم كل حرب لاقع  
 بالمقربات لواحقا آطالها      تختاب سهل سباب وخصاص  
 متلبيا تهفوا الكتاب حوله      ملح المتون من النضيج الراشح  
 ملك أغر متوج بسموله      طرف الصديق بغض طرف الكاشع  
 رفاع ألوية الحروب الى العدى      بسعود طيسر سانح وبوارح

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لا صغار فيها وأنشد

تَوَافَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا      إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

والأسافل الصغار ههنا (قال أبو علي) وجمعها جلاد وانما قيل للكبار جلد لأنها  
 قد اشتدت وصلبت ولم يقل الصغار لأنها لينة رطبة (قال أبو علي) وقوله مصلتين  
 يعني أصلتا وسوف فهم أي ساوها . والشراخ جمع شرخ وهم الطوال . وقوله مخففا  
 أفراسه يعني ألبسها التجافيف . وتعضل تنشب ومنه عضلت القطاة إذا نشب

بِضْهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحْتَرَّتْ دَفْعَ . وَالْمَكَافِحُ الْمَجَالِدُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُ لَقَبْتَهُ كِفَاحًا .  
 وَالْمُكَوِّحُ بِالْوَاوِ الْمُجَاهِدُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ . وَيُقَالُ فُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ وَشَأْنُكَ  
 السِّلَاحَ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شَوْكَةٌ وَفُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّكَّةِ وَالشَّكَّةُ  
 السِّلَاحُ . وَالسَّرَاخُ السُّيُورُ وَاحِدُهَا سَرِيحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ الَّذِي يَتَّكِلُ  
 عَلَى غَيْرِهِ . وَالْجَالِحُ التَّكَاشُفُ ﴿ قَالَ ﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنْشَدَنَا  
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَأَمْ عَمْرُو أَخْتَرُ بَيْعَةً بِنُ مَكَّدَمُ تَرْنِي أَخَاهَا رِ بَيْعَةً وَقَتْلَتُهُ بِنُوسْلِيمَ  
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقٍ سَحَا فَلَ عَازِبٌ عَنْهَا وَلَا رَاقٍ  
 أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَوْ دَى فَأَوْرَتْنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنًا حَرُّهُ بَاقٍ  
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتًا وَجَدْتُ رَحِيمَ أَبْنَى أَخِي سَالِمًا وَجَدْتُ وَاشْفَاقِي  
 أَوْ كَانَ يُفْدِي لَكَانَ الْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَمَا أُنْغَرَمُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي  
 لَكِنْ سَهَامُ الْمَنِيَا مَنْ نُصِبَ لَهُ لَمْ يُجْعَلْهُ طَبَّيٌّ وَلَا رَاقِي  
 فَادْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى السَّيِّئَ كُلَّ حَيٍّ مِثْلَهَا لَاقِي  
 فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّ يَنْتَمِعُ السَّارَى عَلَى سَاقِي  
 أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرَى مُفْجَعَةٌ مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرٍ مَا قِي  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ يَدْرَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى أَى رَغَمٍ ظَلْتُ أَغْضَى وَأَكْظُمُ وَعَنْ أَى حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُرْجَمُ  
 أَجْدَلُ مَا تَنْفَلُ أَلْسُنُ عَابِرَةٍ تُصْرَحُ عَمَّا كُنْتَ عَنْهُ تَجَمُّعُ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ فَنَائِعِ شَبَاهُنْ مِنْ هَاتَا أَحَدُ وَأَكْلَامِ  
 بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى \* مُلِمُّ وَانْ جَلَّ الْجَوَى الْمُتَقَدِّمِ  
 وَكَمْ نَكْبَةٍ زَاجَتْ بِالصَّبْرِ رُكْنَهَا فَلَمْ يَلْفَ صَبْرِي وَاهْبَاحِي يَرْحَمُ  
 وَلَوْ عَارَضَتْ رَضْوَى بِأَيْسَرِ دَرِّهَا لَطَلْتُ دُرَى أَفْذَاهَا تَهْتَمُّ دَمُّ

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واقى هكذا هو في الاصل وفيه الاقواء أى اختلاف العروض والضرب في حركة الاعراب كتبه معصمه

مطلب قصيدة أبي بكر بن زيد



وقد عَجَمَتِ الحَادَثَاتُ فِصَادَفَتْ      صَبُوراً عَلَى مَكْرٍ وَهَاهُنِ تَعَجُّمٌ  
 وَمَنْ يَعْدَمُ الصَّبْرَ الْجَبِلَ فَانْه      وَجَدَلْ لَمْ يَنْ يَعْذَمُ الْوَقْرُ مُعْذَمٌ  
 أَصَارَفَهُ عَنِّي بَوَادِرْ حَادِثَا      خَائِعٌ لِلْعِلْيَاءِ تَوَهَّى وَتَحْطَمُ  
 لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْمَجْدِ وَطَاءُ      تَظَلُّ لَهَا أَسْبَابُهُ تَجَزُّمٌ  
 إِذَا أَجْنَمَتْ جِيَاثُهُ مَضْمُورَةً      قَفَّتْ إِزْرَاهُ دِهْيَاءُ صَمَاءِ صَيْلَمٍ  
 أُمُّ الدَّهْرِ أَنْ تَسْتَفِيْقُ صُرُوفُهُ      مَصْرَفَةٌ تَحْشَى خَائِعٌ يُقْصِمُ  
 وَسَاءَلَتْ عَنْ خَزْمٍ أَضْمِيعَ وَهْفُوهٍ      أَطْبِيعَتْ وَقَدْ يَنْبُو الْحُسَامُ الْمُصْتَمِ  
 فَلَا تُشْعِرِي لَذْعَ الْمَلَامِ فُؤَادَهُ      فَانْكَ مَنْ رَعَتْ بِاللَّيْمِ أَلْوَمُ  
 وَلَمْ تَزِدْ خَزْمَ وَعَزْمٍ وَحُنْكَه      عَلَى الْقَدْرِ الْجَارِي عَلَيْهِ يَحْكُمُ  
 مَتَى دَفَعَ الْمَرْءُ الْأَرْبُ بِحِمْلِهِ      بَوَادِرْ مَا يَقْضَى عَلَيْهِ فَيُزْهِمُ  
 وَلَوْ كُنْتُ مَحْمَلًا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي      نَبَايَ لَمْ أَسْبِقْ بِمَا هُوَ أَحْزَمُ  
 وَلَكِنْ مِنْ تَمَلَّكَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ      فَالْكُهَا يَمْضِي الْقَضَاءُ فَيَحْصِمُ  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَضَاعَلَ هَمِّي      فَأُخْشَى عَلَى الْأَجْنِ الصَّرَى أَتَلَوَمُ  
 كَانَ نَحِيًّا كَانَ يَبْعَثُ خَاطِرِي      قَرِينَ إِسَارًا وَزَيْفَ مَهْمُومِ  
 وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْدَّاءِ خُطَّةً      وَلِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُعْذَمِ  
 وَمَا أَلَفْتُ ظِلَّ الْهُوَيْنَا صَرِيحِي      وَكَيْفَ وَحْدَاهَا مِنَ السِّيفِ أَصْرَمِ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرَّ يَسْتَعْذِبُ الْمَنَى      تُبَاعِدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلَقَمِ  
 وَيُقَذِّفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ لَهَا الرَّدَى      إِذَا كَانَ فِيهِ الْعَرْلُ لَا يَتَلَعَمِ  
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لِلتَّالِفِ عُرْضَةً      وَأَقْذِفُهَا لِمَوْتٍ وَالْمَوْتُ أَكْرَمِ  
 بَارِضُكَ فَارْتَعِ أَوَالِي الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ      فَانْ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمِ  
 تَدْنَمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً      وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَنْتَدِمِ

يُصَانِعُ أَوْ يُعْضِي الْعَبُونَ عَلَى الْقَدَى      وَيُلْدَعُ بِالْمُرَى فَلَا يَرْمَرَمُ  
عَلَى أَنِّي وَالْحَكْمُ تِلْكَ وَانْقُ      بَعَزَمُ بَقْضُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مَبْهَمُ  
وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضٌ صَدْرَهُ      لِفَادِرِ حَدِّ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ  
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ      أَوْ ابْدُلْ لَصَمِ الشَّوْاحِجِ نَقْضِ  
صَوَائِبُ يَصْرَعْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا      يَجْعَلُ عَلَيْهَا السَّمَّ أَرَبْدُ أَرْقَمِ  
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَى سَدَرَعِ      سِرَابِيلُ حَتَفَ رَتَحُهَا الْمَسْلُ وَالْأَدَمِ  
أَبْلُ نَجِيحِ دَبِينِ أَحْنَاءِ سِرْجِهِ      شِهَابُ وَفِي تَوْبِيهِ أَضْبَطُ ضَيْغِ  
إِذَا الدَّهْرُ أَتَى حَمُوهَ حَدَّ نَطْفَرِهِ      ثَنَاءُ وَنَطْفَرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمُ  
وَأَنْ عَفَا عَنْهُ خَطْبُ تَلَوِّي بِنَائِهِ      وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمِ  
وَلَمْ تَزِمْنِي مُغْضِيًا وَهُوَ نَاطِرُ      وَلَمْ تَزِمْنِي صَامِتًا يَسْكَنُ  
وَبِالشَّعْرِ يُبْدِي الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ      فَيَعْلَنُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ  
وَسَبَانٍ مَنْ لَمْ يَمْتِطِ اللَّبَّ شَعْرَهُ      فَيَمْلِكُ عَطْفِيهِ وَأَخْرَمُ قَعْمِ  
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَلَادِ مُطْلَةٌ      تُبِيدُ الْبَالِيَّ وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ  
أَلَمْ تَزِمَا أَدَّتِ الْبِنَاوُ سَيَرَتْ      عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ عَادُ وَجْهِهِمْ  
هُمْ أَقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادُهَا      فَذَلَّ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْغَشْمُ  
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدُ      وَذَوُ الْعَقْلِ مَذْكُورٌ وَذَوُ الْعَقْمِ أَسْلَمُ  
وَمِمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ      عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَلِيُجْزِمِ  
وَكَالنَّارِ فِي يَدِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ      أَلَا إِنَّ أَمْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُقْضَمُ  
فَقَدْ سِيرَ وَأَمَّا لَا يَسِيرُ مَثَلُهُ      فَصَيَحَّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمِ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه فخلفه  
بعض من كان في المجلس فقدح فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عشيتة تفرم جلد أملسا»

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال نشأ في قريش ناشئان رجُل من بني مخزوم ورجل من بني جُحْ قُبَلَعَا في الوداد ما لم يَبْلُغْ بالغ حتى كان اذارُ وى أحدهما فكان قدرُ ثِيابِهما جميعاً ثم دَخَلَتْ وحشةٌ بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شَجَرَ بينهما وكان المخزومي يقال له محمد والجعفي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دَقَّ عليه بابه فاستيقظ له فنزل إليه فقال له ما جاء بك هذه الساعة قال جئتُك لهذا الذي حَدَثَ ما أصله وما هو قال فقال والله ما أعرف له أصلاً قال عبد الله فبكى حتى كاد أن يَصْجَحَ ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله فأصبح المخزومي وهو يقول

كُنْتُ وَيَحْيَى كَبَدْتِي وَاحِدٌ      تَرَى جَمِيعاً وَرَأَى مَعَا  
يَسُرُّنِي الدَّهْرُ إِذَا سَرَّهُ      وَإِنْ رَمِينَا بِالْأَذَى أَوْ جَعَا  
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِ      لَاحَ وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا  
وَسَيُّ وَشَاءَ فَرَّقُوا بَيْنَنَا      فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يَقْطَعَا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فَلَمْ أَلَمْ يَجْعَى عَلَى وَصْلِهِ      وَلَمْ أَقْلُ خَانَ وَلَا ضَبْعَا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بن عُبُودٍ فقال للوليد بن مسعدة الفزاري ما هذا يا وليد قال عُوْدٌ يُشَقَّقُ ثُمَّ يَرْقَّقُ ثُمَّ يُلَصَّقُ ثُمَّ تَعْلَقُ عَلَيْهِ أَوْتَارٌ وَيُضْرَبُ بِهِ فَيُضْرَبُ الْكَرَامُ وَرُؤُسُهَا بِالْحَيْطَانِ وَأَمْرُهُ طَالِقٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا وَاعِلِمَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَنْتَ أَوْلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ \* قال اسحق أنشدني غرارة الخطباء بهجو أبا السَّحْيِ الْمُغْنَى

كَأَنَّ أَبَا السَّحْيِ إِذَا تَغَنَّى      يُحَاكِي عَاطِسًا فِي عَيْنِ شَمْسٍ  
يَلُولُهُ بِلَحْيِهِ طُورًا وَطُورًا      كَأَنَّ بِلَحْيِهِ ضَرْبَانِ ضَرْسٍ

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفها جرا ياما ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما فرغ قالت أزال الله لك ما وقع بيني وبينك شرجيتني بشفيغ لأقدر على رده ۞ وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان يأخذ الله من عيني نورهما      فني إساني وقلبي منهما نور  
قلب ذكي وعقل غريزي رذل      وفي صارم كالسيف مأثور

قال أبو الحسن حنظلي غريزي دخل (قال) وقال بعث روح بن حاتم إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب إليه قد بعثت إليك بثلاثين ألف درهم لأقلها تكبرا ولا أكثرها تمنا ولا أستثيبك عليها ثناء ولا أقطع بها عند رجاء والسلام وأنشد

أمديدا عند الوداع قصيرة      وأسطها عند اللقاء فأجمل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب ما دامت تُعني ملاحظ      وإن كان لي في الشيب عن ذالذ واعظ  
ملاحظ غنيبا بعيشك ولكن      عليك لما استحسنته منك حافظ  
فأقسم ما غني غناءك حاذق      مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ  
وفي بعض هذا القول مني مساءة      وغيط شديد للفتن غائظ

مطلب ما دار بين أبي  
عمرو بن العلاء  
وبعض الأعراب من  
سؤاله عن أرضه وماله  
ووصفه لهما

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بكه فقلت له ممن أنت قال أسدي قلت ومن أيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأنت لك هذه الفصاحة قال أنا سكتنا فطر الانسمع فيه ناجحة التبار قلت صف لي أرضك قال سيف أفج وفضاء صحصح وجبل صردج ورمل أصح قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الأبل قال إن النخل جعلها غذاء وسعفها ضياء وجذعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخوصها دعاء وقروها ناء (قال أبو علي) الناجحة

الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجهما صوت عند الجماع نجاسة وفي رجز  
 رؤية . وأُجْرَبِي النجاسة الفسوس . والتيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفج  
 واسع . والفضاء الواسع من الأرض . والصحص الصحراء . والصردح الصلب  
 . والأصمخ الذي يعلو بياضه حرة . والرشاء الحبل . والقرؤ وعامن جذع النخل  
 ينبذ فيه وقال الكسائي القرؤ القدح كما قال الشاعر \* وأنت بين القرؤ والعاصر \*  
 وقال غيره القرؤ نقي من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا  
 أشبه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن  
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثبيت وكان  
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فنزل به قوم منهم ليلة فلم يُعْشِمهم وقام يصلي  
 فقال رجل منهم

لَحَبِزُ يَأْتِيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ  
 تَبَيْتُ تَدْهُورُ الْقُرْآنُ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُمْرَبَانِ  
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلَحْمًا جَدْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العُمْرَبَانِ فقال قوم هو ذُكْرُ الْعَقَارِبِ وقال قوم هو ذُنُوبُ الْأَذْنِ وهو  
 الوجه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة  
 قال كان بالبصرة طفيلى صفيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه فقال فيه بعض  
 البصريين

يَمْشِي إِلَى الْمَدْعَاءِ مُسْتَنْفِرًا مَشَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثُ الْعَرِينِ  
 لَمْ تَرَعِيَنِي آكِلًا مِثْلَهُ يَا كُلَّ الْبُسْرِىِّ مَعَاوَالِ الْبَيْنِ  
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافَهُ لَعَبَ أَخِي الشَّطْرِىِّ نَجْمِ الشَّامِ بَيْنِ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلى قد أذى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين  
 هذه الأبيات



وَضَعْتَ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى \* كَانَكَ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ سَعْدٍ  
 أَوِ الْجَعْرِ أَوْ جُنْدِهَا وَكَعْب \* فَشَيْشَةَ أَوْ لَضَبَةَ بِنْتِ أَدِ  
 أَوِ الصُّمْرِ الْأَنْوَفِ بْنِ هُجَيْمٍ \* لَرِيحِ قَلْبَةِ الْعَوْدِ الْمُغْدِي  
 (قال أبو علي) \* وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي  
 من كان يزعم أن سيكنم حبه \* حتى يشكك فيه فهو كذوب  
 الحب أغلب للفؤاد بعهره \* من أن يرى للسرف فيه نصيب  
 وإذا بدا سر اليب فاته \* لم يبد إلا والفتى مغلوب  
 إني لأبغض عاشقا مسترا \* لم تهتمه أعين وقلوب  
 (قال أبو علي) \* وحدثننا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى لعروة  
 ابن الورد يقول لهكم من زبناج العباسي

وَلَمْ أَسْأَلْ شَيْئاً قَبْلَ هَذَا \* وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ  
 (قال أبو علي) \* قال أبو العباس يقول دلتني عليك من يحمده وهذا مثل معنى  
 قول الأعشى

فَأَقْبَلْتُ أَرْنَادَ مَا خَبَرُوا \* وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنْ  
 (وقال أبو علي) \* حدثنا أبو بكر قال حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني  
 العتبي قال قال أعرابي فلان إذا نظرت إليه مومسة سقط خمارها وإذا رأت العبدان  
 تحركت أوتارها \* قال أبو بكر وحدثني أبي قال حدثني أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن  
 ابن محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول في قوله  
 جل وعلا « فَالْيَوْمَ نَحْيِيكَ بَدْنِكَ » نَحْيِيكَ نَجْعَلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ  
 المكان المرتفع بَدْنِكَ بَدْرَعُكُ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ  
 دَانَ مُسِفٌ فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ \* يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله  
 تعالى فاليوم نحييك  
 ببدنك

فَمَنْ بَخَّوْتُهُ كَيْفَ بَعَقُوهُ \* وَالْمُسْتَكِنُ كَيْفَ يَمْنِي بِقُرْوَاهِ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن

زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا

ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء عن اسمعيل بن أبي

حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين وَلِيَ فِينَا أَنَا أَجُولُ

فِي الْقُسْطَنْطِينِيَةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَغَيَّرُ

حديث اسمعيل بن  
أبي حكيم وما سمعته  
في القسطنطينية من  
غناء بعض من تنصر  
من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَيْنِي مِنْ يَلُومُ \* وَلَكِنْ لَمْ أَنْمَ أَنَا وَالْهَمُومُ

كَأَنِّي مَنْ تَذَكَّرَ مَا أَلَاقِي \* إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ

سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَودَّعَ الْمَدَاوِي وَالْحَمِيمُ

وَكَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى \* إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ

إِلَى الْجَمْعِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ \* نَقِيَّ الْخَدِّ لَيْسَ بِهِ كَلُومُ

يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاهُ \* كَضُوءِ الْبَدْرِ مَنْظَرُهُ وَسِيمُ

وَلَمَّا أَنْ دَنَانَا ارْتَحَالَ \* وَقُرْبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِ كُومُ

أَنْبَنَ مُودَعَاتِ الْمَطَايَا \* عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هُجُومُ

فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَّةٌ عَلَيْنَا \* تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَمِيمُ

وَأُخْرَى لَهُمْ أَمَعْنَا وَلَكِنْ \* تَسْتَرْوِيهِ وَاجَهَ كَطُومُ

تَعْدُنَا اللَّيَالِي تَحْتَصِيهَا \* مَتَى هُوَ حَائِنٌ مَنَاقِدُومُ

مَتَى تَرَعَفَ لَهَ الْوَاشِينَ عَنَّا \* تَجِدُ بِدُمُوعِهَا الْعَيْنُ السَّجُومُ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لُفَيْمَةُ الْأَشْجَعِي (قال) وسمعت العنبي يقول صحف في

اسمه فقال لُفَيْمَةُ (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألته حين دخلت عليه فقلت له من أنت

قال أنا الْوَابِصِيُّ الَّذِي أُخِذْتُ فَعُذِّبْتُ فَجُرِعْتُ فَدَخَلْتُ فِي دِينِهِمْ فَقُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

بعثني في الفداء وأنت والله أحب من أفديته إلى أن لم تكن بطنت في الكفر قال والله  
 لقد بطنت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وعذان ابن ساي وإذا دخلت المدينة  
 قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمههم كذلك لا والله لأفعل فقلت له لقد كنت قارئاً  
 للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء  
 غير هذه الآية «رَبِّمَآيُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فعلت أن الشقاوة غلبت عليه  
 (قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق  
 ابراهيم بن موسى بن جيل

عَزَّيْتُ بِجَيْشٍ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجَهَهَا \* فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لِيَسْدُقَ عَنْ قَلْبِي  
 فَلَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ أَقْبَلَ طَرْفُهَا \* يَرِيدَا غَتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ  
 وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَحَظْنَا \* جَعَلَتْ فَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعُضْبِ  
 وَنَادَيْتُ مَنْ وَقَعَ الْأَسِنَّةُ وَالْقَنَا \* عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلِلْجُبِ  
 فَصُرْتُ صَرِيرًا لِلْهَوَى وَسَطَعَ عَسْكَرُ \* قَتِيلَ عِيُونَ الْغَانِيَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة  
 عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة  
 عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربيع وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله  
 ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطه بن عبد الله الخزازي ❊ وسأل رجل أبا حاتم عن  
 قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للبحارة البيض التي في  
 المربد وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْطَى مِنْ غَيْرِ جُبِّهَا \* فَإِنَّهَا مَنِيَّ صَدْيٍ لَا يَرِيغُهَا

وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب تخطئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد

جَبَذَا الْبَصْرَةَ أَرْضًا \* فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني غنيم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أباب البصرة بالبصري \* ولا شبيه زيهم بزني

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا عمرى

وأنشدنا أبو حاتم

لَأَتَأَمِّنَ الدَّهْرَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسَ \* وَإِنْ تَمَنَعْتَ بِالْجَبَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَمْ رَأَيْتَ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً \* فِي جَنْبِ مُدْرِعٍ مَنَاوِمَتِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فَيْضَ غِنَاهَا \* فَقِيرًا وَيَعْنَى بَعْدَ بُوْسٍ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَانْه \* حَلَاوَتُهُ تَقْنَى وَيَسْقَى مَرِيرُهَا

فَكَمْ قَدَّرَ آيَاتٍ مَنْ تَكْدُرُ عَيْشَتُهُ \* وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كَدَرٍ غَدِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

فحسده الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«سَقَلْتُمْ أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جبيب قيس بن خفاف البرجي أتي حاتم طي في

دما جلهما عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تين من يحملها عني وكان شه يفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتوا كلوها واني جلتها في مالي وأملى

فقدمت مالي وكنت أملى فان تحملها فرب حتى قد قضيتهم وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أياس من غدك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبَرَا حِمِّ جَهَّةٍ \* بَجْتِكُمْ لِمَا أَسْلَمْتَنِي الْبَرَا حِمِّ

مطلب انسان الى جيب البرجي حاتم طي في دما جلهما عن قومه ومده حنا اياه واعطاه حاتم الرابع

وقالوا سفاها لم حلت دماء \* فقلت لهم يكنى الجمالة حاتم  
 متى آتة فيها يقل لي مرحبا \* وأهلا وسهلا أخطأتك الأسماء  
 فيحملها عنى وإن شئت زادنى \* زيادة من حلت إليه المكارم  
 يعيش الندى ما عاش حاتم طي \* فان مات قامت للسحاب مآتم  
 ينادين مات الجود معلن فلا ترى \* مجيباله ما حاتم في الجوارح حاتم  
 وقال رجال أنهم بعام ماله \* فقلت لهم اتى بذلك عالم  
 ولكنه يعطى من أموال طي \* اذا جلف المال الحقوق الوازم  
 فيعطى التي فيها العنى وكأنه \* لتصغيره تلك العطية جارم  
 بذلك أوصاه عدى وحشرج \* وسعد وعبد الله تلك القمام

فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتينى مثلك من قومك هذا امر باعى من الغارة على بنى نعيم  
 فنخذه وافرأ فان وفى بالجمالة والا اكتهالك وهو ما تنابى غير سوى نبيها وفصالحا مع أنى  
 لا أحب أن تؤبس قومك بأموالهم فصحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا  
 منكم وأبى بعير دفعته الى ليس ذنبه فى يد صاحبه فانت منه برىء فدفعها اليه وزاده مائة  
 بعير فأخذها وانصرف راجعا الى قومه فقال حاتم فى ذلك

أتانى البرجى أبو جليل لهتم فى جمالت طويل  
 فقلت له خذ المرباع رهوا فانى لست أرضى بالقليل  
 على حال ولا عودت نفسى على علائها علل الخيل  
 فنخذه انها مائتا بعير سوى الناب الرذية والفصيل  
 فلا من عليك بها فانى رأيت المن يزرى بالجزيل  
 فأب البرجى وما عليه من أعباء الجمالة من قتيل  
 يحجر الذيل بنفض مذرويه خفيف الظهر من جل ثقل

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سقانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الابل فتبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن العويين إذا اجتمعوا في المال أتلغاه فاما أن أعطى وتمسكى واما أن أمسك وتعطى فإنه لا يبقى على هذا شيء فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلا تتجاوز فقا سمها له وتبأنا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنينة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا علكه فلما رأى اخوتها اتلافها بحجر واعليها ومنعوها ما لها فكتت دهرها لا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا اظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتياها كل سنة تسألها فقالت لها دُونَكَ هذه الصرمة فغذيتها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليتُ معه أن لا أمتع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

(١) وَلَا مَاتَرُونَ الْخَلْقَ الطَّيِّعَةَ  
لَعْمَرِي لَقَدْ مَا عَضْنِي الْجُوعُ عَضَّةً  
فَقُولُوا لِهَذَا اللَّامِي الْيَوْمَ أَغْنَى  
سَوَى عَدْلِكُمْ أَوْ عَدْلٍ مِنْ كَانَ مَانِعَا  
فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعَ الدَّهْرَ رَجَائِعَا  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَعَضَّ الْأَصَابِعَا  
فَهَـكَيْفَ بَتَرِكِي يَا ابْنَ أُمِّ الطَّبَّائِعَا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجبير بن زهير بن أبي سلمى في غلته يَحْتَنُون خِثَى الْأَرْضِ فَأَنطَقَ الْغَلْمَةُ وَتَرَ كَوَابِنَ زَهِيرٍ قُرْبَهُ يَزِيدُ الْحَيْلَ الطَّائِيَّ فَأَخَذَهُ وَدَارِطِيَّ مَتَاجِلَةً لِدُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ فَسَأَلَ الْغَلَامَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا بِجَبْرِ بْنِ زَهِيرٍ فَعَمِلَهُ عَلَى نَافَةٍ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمَّا أَتَى الْغَلَامَ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنْ زَيْدًا أَخَذَهُ ثُمَّ خَلَّاهُ وَجَلَّهْهُ وَكَانَ الْكَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ فَرَسٌ مِنْ جِيَادِ خَيْلِ

وزيد الخليل من المنافرة للغرس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخليل العرب

مطلب ما وقع بن حاتم وسفاته بننه من لومه.

(١) في بعض الجامع وماذا ترون اليوم الا طبيعته الخ كنهه

مطلب ماوقع بین کعب بن زہر

العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت أجهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أنيب به زيد الأفرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقبل له قد أرسل به أبوك إلى زيد فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تُقوى زيداعلى قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلى فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائيين إحناء وكان عمرو بن ملقط وقاد إلى الملوك وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فاطلقهم له فقال كعب شعراير يدأن يلقى بين بني ملقط وبين زهير زيد الخيل شراً فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبني ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بهرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أهلك لشرفه وسنه أن تؤتيسه في هبته عن أخيك ولأمته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فخصر لهم بكرًا كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا المكان بكرًا الذي نَحَرْتُ لضيفي فلَّك به بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجودا فقال كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومنى \* وأكثرا حلام النساء إلى الردى (١)

وذكري كلمته زيدا فقال زهير لابنه هجوت رجلا غير مفهم وأنه خلقت أن يظهر عليك

فأجابه زيد فقال

أفي كل عام مائت تجمعونه	على شجر عود أنيب ومارضى (٢)
تحدون خشبا بعد خشب كأنما	على سيد من خير قومكم نعى
يخصض جبارا على ورهطه	وما صرمتي منهم لأول من سعى
رعى بأذناب الشعاب ودونها	رجال يصدون الظلوم عن الهوى

(٢) قوله رضى هو  
مبنى للفعول فتحت  
منه الضاد فتقلب  
الباء ألفا وهي لغة  
طائفة وكذلك ما يأتي  
بعده من الأفعال

كتبه مصححه

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى

وَبَرَّ كَبْ يَوْمَ الرُّوْعِ فِيهَا سَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْبَاهِرِ وَالْكُلَى  
تَقُولُ أَرِيدُ بِدَاوِدَ كَانَ مُضْرِبًا أَرَاهُ لِعَمْرِى قَدْ تَعْمَلُ وَاقْتَنَى  
وَذَاكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُشْتَمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخَصَى  
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ كَذَرْنِمَةً لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قدوم وفد العراق  
على معاوية وسؤاله  
لدغفل عن مسائل

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتيبي قال قدم وفد العراق على  
معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دغفل فقال له معاوية يادغفل أخبرني عن  
ابني زارر ربعة ومضرايها كان أعز جاهلية وعالمية فقال يا أمير المؤمنين مضرب  
زارر كان أعز جاهلية وعالمية قال معاوية وأي مضرب كان أعز قال بنو النضر بن كنانة  
كانوا كثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا وأعظمهم رمادا قال فأبى بنى كنانة كان  
بعدهم أعز قال بنو مالك بن كنانة كانوا يعملون من ساماهم ويكفون من ناواهم  
ويصدقون من عاداهم قال فمن بعدهم قال بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة كانوا  
أعز نبيه وأنفعهم وأجودهم وأنفعهم قال ثم من بعدهم قال بنو بكر بن عبدمناة كان  
باسمهم مرهوبا وعدوهم منكوبا وثأرهم مطلوبا قال فأخبرني عن مالك بن عبدمناة بن  
كنانة وعن مرة وعامر ابني عبدمناة قال كانوا أشرفا كراما وليس للقوم أكره ولا  
نظراء قال فأخبرني عن بني أسيد قال كانوا يطعمون السديف ويكرمون الضيوف  
ويضربون في الزخوف قال فأخبرني عن هذيل قال كانوا قليلي كياس أهل منعة  
وباس يتصفون من الناس قال فأخبرني عن بني صبة قال كانوا جرة من جرات العرب  
الأربع لا يسطلي بشارهم ولا يقاتلون بشارهم قال فأخبرني عن مزيعة قال كانوا في  
الجاهلية أهل منعة وفي الإسلام أهل دعة قال فأخبرني عن تميم قال كانوا أعز العرب  
قدما وأكثرها عظيما وأمنعها حربا قال فأخبرني عن قيس قال كانوا لا يفرحون  
إذا أدبوا ولا يجزعون إذا ابتلوا ولا يخلون إذا أسئلوا قال فأخبرني عن أشرفهم في



الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا  
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض زاده وأما بنوعامر فكثير سادتهم مخشية  
 سطوتهم ظاهرة نجدتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار  
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز  
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب  
 وسما لا تقرب وأبطلا لا تكذب . قال فأخبرني كم أدبوا عليكم في قتلكم كليباً قال  
 أربعين سنة لا تنصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثلاثاء يوم الحرث بن  
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال بؤس شع  
 نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بهذا بنو بكر رضيت فبلغ الحرث فقال نعم  
 القتيل قتيلا نأصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له انما قال مهلهل ما قال  
 الكلمة (١) فتمم الحرث للحرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثلاثاء قوله  
 خبر طويل وقال

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* لَقَعَتْ حَرْبٌ وَائِلَ عَنِ حِبَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلِمَ اللَّهُ وَانِي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* أَنْ يَبِيعَ الْكِرَامَ بِالشَّعْغِ غَالِي

فأدنا عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا (قال) فمن ذهب يذ كر ذلك اليوم  
 قال الحرث بن عباد أسر مهلهل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهلهل بن ربيعة قال  
 مالي ان دلتك عليه قال أطلعتك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك  
 دلتني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرث  
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبلى فحسن بلاؤها الا ما كان من

(١) هكذا في الاصل  
 والكلمة هي قوله بؤ  
 بشيع نعل كليب  
 كما تقدم كتبه معصمه

ابنِ جَلِيمٍ خَنِيْفَةٍ وَعَجَلٍ وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرٍ فَإِنْ سَعِدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبِيْعَةٍ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ هَجَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ

أَنْ جَلِيمًا عَجَزَتْ كُلُّهَا \* أَنْ يُرْفُدُونِي فَارْسَا وَاحِدَا  
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى خَيْرِهَا \* لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدَا

وقال فيهم أيضا

يَا بُنُوسَ لِلْحَرْبِ التِّي \* وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَحُوا  
أَنَا وَإِخْوَتَنَا غَدًا \* كَتُمُودِ جَحْرِ يَوْمِ طَاحُوا

بِالشَّرِيفَةِ لَا تَفَرَّ \* وَلَا نَبَاحَ وَلَسْنَا نَبَاحُوا (١)  
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا \* فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

فقال معاوية أنت والله يادعقل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب . (قال)  
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأخنف بن قيس بالكوفة أيام خرج  
مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار فزل دار عبد الله بن أبي عَصِيْفَةَ الثَّقَفِي فلما حلت  
جنازته ودُلِّي في قبره جاءت امرأة من قومه من بني مُتَقَرِّعٍ عليها قبول من النساء فوقفت على  
قبره فقالت لله درك من مُجَنِّ في جُنِّ ومُدْرَج في كَفْنٍ أنا لله وأنا إليه راجعون نسأل  
الله الذي جَعَلْنَا بَوْتَكَ وَابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ أَنْ يُوسِعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ  
وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ وَدَلِيلَ الرِّشَادِ دَلِيلَكَ تَمَّ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ  
مَعْسَرُ النَّاسِ إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ شُهُودٌ عَلَى عِبَادِهِ وَأَنَا قَائِلُونَ حَقًّا وَمُتَوُّنٌ صَدَقًا  
وهو أَهْلُ الْحُسْنِ الثَّنَاءِ وَطِيبُ الدَّعَاءِ أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عَدَةِ وَمِنْ  
الضَّمَانِ إِلَى غَايَةِ وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى نَهَايَةِ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَنَا نَقْضًا أَجَلَكَ لَقَدْ عَشَيْتَ  
جَيِّدًا مُودِدًا وَلَقَدْ مَتَّ فَقِيدًا سَعِيدًا وَإِنْ كُنْتُ لَعَظِيمُ السَّلَمِ فَاضِلُ الْحِلْمِ  
وَأَنْ كُنْتُ مِنَ الرِّجَالِ لَشَرِيفًا وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا وَفِي الْعَشِيرَةِ مُسَوِّدًا وَالْإِخْلَاقَ

(١) قوله ولن نباحوا  
كذا في الاصل ولعل  
هنا تحريفًا ووجه  
الكلام كن بباح  
فجر الر واية كته  
مصححه

مطلب ترجمة الاخنف  
ابن قيس وما قالت في  
وصفه امرأة من قومه  
وقد وقفت على قبره  
بعد دفنه وخطبت  
الناس

الْخُلَفَاءُ مُوَفَّدًا وَلَقَدْ كَانُوا الْقَوْلَ مُسْتَعِينٍ وَلِرَأْيِكُمْ مَتَبِعِينَ ثُمَّ انصرفت (قال) وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعَلِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّقْلَةِ (وقال) وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول عَوْدَ لِسَانِكَ الْخَيْرُ تَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ (قال) وحدثني العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدي قال حدثنا لمحان بن عركم عن أبيه قال حدثنا عدي بن حاتم قال شهدت حاتما وهو يجود بنفسه فقال لي يا بني أُعْهِدْكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا مَا خَلَقْتُ إِلَى جَارَةٍ لِسُوءِ قَطٍ وَلَا أَوْعَنْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطٍ إِلَّا أَدَيْتُهَا وَلَا أَتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سُوءٌ \* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِي

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَبْعَلُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ \* وَمَنْ هُوَ بِحَيِّ الْعَظَمِ وَهِيَ رَمِيمٌ  
لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادُ يَنْتَهِي \* مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ  
وَإِنِّي لَا سَتَحِيَّ أَكْبَلِي وَدُونَهُ \* وَدُونَ يَدَيَّ دَاجِي الظَّلَامِ هَمِيمٌ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ قَائِلًا

إِذَا مَا الْحَيُّ عَاشَ بِذِكْرِي \* فَذَلِكَ الْمَيْتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيْتٌ  
يَقُولُ بَنِي أَبِي وَبَنَتْ جُدُودِي \* وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ وَمَا بَنَيْتُ  
وَمَنْ يَكُ يَتَيْهِ يَتَارِفِعَا \* وَيَهْدِمُهُ فَلَيْسَ لَذَلِكَ يَتٌ

(قال) وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال أتى سليمان بن يزيد العدوي

رجل فقال لي قد قلت بيتا فأجزم لي قال هات فقال الرجل

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عَمْرِي \* إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ فَنَيْتُ

فقال سليمان

فَإِنَّكَ قَدْ فَنَيْتَ قَبْعَ قَوْمٍ \* طَوَالَ الْعُمُرِ بَادُوا قَدْ بَقَيْنَا  
حَفْظُكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَا تُضَعِّهْ \* كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ دُنَيْتَا

كَانَتْكَ وَالْخُتُوفُ لَهَا سِهَامٌ \* مُقَدَّرَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْرُمِينَا  
وَصُرْتُ وَقَدْ كُنْتُ إِلَى ضَرْبِ مِج \* مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدْ نُسِينَا  
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِّبًا وَحِيدًا \* بَكَاسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سُقِينَا

قَالَ فَخَرَّ الرَّجُلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَاجْلِ الْأَعْلَى أَيْدِي الرِّجَالِ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ  
سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَقِّ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ  
جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عِمٍّ وَكَانَ يَرْعَى عَلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ فَرَّجَهُ  
أَخُوهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا وَارْتَبَتْ جِلَّ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْإِبِلِ مَمْسِيًّا  
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَيْتُهُ فِي يَدِهِ وَنَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَكَسَاؤُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَجَلَسَ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
فَقَالَتْ لَهُ ضَعْ نَعْلَيْكَ فَقَالَ رَجُلَايَ أَحْرَزُلُهُمَا قَالَتْ ضَعْ عُلْبَتَكَ قَالَ يَدِي أَحْفَظُ لَهَا  
قَالَتْ ضَعْ كِسَاءَكَ قَالَ عَاتَقِي أَجْلُ لَهَا فَأَعْطَتْهُ طِيبًا فَأَهْوَى بِهِ إِلَى أَسْتِهِ فَقَالَتْ ادْهْنُ بِهِ  
وَجْهَكَ فَقَالَ أُطِيبُ بِهِ مَنَاةَ أُولَى فَدَنْتُ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبْتُ وَتَعَطَّرْتُ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا  
فَجَلَّ لَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَالُ اغْدُ عَلَى إِبِلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُرْعَاهَا أَبَدًا  
اطْلُبْ لَهَا رَاعِيًا سِوَايَ فَأُورِدُ سَعْدًا بِهِ فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَيَعْرُضُ بِأَخِيهِ مَالًا  
يَظَلُّ يَوْمَ وَرَدِّهَا مَرْغُورًا \* وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَضِرَا  
فَقَالَتْ لَهُ أَمْرًا أَنَّهُ أَجَبَهُ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَتْ قُلْ

أَوْ رَدِّهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مِثْلُ \* مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلَ

قَالَ وَكَانَ كَلَابٌ وَكَعْبٌ وَعَامِرٌ أَبْنَاءُ عَرَبِيَّةٍ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ صَعْسَعَةَ أَحَقِّينَ جَمِيعًا فَاشْتَرَى  
كَلَابٌ مَخْلًا وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ مُهَرَّ فَرَكِبَهُ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ كَعْبٌ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرٌ  
فَقَبَّتْ عَلَيْهِ فَتَنِي الثَّابِتُ فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهَرَّ حَتَّى نَجَّمَ قَرْنَاهُ ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الْجَلِيلِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحْبُهَا وَتُبِغْضُهُ فَسَامَتْهُ الْبَيْعُ فَبَاعَهَا فَأَنْشَدَنِي وَهُوَ خَزِينُ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

نَأَتْ الْقَدَاةَ بَوصلها غَرَّارٌ \* فدموعُ عَيْنِكَ مَا تَجِفُّ غَزَارَ  
وَأَسْتَبَدَّلْتُ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانِسًا \* وكذا الْغَوَانِي وَصَلُّهُنَّ مُعَارَ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا اسمعيل بن إسحاق قال حدثنا سليمان بن  
حرب قال حدثنا حماد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه الذِّكْرُ الْمُتَّقَوِ والحَسَبُ الْمَالُ وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو  
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم  
أبيات قالتها العرب فقال رُوحُ بن زُنْبَاعِ

الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ \* وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ  
مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ \* وَطُلُوعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْجِي  
تَبْدُولُنَا بِيضَاءَ صَافِيَةٍ \* وَتَغِيبُ فِي صَفَرٍ كَالْوَرْسِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت ووصف به رجل قومه في حرب فقال قول كعب  
ابن مالك حيث يقول

نَصَلُ السِّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِمُخْطُونَا \* قُدُّمَا وَتُلْحِقْهَا إِذَا لَمْ تُلْحَقْ  
قال له أحسنت فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي  
أَلَمْ تَرَمَا أَفْنَيْتَ لِمِ بَيْتِكَ ضَرْفِي \* وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفَرُ  
أَلَمْ تَرَأِ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي \* وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى \* وَكَلَّا لَسَقَاتَانَهُ بِكَاسِيَهُمَا الدَّهْرُ  
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ \* غَنَاتَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ  
قال فنن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا \* وَأَرْحَلُنَا الْجَرْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

والذي يقول

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطَبًا وَيَابَسًا \* لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

(قال) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
قَالَ سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ مَا اسْمُكَ قَالَ لَيْتُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتُ \* لِذَاكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يُجَابُ

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ  
عَائِشَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِبَصَرٍ رَجُلٌ إِلَّا عَوَّضَ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا فَا عَوَّضَتْ  
أَنْتَ مِنْ بَصَرِكَ قَالَ أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتَ نَحْمًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ بَعْدَ قَتْلِهِ أَهْلَ فَرْنَابَاذَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَكَانَ قَتْلُ نَيْفَا وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ  
وُجُوهِهِمْ صَبْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا ابْنَهُ مُحَمَّدٍ أَقْتَلَهُ شَمَّاسُ بْنُ دِنَارٍ الْعُطَارِدِيُّ بِهَرَاةٍ وَذَلِكَ  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَرَادَةَ

فَإِنَّ تِلْكَ هَامَةَ بِهَرَاةٍ تَزْقُو \* فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامَا

وَقَالَ يَوْمًا وَحَوْلَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَنُو عَامِرٍ وَنَاسٌ مِنْ سَائِرِ قَبَائِلٍ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ قَالُوا لَا تَرْضَى  
بِقَتْلِ أَحَدٍ دُونَهُ فَإِنَّهُ تَأَرَّنَا الْمُنِيمُ فَقَالَ

دَحِيَ غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ \* أَصِيبُوا مِنْ سَرَاةٍ بَنِي تَيْمٍ  
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ دَمَاسِوَاهُ \* وَلَا يَشْفِي الصِّمِيمَ سِوَى الصِّمِيمِ  
أَيِّنَا أَنْ نَذْرَعُ عَلَى الْمَخَازِي \* وَكُنَّا الْقَوْمَ نَذْرِكُ بِالْوُغُومِ  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا \* يَوْمَ عَابَسَ قَسْرُ مَشُومِ  
فَإِنْ فَاءَتْ وَرَاجَعَتِ الْهُوَيْنَا \* كَفَقْنَا وَالنَّقْضُ لِلْخَلِيمِ  
وَإِنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ وَهَمُّوا \* بِأَقْدَامٍ عَلَى الْكَلَالِ الْوَحِيمِ  
فَفِي أَسْيَافِنَا نَاهٍ لَغَاوٍ \* شَدِيدُ شَتْوِهِ جَمُّ الْهُومِ

فكان ذلك مما أغر صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل قرنا باذ هذه

الآيات

قوله ما أنا الخ تقدم  
غير مرة في مثل هذا  
البيت أنه دخله  
الحرم في فقولن  
كتبه مصححه

ما أنا ممن يجمع المال مالا \* سلاحي والاماسعوس بشير  
سلاح وأفراس وبياض نثرة \* وذلك من مال الكريم كثير  
وقلب اذا ما صبح في القوم لم يكن \* هيو باولكن في القاء وقور  
ولسنا كاقوام هراء محلهم \* لهم سلف في أهلها وحور  
ولكننا قوم بدار مرابط \* يغار علينا مرة ونفسير

مطلب نصيحة عرهم  
العدوي خالد بن  
عبد الله أن يرسل الى  
الأزارقة المهلب بن  
أبي صفرة فإني أن  
يرسل اليهم الأخاء

فرادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال  
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز وقتال  
الأزارقة قام اليه عرهم أخو بني العدو فبقا أصلح الله الأمير أن هذا الحى من عجم  
تسط بقريش منهم رحم داسه ماسه وان الأزارقة ذو بان العرب وسباعها وليس صاحبهم  
الالمبارك المناكر المحرب المجرب الذى أرضعته الحرب بلبانها وجرسه  
وضرسه وذلك أخوال الأزد المهلب بن أبي صفرة والله إن غنك أحب إلينا من سببه  
ولكنى أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح المشفق  
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا  
امرأته وفرغ عنها قال عرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديت حتى أجي وعصانيا  
ولم وكانت همة من مجرب عصاني فلا فى ما يسر الأعداء  
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي وذو النصح مظن بما لبس آتيا  
وقلت الحروب يرون من قد عرفهم حمة كمة يضربون الهوادي  
فلا ترسلني عبد العزيز وسرحتني اليهم فنى الأزد الألد المساميا

فَقِي لَا يَلَاقِي الْمَوْتَ إِلَّا بِوَجْهِهِ جَرِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْحَرْبِ صَالِيَا  
 فَلَمَّا أَبَى أَلْقَيْتُ حَبْلَ نَصِيْقِي عَلَى غَارِبٍ قَدْ كَانَ زَهْمَانَاوِيَا  
 وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِي نَوْبِي أَذْبَدْتُ كَتَائِبَهُمْ ثُمَّ نَزَجِي إِلَيْنَا الْأَفَاعِيَا  
 يَهْرُونَ أَرْمَاحًا طَوِيلًا بِأَذْرُعٍ شَدَادًا إِذَا مَا الْقَوْمُ هَزُّوا الْعَوَالِيَا  
 وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِهِ كُنْ لِلْعَاقِلِ  
 الْمُدْبِرِ أَرْجَى مِنْكَ لِلْآخِطِ الْمَقْبِلِ ثُمَّ أَنْشَدَ

عَدُوُّكَ ذُو الْحِلْمِ أَبْنَى عَلَيْكَ وَأَرْعَى مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْقِ  
 (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ عَظَمِيٍّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا  
 بَعْدُ فَأَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَسْرَعَ مَا هَوَاتِ وَالسَّلَامُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ  
 كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ أَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقَلِيلِ مَعَ سَلَامَةٍ أَمْرُكَ كَأَرْضِ قَوْمٍ بِالْكَثِيرِ مَعَ  
 ذَهَابِ دِينِهِمْ وَعَلِمَ أَنَّ أَجُورَ الْعَامِلِينَ مُوَفَّاةٌ فاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

إِنْ يَكُنِ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَغْنِيًّا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ  
 إِنْ رَأَيْتُهُمْ مَا كَلِمَاءُ مُخْتَلَطَا بِالْثَّرْبِ تَطْهَرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَتْهُ فِي مَوَالِدِهِ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النَّسَبِ  
 وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْتَفِيًّا فِيمَا يُجَاوِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ  
 (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ اجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَاسٌ مِنْ تَمِيمٍ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ  
 وَتَذَاكَرُوا النِّسَاءَ فَنَظِمَ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ قَدْ قَلَّتْ شِعْرَا  
 فَاسْمَعُوا

مطلب ما وصف به  
 بعض الأعراب النساء  
 في أسنانهم من بنت  
 عشر إلى مائة

إِنِّي لَمُهْدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ سَيْرَفِي بِهَا غِيَابُهَا وَشُهُودُهَا  
 إِذَا مَا لَقِيتُ بَنَاتِ عَشْرِ فَانْهَافَا قَلِيلًا إِذَا تَلَقَّى الْحَزْرَ وَرَجُودُهَا



يَعْدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي لِي وَتَلْطِمُ خَدَّيْهَا إِذَا بَسَتْ يَدَهَا  
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَتِلْكَ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَارِيدُهَا  
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا هِيَ النَّعْتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْصُ عَوْدُهَا  
 وَصَاحِبُ ذَاتِ الْارْبَعِينَ بَعْضُ بَعْضَةٍ وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُّهَا وَخَرُّ وَدُهَا  
 وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ وَنِعْمَ الْمَتَاعُ لِلْمُقِيدِ يُفِيدُهَا  
 وَصَاحِبَةُ السِّتِينَ تَعْدُ وَقُوَّةً عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عَمُودِهَا  
 وَإِمَامُ لَقِيمَتِ ذَاتِ سَبْعِينَ حِجَّةً هَذَا بِأَفْقَلِهَا خَيْبَةً يَسْتَفِيدُهَا  
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ مِنَ الْكِبَرِ الْعَاسِي وَنَاسُ وَرِيدِهَا  
 وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ فَتَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ طُرَاعِيئِهَا  
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لَأُخْرَى فَحِثَّتْهَا بِحَدِيثِهَا رَأْفَتًا عَمُودِهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دَرَكٌ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِنَا ۖ وَأَخْبَرْنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَاسَعِيِّ عَلَى بَنِي كَلْبٍ  
 فَجَاءَنَا امْرَأَةٌ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرَتْ أَنَّهُ وَقَعَ جَارِئَتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سُودَاءُ  
 وَجَارِئَتُهَا سُودَاءُ وَفِي عَيْتِي قَدْ عُوِيَ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِاقَهُ فَآخِذْنَا مَادَنَا ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ  
 قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي عِيْمَةَ وَأَسْرَتُهُ التُّرُكُ

أَلَا بَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً وَسَادَى كَفَّ فِي السَّوَارِ خَضِيبُ  
 وَبَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ دَانُ مَجْلَسٍ عَلَى نَأْيِهِ مَنِيَّ إِلَى حَبِيبِ  
 كَرَامِ الْمَسَاعِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ وَقَائِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَتَدَيَّ أَحَدُنَا  
 الشُّعْرَاءُ مَرْنِيَّةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرْنِيَّةِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْلِي جَزَعًا ۖ إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر  
 التي منها قوله الألمعي  
 الذي يظن البيت  
 يمدح بها فضالة بن  
 كلد في حياته ويرثيه  
 بعد وفاته

ان الذي جَعَلَ السَّمَاحَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْحَرَمَ وَالْقَوَى جُمَعَا

الْأَلَمَى الذي يَنْظُرُ بكَ الظَّنَّ كَانَ قَدَرَايَ وَقَدْ سَمِعَا

(قال أبو علي) . ويلى هذه الأبيات والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ وأناذا كرها الى تمام

القصيدۃ

قوله والقوى كذا في  
الاصل والذي في  
شواهد التلخيص  
والتقى ولعلهما  
روايتان كتبه  
مصححه

والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ الْمُرَّزَا لم يَمْتَعِ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمِتْ طَبَعَا

والحافظ الناس في تحوطاذا لم يرسلوا تحت عائدربعا

وَعَرَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَاذْ بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وُسْبَةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبَا مُلْبَسَا فَرَعَا

وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُجَبَّاهُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا

أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرِ لَنْ قَدْ يَجْأُولُ الْبِدْعَا

لِيَكُلُّ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفَتَيَانُ طُفْرًا وَطَامِعُ طَمْعَا

وَذَاتُ هَذَمٍ عَارَوْا شَرْهَا نُصِبَتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدَا

وَالْحَى إِذَا ذُرَّ وَالصَّبَاحُ وَإِذْ خَافُوا مُغَيَّرَا وَسَاثِرَا تَلْعَا

وَارْزَحَتْ حَلَقَتَا الْبَطْنِ بِأَفْوَامٍ وَجَاسَتْ نَفُوسُهُمْ جَزْعَا

(قال أبو علي) . تحوط السنة الشديدة . والعائذ من الابل التي وضعت حديثنا

. والرَّبْعُ الذي ولد في الرَّبِيع . وَعَرَّتْ غَلَبَتْ . وَالْكَيْعُ الضَّجِيع . وَالْهَيْدَبُ

الذي عليه أهدابه تذبذب كأنها هيدب من السحاب . وَالْعَبَامُ الثَّقِيلُ . وَالْفَرَعُ ذُبْحٌ

كان أهل الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويلبسون جلده سقبا آخر . وَالْأَشَاحَةُ

الجذث في الأمور . وَالْهَذَمُ الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالتَّوَاشِيرُ عَرُوقٌ تَظَاهَرُ الْكَفَّ

وَالْجِدْعُ السَّقِيَّ الْغَدَاءُ ۖ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ كَتَبَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى أَخِيهِ  
يَعْرِيزَ عَلَى ابْنِ لَهُ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدْ ۖ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُتَحَلِّلٍ  
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ ۖ فَلَا تُزِمُ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
(وَقَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التُّوزِي لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ رُبِّي أَنَّهُ

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ۖ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمُنْبَةَ فَائِزٌ  
لَنْ أَوْحِشْتَ مِمَّنْ أَحَبُّ مِنْ لَوْلُ ۖ لَقَدْ أَتَيْتَ عَنْ أَحَبِّ الْمُقَابِرِ  
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ ۖ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرٌ  
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

بِالْيَتَامَى الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِبِي ۖ وَرَبَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ  
بَسَاعِدٍ نَحْمٍ وَكَفٍ خَاضِبٍ ۖ مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرُّكَابِ  
(قَالَ) أَنْشَأَ وَأَقْبَلَ وَاحِدٌ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ۖ لِلْمَوْتِ كَأَنَّ لَابِدًا نَقَمَهَا  
مَالِدَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْ عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحَقُّهَا  
يَعْقُودُهَا قَائِدُ إِلَيْهِ ۖ وَيَحْتَدُّهَا خَيْدُ إِلَيْهِ سَائِقُهَا  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا ثَعْلَبُ

وَيَوْمَ عَمَّاسٍ تَكَادَتْهُ ۖ طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرُ الْغَدِ  
بَضْرِبِ هَذَا وَطَعْنِ خِلَاسٍ ۖ يَحْيِي شِمْشَ مِنَ الْعَلَقِ الْأَسْوَدِ  
وَصَدْعِ رَأْبَتِ فِدَائِيهِ ۖ وَقَدْ بَانَ فُتُورِيهِ مِنْ يَدِ  
وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ قَتِيلَةَ ۖ سَقُوا بِصَابِ الْكُرَى الْأَغْمَدِ  
وَبَاتَ سُهَيْلُ يَوْمَ الرِّكَاءِ ۖ بِحَيْرَانَ كَالْمُهَقِّ الْمَفْرَدِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قوله لا بدذا نقمها  
كتب الادب للموت كاس والموت نقمها  
كتبه معصمه



لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا      فَرَّهَدَنِي فِيهَا الْفَاءُ ابْنُ أَطْعَمَا  
 وَلَوْ كَانَ أَرْدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا      لَدَى مَوْقِفِ الْحُسْرِ اللَّيْمِ الْمَلُطَمَا  
 وَكَانَ بَوَائِي لَوْ أَصَابَتْهُ أُسْرَتِي      أَذَلَّ بَنِي حَوَاءٍ طُرًّا وَأَلَامَا  
 وَأُقْسِمُ لَوْلَا أَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ      قَتَامُ رِيكَ الصَّبْحِ أَحْسَمُ مُظْلِمَا  
 نَحَضَّخْتُ فِي صَدْرِ التَّمِيمِ صَعْدَةً      تُرْجِي سَنَانَا كَالْوَذِيلَةِ لَهْدَمَا  
 وَلَوْلَا اِعْتِيَاضُ الْمُهْرَادَةِ لَمْتُ وَاجِبًا      لِحَلَالَتِهِ عَضْبُ الْغَرَارِ بْنِ مَهْدَمَا  
 فَانْ تُشَدِّدِ الْجَعْرَاءُ يَوْمًا بِذِكْرِهَا      فَقَدْ أَحْرَزْتَ فَخْرَ بِهَا مُتَقَدَمَا  
 وَتَوْبَا أَبِي رَهْنُهَا أَنْ أُيْثِيهَا      بِشُرُوقِ لَهَا حَيَاشَةٍ تَغْلِسُ الدَّمَا

ثم قال خذها يا أختي محمد بن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
 أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت  
 أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريره وكان وجهه قرو وبنيوه  
 حوله كأنهم الكواكب فدعا بالطعام فأتي بالغالوذج فاكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت  
 وأنا أقول

ولقد رأيت القائلين وفعلهم      فرأيت أكرمهم بني الديان  
 ورأيت من عبد المدان خلائقا      فضل الأنام من عبد مدان  
 البر يلبك بالشهاد طعمه      لا ما يعالئ بنو جُدعان

فبلغ ذلك عبد الله بن جُدعان فوجهه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الغالوذج بالعسل فكان  
 أول من أدخله مكة ففي ذلك يقول ابن أبي الصلت

له دأع بكمة مُشْمَعْلٌ      وآخر فوق دارته يُنَادِي  
 إلى رُدْحٍ من الشَّيْرِ عَلَيْهَا      لِبَابِ الْبُرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا نعلب قال يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم

حديث عيسى بن عمر النخعي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب المسك  
 (١) اعله سقطها من النسخ ولقنا ما رفع فانه الخ كتبه مصححه

ثم دارج ثم جفر ثم بفعه وبافع ثم شدح ثم حرور ثم مرأهق ثم محتلم ثم خرج وجهه  
 ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحينه ثم مجتمع ثم كهل والكهول من ثلاث وثلاثين سنة  
 ثم فوق الكهول طعن في السن ثم خصفه القبر ثم أحلس شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر  
 ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي  
 يقول جاء عيسى بن عمر النخعي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني  
 عندك يحيرة قال وما هو قال بلغني عندك أنك تحب ليس الطيب المسك بالرفع فقال  
 أبو عمرو نعمت يا أبا عمرو وأدبج الناس ليس في الأرض حجازي الا وهو نصب وليس في الأرض  
 تمبلي الا وهو برفع ثم قال أبو عمرو قم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا  
 الأجر فاذهبا إلى أبي المهدي (١) فانه لا يرفع واذها إلى المنتجع ولقناه نصب فانه لا ينصب  
 (قال) فذهبا فأتيا أبا المهدي واذاهو يصلي وكان به عارض واذاهو يقول أخسأناه عني ثم  
 قضى صلاته والتفت إلينا وقال ما خطبكم قلنا جئنا نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا  
 كيف تقول ليس الطيب المسك فقال أنا أمراني بالكذب على كبره سني فأين  
 الجادي وأين كذا وأين بنة الأبل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب الا العسل  
 فقال فيا صنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه  
 قلت له ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك  
 الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس  
 هذا الحق ولا نحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتيننا المنتجع فأتينا رجلا يعقل فقال له  
 خلف ليس الطيب المسك فلقناه نصب وجهه فانه لم ينصب وأبي الالرفع فأتينا  
 أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يترح فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال ولأ  
 الخاتم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجنيد  
 وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر  
 أبي نواس كله بيتان قوله

صَنِيفَةً كَرَّ الطَّرْفُ مَحْسَبُ أَهْلِهَا حَدِيثُهُ عَهْدٌ بِالْإِفَاقَةِ مِنْ سُقْمٍ  
وَإِنِّي لَا آتِي الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يَتَقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مَنْ أَرَى

مطلب انشاد الشعراء

بين يدي المنصور

فأجازهم ألفين ألفين

وأجاز ابن ميادة عشرة

آلاف

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور  
وفيهم طر يمح بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه

من وراء عجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

الْبَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزَتْ بِنَايِدُ أَجْوَا زِ الْفَلَاةِ الرُّوَاهِلُ

يَزُرُّنَ أَمْرًا لَا يُصْلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأُدُنُونَ فِيمَا يُجَاوِلُ

إِذَا مَا أَتَى شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَتَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ

كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لَدَى الرِّضَا أَسِيلٌ وَجْهٌ فِي الْكَرِيمَةِ بَاسِلٌ

لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حَقَاقِي سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

فَأُمُّ الذِّى أَمَنْتَ أَمْنَهُ الرِّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالشُّكْلِ نَائِلٌ

رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدَلًا سِوَاهُ وَلَمْ تَشْغَلْ عَنْهُ الشُّوَاغِلُ

فقال يا غلام ارفع الحجاب وأمره بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين

ألفين وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان

ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدح

فأنشده

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرَّيْحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ • لَهَا سَلْبَانِ جَذْبَاهَا بِالْعَصَابِ

سَرَوَا يَرِ كِبُونَ اللَّيْلِ وَهِيَ تَلْقُهُمْ • عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا • وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ

فتغير وجه سليمان فلما رأى نصيب ذلك قال يا أمير المؤمنين ألا أنشدك فأنشده

وَقُلْتُ لَرَكِبٍ قَانِلِينَ لِقَيْتِهِمْ • فَفَانَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

فَوَاحِشٌ وَلَعْنٌ سَلِيمَانَتِي \* لَمَعْرُوفَةٍ مِنْ آلِ وَدَّانِ طَالِبِ  
 ✕ فَعَاجِزًا أَتَتْهُ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكُوتُوا أَتَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ

فَسَرَّ سَلِيمَانٌ لَذَلِكَ وَأَجَازَهُ \* وَأَنشَدَنَا أَبُو عُمَانَ

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوُلُوْا حَسَبًا \* مَا نَالَهُ عَسْرِيٌّ لِأَوَّلَاكَادَا  
 لَوْ قِيلَ لِلْبَعْدِ حَذُّ عَنْهُمْ وَخَلَّتْهُمْ \* بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا  
 ابْنَ الْمَكَارِمِ أَرْوَاحٌ يُعَدُّلُهَا \* آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ «سَيَسْطُطُهُ» فَقَالَ شَطَطَتْهُ

عَنِ النَّبِيِّ إِذَا مَنَعَتْهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الدَّكْبِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ  
 الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةٍ تَبُولُ لِهَدْمِ وَدِّ خَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدِّ  
 وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَارِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ  
 وَدِّ يُقَالُ لَهُ قَطْنُ بْنُ شُرَيْجٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مُقْتُولٌ فَقَالَتْ مِمَّنْ تَلَهُ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ  
 مِنْ نَقِيفٍ

أَلَا تَلَاكَ الْمَسْرُةُ لَا تَدُومُ \* وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ  
 وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَنَانِ غُفْرٌ \* بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رُوْمٍ

نَمَّ قَالَتْ

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ \* يَا لَيْتَ أُمِّكَ لَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ تَلِدْ

نَمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَقْبَلُهُ وَتُسَهِّقُ حَتَّى مَاتَتْ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ  
 مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَتَلَعَّجُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا \* حَتَّى يَنْدُلُوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامُ  
 وَيُسْتَمَوْنَ أَقْرَى الْأَلْوَانِ مُسْفِرَةً \* لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلَامِ

وَزَادِي تَيْنِ آخِرِينَ عَبْدُ الْأَوَّلِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ فِي عَقِبِ هَذِهِ



وان دعا الجار ليوأعند دعوته • في الثابتات بأسراج و الجمام  
مستلثمين لهم عند الوغى زجل • كأن أسيا فهم أغرين بالهام

حديث بعض العلماء  
مع راهب من حكماء  
الرهبان

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا  
من الرهبان فقال له ياراهب كيف ترى الدهر قال يُحْلَقُ الأبدان وَيُجَدَّدُ الآمال وَيُبَاعَدُ  
الأُمْنِيَّةُ وَيُقَرَّبُ المُنِيَّةُ قال فما حال أهلها قال من طَفَر به نَصَب ومن فاته نَعَب قال  
فما الغنى عنه قال قَطَعَ الرِجاء منه قال فأى الاصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال  
فأبهم أضرو وأبلى قال النفس والهوى قال فإين المخرج قال فى سلوك المنهج قال وفيه  
ذاك قال فى خَلْعِ الراحات وبَدَلِ المجهود وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال  
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بليغ عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المروءة وقلبه فحل بينى وبين خطاياى فلا أعمل بشئ  
منها فاستمر عمر بقوله ودعاه بخير وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا  
عمارة بن عقیل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطافى قال كان جرير عند الحاج بالعراق  
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحاج بالبصرة وجرير والفرزدق يتسابقان  
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكتب اليه  
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك والفرزدق قد ملا عليك للعراق  
فأتحد إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فأتحد وأقام بالبصرة فلذلك  
يقول

واذا شهدت لتغرقوى مشهدا • آثرت ذلك على بنى ومالى

فأوجه الحاج وملا بجدسه الأرض وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس ثم  
ان الحاج وأقدم مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعدما أجاز به عشرة من الرقيق  
وأموال كثيرة قال فقد مناعلى عبد الملك لخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

مطلب ما وقع لجرير  
فى وفادته مع محمد  
ابن الحاج الى عبد  
الملك بن مروان

رجليه ثم دعا بالوفد منارجلارجلًا وكنا المخطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته  
ونكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي  
قال ما دح الحجاج قلت وما دحل يا أمير المؤمنين فأنذني أنشدك فقال هات ما قلت في  
الحجاج فأنشدت في قولي

صَبَرْتُ النَّفْسَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ \* مُحَافِظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا  
وَلَوْلَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ \* مَعَ النُّصْرَةِ الْمَلَأْتُكَ الْغَضَابَا  
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ \* رَأَى الْحَجَّاجَ أَنْقَبَهَا شَهَابَا  
فَقَالَ صَدَقْتُ وَوَرَأَى الْأَخْطَلَ جَالِسًا وَلَا أَرَاهُ \* ثُمَّ قَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدَنِي  
طَرِبْتُ لِعَهْدِهِ حَيْثُ الْمَنَازِلُ \* وَكَيْفَ تَصَاحِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ  
فَأَفْرَغْتُ مِنْهَا حَتَّى خَبِلَتْ فِي وَجْهِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضَبُ وَقَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدَنِي  
هَاجَ الْهَوَى لِفَوَائِدِ الْمُهَنَّاغِ \* فَأَنْظُرْ بِنُوضٍ بَاكِرٍ الْأَحْدَاغِ  
حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ التَّفَاقُ عَلَيْهِمْ \* أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ  
أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً \* إِذْ لَا يَتَّقُنُ بَغْيَ زَوْجِ الْأَزْوَاجِ  
فَنَكَلِمُ الْأَخْطَلَ وَقَالَ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْأَخْطَلَ فَذَيَّبْتُ حِيَالَ  
وَجْهِي بِكُمِّي وَقُلْتُ اخْسَأْ وَمَضَيْتُ حَتَّى أَنْشَدَنِي كُلَّهَا فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ  
ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَخْطَلَ هَاتِ مَدِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ حِيَالِي فَأَنْشَدْتُ أَشْعَرَ النَّاسِ وَأَمْدَحَ  
النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ أَنْتَ شَاعِرٌ وَأَمْدَحُنَا رَبُّكَ فَرَجَمِي بِرَدَائِهِ وَأَلْقِ قَيْصَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ  
وَوَضِعْ يَدَهُ عَلَى عُنُقِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ النُّصْرَةَ الْكَافِرُ لَا يَعْاوُ وَلَا يَنْظَهُرُ عَلَى  
الْمُسْلِمِ وَلَا يَرْكَبُهُ فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ صَدَقَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعْنِي وَأَنْتَقِصُ الْمَجْلِسَ  
وَخَرَجْنَا فَدْخَلَ الْوَفْدُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مَعَ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ أُحْجِبَ فَلَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلُوا

في التاسع وأخذوا جوارهم ونهتوا في العاشر للدخول والتوديع للرجيل فقال محمد  
 يا أبا خزيمة مالي لا أراك تعجز قلت وكيف وأمير المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو برضى  
 عني فلما دخل عليه محمد لبو دعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطي ماحل وشاعرك  
 وما دح الحجاج سيفك وأمينك وقد زمتنا له محبة وذمام فإن رأيت أن تأذن له فإنه أبي  
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو رضى عنه فيدخل ويودعك فأذن  
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال إنما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته  
 في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت \* أتعصوا أم فؤادك غير صاح \*  
 فقال بل فؤادك \* عنسيه هم محبك بالروح \* حتى فرغت منها وعلت أنى إن  
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم خزيمة قلت  
 في اثر ذلك

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا \* وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فرددتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها تزويها  
 مائة من الابل قلت نعم إن كانت من نعم كلب وقد كنت رأيت تحسمائة من نعم كلب  
 محصفة ذراها ثيابا وجذعانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا  
 تزولوها فشكرت له وشكر له أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين إنما  
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أئمانها  
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر جنتيه ثم قال جلسائه كم يحب زى مائة من  
 الابل قالوا ثمان مائة يا أمير المؤمنين فأمر لي بثمانية أعباد أربعة صقالبه وأربعة نوبية وإذا  
 قد أهدى إليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعهن بالخيزرانة  
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين فندس إلى منهن واحدة وقال خذها لا تنفعل قلت بلى  
 كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا ودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث

كُلُّهُ فَلَمَّا قَدَّمَ نَاعِلِي الْحَاجِّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَن يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلِيَّ لِأَعْطَيْتُكَ  
مِثْلَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ خَسُونِ رَاحِلَةٌ وَأَحَالُهَا خَنْطَةٌ تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَمَيِّرْهُمْ فَقَبْضَتَهَا  
وَانصَرَفْتُ **(قَالَ)** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِمٍ قَالَ  
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَشْيَاحِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَجْجُوفٍ قَالَ خَضِرْتُ وَفَاةَ الرَّفَاشِيِّ  
وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَجَسَّ عِرْقُهُ فَلَمَّا انصَرَفَ اتَّبَعْتُهُ فَأَيَّاسَنِي مِنْهُ فَكَانَ الرَّفَاشِيُّ أَحْسَنَ  
بِذَلِكَ فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ

سَأَلْتُكَ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَوَارِ \* وَقُرْبِ الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الْمَزَارِ  
بِمَا نَاجَاكَ إِذْ وَلَّى سَعِيدُ \* فَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْ ذَاكَ السَّرَّارِ

وَأَنشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضَرَ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو هَلَالٍ

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ \* فِيمَا يُحَدِّثُ كَعْبُ بْنُ مَسْعُودٍ

إِنْ دَامَ ذَا الْعَيْشِ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى أَحَدٍ \* عَنِ بَيِّنَاتٍ وَلَمْ تَفْرَحْ بِعَوْلِدٍ

**(قَالَ)** وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَاهِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ سَلَمِ بْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ كَانَتْ إِذَا دُرِدُ الْمِيَاهِ

فِي رِيٍّ مِنْهُمْ مَا تَنَاسَبَ عَلَى مَا تَقِي فَرَسٍ بِشَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانُوا أَعْدَاءَ الْعَرَبِ وَانْتَهَمَ اسْتَقَالُوا

بِعَشْرِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَغْرَلُوا غُلُوقًا وَحَتَّى وَقَعُوا بِبِلَادِ الرُّومِ فَأَسْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَارْدَفَهُ أَسْرَهُ

خَلْفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُهُ وَمِمَّا فَسَمِعَهُ يَقُولُ

نَرَى بَيْنَ الْأَنْبِيلِ وَفِي دَجَجَرَى \* فَوَالِيسَ مِنْ غِمَارَةٍ غَيْرِ مِيلِ

وَلَا جَزَعَيْنِ إِنْ ضَرَاءَ نَابَتْ \* وَلَا فَرَحَيْنِ بَالْخَيْرِ الْقَلِيلِ

فَأَرَادَ الرُّومِيُّ أَنْ يَشُدَّ وَثَاقَهُ فَأَخْطَرَطَ الْعَرَبِيَّ سَيْفَ الرُّومِيِّ فَقَتَلَهُ بِهِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَوَلَّحَ

بِأَصْحَابِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* وَأَنشَدَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعُقَيْبِيُّ لِأَبِي عَطَاةٍ

السَّنْدِيُّ يَقُولُهُ فِي الْمُتَنِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ

أَمَّا أَبُولُ فَعَيْنَ الْجُودِ نَعْرِفُهُ \* وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِي اللَّهِ بِالْجُودِ

لولا أبوك ولولا قبله عمر \* ألفت اليك معدي بالمقابل  
لا يثبت العود الا في أرومته \* ولا يكون الحسن الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه عبد من عبيد بن عامر بن ذهل

يا حُبَّ لَيْلِي داخلاً مَتَوَلَّجاً \* شعوب الحشا هذا على شديد  
ويا حُبَّ لَيْلِي علفي منك مرة \* وكيف تُعافيني وأنت تزيد  
ويا حُبَّ لَيْلِي أعطني الحكم واحتكم \* على فإينغي على شهيد

(قال) وأنشدنا بضاعبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي \* يحب الغيبة المنبر فعينا  
هم الغيبان الا أن فيهم \* دمالجنا وأن لهم برينا

(قال) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ  
الْأَسَدِ مَعْرُوفَ بْنِ بَشْرِ حِينَ قَابَضَهُ بِصِلَتِهِ فَتَغَيَّبَ عَنْهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ  
كَتْ قَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ خَطْبَتْ بِنْتُ عَمِّي فَارْسَلَتْ إِلَى أَنْ لِي أَشَاوَى عَلَى النَّاسِ  
وَدُونَا فَأَنْطَلَقَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَيْتِي أَفْعَلَ فَعَلْتُ فَلَمَّا أَتَيْتَهَا بِحَاجَتِهَا كَتَبْتُ إِلَى تُوَيْسِ  
وَقَوْل

سَيُظْطَرُّكَ الَّذِي أَمَلْتَ مِنِّي \* إِذَا انْتَقَضَ عَلَيْكَ قَوِي حَالِي  
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرِ \* وَكَنتَ تُعَسِّدُهُ لِلرَّأْسِ مَالِ  
فَلَا وَانْهَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي \* يَمِينِي مَا وَصَلَتْ بِهَا شِمَالِي

فَصَحَّحَ ابْنُ بَشْرِ وَقَالَ مَا أَلْفَظَ مَا سَأَلْتُ وَأَمْرُهُ بَعِثُهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ (قال) وَأَخْبَرَنَا أَبُو  
عُمَانَ قَالَ كَانَ الْجَمَّازُ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي جَرَّةٍ الْبَاهِلِيِّ فَتَنَسَّكَ أَبُو جَرَّةٍ وَقَالَ لِلْجَمَّازِ لَا أَحِبُّ  
أَنْ تَخَالُطَنِي إِلَّا أَنْ تَتَنَسَّكَ فَاطْهَرِ الْجَمَّازُ النَّسْكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

فَدَجَفَانِي الْأَمِيرُ حِينَ نَقَرَى \* فَتَقَرَّرْتُ مُكْرَهَا لِحَفَاهُ  
وَالَّذِي أَنْطَوِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِي \* عَلِمَ اللَّهُ نَيْتِي مِنْ سَمَائِهِ

مطلب حديث ابن عبد الله الأسدي مع معروف بن بشر

قوله كنت مخدج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعد ما اختلفوا في ذكره الزوي كسبه صححه مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج برغب في ذلك

ما قرأه لمكره بقسرة \* قدر واه الأمير عن فقهاه  
(قال) وحدثنا قال حدثنا السكين بن سعيد قال كان أبو نواس سأل هشاما أنساب  
مدح فابطأ عليه فكتب إليه

أبا منذر ما بال أنساب مدح \* مرجة دوني وأنت صديق  
فان تأتني بأتك ثنائى ومدحى \* وان تأب لا يسدد على طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكين بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن  
الكلبي قال قال الحجاج يوما وعنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر  
في منزله يتزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحالك فعمد إلى كل ما يملك  
فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الحجاج فقال سمعتك  
أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قلبي وكثيري  
فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقي واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلى  
ولا تصوم والثانية حقا لا تتمالك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف  
صراها من نفعا وقد قلت فيهن شعرا قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبني قرّة العين أربعاً \* فباليتني والله لم أتزوج  
وباليتني أعمى أصم ولم أكن \* تزوجت بل باليتني كنت مخدج  
فواحدة لا تعرف الله ربها \* ولم تندما التقوى ولا ما ألحرج  
وثانية حقا ترني سخانة \* ثواب من مرتبه لا تعرف  
وثالثة ما ن توارى بثوبها \* مذكرة مشهوره بالتبرج  
ورابعة ورهاء في كل أمرها \* مفركة هو جاء من نسل أهوج  
فهن طلاق كلهن بوائن \* ثلاثا فافاشهدوا لأجلج

فضحك الحجاج وقال ويحك كم مهرهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمره بانثى عشر  
ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا

يَعْدُلُ صَاحِبَالَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَأَنْتَ لَوْ شِئْتَ لَمَجَرَحْتَنِي \* يَطْلُلُ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبٌ  
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي \* بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قال أبو بكر رحمه الله تعالى وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه

تقول سُلَيْمَى سَارَ أَهْلُكَ فَأَرَحَلْ \* فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِي وَبِحَلٍّ مِنْ أَهْلِي  
وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرَ ظَهْرٍ مَطِيئِي \* أَرْوَحُ وَأَغْدُو مَا يَفَارِقُهُ أَرْحَلِي

(قال أبو علي) . وقرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع وذكر أنه  
قرأ جميع ما جاء عن أبي محمّل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى فذكر أنه  
سمع ذلك مع أبيه من أبي محمّل قال أبو محمّل أخبرني سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة  
قال قال لي طاووس تزوجنّ أو لأقولنّ لك ما قال عمر لأبي الزوائد قلت له ما قال قال قال  
له ما يمنعك من النكاح إلا عجزاً وفجور . أبو الزوائد هذا من أهل مكة (قال) وقال لي  
أبو محمّل حدثني جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس رضي الله  
عنهما أله امرأة قال قلت لآل قال فتزوج فان خـير هذه الأمة من كان أكثرهن نساء

\* وأنشدنا أبو محمّل لخنوص أحد بني سعد هذه البيتين

أَلَا عَائِدُ بِاللَّهِ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى \* وَمِنْ رَغْبَةٍ يَوْمًا إِلَى غَيْرِ مَرْغَبٍ  
وَمِنْ لَا يَرْجُحُ إِلَّا سَوَامًا لغيره \* وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْزِبُ  
السَّوَامُ الْمَالَ يَقَالُ أَرَأَيْكَ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأُعْزِبَ أِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبُ  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بَدُّ الْهَوَى \* إِلَى بَعْضِ مَا مَتَّكَ يَوْمًا فَجَرَّبُ  
فَإِنْ تَكُ ذَا لُبٍّ تَرَكْ مَصْلَابَةً \* عَلَى الْمَالِ مَحْجَى ذُو الْعَطَاءِ الْمُتَرَبُّ

مَحَجَّبِي أَيُّ مَسْكَا . يُقَالُ حَجَّجَ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرًا أَنَّهُ

فَقَالَ مَا حَجَّجُوهُ وَنَاشِئًا أَيُّ مَا تَعَسَّكَ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتَرَبِّ \* مَنُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ مُحَجَّجٍ دَرَاهِمُهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ

فَاجْلِدُوهُ وَلَا تُتَرَّبُوا أَيُّ لَا تُغَيِّرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تُتَرَّبُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ » أَيُّ

لَا لَوْمْ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ \* بَخِيلٌ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَنُونُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَنِّفِ

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ \* لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابًا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ \* بِمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مَنْ لَقِيَتْ مُسْلِمًا لِلنَّوَابِ \* أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

يُخْبِرُ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ أَعْتَزَّاهُ \* عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الطُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَا أُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ يَقْسُطُهُ \* إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَرَمِ الرِّوَيْهِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعِيبُ الْأَحْبَابَ وَالْخُدَّ ضَارِعُ \* وَأَسْتَعِيبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مَنَاضِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا بِحِظَّةٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ بِدَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بَابِنِ دُرٍّ بِدُرٍّ فَائِدَةٌ \* لَمَّا غَدَا نَالُ الْأَشْجَارِ وَالشُّرْبِ

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا \* فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاعِي بْنِ مَالِكٍ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ



كم شامت بي أن هاجكتُ وقائل \* لا يبعدنُ مخارق بن شهاب  
المشترى حسن الشاء بماله • والمالي الجفنان للاصحاب  
مأوى الأرامل والضريك اذا اشتكى \* ونعال كل معيبل قرضاب  
وأخى اخاء قد غدا متقلدا • سيفاورا حلتى له وثيابى  
الضريك الفقير . والقرضاب الذى لاشئ له هكذا قال أبو محلم (قال أبو على) وأنا  
أقول القرضاب والقرضوب أيضا اللص (قال) وأنشدنا أبو محلم لأبي خزيمة يعنى جريرا  
في ابنه

ان بلال لم تشنه أمه \* لم يتناسب خاله وعمه  
يشقى الصداع ربحه وشبهه \* كأن ربح المسند مستحمة  
ويذهب الغليل عنى ضمه \* يقضى الأمور وهو ساهم  
\* فآله ألى وسمى سمة \*

آل الرجل شخصه . وسمه خليفته (قال أبو على) ومن أيمان العرب ما حدث به  
أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال تقول العرب لا  
وقائت نفسى القصير القاتل من القوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول لا والذى لا أتقيه  
الابغقته أى الموت فى عنق فكل شئ حثف من القلت أى الموت (قال أبو على) وقرأت  
فى نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر لا والذى لا أتقيه الابغقته أى كل شئ منى مقتل من حيث  
شاء قتلنى (قال) ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .  
لا ومهب الرياح . لا ومنشر الأرواح . لا والذى مسجت أيمان كعبته . لا والذى  
جلد الأبل جلودها . لا والذى شق الجبال للسبل والرجال للنيل . لا والذى  
شفهن خمس من واحدة يعنون الاصابع . لا والذى وجهى زمم بيته والزمم  
المقابلة . لا والذى هو أقرب إلى من جبل الوريد . لا والذى يقوئنى نفسى

مبحث أيمان العرب

. لا وبارئ الخلق . لا والذي يراني من حيث ما تنظر . لا والذي نادى الحجيج  
له . لا والذي رقصن ببطحائه . لا والراقصات بطن ججع . لا والذي أمد  
اليه يد قصيرة . لا والذي يراني ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه (قال) وقال  
أبوزيد العنقيليون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عمن الله لا آتيك وجبريعة  
خففت اللياء وعوض عمن رفعت اللوا التي فيها \* وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا  
أبو محملم

ألا ليت شعري عن عوارضتي قننا \* لطول الليالي هل تغيرت أبعدي  
وعن جارتينا بالبئيل أدامنا \* على عهدنا أم لم تدوما على العهد  
وعن علويات الرياح إذا جرت \* يريح الخراي هل تهب على نجد  
البئيل موضع (قال) ويقال علوى وعلوى (قال) وقال أبو محملم يقال زينة وزين وأنشد  
للقلاح بن حزن بن جناب السعدن \* وزانه الشحم وللشحم زين \* وأنشدنا أيضا زبائن بن  
سيار الفزاري يتفجع على قومه

لئن جعت بالقرباء مني \* لقد متعت بالأمل البعيد  
وما تبغى المنية حين تأتي \* على أدنى الأجنة من مزيد  
خلقنا أنفسا وبني نفوس \* ولسنا بالسلام ولا الحديد  
(قال أبو محملم) ومن كلامهم كان ذلك والسلام رطاب وهو مثل وأنشد لرؤبة بن الحجاج  
\* والصخر مبتل كطين الوحل \* (قال) وقال أبو محملم يقال ندسه بالرمح إذا طعنه  
وتندس فلان الأخبار إذا استخبر عنها وأنشد للحارث بن ضبب يهجو حبيب بن المهلب بن  
أبي صفرة الأزدي

أوصت صفيئة نسلها بوصية \* مرعية ختمت بأير الكاتب  
أن لا تدوم لهم كرامة مكرم \* فيهم وأن ينبوا بحق الصاحب

وَبَذَرَ مَرَّ الْفَقْرِ عِنْدَ غَنَاهُمْ \* وَالشَّحَّ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبِ  
وَالْبُخْلَ بِالْمَعْرُوفِ وَالصِّلَةَ الَّتِي \* أَوْصَى إِلَهُ بِهَا الْحَقَّ الرَّائِبِ  
فَأَرَى ابْنَهَا حَفَظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا \* وَازْدَادَ لُؤْمَ طِبَائِعِ وَضَرَائِبِ  
بُدْعَى الْحَرِّ وَنَعَنِ الْمَكَارِمِ كُلَّهَا \* وَالْإِلَامَ فَهُوَ أَوَّلُ وَائِبِ  
وَلَقَدْ أَنَانِي وَازْعُ عَقَالَةٍ \* عَنْهُ تَقَوَّاهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ  
أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بَلِيَّةً \* مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْخَائِنِ جَانِبِ  
لَا تَحْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا \* أَلَا يَنْظُرُ غَرَالَةَ الْمُتَشَاغِبِ  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِيَ عُمْرِهِ \* فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ اللَّثَامِ رَاغِبِ

(قال أبو علي) . وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن  
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بَنُو تَمِيمَ زَمَنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
فَانْتَجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ مِنْ طَرَفِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهَا صَوَّارٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى  
عَقَبَةِ أُمَامَةَ وَهُوَ يَوْمَ عَطَوْدٍ طَوِيلٍ (١) فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَهُوَ أَبُو الْقَرَزْدُقِ طَعَامًا  
وَنَحَرَ نَحَائِرَ وَجَفَّنَ جَفَاتَنَا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ فَأَتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا  
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ الشَّاعِرُ فَكَفَّاهَا وَضَرَبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَفَظَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ  
فَعَاتَبَ سُحَيْمًا فَسَرَى الْقَوْلُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَا عِيَالِي الْمُعَاوَرَةِ وَكَانَ سُحَيْمٌ رَجُلًا فِيهِ شَنْعِيَّةٌ  
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَأْنًا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغَرَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَبْلَهُ خَوَاسِمِ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِيِّ شَهِدَا عَلَى قَوْلِهِ عَطَوْدًا مَنَصَهُ قُلْتُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَتَمَّ أَدِيمُ يَوْمَهَا الْعَطَوْدَا مِثْلُ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وَقَالَ آخِرُ

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدَا يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ التَّضْيِيرَ أَسْوَدَا

وَوَاعَطَوْدَا زَائِدَةً فَوَزَنَهُ فَعَوَّلَ اه

مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي القرزدة وسحيم بن وثيل الرياحي من المعاقرة يوم صوَّار

قَدْ أُغْبِتَ جَسَامُ رَدٍّ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ ابِلٌ غَالِبٌ فَطَفَّقَ غَالِبٌ يَعْقرُهَا وَطَافَتْ الْوُغْدَانُ  
وَالْفَتَيَانُ بِالْإِبِلِ جَعَلَتْ تَحْوِزُهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرَزْدَقِ هَرَاوَةَ يَرْدهَا عَلَى  
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ أَيْ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ أَعْقَرَ أَبَتِ حَتَّى نَحْرَسَ أَيْرَهَا وَكَانَتْ  
مَائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبُوعٍ وَكَانَ يَهَاجِي  
سُحَيْمًا

أَبْلَغُ سُحَيْمًا إِنْ عَرَضَتْ وَبَحْدَرًا \* أَنْ الْمُخَازِي لَا يَنَامُ قُرَادَهَا  
أَقْدَحُمَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا \* لِلْحَرْبِ نَارَ كَأَخْبَابِ يَقَادَهَا  
لَوْ كَانَ شَاهِدُنَا الْجَمِيلُ وَمَالِكُ \* لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَهُ أَوْلَادُهَا  
أَطْرَدَتْهُمَا نِيًّا نَحْنُ إِفَالُهَا \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِيْرَادَهَا  
وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ هَا جَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْلٍ فَوَارِسَا \* وَأَكْرَمَ أَيَامَا سُحَيْمًا وَبَحْدَرَا  
هَمْزُ كَوَا عَمْرًا وَقَيْسًا كَلَاهُمَا \* يَمِجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْرَا  
وَقَالَ الْمُحَلَّبُ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قُطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ  
وَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تُعْدَّ مَجَاشِعُ \* مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبُ بَعَاوَرِ  
وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهَا جِيهِ أَيْضًا

فَنُورِ دِيَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً \* وَتُورِدُنَا بِأَتَحْمَلِ الْكَبِيرَ صَوَارَا  
شَقِيتُ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ \* لِقَوْمِ الْأَعْقَرِ نَيْبًا مُفْخَرَا  
وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ يَعْقرُ سُحَيْمًا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْنٍ \* لَقَدْ سَاءَ مَا جَازَيْتَ يَا ابْنَ وَثِيلِ  
مَدَدْتُ بَذِي بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ حَيْدَرٍ \* وَسَيْفٍ عَنِ الْكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلِ  
وَقَالَ ذُو الْحَرَقِ الطُّهُوِيُّ يَتَعَصَّبُ لَغَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت زيادة خمسة أحرف عن الوزن فلعله مخزوم بخمسة أحرف وإن كان لم يسمع إلا باربعة كتمه مضمعه

(١) ألا بلغن رباً أعلى نأياً \* ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعنوا منكم فارطاً \* عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات \* تصك أواذيه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك \* بان سب منهم غلام فسب

عراقب كروم طوال الذرى \* تخثر بوائكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض مترقى كفه \* يقط العظام ويبرى العصب

بأبيض ذى شطب بار \* يقط الجسوم ويقرى الركب

تسأى قروم بني مالك \* فسأى بهم غلب أذغلب

فأبقى سحيم على ماله \* وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل سحيم حتى وردت عليه فأوردها ككاسة الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى بجيد ربا عاها \* بالسيف يخلها إذا استخلاها

\* ينثر الخبز بمن دراها \*

فلم ينفعه عقرها إياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عبيد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا منها شيئاً فانها مما أهل به غير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال سحيم

ابن وئيل في معافرة

لها ن بما يجنى عقى ووجد \* وذو السيف قد دنى لها كل مقرم

ألا أبالي أن تعد غرامة \* على إذا ما حوضكم لم يهدم

فسجت في الظلماء رأيتهم \* نجياً وما يخفى عن الله يعلم

❦ قال أبو العباس يدعى على الإنسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالآئمة والعمة أى ماتت امرأته يقال رجل أيم وامرأة أيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو الحسن ولو قال امرأة آئمة يخرجها على آمت لكان جيدا لانه يقال آمت تسيب كما يقال باعت تباع ومثله كثير . وعام هلكت ماشيته حتى يشتهى اللبن (قال) ويقال ماله حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو فى نفسه . وحرب إبلة . وذرب ورم جسده . والذرب عورمة تخرج فى عنق البعير . وماله شل عشره . ويدي من يده . وأشل الله عشره . وأبرد الله مخه أى هزله . وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب الماء . وقل خيسه أى خيره . وعترجده . ورماء الله بغاشية وهى وجع يأخذ على الكبد يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث صاحبه مثل العصب (قال أبو على) وقال غيره السحاف السل ورجل مسحوف أى مسلول . ورماء الله بالعرفه وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله بالحنن والقداة وهوداء يأخذ فى بطنه ومنه طائفة حنناء أى فى بطنها علة . وقرع فئائه وصفر انائه أى أخذت إبلة فلا يكون له فى فئائه شئ ولا فى انائه لبن . ويقال ماله جدت حلأته أى لا كانت له إبلة . وإن كان كاذبا فاستراح الله رائيته أى ذهب الله بها . ورماء الله بأفقى حارية أى قدر جمع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أى نكثته أمه وأنشد

طعان الكاة وركض الجياد \* وقول الحواضن ذبلا ذبلا

ويرى بالدال غير معجمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير معجمة مثل نكثته الشكول أى نكثته أمه قال نعلب وقلت لابن الاغرابي قلت له ذبلا ذبلا وقلت لى الآن ذبلا ذبلا فقال بالدال غير معجمة أجود قال والذال يجوز وقال أبو محمد يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان اذا عطش تحر وجهه أى غطاء . ويروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول خَيْرُ وَأَسْقَيْتَكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَأَحْذَرُوا عَلَى صِبْيَانِكُمْ  
خَفْمَةَ الْعَشَاءِ وَخَفْمَةَ الْعَشَاءِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْحَاءِ مَا بَيْنَ الْعَشَاءِ الْأَوَّلِيِّ وَالْعَشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنْشَدَ  
لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ الْكَلْبِيِّ

أَجِدِي فَأَتِرِي بِجِياضِ قَوْمٍ \* عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ جَبِيرُ (١)  
فَانِ بِنِي رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍّ \* هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمِّلُ وَالنَّصِيرُ  
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا \* وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصُّقُورُ  
عَنِ الْفُجَاءِ كُلُّهُمْ غَيٌّ \* وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ  
خَلَاتِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضٍ \* يَوْمُ كَبِيرِهِمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت علي أبي الحسن قال أبو محملم كان المهاجر بن عبد الله الكلابي  
عاملا على اليمامة له شام بن عبد الملك وكان قد أقطع جريرا دارا وأمر خمسة رجال من  
جند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر  
اشغافا عليه من ربيعة فأعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسَنِي \* وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَوَعْدِي  
لَوْحَالٍ دُونِي أَوْ سُبُلَيْنِ ذَوْبِدٍ \* لَمْ يُسَلِّوْنِي لِلْبَيْتِ الْغَابَةِ الْعَادِي  
أَنْ تَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فَيَهْ عَافِيَةٌ \* أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

قال أبو محملم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي بكره ان تَبْتُ قَبْلْتُ شَهَادَتَكَ  
لأن العاذق الممدود لا شهادة له فقال أبو بكره أَشْهَدُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ زَانٌ فقال عمر  
إِنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبْلٌ وَمُؤْمِنٌ لَا يُفْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنُهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ  
وَأَنْشَدَ

مُجْرَسٌ يَخْلُطُ إِنْكَاءَ جَدَلٍ \* أَبْلٌ إِنْ قِيلَ اتَّقَى اللَّهَ احْتَفَلَ

(١) أي أثريين (٢) أي يقتدى الصغير بالكبير

(قال) وقال أبو العباس ماله عَالَتُهُ غُولٌ وَشَعْبَتُهُ شُعُوبٌ . قال الأصمعي شُعُوبٌ بغير ألف  
ولام معرفة لا تنصرف لانها اسم للنسبة . وَلَعْنَةُ الْوُلُوعِ وَلَعْنَةُ ذَهَبَتْ بِهِ . ورماء الله بليلة  
لأخت لها أي بليلة موته . ورماء الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه . وقولهم ققم الله  
عصبه معناه أييس عصبه فاجتمع . وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه  
وقال أبو عمرو ويقال لما ليس من البسر الققم . لَأَرَاكَ اللهُ هَارِبًا وَلَا قَارِبًا أَي لا صادرًا عن  
الماء ولا واردًا . شَتَّ اللهُ شُعْبَةَ أَي أباد الله أهله . مَسَحَ اللهُ فَاهُ أَي مسح من الخير . رماه  
الله بالذبحه وهي وجع يكون في الحلق يطوقه . رماه الله بالطسأة مهموز وهي داء يأخذ  
الصبيان (قال أبو علي) الذي أحفظه الطسأة وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع  
الخطأ من الناقل البناء من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطسأة . سقاها الله الذيفان  
وهو السم السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رزقه قوت فله أي قريبا منه  
ويحطئه أي ينظر اليه قدر ما يقرب من فقه ثم لا يقدر عليه . رماه الله في نبطه وهو الوتين  
أي قتله وقال أبو صاعد قطع الله به السبب أي قطع سببه الذي به الحياة . قطع الله لهجته  
أي أماته . قد الله أثره أي أماته وقال في أنانه شرود جعل الله عليها راكبا قليل  
الحداجه بعيد الحاجة والحداجة الخس وهو الكساء الذي يحمل على الجمل . عليه  
العفاء أي محو الأثر . رَغْمًا شَغْمًا دعاء وهو اتباع قال أبو الحسن رَغْمًا أَي أرغم الله  
أنفه ودَغْمًا مثله . شَغْمًا وكيد . ماله جُدْدِي أُمَةٌ إذا دعاه عليه بان لا يكون له مثل  
لا أهدي الله له عافية أي من يطلب رفته وفضله أي كان فقيرا . ثل عرشه أي ذهب عزه  
(١) ثل ثلله وأثل الله ثلله أي أذهب الله عزه . عيل ماله قال أبو عبيدة هو في التمثيل  
أهلك هلاكه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل . ويقال ذلك في المدح أي من قام بأمره  
فهو في خفض . حَتَّ اللهُ حَتَّ البرمة والبرمة عمر الأراك . لا تبع له نطف نطفًا . زَال  
زواله وزيل زويله أي ذهب ومات . سَلَّ وسَلَّ وغُلَّ وألَّ سَلَّ من السِّلِّ وغُلَّ من الغُلِّ

في القاموس والذبحه  
كهمة وعنبه  
وكسرة وصبرة وكتاب  
وغراب وجع في  
الحلق اه

(١) قوله ثل ثلله الخ  
هكذا في الاصل  
وانظر ما معناه وحرر  
كتبه مصححه



أَيُّ جُنٍّ حَتَّى يُشَدَّ وَأَلَّ طُنٍ بِالْأَلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ  
جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ وَأُسْلَتْ وَحَكَى ثَعْلَبُ سُلُّ وَأَطْنَهُ جَرَى  
عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لِأَن قَبْلَهُ سُلُّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَا عُدْمَ نَفَرِهِ أَيْ  
مَاتَ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَارِبُهُ مِمَّنْ يَنْفَرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيلِ ( وَقَالَ أَبُو  
زَيْدٍ ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ الْأُولَى وَالطَّلْطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ أَيْضًا عَلَى فُعْلَةٍ ( قَالَ )  
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ دَلُوا

قَتَلْتَنِي رُمَيْتَ بِالطَّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عَرَفَتَيْكَ بَازِلَةً

وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يَعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يَعْرِفُ . سَخَّفَهُ اللَّهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ  
وَأَفْقَرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَاشِيَةُ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لِأَنَّهُمَا تَسْرَحُ  
فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْجَارُ وَلَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَانْعَاقِيلُ لِلْفَرَسِ وَالْجَمَارِ  
جَارِحٌ لِأَنَّ الْفَرَسَ وَالْجَمَارَ تَجْرَحُ الْأَرْضَ بَوَاطِنِهَا أَيْ تَوَثِّرُ فِيهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْإِبِلُ لَا أَثَرُ لَهَا  
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِلِ وَيُقَالُ الْقُصْمِلُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قَصَمَهُ أَيْ  
دَقَّهُ . فِيهِ الْأَنْتَبُ وَالْأَنْتَبُ وَالْكَنْتَكُ وَالْكَنْتَكُ أَيْضًا أَيْ التَّرَابُ وَالْدِقْمُ  
وَالْحَصْبُ وَهُوَ التَّرَابُ . فِيهِ الْبَرَى ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ  
\* بَفَيْلِكَ مَنْ سَاعَ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى \* أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيْ الْمَسْكَنَةَ ( قَالَ ) وَيُقَالُ  
بِرَحَالِهِ وَتَرَحَّأَ إِذَا تَجَبَّبَ مِنْهُ أَيْ عَنَاءَهُ كَمَا نَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ  
( قَالَ ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بَسَلَّاهُ وَأَسَلَّاهُ نَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ تَعَسَّاهُ وَنُكْسَاهُ  
لِحَاءَ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيْ قَشَرَهُ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودُ إِذَا أَخَذَ لِحَاؤُهُ وَهُوَ الْقَشَرُ الرَّفِيقُ الَّذِي  
يَلِي الْعُودَ . لَا تَرَكْ اللَّهُ شُفْرًا وَلَا طَقْرًا الشُّفْرُ شُفْرُ الْعَيْنِ وَالشُّفْرُ شُفْرُ الْمِرَاءِ ( قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ ) كَذَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسُّكَاتِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخَشَاشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ  
أَجْنَحَيْنِ يَعْنِي الذَّنْبَ . قَرَعَ مَرَّاحَهُ أَيْ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

إذا آتاك ماله فامتنه لجاديه وان قرع المراح  
 . لأمة العبر والعبر أي الشك والعبر البكاء . له الويل والأليل وهو الأنين قال  
 ابن ميادة

وقولا لهما تأمرين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل  
 . ماله ساف ماله وأساف الرجل إذا هلك ماله قال جدي بن نور  
 فإلهام من مرسلين لحاجة أساف من المال التلاد وأعدما  
 ويقال في مثل «أساف حتى ما يشتكي السواف» أي قد ألف ذلك ودرب به يقال ذلك  
 للذي امتحن الدهر وجربه ومربه خيره وشره . ماله حاب كهده الكهد المراس والجهد  
 . ماله طال عسفه أي هوانه . رماه الله نائمة أي بلاء وشرا . اقتمه الله إليه أي قبضه  
 إليه . ابتاضه الله وابتاضهم الله وابتاض بنو فلان بنى فلان إذا أتوا عليهم وعلى أموالهم  
 والبيضة المعظم ومنه هذا البلد بيضة الاسلام أي مجتمعهم كما تجمع البيضة التي على الرأس  
 الشعر . أباد الله عثرته أي ذهب بأهل بيته . سحقه الله . أهلكه الله . أباد الله  
 غصراءه أي نضارته وحسن دنياه والغصراء الطينة العلكة ويقال للانسان اذا سعل  
 «عسس بكدد» عسس طال مكثه أي طال مكث السعال عليه وقوى والكدد والكديد  
 ما صلب من الارض وقال أبو محمد اليزيدي يقال للانسان اذا سعل وتدعسيزنكد . ويقال  
 وريأوزيد بريأ الوريء داء يكون في الجوف فلا يزال حتى يقتل وريأ أي يبرى حتى يذهب  
 لجه وبذنه (قال) ويقال للذي يسعل أشمت الله عاديه وأشمت عدوه ويقال من الدعاء  
 تركه الله حنا بنا فلان لا يملك كفا ويقال عبر وسهرأ حانه الله وأذله وأبانه . أبطه الله  
 وإن فلانا لم يسط أي لاشئ له ألزقه الله بالصلة أي بالارض وإذا أقبل الرجل وطلعت  
 نكروه قبل حد أدحديه أي مناع امنعه والحد المنع . صراف أصر فيه . جدعه الله جدعا  
 موعبا أي مستأصلا يقال أوعب بنو فلان إذا خروا من عند آخرهم . رماه الله

بِهْدَى الْحَرَكَةِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرِيَّ  
 حَجْرًا (قَالَ) وَقَالَ الْهَلَالِيُّ مَا لَهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ أَيْ أَبْعَدَهُ مِنْ تَأْبُدٍ أَذًا تَوْحُّشٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَانُهُ وَاثِبَاتُ الْوَاوِ جَائِزَةً عَلَى بَعْدٍ وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ وَالْحِمَارِ  
 لَا حِلَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمُ أَيْ أَمَانَتُكَ اللَّهُ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فِتْنَةٌ كُلُّ لِحْمٍ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ  
 أَيْ بِالْأَنِينِ . أَبْدَى اللَّهُ سُورَاهُ أَيْ مَذَاكِيرَهُ وَشَوْبَهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . تَرَبَّتْ يَدَاهُ افْتَقَرَ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ زَبْتٌ بِذَلِكَ  
 أَرَادَهُ الْاسْتِحْثَاتُ كَمَا تَقُولُ أَيْ تَكَلِّتُ أَمْلَكَ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يُشْكَلَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 أَيْ أَصَابَهُمَا التَّرَابُ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمَا بِالْفَقْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ

قَاتِي مَا وَابَيْكَ كَانَ شَرًّا فَقَصِدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا  
 وَيُرْوَى فَسِيقَ وَالْمَقَامَةِ الْمَجْلِسُ أَيْ عَمِي فَلَا يَبْصُرُ حَتَّى يُقَادَ . مَا لَهُ بَنِي بَطْنُهُ مِثْلُ بَنِي  
 أَيْ شُقُّ بَطْنُهُ وَأَنْتَ لِعَقْلِ بْنِ رَجْحَانَ

بِأَوْتِهِمْ وَقَسَحِبُوا فَصَحُّوا وَقَدِ شَفَى مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبُ  
 أَيْ عَالَجَتْهُمْ حَتَّى انْقَادُوا . مَا لَهُ شَيْبٌ غَبُوفُهُ أَيْ قَلَّتْ مَا شَبَتْهُ حَتَّى يَقْلَ لَبَنُهُ فَيُخْطَلُهُ  
 بِالْمَاءِ . مَا لَهُ عُرْنٌ فِي أَنْفِهِ أَيْ طَعْنٌ . مَا لَهُ مَسْحَهُ اللَّهُ بَرَمًا وَاسْتَحْفَهُ رَقَصًا وَلَا  
 تَرَكْ لَهُ خُفًّا يَتَّبِعُ خُفًّا . عَجَلَتْهُ الْعَبُولُ وَلَقَدْ عَجَلَتْ فَلَانَا عِنَا عَابِلُهُ أَيْ شَغَلَتْهُ عِنَا  
 شَاغِلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا بِي ضَعْفَةٌ عَنْ آلِ وَرْدٍ وَلَا عِمَاتٌ يَدَايَ وَلَا لِسَانِي  
 وَرْدٌ بِنُ عَوْفٍ بِنِ رُبَيْعَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ كَلَابٍ • وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا لَقِيَ  
 الرَّجُلَ شَرَّائِبَتْ لَبْدُهُ وَأَثَبَتْ اللَّهُ لَبْدَهُ يَدْعُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَيْ دَامَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
 يَبْكِي «دَمًا لَا دَمْعًا» وَالْقَوْمُ يُدْعَى عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بُذَارَتَهُمْ وَالْبُذَارَةُ مِنَ الْبُذْرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ

قوله واستخفها كذا في أصله وحرر ضبطه ومعناه فأنزل فقر عليه كتبه

التَّسْلُ . وَأُتِلَ ثَلَاثَةُ أَيُّ شُغْلٍ عَنْ بَيْتِهِ . أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قال) وقال أبو  
 مهدي غنة طائيه والظنة بضم الظاء الخنف . ويقال يا حرة بدلُك وباحرة أيديكم من الشدة  
 لا تفعلوا كذا وكذا . وباحرة صدري وباحرة صدوركم بالغيط . وَأَنَابَهُ اللَّهُ وَأَهَابَهُ جَعَلَهُ  
 تَبِيْبَ وَعَضَلَهُ اللَّهُ ويقال قل قلبك وقل خيسه والخيس العدد ويقال لمن شمت به . اللَّيْدَيْنِ  
 وَالْفِمْ . بِهِ لَا يَنْطَبِي بِالْصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسَ  
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وقال الكسائي فبحا وسفحا أي كسرا سقحه  
 كسره . أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ وَأَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالشُّوعَ النَّوْعُ الْعَطَشُ  
 . وَالْقُلُّ وَالذَّلُّ . مَا لَهُ سَبَدٌ يَحْرُمُ وَوَدَّ أَنْ يَسْبِدَ مِنْ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ  
 شَيْئاً وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَدَّ أَنْ لَا يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدٌ قَالَهُ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ  
 أَبُو الْغَمَاءِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبَدٌ يَحْرُمُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لآخرى خَفَّ حَجْرُكَ  
 وَطَابَ نَشْرُكَ أَي لَا كَانَ الْوَلَدُ وَالْجَمْرُ مُجْتَمِعٌ مُقَدِّمُ الْقَبِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ  
 لَا يُشْوِيهِ وَلَا يُطْنِيهِ أَي لَا يُعْرِضُهُ وَلَا يُخْطِي مُقْتَلَهُ وَلَا يُلْبِئُهُ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَي بِالْمَوْتِ  
 وَيُقَالُ أَسَكَّتَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَجَحَتْهُ وَزَامَتَهُ أَي كَلَامَهُ . هَلَبَتِ الْهَوُولُ وَنَكَتَهُ  
 التَّكُولُ وَعَبَلَتِ الْعَبُولُ وَنَكَتَهُ الرَّعْبَلُ أَي أُمَهُ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدْنَا الْبَاهِلِيَّ  
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وقال ذو العقل لمن لا يعقل اذهب إليك هبلتك الرعبل

يعني أُمَهُ الْحَقَاءُ . وَنَكَتَهُ الْجَنَلُ أَي أُمَهُ . لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً أَي ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . أَرْقَأَ  
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَي سَاقَ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يَطْلُبُونَ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُ فَيَرْقَأُ دَمَ غَيْرِهِ . أَرَانِيَهُ اللَّهُ أَغْرَ  
 مُحَبَّلًا أَي مَقْتُولًا مَحْلُوقَ الرَّأْسِ مَقِيدَ الْأَنفِمْ بِأَخْذِ النَّوَاضِي . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَي أَعْمَى  
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبَهُ أَي مَجْرُوحًا . لَا تَرَكْ اللَّهُ شَامَتَهُ وَالشَّوَامَتُ الْقَوَائِمُ  
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلَيْهِ أَي جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسَلَّ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَي أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَي لَا آتَى

بخير . فجَعَّ الله به ولوداً ودوداً . جَذَّه اللهُ جَذَّ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرَكْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ أَبُو صَاعِدٍ  
سَقَاهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لِأَنَّهُ إِذَا هَرَبَ نَقِي دَمُهُ هَلَكُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَبَدَ الرَّجُلُ  
وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدَ وَالسَّبَدُ الْبِلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ  
بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِ الْيَاسَمِينِ وَالسَّيْلِ وَالْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَانِحِ جَاحُوا أَمْوَالَهُمْ يَجُوحُونَهَا  
جَوْحاً وَمَصَائِبُ الْغَرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبِلَاءَ وَمُعْضَلَاتُ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمْ الْيَوْمَ قَطَرَةٌ  
مِنَ الْبِلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ  
الْأَلَامَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مَنْ أَلَمَ بِهِ يَلُمُّ إِذَا تَأَنَّى لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَالِهِ وَيَتَأَمَّلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَامَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهَوَامُّ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي  
تَهْمُ بِالْإِنْسَانِ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَامَةُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ تَلُمُّ كُلَّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَفَقَّدُهُ حَتَّى  
لَا يَفُوتَهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَبَةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبِلَاءِ وَبَوَائِقِ  
الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرِّجَاءِ وَصَفْرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْإِيمَانِ وَالِدَعَاءِ وَمِنْ الدَّعَاءِ  
مَا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطْفُكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو  
مَهْدِي يُقَالُ تَأَوَّبَ اللهُ بِالْعَافِيَةِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدَكَ الرَّجُلُ عِدَّةً قُلْتَ عَهْدُ وَلَا  
بَرَحَ أَيْ لَيْكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) تَوَبَّهَا اللهُ الْجَنَّةُ أَيْ جَعَلَهَا تَوَاباً قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدْتُ بَعْضَ  
الْأَعْرَابِ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ سَبَّحَ اللهُ خَطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرْنَا اللهُ حَجْرَتَكَ أَيْ كَرَأْنَا اللهُ مَالَكَ وَلِلدُّ  
وَالْحَجْرَةُ بَفَتْخِ الْحَاءِ هَهْنَا النَّاحِيَةُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَسْلُ أَوِ الْبُرْءُ الَّتِي تَكُونُ  
قَلِيلَةً الْمَاءِ وَأُنْشَدَ

لَعْمَرُكَ إِنِّي وَطْلَابُ حَبِيٍّ لَكَ الْمُبْرَضُ التَّمْدُ الظُّنُونَا  
يُطِيفُ بِهِ وَيُحِبُّهُ تَرَاهُ وَضِيقُ حَجْمِهِ قَطْعُ الْعِيُونَا

يَعْنِي عِيُونُ الْمَاءِ . وَالْمُبْرَضُ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرَصُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأُنْشَدَ  
لِلشَّيْخِ دَلِ بْنِ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ

المعروف من الحديث جهد البلاء كتبه معصمه قوله وعدت الخ نعل هنا سقطوا والاصل ووعدت امرأته بعض الخ كتبه معصمه

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
تَبْرُضُ بَعْدَ الْجُهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا بَقِيَّةَ دَمْعٍ شَجَّوْهَا لَكَ بِأَذْلِهِ  
وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا تَقَاوَتْ بَيْنَ الْجُلِّ وَالْجُودِ  
إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعُقَامُ بِهِ الْمُعْتَقِينَ فَاقِي لَيْنَ الْعُودِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودِيُّ لَا يَكُنْ وَرَقٌ \* وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّحْوِيُّ قَالَ  
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْحَقَ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ  
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلِبِيُّ لِحَاتِمِ طَيْئٍ

وَعَوَّاهُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدَتْهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةُ عُدْرًا  
وَلَوْ أَنَّنِي إِذَا قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَغْفُ عَنْهَا أَوْ رَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرًا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَهَرْتُ بِهِ غَدَا لَعَلَّ غَدَا يُبْدِي لِمَنْتَقِرًا مَرَا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ الْأُخُوَّةَ بَيْنَنَا وَلَمْ أَخْذُ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرَا  
لَا تَزْعُ ضَبًّا كَأَمْنًا فِي فَوَادِهِ وَأَقْلَمَ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرَا  
(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ فِي بَعْضِ  
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْثُرُ الْوَحْدَةَ وَالتَّوَحُّشَ فَرَبَّهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ قَدْ قَنَصَ طَيْبَةً فَهِيَ مَعَهَا  
فَقَالَ

يَا أَخُوَيَّ الَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ قَنَصَا شَبَّاهُ اللَّيْلِ بِجَلِّ ثُمَّ غَلَّاهَا  
أَنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكَا مِثَابَهَا أَشْبَهَتْ لَيْلِي فَلَاحَا  
فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ هُمَا وَكَانَ نَجْدًا أَقْبَلَ مَا أَصِيبُ خَافَاهُ فَدَفَعَا هَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَوَلَّتْ تَفَرُّمًا  
أَقْبَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَبَا شَبَّهَ لَيْلِي لَا تُرَاعِي فَاتِي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقِي

مطلب ما تعبر به العرب  
من أسماء الداهية

تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقَهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتَ لِلْبَلَى مَا حَيَّتْ عَتِيقُ  
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِدْكِ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ  
﴿ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّقْمُ وَالرَّقَّةُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشَدَ  
قَالُوا اسْتَقْدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَاتَهَا بَعْضُ مَا تَرَى لَكَ الرَّقْمُ  
تَرَى تَسُوقُ وَأَنْشَدَ

وَأَيُّ حَجَرٍ أَتَتْهُ رَقَّةٌ أَنْشَبَتْهُ فِي شِبَاطِطُفَرٍ وَنَابَ  
وَعَلَقَتْهُ خَنْفَقَتِي وَخَنْفَقَتُهُ وَحَبْرَكْرَى اسْمٌ لِلدَاهِيَةِ وَأَمْ حَبْرَكْرَى أَيْضًا وَحَبْرَكْرَى هِيَ  
الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا نَمٌّ صَارَتْ اسْمًا لِلدَاهِيَةِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَصِلْ أَصْلَ لِأَيِّ دَاهِيَةٍ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيْلَهُ صَلِّ أَصْلَالٌ إِذَا جَعَلُوا يَرَوْنَ دُونَ مُضَى الْقَوْلِ مَغْلَا  
فَاتِ الرُّوَاهُ أَبُو الْيَسِيدِ اخْتَلَسَا وَلَمْ يُعَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطَرَا  
مَطَرَا قَا مَثَلًا يَقَالُ هَذَا مَطَرَا هَذَا مَطَرَا قَا أَيُّ مَثَلُهُ . وَيَقَالُ وَقَعَ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَامِثَةٍ  
أَيُّ دَاهِيَةٍ . وَجَاءَ أَبُو الْوَامِثَةِ الْوَمَاءُ وَالسَّبْدُ وَالْقَرْطِيطُ وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَجَبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ  
. وَالْأَبَاجِيرُ وَالْأَزَامِعُ الْوَاحِدُ أَزَمَعٌ وَهِيَ الدَّوَاهِي \* وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَمْعَانَ التَّغْلَبِيُّ

وَعَدْتُ وَلَمْ تُخَيَّرْ وَقَدْ مَأْوَعَدْتَنِي \* فَخَلَفْتَنِي وَتَلَكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ  
. وَالتَّمَّاسِي الدَّوَاهِي وَأَنْشَدَ لِمُرْدَّاسٍ

أَدَاوَرَهَا كَيْمَا تَلِينُ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَيْ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ لِأَشْيَاءٍ بَعْدَهَا  
وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ

كَأَنَّ أَكُفَّ النَّاسِ إِذْ بَنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهَا جَنَاحُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَادِ  
أَي كَأَنَّمَا حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَادِ أَي الرُّعْدُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَمَاهُ  
بِأَفْخَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَبِثَلَاثَةِ الْأَتَافِ أَي الدَاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ  
الْجِبْلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَتَافِ  
وَيُقَالُ جَاءَ بَأُذْنِي عَنَاقُ أَي بِالدَاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ قَضَتْهُمْ الْقَاضِيَةُ مِثْلَ الْبَاقِيَةِ  
وَالْعَنَاقُ الْخَيْبَةُ وَالْأَزْلَمُ وَالْدَّالِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهَا خَنِسِيرَةٌ (١) قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَالْقَنْطَرُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبُو الْعَبَّاسِ  
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني رَمَيْتَهُمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَجْبَالِ فَقَمَاءُ قَنْطَرِ  
وَأَنْشُدْ لَعْنِ بْنِ أَوْسٍ

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغِيرَةٌ \* وَادَّخَنُ لَمْ تَدْبِ الْبِنَا الشَّبَادُ  
أَي لَمْ تَكُنْ فِيمَا نَكُرُهُ . وَالشَّبَادُ الْعُقَابُ الْوَاحِدَةُ شَبَدُ . وَيُقَالُ أُمُورٌ دَبَسَتْ  
وَرُبْسٌ وَتَلَسَّاتٌ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَخِ اللَّامِ وَالْغَاوِلُ وَالزَّيْبُ وَالزَّيْفُ وَالْعَرَاهِيَّةُ (١) . قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْجَنُوبِ  
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَضُ وَذَمْرٌ وَذَمِيرٌ وَذَمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ الدَّاهِيُ وَالْجِبْلُ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَأَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَبِيِّ

(١) لعله سقط هنا  
ذكر الأزيب ليحسن  
قوله بعده قال أبو  
العباس والأزيب هو  
الدعي الخ والأزيب  
كافي اللسان الداهية  
كتبه معصمه

عَجَبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ بِمَجَارِهَا \* تَرَأَى بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجِبْلُ  
وَلَقِيتُ لُقْتُ فِي الثِّيَابِ فَأَقْعَدْتُ \* تَذَبُّبُ فِي حَبْلِ الْبَجَاجَةِ الْقُصْلُ  
الْجِبْلُ الدَاهِيَةُ . وَالْقُصْلُ الْعُجُوزُ الَّتِي أَقْتَهَا الدَّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيُقَالُ خَنْثَرٌ  
وَحَنْثِيرٌ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقُلَاحُ بْنُ جَنَابٍ بِنْ جَلَا \* أَبُو خَنْثِيرٍ أَقُودُ الْجَلَا



ويقال جاء بالزَعْنَفَة وهي الداهية ورجل زَعْنَفَة وهو القصير القامة وَدَبَلْتَهُم الدَّيْلَة وَحَقَّتْهُمْ الْحَاقَّةُ وَأُمُّ الدَّهِيمِ وَاللَّهِيمِ اللَّهُمَّ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمُّ الرُّقُوبِ الدَّاهِيَةُ وَأَنْشُدْ

إِنْ كَسَرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ \* مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال اليزيدى أبو محمد سقاه أُمُّ الْبَلِيلِ قال أبو الحسن هكذا حفظى . والرئيس الداهية وأنشد

يكفيلك عند الشدة الرئيسا \* العَضُّ ذَا الْمِرَانَةِ الدُّحُوسَا

ويرى الدَّحِيسَا ( قال أبو الحسن ) حَفَظَى عَنْ الْأَحْوَلِ دَاهِيَةً رُبُّسَ وَرَبِيسَ ( قال أبو العباس ) ويقال داهية هَتَرٌ وَذَمَرٌ وَنَادٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالْهَتَرِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ وَدَاهِيَةٌ حَوْلَةٌ وَحَوْلَاءُ وَدَاهِيَةٌ مَرْمِيسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَقَالَ جَرِيرُ ابْنِ الْخَطَّاقِ

فَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ \* يَنْزِلُ لَهُ الْعَفَّارِيَةُ الْمَرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . وَالْعَفَّارِيَةُ الْقَوَى الشَّدِيدُ . وَالْمَرِيدُ الْمُتَمَرِّدُ وَيُقَالُ قَافِيَةٌ مَرْمِيسٌ مِنَ الْمَرَّاسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ عَفْرِيَّةٌ وَأَنْشُدْ

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَّةٍ \* مُسَوَّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضُبٌ

ويقال جَاؤَا بِالْعُلُقِ وَالْعُلُقِ . وَجَاؤَا بِعُلُقٍ وَفُلُقٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَجَاؤَا بِالْفُلُقِ وَأُسْرَتِهَا أَيْ بِالْدَاهِيَةِ وَأَخْوَانِهَا . وَجَاؤَا بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ أَيْ أَشَدِّهَا الْأُولَى . وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ شَنْعَاءُ مُتَمٌّ وَصَلْعَاءُ مُتَمٌّ أَيْ بَارِزَةٌ يَتَنَمَّى . وَجَاؤَا بِسَيْدِيَّةٍ وَالْجَمْعُ بِدَائِدِ أَيْ كَانَهَا تُتَقَرَّقُ مِنْ مَرَّتْ بِهِ . وَجَاؤَا بِالْبَهَائِلِ وَالْبَائِلِ . وَجُنْتُ بِالْدَاهِيَةِ الْعَبْقَسُ وَالْوَامِثَةُ الْوَمَاءُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ وَيُقَالُ وَقَعَ فِي الثَّرَى وَالتَّبَةِ وَالسُّمَى وَالسُّمَى أَيْ الْبَاطِلُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي دُوْلُولِ

أى فى أمر عظيم . ووقع فى تيسه من الأتويه . ووقع فى السبه أى فى الباطل وإنه لداه وده  
 ودهى وإنه للتحه من اللع وهو الذى يعنوفى الشعر ويصيب فى الرمي وأنشد  
 \* وجدوى لثمة من اللع \* ويقال جاء بالسختيت والسماق والبحت والصراح أى  
 الكذب الذى لا يشوبه شئ من الحق ومنه ستمى الرجل سماقا كأنه أريد به المبالغة فى  
 الكذب يقال كذب واخترق وسرج ونسرج بالجيم كله بمعنى (قال أبو الحسن) يقال  
 خلق واخترق وخرق اذا كذب . ويقال فرشه وولقه وإنه لولوق أى كذوب . والسهوق  
 الكذاب والتسميع والتسماح الكذاب ويقال كذوب ممرج أى يختلط حقا بباطل  
 وأنشد

لا تقبل قول كذوب ممرج \* أطلس وغدى دريس متهج

قال ومتهج من أتهج النوب أيضا ويقال انه لضب ثلثة لا يؤخذ مذنبا ولا يدرك حفرأى  
 لا يؤخذ بذنبه ولا يلق لبعد حفره ولبعد أعورته وهى الحفرة ويقال جاء بالكذب الفلقان  
 والخبريت والسختيت ويقال عجب عجب وعجب وعجب بمعنى مضج (قال) وحدثنا  
 أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكرى قال حدثنى المعمرى قال سمعت أبا مسهر  
 يحكى أن عمر بن أبى ربيعة وكثير عزة وجبل بن معمر (قال أبو على) وقرأت أنا  
 هذا الخبر أيضا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك  
 ابن مروان فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدونى أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل  
 ابن معمر

اجتماع عمر بن أبى  
 ربيعة وكثير وجبل  
 بباب عبد الملك بن  
 مروان وأنشدهم  
 الشعر بن يديه

حلفت يمينا يا بئنه صادقا \* فان كنت فيها كاذبا فعيت  
 اذا كان جلد غير جلد مسنى \* وباشرنى دون الشعار شريت  
 ولوان راقى الموت برقى جنازنى \* بمنطقها فى الناطقين حيث

وأنشد كثير عزة

بأبي وأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ \* طَبَنَ الْعَدُوَّ وَلَهَا قَعِيرٌ حَالَهَا  
لَوْ أَنَّ عَرَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضَّحَى \* فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ لَقَضَى لَهَا  
وَسَعَى إِلَى بَصَرِ عَرَّةٍ نَسْوَةٍ \* جَعَلَ الْمَلِكُ خَدَّوْدَهُنَّ نَعَالَهَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ الْخَزَوِيُّ الْقُرَشِيُّ

أَلَا لَيْتَ قَبْرِ يَوْمٍ تُقْضَى مِنِّي \* بِنَاكِ التِّي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْغَمِ (١)  
وَلَيْتَ طَهَوْرِي كَانَ رِيقَكَ كُلَّهُ \* وَلَيْتَ حَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْذَّمِ  
أَلَا لَيْتَ أُمُّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي \* هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَاجِبِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ جَهَنَّمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ (قَالَ)  
وَقَالَ الْمَعْرِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَاعِرًا وَكَانَ يُشَبِّبُ  
بِأَمْرٍ أَنَّهُ مِنْ قَوْمِهِ خَالَجَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

وَقَدْ كُنْتُ لِي حَسْبًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* زَرَى بِكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ تَمَلَّتْ  
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ \* يَسِيرًا إِذَا عَنَلُ الْخَوَادِثُ زَلَّتْ  
فَأَبْلَيْتَنِي مَالًا أَوْ كُنْ مِنْكَ أَهْلُهُ \* وَأَشْكَعْتَ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ مَلَّتْ  
فَقُلْتُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ \* لَعَرَّةٌ لَمَّا أَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتْ  
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ \* إِذَا وَطِنَتْ يَوْمَ مَالِهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ  
فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَ صَرَمَتِهَا \* فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سَلَيْتَ قَتَلْتُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُرْسُوتَيْهِ قَالَ الْمَعْرِيُّ لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الْأَشْجَعِي وَكَانَ وَاللَّهِ فَصِيحًا فَقُلْتُ لَهُ  
كَيْفَ وَادَّلَ قَالَ بَشَّرَ لَابَارِكَ اللَّهُ فِيهِ لَقِيتَهُ عَلَى فَرَسٍ مُجَلَّجٍ الْيَدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْفَهْدَتَيْنِ  
أَعْنَقَ حَدِيدَ النَّظَرِ صُهَالًا وَاسْعَ الْمُتَخَرِّينَ مُقْلَصَ الشَّاكِلَةِ لَابَارِكَ اللَّهُ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ

(١) المعروف أَلَا لَيْتَ أَيُّ يَوْمٍ تُقْضَى مِنِّي \* لَيْتَ الَّذِي مَا بَيْنَ الْخِ كَتَبَهُ مَعْصِيَهُ

يا أبا زيد ألا تضرب على يده قال وهمل لي به طوفة (١) فقلت له تقول طوفة قال وأنت والله أيضا تقولها ألا أنك تستنبت (قال) وجئت أبا زيد وإذا شاة له مطروحة في حجر فقلت له ما هذه الشاة قال أخذها الذئب فقلت له فكيف لم تدفعه عنها قال انه كان خُلجًا مُلجًا (٢) مسطوح الذراعين يُعْجَبِي والله أن أقول له هُجْ (قال) وقال المعمرى قال لي بعض من سألتهم من أهل البادية قلت لآعراي أى شئ تُحْسِن من القرآن قال ان معي مالا أحتاج معه الى أكثر منه مدحة الرب وهجاء أبى لهب وقال المعمرى أخبرني اسحق قال رأيت أبا العتاهية واقفا في طرف المقابر وهو ينشد

تنافس في الدنيا ونحن نعيمها \* وقد حذرتنا المعمرى خطوبها  
وما نحسب الأيام تنقص مدة \* بلى إنها فينا سرير ديبها  
كانى برهطى يحملون جنازتي \* الى حفرة تحشى عليها كنيها  
فكم ثم من مسترجع متوجع \* ونائح يعلو على نحيبها  
وباكية تبكى على وائى \* لقي غفلة عن صوتها ما أجيبها  
أياها ذم الذات ما منك مهرب \* تحاذر نفسى منك ما سيصيدها  
(قال) وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن أسد السلى الى طاهر بن عبد الله

أنا بالعسكر وقف \* للتغارى والتهانى  
ولتشييع فلان \* والتلقى لفلان  
أولبيع أولرهن \* أو لدين بالضم

(قال التميمي) وحدثني ركاض بن قروة المرمى القتالي قال كان في بنى مرة فضل وفضل أخوان لأب وأم ولا أعلم أى دأيت تبارهما لأحد قط ولا رأيت أكمل منهما فى رجال الناس

(١) بضم الطاء وسكون الواو وكنا فى هامش الاصل ولم نجد فيه فيما يبد لنا من كتب اللغة (٢) بضم الاول والثاني من الكلمتين كذا فى هامش الاصل كتبه معجمه

قوله فرمى الخ في اللسان نقول العرب إذا أخبرت عن موت انسان رمى في جنازة اه كتبه مصنفه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة

فَطَّأَجَلَ جَلالاً وَلَا أفرسَ فُرُوسَةً وَلَا أَسْحَى وَلَا أَشْجَعَ فَرَمَى فِي جَنَازَةِ أَحَدِهِمَا فَاتَ  
فَرَجَنَا بِجَنَازَتِهِ وَأَخُوهُ مَعْنَاهُ هَادِي حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِهِ فَدَلَّيْنَاهُ فِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْ  
أَحْنَوْنِي وَانْقَعَفَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ سَيِّءٌ فَلَمَّا رَضِمْنَا عَلَيْهِ لَبَنَهُ قَالَ هَذَا الْبَيْتُ  
سَأُبْكِيكَ لَا مُسْتَقْبِلاً فَيُضِ عِبْرَةً \* وَلَا مُبْتِغٍ بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ  
ثُمَّ انْكَبَّ لَوَجْهِهِ فَعَمَلْنَاهُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِيهِ فَاتَتْ فِي الثَّانِي أَوِ الثَّالِثِ \* وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْبَلَدِ الْحَافِ  
الطَّائِي

ذَرِ بَنِي وَمَالِي إِنْ مَالَكْ وَأَفْرُ \* وَإِنْ فَعَالِي تَحْمَدِي غَبَّهَ غَدَا  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الضَّيْفَ أُمْنِي \* وَعَزَّ الْقَرَى أَقْرَى السَّدِيفِ الْمُسْرَهَا  
سَأُحْبِسُ مِنْ مَالِي دَلَا صَا وَسَابِحَا \* وَأَسْمُرُ خَطْبَا وَعَضَامَهُنَّ دَا  
قَالَ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مَنَقَرُ نَسِيَّ أُمَ الْهَيْثَمِ  
فَغَابَتْ عَنْهَا فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالُوا إِنَّهَا عَلِيَّةُ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَعُودَهَا فَجِئْنَا  
فَاسْتَأْذَنَّا فَقَالَتْ لِمَا فَاسْلُمْنَا عَلَيْهَا فَادْعِ عَلَيْهَا أَهْدَامَ وَبُحْدُوقَ دَرَجَتِهَا عَلَيْهَا فَقُلْنَا يَا أُمَ الْهَيْثَمِ  
كَيْفَ تَحْدِثُكِ قَالَتْ كُنْتُ وَحِي بِالذِّكَّةِ فَشَهِدْتُ مَادِبَةً فَأَكَلْتُ جُحْبِيَّةً مِنْ صَفِيفٍ  
هَلَعَةً فَأَعْتَرَتْني زُنْحَةُ فَقُلْنَا يَا أُمَ الْهَيْثَمِ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولِينَ فَقَالَتْ أَوَّلُ النَّاسِ كَلَامَانِ وَاللَّهِ  
مَا كَلَّمْتُمُ الْإِبَالَةَ الْعَرَبِيَّ الْقَصِيبَ \* وَقَالَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنِي الصَّحَدِيُّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانَا  
شَتَمَكَ قَالَ الْمَطْلِيُّ بِاللُّؤْمِ وَجْهَهَا الزُّلُقُ عَنْ الْمَجْدِرِ جَلَا قَدِ يَنْجُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ (قَالَ)  
وَحَدَّثَنِي أَبُو هَفَافٍ عَنْ اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيَّ يَقُولُ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ  
يَا هَذَا أَتَحْتَجُّ عَلَيْكَ بِغَالِبِ الْقَضَاءِ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِصَادِقِ النِّيَّةِ وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَبِيبٍ  
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ طَيْيٍّ يُقَالُ لَهُ ابْنُ زُرَّاقٍ مِنْ بَنِي لَامٍ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ كَانَ مَنَارُ جَدِّهِ يُقَالُ لَهُ عُرَامُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ زَبِيدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَدْ أَدْرَكَ  
الْجَاهِلِيَّةَ وَأَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ لِيُزَمِّنَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ  
مَا زِمَاتُكَ فَقَالَ

ووالله ما أدرى أَدْرَكَتْ أُمَّةٌ \* على عهدى القرنين أم كنت أقدما  
مَتَى تَزَعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبِينَا \* جَنَاحِنَ لَمْ يَكْسِبِ لِحَاوِلَادِمَا  
الْجَنَاحَيْنِ عِظَامَ الصَّدْرِ فَقَالَ عَمْرٍو بِحَكْمِ دَعْوَاهِذَا وَزَمْنُوهُ فَانْهَ لَا يَدْرِي مَتَى مِيلَادُهُ . قَالَ  
أَبُو هِفَانٍ أَنَسَدْنِي اسْحَقْ لِنَفْسِهِ فِي خَزِيمَةِ بَنِ خَازِمٍ وَكَانَ يَدْعِي وَلَا يَدْعِي  
إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلَى وَمَنْصَبِي \* وَدَافِعَ ضَيْمِي خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ  
عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَنَاوَلْتُ \* يَدَايَ الْبُتْرِ بِأَعْدَاغِهِ غَيْرَ قَائِمٍ  
(قَالَ) وَأَنَسَدْنَا أَبُو هِفَانٍ عَنِ اسْحَقٍ لَامْرَأَةٍ

فَصَارُلَتْ بَنِي النَّصْحِ مَا دُمْتُ حَيَّةً \* وَوُدُّ كَلَاءِ الْمُرْنِ غَيْرُ مَشُوبٍ  
وَأَخْرَشْتِي أَنْتَ فِي كُلِّ مَرْقَدِي \* وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي  
(قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ) قُرْعَ بَابِ ابْنِ الرَّقَاعِ الشَّاعِرِ فَرَجَتْ بَنِيَّةٌ لَهُ صَغِيرَةٌ فَقَالَتْ مَنْ هَهُنَا قَالُوا  
نَحْنُ الشُّعْرَاءُ قَالَتْ وَمَا تَرِيدُونَ قَالُوا أَنَّهُ جِئَ أَبَاكَ فَقَالَتْ

تَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَبَلَدَةٍ \* عَلَى وَاحِدٍ لَا زَلَّ قُرْنٌ وَاحِدٌ  
فَاسْتَحْيُوا وَارْجِعُوا (قَالَ) وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَأَلَ مِغَاوِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ النَّخَارَ الْعُذْرَى عَنْ قُضَاعَةَ فَقَالَ كَلَّبُ سَادَاتِهَا وَأَوْتَادُهَا وَالْقَيْنُ فُرْسَانُهَا وَأَسْتَهْهَا  
وَعُذْرَةُ شَعْرَاوَهَا وَفَتَيَانُهَا وَجُهَيْنَةُ خَيْرُهَا بَنَاتُ فِي الْإِسْلَامِ وَيُقَالُ نَتْنَا (قَالَ) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
اسْحَقٍ التَّمِيمِيُّ كَتَبَ إِلَى أَخِي يَعْقُوبَ بْنِ اسْحَقٍ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ تَصَدَّقُ بِمَا مَضَى مِنْ عَمَلِي  
عَلَى الدُّنْيَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَتَصَدَّقْ بِمَا بَقِيَ عَلَى الْآخِرَةِ وَهُوَ الْأَقْلُ وَقَالَ اسْحَقُ قَبْلَ لُغَيْبَةِ  
الْمَدِينَةِ لَا تَغْرُوْا وَقَدْ أَقْدَرَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَبْغِضُ الْمَوْتَ عَلَى فِرَاشِي فَكَيْفَ إِلَيْهِ  
أَمْضِي رَكْضًا وَقَالَ اسْحَقُ جَاوِزًا بَنِي سَبَابَةَ قَوْمًا فَارْعَجُوهُ فَقَالَ لَمْ تُخْرِجُونِي مِنْ جَوَارِكُمْ  
قَالُوا أَنْتَ مُرِيبٌ قَالَ فَنَ أَنْزِلْ مِنْ مُرِيبٍ وَأَخْسُ جَوَارِكُمْ أَنْكُمْ . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْحَقٍ إِبْرَاهِيمُ الْمُؤَدَّبُ قَالَ كَتَبَ الْحُجَّاجُ إِلَى

كِتَابُ الْحُجَّاجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي مَرْقُورِي بْنِ الْفُجَاءَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ بُوَيْصِبَهُ بِالْجِدِّ فِي قِتَالِهِ

عبد الملك بن مروان يعظم أمر قطري بن الفجاءة المازني فكذب اليه عبد الملك أو صلب بما  
أوصى به البكري يزيد فقال الحجاج للحاجبة ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به  
البكري يزيد فله عشرة آلاف درهم فقال رجل للحاجب أنا أخبره فأدخله عليه فقال  
له ما قال البكري لزيد قال قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الخنفي

أقول لزيد لا تستر فاتهم \* يرون المنايا دون قتلك أو قتلى  
فان وضعوا حرا بافضعها وان أبوا \* فشب وقود الحرب بالخطب الجزل  
فان عصت الحرب الضروس بنابها \* فعرضه نار الحرب مثلك أو مثلي  
فقال الحجاج صدق أمير المؤمنين عرضة نار الحرب مثلي أو مثله . (قال) وقال أنشدنا أبو  
جعفر الميمون

وأبيض مجتاب إذا الليل جنه \* رعى حذر النار النجوم الطوالعا  
إذا استنقل الأقدام نوما رأيت \* حذار عقاب الله ضارعا  
المجتاب الذي يخرق الدور والظلمات (قال أبو علي) وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة  
في صفة الحر وهو بصرى

كانها عرض في كف شاربها \* تخالها فارغا والناس ملان  
وأنشدنا عمرو والقضاعي وهو يسمي بصرى يصف نوقا

خوص نواج إذا صاح الحداة بها \* رأيت أرجلها فدام أيديها  
ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبى البصرى

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم \* واستنقوا من رجاج الباب والدار  
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم \* ولا تكف يد عن حرمة الجار  
وللمرق الحضرمي البصرى

إذا ولدت حيلة باهلي . غلاما زيد في عهد الثام

ولو كان الخليفة باهليا \* لَقَصَّرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ

ولبعض اليشكرين البصريين

كُنَّا نُدَارِ بِهَا فَقَدْ مَرَّقَتْ \* وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كالثوب اذا نَهَجَ فِيهِ الْبَلَى \* أَعْيَا عَلَى ذِي الْحَبِيلَةِ الصَّانِعِ

(١) قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقال أبو محم أنشدني

مَكُوزَةٌ وَأَبُو مَحْضَةَ وَجَاعَةٌ مِنْ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ لَسَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ رِبِيعَةَ

(١) ابن المصنوع أحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد داود ياد أخويه

ويعدح أخاه مُتَخَلَّا

تَنَاسَ هَوَى عَصْمَاءَ إِمَامَانَيْهَا \* وَكَيْفَ تَنَاسَيْدُ الَّذِي لَسَّتْ نَاسِيَا

لمعري لئن عصماء شطّ مزأرها \* لقد ردت زادوا وان قلّ باقيا

وما هي من عصماء إلا نحيبة \* تودّعنها اذا حسم ارتحالها

ليالي حلت بالقرين حلة \* وذى مريح يا حبذا لك وأديا

خليلي من دون الأخلاء لا تكن \* جبالكما أنشوطه من جبالها

ولا تشقيا قبل الممات بصحبتى \* ولا تلبسانى لبس من عاش قاليا

(٢) فان فراقي عبدة تخلفنك \* وشيكا وان صاحبتي لياليا

أرى أخوى اليوم شحبا كلاهما \* على وهما أن يقولوا النواهي

يؤذني هذا ويغني فضله \* وهذا كمعني أو أشد تقاضيا

يؤذني يحرمني وأنشد

أَذِنَّا شُرَابَ رَأْسِ الدَّيْرِ \* شَيْخًا وَصِيًّا نَا كُنْفَرَانَ الطَّيْرِ

(قال أبو محم) ومعن رجل كان كلاء بالبادية يبيع بالكلى أي بالنسيئة وكان يضرب

(١) في بعض النسخ

ابن نبطي بن المجر

أحد بني ربيعة الخ

وليحذر النسب اه

معجمه

(٢) كذا ضبط هذا

البيت في الاصل

وحرره



به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أنشدناه المبرد للفرزدق  
لعمرك ما معن بئارك حقه \* ولا منسى معن ولا متيسر

والقريان ودومرخ ببلاد بني حنظلة وهي مسابيل الماء

لقد كان في أيديكم ذوحواشة \* فألئت لا تعطيه الأمفاديا

تحلل هداك الله ربى الأثرى \* تحاذل اخوانى وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع \* شربدامن الأموال الاعناصيا

(قال أبو على) عناصيا بقايا وعناصى الشعر بقايا واحدتها عنصوة وذوحواشة  
ذوزمة وقرابة ويقال تحوشت من فلان أى تذاثمت منه

فألقى أقواما كراما فأصبحوا \* شربدين بالأمصار ملقى وعاريا

كنى حرثنا عن لائحن جالكم \* الى وقدشف الحنين جاليا

وعن لأرى شوقا الى بصورك \* ولا حاجة من ترك بيتي خاليا

وانى لعف الفقر مشرك الغنى \* سريع اذالم أرض دارى احتماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذامتنا أشد تغانيا

أحالة فامنع فضل رفيل انما \* أجاج وأعرى الله من كنت كاسيا

رايتك تقفنى بكل عظمة \* عرتك وتقفنى باللبان سواثيا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفونى بكل عظمة قال أبو محمد تقفنى نكرم وهى القفبة

(قال أبو على) تقفونى نكرم أيضا وهى القفبة والصواب عندى ما قال أبو الحسن

وعرتك تركت بد

وتؤثر من لو أنه مت لم يجسد \* كوجدى ولا يلبك مثل بلاثيا

وأهوتنا ان مات فقدا عليكم \* وأهون دفعا عنك ان كنت جاثيا

ولومت سالت بعض نفسى حسرة \* عليك وأمسى عنك فى الحى لاهيا

اِذَا نَحْنُ دَاوَا الْمُسُونُ بِالْأُسَى \* شَفَوْهُ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ مَا يَبَا  
 . الْمُسُونُ هَهُنَا الْمُعْرُونُ يَقُولُ إِذَا عَزَّوَنَاسَلَا ذَاكَ عَنْكَ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ وَجَدِي عَنْكَ يَقَالُ  
 أَسَاءَهُ أَى عَرَاهُ وَيَقَالُ هَلُمُّ نَوَسِي فَلَا نَأَى نَعْرِبُهُ وَالْأُسَى السُّلُو وَالصَّبْرُ  
 جَرَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُتَحَلَا \* وَإِنْ بَانَ عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا  
 أَحَالَهُ الَّذِي أَنْزَلْتَ النَّعْلَ لَمْ يَقُلْ \* نَعَسْتُ وَلَكِنْ عَمَلٌ نَعْلُكَ عَالِيَا  
 عَلَيَّ يَقُولُ أَعْلَى أَى رَفَعَهُ اللَّهُ .

وَعَوَّاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا \* وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلٍ مَنْ قَالَهَا لِيَا  
 فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلَهَا \* جَوَابًا وَمَا كَثُرَتْ عَنْهَا سَوَالِيَا  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي لِنَفْسِي أَنْ أُرَى \* أَفْتُ ذُنَابَارِ النَّيْبِ فَوْقَ بَنَانِيَا  
 أَفْتُ الذَّنَابَارِ بَعْدَ الْإِبْلِ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ .

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا \* مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تُلْفَى أَخَالِي قَالِيَا  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أُرَى لَهُ \* عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا  
 وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشْدُّهَا \* بِأَنْسَاعٍ مَيْسٍ ثُمَّ تَعَلَّوْا الْغِيَا فَيَا  
 عَلَيْهَا قَتِي لَا يَجْعَلُ النَّوْمُ هَمَّهُ \* دَلِيلُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَا سِيَا  
 وَأَنْشُدَ الْحَكِيمَ مِنْ مَعِيَّةِ أَحَدِ بَنِي رُبَيْعَةَ الْجَوْعِ يَرْنِي أَخَاهُ عَطِيَّةَ بْنِ مَعِيَّةِ

(١) لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ \* وَلَمْ أُعْطَا عِدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
 شَجَاعُ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى \* وَهَذَا إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مُصَدِّعُ  
 سَأُ بِكَيْلِكَ حَتَّى تُنْقِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا \* وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا تَوَجَّعُ  
 وَأَنْشُدُ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُنَشَّرِ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ وَكَانَ غَاوِيَا فَأَخَذَهُ نَوْرًا خَوْهُ فَخَلَقَ رَأْسَهُ

أَقُولُ لِلنَّوْرِ وَهُوَ يَخْلُقُ لِمَتِي \* بَعْدَ فَنَاءِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نَصَابُهَا  
 تَرَفَّقَ بِهَا يَانُورٌ لَيْسَ نَوَابُهَا \* بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَقِي نَوَابُهَا

(١) هذا البيت دخله  
 الحرم وتقدم مثله غير  
 مرة كتبه معصمه

فَرَّاحَ بِهَا تَوَرُّفُ كَأَنَّهَا \* سَلَّاسِلُ دَرِّعٍ لِنِهَا وَانْسِكَابُهَا  
 خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا \* مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاعٌ وَأَسْحَابُهَا  
 فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ \* عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا  
 أَلَّا رُبَّمَا يَا تَوَرُّقْدَغْلَ وَسَطَهَا \* أَنَا مُلْ رَخَصَاتُ حَدِيثِ خُضَابُهَا  
 قَوْلُهُ خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرِيَّةُ شَجَرَةُ الْخَنْظَلِ تُشَبَّهِ الْأُمُّ بِهَا لِحُسْنِهَا لِأَنَّهُمَا عَظِيئَةٌ  
 جَعْدَةٌ وَأَنْشِدُ لِيَزِيدَ بِنِ الطَّرِيَّةِ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا \* وَكَمْ قَدْ طَرَأَ نَاطِفٌ لِي فَأَحْزَنَا  
 وَمُعْتَرِضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ نَحْلُهُ \* مَتَاعًا مَعِي أَوْ قِتْلًا مُكْفَنَا  
 جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِهِ بَعْدَمَا \* دَنَا اللَّيْلُ وَالتَّجَّ الطَّلَامُ فَأَغْدَنَا  
 أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْهَا \* تَبَارَ بِحِ لَوَاعَاتِ الْهُوَى أَنْ تَلِينَا  
 عَلَى أَنَّهَا حَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَادَرَتْ \* عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّبَى الْمُخْنَا

الْمُخْنُ الَّذِي يُؤْمَى إِلَيْهِ بِمَارٍ يَدُولُ بِصُرْحِهِ . وَالطَّرَانُ يَعْنِي اللَّبَنَ فَيَكْتَفِي فِي رَأْسِ اللَّبَنِ  
 فَخَنُ يُقَالُ قَدْ طَرَأَ اللَّبَنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ۖ قَالَ أَبُو حَظْلٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِرِّ الْجَاجِمِ حَلَّ  
 حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي  
 الْخَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْجَاجِ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْجَاجُ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ أَلَا تَرَى  
 مَا أَكْرَمَ حِلَّةَ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَرَّ مَالَهُ فَمَلَّ حِلَّةَ مُقَاسٍ  
 فَقَالَ لَهُ الْجَاجُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ كَمَا حَلَّ وَأُلْحَقَ عَطَاءُ بَعْطَائِهِ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِذَا حَلَلْتُ أَنْ  
 يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو حَظْلٍ) يَقَالُ سَفَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَرَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ  
 وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَسَحَفَهُ أَيْ حَلَقَهُ قَالَ نَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتٍ بَهَاتٍ هَاتِ وَأَنْ سَفَرَّمَ أَلْ طَلَبْنَ مِنْكَ الْخِلَاعَا

حديث الحاج مع  
 الفرزدق لما حل  
 حاجب بن خشينة  
 على أهل العراق

فجعل المال هو الفاعل ولا يَنْكَرُ أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت فجعل الرجل فاعلا  
 (قال أبو الحسن) حفظي بالسين غير المعجمة مخففا ومثقلا والسين منكرة فاما أن يكون  
 ابن الاعرابي سها أو سها الحياكي عنه (قال أبو علي) سَفَرٌ مَنْ سَفَرَتِ الْبَيْتُ أَى  
 كَسَنَتْهُ فَكَانَهُ لِمَا مَرَّقَ مَالَهُ كَسَنَهُ وَسَفَرٌ بِالْشَيْنِ يَجُوزُ عَلَى وَجْهِهِ بَعِيدٌ كَأَنَّهُ أَنْفَقَ مَالَهُ فَبَقِيَ  
 الْمَالُ عَلَى شَفِيرٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الشَيْنُ بَدَلًا مِنَ السَيْنِ كَمَا قَالُوا الْجَحَاسُ وَالْجَحَاشُ وَأَنْشَدَ  
 رَجُلٌ مِنْ عُكْلٍ يَقَالُ لَهُ السَّمْهَرِيُّ بْنُ أَسَدٍ

قوله والسين منكرة الخ  
 أورد البيت صاحب  
 المحكم في مادة سَفَرُ  
 بالمعجمة وخلق وحكى أن  
 تشفير المال قلته  
 كتبه مصححه

أَقُولُ لِأَدْنَى صَاحِبِي نَصِيحَةً \* وَلَا أَسْمُرُ الْمَغْوَارَ مَاتَرِيَانِ

الأسمر هنا رجل من طَيِّ

فَقَالَ الَّذِي أَبْدَى لِي النَّصِيحَ مِنْهُمَا \* أَرَى الرَّأْيَ أَنْ تَجْتَازَ نَحْوَعَمَانَ  
 فَإِنْ لَا تَكُنْ فِي حَاجِبٍ وَبِلَادِهِ \* نَجَاةً فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ  
 فَتَى مِنْ بَنِي الْخَطَّابِ يَهْتَزُّ لِنَدَى \* كَمَا اهْتَزَّ عَضْبُ الشَّقَرَيْنِ يَمَانَ  
 هُوَ السِّيفُ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنْ مَتْنُهُ \* وَغَرَّ بِأَهْلِهِ خَاشَتُهُ خَشِنَانِ

حاجب هذا هو حاجب بن خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ (قال أبو محلم) كَانَ تَعِيمَ بْنَ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ «وَالْقَيْنِ  
 ابْنُ جَسْرٍ مِنْ قُضَاعَةَ» عَامِلًا لِلْحِجَابِ عَلَى السَّنَدِ وَكَانَ مَعَهُ فِي الْبَعْثِ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
 يُقَالُ لَهُ خُنَيْسٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ رُقُوبًا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ فَطَالَ تَجْمِيرُهُمْ بِأَيَّاهُ «قَوْلُهُ رُقُوبًا الرُّقُوبُ  
 الَّتِي لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا وَالتَّجْمِيرُ أَنْ يَطُولَ مُقَامُهُ فِي الْبَعْثِ يُقَالُ جُرَّ فَلَانٌ أَى جُسِبَ عَنْ  
 أَهْلِهِ» فَاسْتَأْنَفَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَدُلَّتْ عَلَى قَبْرِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فَعَاذَتْ بِقَبْرِهِ «وَقَبْرُهُ  
 بِكَاطِمَةَ وَهُوَ مَوْضِعُ بَيْنِ الْبِمَامَةِ وَالْبَصْرَةِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيهِ رِبَاطٌ» فَوَجَّهَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى تَعِيمٍ  
 رَجُلًا وَكُتِبَ مَعَهُ

كتاب الفرزدق الى  
 تميم بن زيد عامل الحجاج  
 في رجل كان معه في  
 البعث يقال له خنيس

تَعِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي \* بَظْهَرٍ وَلَا يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا  
 (قال أبو علي) وَأَنَا أَقُولُ وَلَا يَبْعِي أَحُودُ

نَخْلُ خُنَيْسٍ وَأَخَذَ فِيهِ مَنَةً \* لَحَوْهُ أُمَامٍ يَسُوعُ شَرَاهَا  
 أَتَنَى فَعَاذَتْ بِأَعْيُنٍ بِغَالِبٍ \* وَبِالْحَقَرَةِ السَّافِي عَلَيْهِمُ أَرْبَاهَا  
 فَظَرَعِيمٌ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمُ الرَّجُلِ خُنَيْسٌ أَمْ حَيْشٌ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ تَرَا جَعَهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا  
 يَبْعَا عَلَى جَوَابِهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلُّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَخَلَّاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى  
 أَهْلِهِمْ وَأَنْشَدْنَا بِضَالِ الْعُوفِ يَمْدَحُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُوفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُوفٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدْتُ حَيَاتٍ بَعْدَ طَلْحَةَ حُلُوءَ \* إِذَا سَعَيْتُهُ أَنْ يُجِيبَ شُعُوبَ  
 يَصُمُّ رِجَالٌ حِينَ يَدْعُونَ لِلنَّدَى \* وَيُدْعَى ابْنُ عُوفٍ لِلنَّدَى فَيَجِيبُ  
 وَذَاكَ أَمْرٌ وَمَنْ آتَى عَطْفَهُ يَلْتَفِتْ \* إِلَى الْمَجْدِ يَجْهَوُ الْمَجْدَ وَهُوَ قَرِيبُ

(قال أبو محم) أنشد جرير قول الأخطل

وَأَنَّى لَقَوْنَا أُمَّ مَقَاوِمٍ لَمْ يَكُنْ \* جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا  
 يَعْنِي الْفَرَزْدَقُ فَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرٌ ذَلِكَ قَالَ صَدَقَ يَقُومُ عِنْدَ أَسْتِ الْقَسِّ بِأَخِذِ الْقُرْبَانِ (وقال أبو  
 محم) قال أبو الحسناء الغنبري للفرزدق قد كفا كه جرؤ هراش يعني جرير لم يكفه إلى هجائل  
 فقال له الفرزدق قد علقت في طول عنقك أنك أحن \* وأنشد لسعود بن وكيع أحد بني  
 عبد شمس

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَالِي الْأَوَّلَى \* وَعَيْشَ عَصْرِ قَدَمْضَى أَغْرَى  
 هَهْهَهْ أَطْلَلَهُ مُطْلَى \* إِذْ ذَاكَ لَمْ يَقْلَ وَلَمْ يَمْلَى  
 وَمَادُ غَيْسَانِي مُتَهَلَّى \* أَرْوَحُ قَدْ أَرْنَى لِي الطَّوْلَى

(قال أبو علي) يقال عيش أغرل وأغرل أي تام لم ينقص منه شيء . والأغرل من  
 الرجال الأتلف . ومتهل نام . والغيسان الشباب والنشاط (قال أبو علي)  
 وقال غيره الغيسان أول الشباب . وماده تنبيه

(١) كذا وقعت هذه  
 الأرجوزة في الأصل  
 مضبوطا رويها بالرفع  
 تارة والجر أخرى  
 ومرة بهما معا كما ترى  
 وهذا الضبط بقلم الشيخ  
 محمد الشنقيطي في  
 نسخه كتبه مصححه

وَلَمْ يُجَرِّفِي الْكَبْرُ الْهَدْمُ \* وَيَلْتَفِعَ بِالشَّطِّ الْمَسْحُ  
وَلَمْ يَسْبِغْ غَيْدَانِي الْمَضِيُّ \* كَأَنَّمَا بِي مِنْ مَحْوَى سُلَى  
أَوْ مِنْ نَطَاةِ خَيْرِي مَلَى \* وَمَا زُذِّبَتْ أَوْ لَعَلَى

(قال أبو علي) الهدم الذي انتهى عمره . والمسخلان جانب الرأس . ويلتفع  
يلتحف . والغيدان الشباب والنشاط . وخيبر محجة والبهاتنسب الحمى وهي قربتان  
نطاة والشق . ومثل حر

وَلَيْلَةَ طَحْيَاءَ يَرْمَعُنِي \* فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدًا مُحْضِي  
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلَى \* كَأَنَّمَا طَعْمُ سَرَاهَا انْخَلَى  
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا \* وَسَثْمُوا دِلْجَتَهَا وَمَلُّوْا

(قال أبو علي) طحياء مظلمة . والسد ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام  
المتراكمة قد نثني بعضها على بعض . وأسادت هاسرت فيها

وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوَلُ \* إِنْ جَارَهَا دَيْهَا وَلَمْ يَنْدَلِ  
أَوْضَلُ فِي الْمَوْمَةِ لَمْ أَضَلْ \* مَا ضَرَى عَلَى مَا هَوَلَتْ مُدَلْ  
\* كَمَا تَقْضَى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ \*

(قال أبو علي) الجنامة الذي يجثم في مكانه . والهول الذي يهوله الشيء . والأجدل  
الصقر . وتقضى أنقضى (قال أبو محم) الندى ما كان من ندى الأرض والندى ما كان  
من ندى السماء وقال حكيم بن مغيرة الرازي

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ \* وَلِلْنَدَى مِنَ السَّدَى غَدِيرُ

(قال أبو محم) يقال في بعض أمثال العرب «إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ عِنْدَ أَوَّةٍ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَاقُهُ  
وَسَكُونُهُ . وَعِنْدَ أَوْدَاهِيَةِ \* وَأَنشَدَ أَبُو مَحْمَدٍ لِلْبَرْدَخْتِ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الضَّبِّيَّ أَحَدَ بَنِي  
السَّيْدِينَ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ

إذا كان الزمانُ زمانَ عُمَلٍ • وتيمَّ فالسَّلامُ على الزمان

زمان صار فيه العُرْدُلاً • وصار الزُّجُ قدَّامَ السَّنان

(قال أبو الحسن) حفظي قادمة السَّنان

لعل زماننا سبَّ يعود يوماً • كما عاد الزمان على بَطان

بَطان بن بشر الضَّبي

أبعدَ مُحَمَّد وأبي حصين • وبعد القَرَم عَتَّاب الطعان

وبعد أبي سليمان إذا ما • رَوَّحَ للندى سَبَطَ البَنان

رُحَى الخير أوترَ جُوراءَ • إذا شَجَّتْ بنا لها اليَدان

فما ضَرَبَتْ ضِرَارَ فَيْك عِرْقاً • متى جَرَّتْ الكَوادِنُ في الرِّهان

مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عطار بن حاجب بن زُرارة وأبو حصين زيد بن حصين الضَّبي أحدهما

السَّيد وكان على أصبهان . وعَتَّاب بن وَرْقَاءَ الرِّياحى . وأبو سليمان خالد بن عَتَّاب بن

ورْقَاءَ • وأنشد أبو محمد لهُم لُوط السَّعدى

نَعَرَ الخَلِيطُ نَوَى عَلَيكَ سَطُوناً • وأراد يومَ غَنِيَّةٍ لَيْلِنَا

غَيْرَانِ شَمَصَهُ الوِشَاءُ فَفَقَرُوا • وَحْشَاءَ عَلَيكَ عَهْدُهُنَّ سَكُونَا

ان الطَّعَّاشَ يَوْمَ حَرَمِ غَنِيَّةٍ • أَبْكَيْنَ يَوْمَ فِرَاقِهِنَّ عِيُونَا

غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي • مَا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

أَعَصَيْتَ يَوْمَ لَوَى الْغَمِيرُ فَاثْنَا • يَوْمَ الْحَجْمِ رِمْلَ ذَاكَ عُصِينَا

لَوْ لَا الْخَلِيلُ يَخَافُ لَوْمْ خَلِيلِهِ • لَا تَرْمَعُنْ لَنَا الْمَلَامَةَ حِينَا

ان الِيسَالَى بِالْهَمْنِ الْيَا • قَرَّتْ بِهِنَّ عِيُونُنَا وَرَضِينَا

كَنَاقِيلَ فَنَاقِهِنَّ بَقِيطَةً • يَالَيْتَهُنَّ بَذَى السَّلَامُ بَقِينَا

مَا بَالَ قَوْلِكَ قَدْ غُنِيتَ وَلَمْ أَكُنْ • عِنْدَ الْمَوَاطِنِ فِي الْأُمُورِ عِينَا

أَفَلَمْ تَرِنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا \* وَبَنَى الثَّامِ وَالسَّوَامِ مِهِنًا  
(قال أبو محلم) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَبَاجٌ وَحَامِسٌ وَجَلْفَزِرٌ إذا كان عَظِيمًا  
ضَخْمًا وَأَنْشَدَ

يَا رَبُّ خَالَكَ بِالْحَزِرِ \* خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ  
مُهْتَضِمٍ فِي لَبْلَةِ الْأَزِرِ \* كُلُّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْفَزِرِ  
بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ نَوْزِ \*

(قال أبو علي) كذا أُملي علينا الأَزِرُ بَرَايِنٌ وهو عُنْدَى الْأَرِيزِ بَرَاءُ وَزَايٌ وهو شِدَّةُ الْبَرْدِ  
وَمُهْتَضِمٌ بِأَخْذِ النَّاقَةِ فَيَسْرِقُهَا وَيُصْرِهَا فِي أَهْضَامِ الْوَادِي وَهِيَ مَا خَفِيَ مِنْهُ (قال أبو  
علي) قال أبو الحسن الْأَخْفَشُ قَرَأَتْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي مُحَلِّمٍ قَالَ أَبُو مُحَلِّمٍ حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ  
ابْنُ دُرَيْكٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ هَيَأَ اللَّقْمَةَ فَيَسْكُهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ فَأَقُولُ أَحْرَهَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهِا فَيَقُولُ الْحَدِيثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا . أَحْرَهَا أَيُّ أَزْدَرْدَهَا  
(قال) وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطْرَضِرَّ سَأُولًا أَسْرَعَ إِجَارَةً لِلرَّغِيفِ مِنْهُ . أَطْرَضِرَّ  
أَحَدٌ (قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَلِّمٍ الْحَرِثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّارَةَ بْنِ مُحَفَّضٍ أَحَدَ بَنِي خَزَاعِي  
ابْنَ مَازَانَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ \* أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا  
هُمْ حَلْفُوا عِنْدَ الْخَلِيسِ وَمَدْرَكُ \* وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيُشْرَبُوا  
قَالَ هُوَ لَا سُلَاطِينَ كُلَّهُمْ يَقُولُ إِنِّي أَنْ سِرْتُ أَيُّ حُلْتُ عَنْ الْمَاءِ لَمْ يَشْرَبُواهُمْ  
وَهُمْ حَقَفُوا عَنِّي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا \* لَهُمْ غَيْبٌ أُخْرَى مِثْلُهَا لَوْ تَغَيَّبُوا  
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَعْدِ بِهِمْ أَمَّهَاتِهِمْ \* وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا



وإِنِّي لَأَجْلُوعٌ فَوَارِسِي الْعَمَى \* إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبَ  
الْمُوجِبَ الَّذِي يُحِبُّ قَلْبُهُ مِنَ الْجُبْنِ

أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطَلَّعَتْ \* وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَاحِمَ تُضْرَبُ  
وَأَتَشَدُّ نَأْيًا بِالْحَرِيبِ بْنِ سَلَمَةَ

إِنَّ نَلَّكَ دِرْعَى يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ \* أُصِيبَتْ فَاذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ  
أَلَمْ تَلْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ \* عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ  
يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ وَالْوَقْبَى وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا  
لِبْنِي مَازَنَ

فَتَلَّكَ سَرَابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا \* عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ فَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّ أَخَذْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخْبَنَةٍ \* مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءَ الثَّلَاثِ نَوَارِ  
وَمِنْ سَيِّدِ ضَعْفٍ كَأَنَّ مَجْرَهُ \* بِحَيْثُ تَلَا قَيْنَا مَجْرُ حُورِ  
وَسَابِغَةٍ زَغْفٍ وَنَهْمٍ مُقْلَصٍ \* وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حُضَارِ  
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكْرَيْنَ وَائِلٍ \* إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ اسْكَنَاهُمْ السَّوَادَ وَهُوَ بِلَدِ بَوَاءَ

وُحْيٍ وَطَاعُونَ وَمُؤْمٍ وَحَصْبَةٍ \* وَذِي لَبْدٍ يَغْنَى الْمُهْجَمُ ضَارِ  
وَحَكْمٌ عُدُوْلَاهُ وَادَّةٌ عَنْدهُ \* وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ  
فَإِنْ تَمِيمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَسَةٍ \* لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ بَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكُسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابُ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا  
أَزَاخَتْكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَتْيَهُ \* مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ  
فَأَقْعُوا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَنَكَّبُوا \* مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فُخَارِ

وطاعَتْ جَمْعُ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ \* عَلَى قُلُوصٍ تُعَدُّو بِهِمْ وَيَكَارُ  
فَأَصْحَوْا بَدْرَتِي وَالْوَجْوهُ كَانَتْهَا \* وَجْوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ  
وَكُنْتُ عَيْنًا قَبْلَ ذَلِكَ جَعَلْتُهَا \* عَلَى فَقْدِ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ  
لَا تَلْتَمِسَنَّ مِنْكُمْ كَيْبًا بَضْرِيَّةً \* إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ نِمَارِ  
فَأَنْ هِيَ نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أُنَالِهَا \* وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حَبَارِ  
قَوْلُهُ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارٍ أَرَأَى أَوْقَعْتُهَا مَوْقِعَهَا \* وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ  
بِقُرْءِهِ وَبِقُرْءِ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَأَنشَدَ \* فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْءِ \* (قَالَ)  
وَأَنشَدَ الْفَرَزْدَقُ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّكَابُ مَنَاحَتْ \* بِرِحَالِهَا رَوَّاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ  
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا \* مِثْلُ الْعَجَاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
وَكَذَلِكَ تُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا \* مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ  
وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ رَهْوَ جَاهِلِيٍّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ  
أَلَا إِنَّمَا هَذَا اللَّيَالِ الَّذِي تَرَى \* وَإِدْبَارِ جِسْمِي رَدَى الْعِبْرَاتِ  
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ \* تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرُهُ حَسْرَاتِ  
(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) أَنشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا \* أَوْ يَخْتَرُوا وَالْأَجْفَلُوا  
يَعْدُوا عَلَيَّ مُرَجًّا \* يَنْ كَانَتْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا  
كَأَبِي بَرَّاقِشَ كُلُّ لَوْ \* نِ لَوْهُ يَتَحَوَّلُ  
أَبُو بَرَّاقِشَ دُوَيْبَةَ مِثْلَ الْعِظَايَةِ تَرَاهُمْ رَهْوَ خُضْرَاءَ وَمَرَّةَ حِرَاءَ وَمَرَّةَ صَفْرَاءَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ  
(قَالَ) وَأَنشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ السَّعْدِيُّ

وَبِتُّ بِالْحَصَنِ غَيْرَ رَاضٍ \* بِمَنَعَ مَنِّي أَرْقَى تَعْمَاضِي  
كَأَنَّ الْأَغْضَى عَلَى مَضَاضٍ \* مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْأَمَضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالرَّاحِضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يُكْمَلُ بِهِ الصَّبِيانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحْلَلُ عَلَى شَيْءٍ وَيُصِيرُ فِي خِرْقَةٍ. وَالرَّاحِضُ  
الْعَسَلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ ( قَالَ ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلنَّطِيطِيِّ بْنِ  
تَوْبَرَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا قَوْمِي لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* حَمِيدًا وَأَخَذَ دَانَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ  
وَالْعُصْرُ الْخَالِي وَالْعَيْشُ هَجَّةٌ \* وَلِلْقَلْبِ إِذْ يَهْوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ  
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْسُونَهَا \* عَيْسُونَ الْمَهْمَا يَقْفَهُنَا بِالْحَوَاجِبِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْبِضُهَا

حَدِيثًا مُسَدًى مِنْ نَسِيجِ نَزْرَةٍ \* مِنَ الْوَدِيقِ يُلَمِّنُهُ بِالْمَعَاتِبِ

وَأَنْشَدَ لِمَدْرِكِ

وَمَدَدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ \* ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ غُضُونُهَا  
( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) الضَّمَارِيطُ الْغُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ  
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

إِنْ عَرِبْنَا وَبَنَى سَلِيطٌ \* مُحْتَلِفُونَ كَنَفَ الضَّمْرُوطِ

عَرِبَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ رَهْطٌ وَأَقْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا  
وَأَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَاقِدًا قَتَلَ عَمْرُو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَقْدَبُ وَقَدَّتْ  
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَغَاوَلَ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ( وَقَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ ) أَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

هَجَرْتُكَ أَيَا مَذَى الْعَمْرِ إِنِّي \* عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بَذَى الْعَمْرِ نَادِمٌ  
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذَى الْعَمْرِ وَارْتَعَى \* بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ  
 هَجَرْتُكَ أَخْشَى أَنْ تُنَلَّاهِي وَإِنِّي \* كَعَازٍ بِهِ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَاهِمٌ  
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ نُجُودَ بِلِ التَّوَى \* سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنْ تَمُوتِ التَّمَامِ  
 وَلَكِنَّمَا بِي أَنْ نُجُودِي بِنَائِلِ \* سِوَايَ وَتَبَقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ  
 (قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِبَعْضِ شُعْرَاءِ طَبِئِ  
 اتَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَانَتْهَا \* لَمْزَانٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَانِهِ  
 وَمُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأُ \* مَسْتَرْحَا فِي أَرْضِهِ وَسَمَانِهِ  
 وَإِذَا تَخَرَّقَ فِي غَنَاهُ وَقَرْنُهُ \* وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَانِهِ  
 وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ \* عَطَفْتُ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرَبَانِهِ  
 وَإِذَا غَدَا بِوَالِدِ رَكَبٍ مَرَكَبًا \* صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْبَانِهِ  
 سَيْسَاؤُهُ مَتْنُهُ وَظَهْرُهُ \* وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مُلْتَقَى الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ  
 وَإِذَا كُنْتُ نُوْبًا قَسِيْمًا لِمَ أَقْلُ \* يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى فَضْلٍ رَدَائِهِ  
 قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي

أُخْبِي أَخْبِرْنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ \* وَأَخُولُ بِنَفْعِكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
 أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ \* وَأَمَنْتُمْ فَأَنَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ  
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً \* أَشَجَّيْنَكُمْ فَأَنَا الْحُبُّ الْأَقْرَبُ  
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا \* وَإِذَا يُحَاسِنُ الْحَيْسُ يَدْعَى جَنْدَبُ  
 وَجَنْدَبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا \* وَلِي الْمِسْلَاحُ وَجَنْبُهُنَّ الْمُجْدَبُ  
 عَجَبًا تِلْكَ قَضِيَّةٌ وَأَقَامَتِي \* فِيمَكِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
 تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا \* لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

مسألة الحجاج  
لأعرابي كلبه  
فوجده فصيحاً

(قال أبو عليم) قال الحجاج لأعرابي كلبه فوجده فصيحاً كيف تركت الناس وراءك فقال تركهم أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان وأجدوا النيران وتشكت النساء وعرض النساء ومات الكلب فقال الحجاج لجلسائه أخصباً نعت أم جدياً قالوا بل جدياً قال بل خصباً . قوله تفرقوا في الغيطان معناها أنها أعشبت فأبلهم وغنمهم رعى . وأجدوا النيران معناها استغنوا بالنيران أن يشربوا الحوم أبلهم وغنمهم ويأكلوها . وتشكت النساء أعضادهن من كثرة ما يعضن الألبان وعرض النساء استن من كثرة العشب والمرعى (قال أبو علي) الصواب عرض النساء وليس عرض بشئ . ومات الكلب لم تمت أغنامهم وأبلهم فبأكل جيفها ومن أمثال العرب «نعم كلب في بؤس أهله» لأنه إنما ينعم في القعط ويموت في الخصب (قال أبو علي) حدثنا أبو الحسن أحد بن جعفر حجة البرمكي قال حدثنا حمى قال قال لي أبو الحسن موسى بن هرون حدثني يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق بن إبراهيم الموصلي في زهرة لنا فر بنا أعرابي فوجده اسحق خلفه بغلامه زياد الذي يقول فيه اسحق

وقولا لساقيناز ياد أرقها \* فقد هرب بعض القوم سقي زياد

ومعنى هركره قال الشاعر

أحين بلغت من كبري أشدي \* وهزلقائي الأسد الهصور

قال فوافانا الأعرابي فلما شرب وسمع حنين الدوايب قال

باتت تحن وما بها وجدى \* وأحين من وجدى إلى نجد

فدموعها تحبها الرياض بها \* ودموع عيني أحرقت خدي

وبسا كني نجد كلفت وما \* يغني أهم كلني ولا وجدى

لوقيس وجد العاشقين إلى \* وجدى لزد عليه ما عندي

قال فامضى اسحق إلى منزله الاحمولا سكرًا (قال) وحدثني أبو الحسن قال حدثني

مطلب دخول المأمون  
على أم الفضل بن  
سهل بعد قتل ابنها  
وما قاله يعز بها وما  
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دَخَلَ المأمون على أمه فوجد هاتيكى فقال  
لها أنا ابنك مكانه فدعى البكاء فقالت إن ابنا ترك لي ابنا مثلك لجدير أن يبكي عليه  
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعرة  
وكانت تتعشقه فبلغه عنهما ما يكره فحببها فصارت إلى مستعينة له وسألته أن أجمع  
بينهما لتحلف له ففعلت فلما حلفت له قبل وأقام عندي فلما دار النبيذ بينهما دعت  
بالدواة فمكتبت

يا فضل صبراً إتهامته \* يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان أنني خنته \* روجي إذا من بني طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحظة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج  
من عندي نصف الليل فغلبنى عيني فرأيت قائلاً يقول لي في النوم يا حبشية حملت الليلة  
بأشأم خلق الله فكان المنتصر فجلس يوماً على البساط الذي بسط له على البركة المربعة  
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض  
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أيام فاعاش بعده الاستة  
أشهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا حماد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما \* أقام زماننا واصلا

يروح ويغدو بالواحه \* إلى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه \* وليس لذلك مستاهلا

تتبل عنا فلم يأتنا \* وما كنت أحسبه فاعلا

فعاد كخيران في جهله \* كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بخلت وأعقبت الجفاء وانما \* يؤاخى من الفتيان كل قتي سمع

ولست بسم لا ولا في أرومة \* ولكن مطبوعا على اللوم والشع

(قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هفان لبعض المحدثين

تَعَوَّذَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَوْلَةِ الْغِنَى \* أَبَاحَسَنَ وَادْعُوا إِلَهَكَ بِالْفَقْرِ  
رَأَيْتُكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ لِاتِّحَمَلِ الْغِنَى \* وَتَلْبَسُ جِلْبَابًا مِنَ التَّيْبِ وَالْكِبَرِ  
وَأَنْتَ إِذَا أَعْسَرْتَ خَلَّ مُوَافِقُ \* تَبَرُّ وَتَلَقَّى بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَشَرِ  
فَلَيْتَكَ مَا أَعْسَرْتَ فِينَا مَحَلَّةً \* وَلَيْتَكَ مَا أَيْسَرْتَ فِي ظِلَّةِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) أنشدنا بحضرة لنفسه

فَلَا تَبَاسُ وَإِنْ صَحَّتْ \* عَزَيْتَهُمْ عَلَى الدَّلَجِ  
فَإِنْ إِلَى غَدَاةٍ غَدٍ \* يَجِيءُ إِلَهُهُ بِالْفَرَجِ

(قال) وَعَنْ عُمَرَ لِلسَّعِيدِ بِاللَّهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ذَاكَ الْخُضُوعِ \* وَفَيْضَ الدَّمُوعِ وَعَمَرَ الْبَدَنِ  
وَحَدَى مُضَافٍ إِلَى خَدِّهَا \* فَيَا مَا إِلَى الصَّحْبِ لَمْ تَرْقُدْ

(قال) وأنشدنا أبو العبر لنفسه

وَفِي سَاعِدِي مِمَّنْ تَعَلَّقَتْ عَضَّةُ \* تُذَكِّرُنِي ذَاكَ الشَّيْبِ الْمُقْلِبَا  
وَأَنَا رُخْدَشٌ فِي يَدَيْ مَلِيحَةٍ \* أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَنِيَّ وَعَرَجَا  
أَمَا وَالَّذِي أَمْسَيْتُ أَرْجُو تَوَابَهُ \* لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَانْقَطَعَ الرِّجَا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

دَبَّ الْمَشِيبُ إِلَى الشَّبَا \* بِدَيْبِ ذِي خَيْلٍ مُسَارِقِ  
إِنَّ الْمَشِيبَ طَلِيعَةُ \* لِلْمَوْتِ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ  
رَعِمُوا أَنْ حُبَّهَا كَانَ سَحَرًا \* ظَلَمُوهَا وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ  
مَا رَأَتْ بِأَبْلَا وَلَا تُحْسِنُ السَّحْرَ \* رُسُلِي الْإِبْجَسْنَ الدَّلَالَ

وأيضا

(قال) وأنشدنا عبيد الله بن طاهر لنفسه

زَيْدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ \* وَطُولُ صُدُودِكَ حَرَصًا عَلَيْكَ  
ولو كنت أملك ما تملك كين \* من الصبر ما طال شوقي إليك  
(قال) وأنشدنا أبو هفان

أَمْ لِي رُوعٌ بِالنَّائِبَاتِ \* وَيَحْتَسِي بِوَأْتِي صَرْفِ الزَّمَنِ  
أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ \* وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاحِي إِذَنْ  
(قال) وأنشدنا الناشي لنفسه

وكان لنا أصداء حُجَاة \* وأعداء سُوءٍ فلم يَحْلُدُوا  
تَسَاقَوْا جَمِيعًا كُؤُسَ الْحَمَامِ \* فَاتَ الصَّادِقُ وَمَاتَ الْعَدُوُّ

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت يونس بن هررون يقول قال جُبَيْدُ الطُّوسِي كنت  
حاضرا دهليز المأمون فدعاب الناس لقبض أرواقهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي  
مع الوزراء ثم دعاب القواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعاب القضاة فكان  
أول من دخل اسحق ثم دعاب الفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الشعراء  
فكان أول من دخل هو ثم دعاب المغنين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الرماة في الهدف  
فكان أول من دخل هو فحجبت من كثرة علمه وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال  
أنشدني خالد الكاتب لنفسه

كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفُونِ \* وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ  
فَكَفَيْ نَحْطُ وَقَلْبِي يُجَلُّ \* وَعَيْنَايُ تَحْدُو الَّذِي أَكْتُبُ  
فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ \* لَشَوْقِي فَنَنْهَهُنَّ أَعْجَبُ

(قال أبو غلى) حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني أبو غريرة الانصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال حدثني مجمع بن يعقوب  
الأنصاري قال أذكر كنت حسان بن الغدير شيخا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم لحدثني  
قال سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر فرأيت فيهم فتاة مارأيت في نساء العرب

مطلب أن اسحق  
الموصلي كان لكثرة  
علومه وفنونه أول  
داخل على المأمون  
مع أهل العطاء على  
اختلافهم لقبض  
عطائه



مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين سنة لقي بلادي إذا هلوها قد سار واواذابها عجوز تسأل عني فلما دفعت إلى وراثت كبرى قالت أنت ابن الغدير فقات نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد كبرت أبضا وتغيرت

قالت أما يوم برقته واسط \* يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر  
أصبحت بعد شبابك الغض الذي \* ولت شبيبته وغصنك أخضر  
شيخا دعامتك العصا ومشيئا \* لا تبغى خبرا ولا تستجبر  
فأجبها أن من يعمر يعرف \* ما تزعمين وينب عنه المنظر  
ولقد رأيت شبيهه ما عيرتني \* يسري على به الزمان ويكر  
وجعلت بغضني اليسير وملني \* أهلي وكنيت مكرمالا أكهر  
وشربت في القعب الصغير وفادني \* نحو الجماعة من بني الأصغر

(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني أبي الحكيم بن عكرمة

تقول بثبته إذا أنكرت \* فنوا من الشعر الأحمر  
برأسي كبرت وأودى الشباب \* فقلت مجيبا لها أقصرى  
أما كنت أنصرتني مرة \* لبالي نحن بنى جوهـر  
لبالي أنتم لنا جيرة \* ألا تذكرين بلي فاذا كرى  
واذا أنا أغيد غص الشباب \* أجز الرءاء مع المستر  
أنشدني الزبير بطرح الواو وأصحاب العروض يسمونه المخزوم

واذلتى كجناح الغراب \* ترجل بالمسك والعنبر  
فغير ذلك ما تعلمين \* تغير ذا الزمن المنكر

وَأَنْتَ كَأُولَئِهِ الْمُرْزَبَانِ \* بَمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَانًا وَاحِدًا \* فَانِي كَبَرْتَ وَلَمْ تَكْبُرِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي صَفَرِ  
سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
سَلِيمٍ كَانَ الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَنْشُدُ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا \* وَيَا وِلَى النِّعْمَاءِ وَالْمُسْنَنِ  
يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا \* قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ  
لَوْ شِئْتَ أَنْ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا \* لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي  
يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا \* إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِيرَانِ بِالسَّكَنِ  
أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا \* طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ  
وَمِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مِقَّةَ \* مَا لِحَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ نَمْنِ

ثُمَّ يَقُولُ أَحْسَنَ فَضَّلَ اللَّهُ فَاهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
ابْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَمِيصَةَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَازِنَ وَهُمْ  
أَوْفِيُّ بْنُ مَطْرَانَ الرَّاعِي وَجَابِرُ وَمَالِكُ الرَّامِيَانِ لِيُغِيرُوا عَلَيَّ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةٍ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ  
فَقَتَّلَ مَالِكٌ وَأَرْثَتْ أَوْفِيٌّ جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفِيٌّ لَجَابِرٍ اجْلِسْ قَالَ ابْنُ أَبِي أَسَدٍ قَرِيبٌ  
وَأَنْتَ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ وَأَنْ يُقْتَلَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ اثْنَانِ قَالَ وَيَحْكُ فَارْحَبْ بِي إِلَى  
عِمَايَةِ قَالَ عِمَايَةُ أَرْضُ فُضَاءٍ وَلَا يَسْتُرُكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَأَتَاهُمْ ضَبِي إِلَى قُسَاسٍ قَالَ  
مَا فُسَّاسُ إِلَّا حَرْمَلَةٌ لَبْنِي أَسَدٍ قَالَ فَمَا وَانْ قَالَ انْعَاذْ لَكَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَنَجِّ فَأَتَى الْحَيَّ  
فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَوْفِيٍّ وَمَالِكًا قَدْ قُتِلَا وَتَحَامَلُ أَوْفِيٌّ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمِيَاهِ فَتَعَالَجَ بِهِ حَتَّى بَرَأ ثُمَّ  
أَقْبَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَابِرٌ فِيهِمْ لَوْلَا أَنَّ الْمُوتَى لَمْ يَنْبَغْ لَهُ أَنْ يَأْتِكُمْ أَنْ هَذَا أَوْفِيٌّ (قَالَ  
أَبُو عَمِيصَةَ) فَأَنْسَلَ جَابِرٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا يَنْدُرِي أَيْنَ وَقَعَ وَلَا وَلَدَهُ إِلَى السَّاعَةِ اسْتَحْيَاءً مِنَ الْقَوْمِ  
مَنْ كَذَّبَتْهُ الَّتِي كَذَّبَهَا وَخَبَرُ أَوْفِيٍّ بِمَا قَالَ جَابِرٌ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

قوله فض الله فاه ان لم  
تكن لاسقطت من  
التناسخ فهي جلة  
مراد بها التعجب لا  
الدعاء كقولهم قاتله  
الله ما أظرفه كتبه  
صححه

مطلب ما وقع لجابر  
الراعي مع أوفى بن  
مطران الراعي  
وانسلال جابر من  
قومه استحياء من  
كذبه

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَارًا \* بَانَ خَلِيلَكَ لَمْ يَفْقَدْ  
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ \* وَآخِرُ يَوْمِي فَلَمْ يَهْجُرْ  
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةٍ \* وَقُلْتَ قَسَّاسٌ مِنَ الْحَرَمَلِ  
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فُضَاءٍ \* فَلَا يَا أُوبُ إِلَى مَعْقَلِ  
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ \* وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تُحْمَلِ  
وَلَيْتَ سَنَانِكَ صَنَارَةً \* وَلَيْتَ رُمَحَكَ مِنْ مَغْزَلِ  
وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا رَنْبٍ \* جَيْشًا يَرُكُّ بِالْقَيْسَلِ

(قال أبو علي) الرَنْبُ لِحِمِ الْفَرْجِ مِنْ خَارِجٍ وَالْكَيْنُ لِحِمِهِ مِنْ دَاخِلٍ (قال أبو

علي) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَوْزِينَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِي

أَيَا كَيْدٍ مَا ذَا أَلَا قِيَّ مِنَ الْهَوَى \* إِذَا الرُّسُ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَلِيَا  
صَمِنَتْ الْهَوَى لِلرُّسِ فِي مُضْمَرِ الْحَسَا \* وَلَمْ يَضْمِنْ الرُّسُ الْغَدَاةَ الْهَوَى لِيَا  
أَعْدُ الْيَالِي لِيَا لِيَا بَعْدَ لَيْلَةٍ \* لِلْقِيَانِ لَاهٍ مَا يُعْدُ الْيَالِيَا

(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَمِيرَ بْنِ

كُهَيْلِ الْأَسَدِي

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَحِيجٌ \* بَكَّةٌ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَاجِبُ  
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ \* بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ  
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَجُلًا مِمَّا \* عَمِلْتُ فَقَدْ تَطَاهَرَتِ الذُّنُوبُ  
وَأَمَّا مَنْ هُوَ سَعْدِي وَحَيِّي \* زِيَارَتُهَا فَإِنِّي لَا أُتُوبُ  
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ \* أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُتَيْبُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيضًا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

تَمَرُ الصَّبَا صَفْحًا بَسَا كَنْ ذِي الْعَضَى \* وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهْبُ هُبُوبُهَا

قـرـيـبـة عـهـدٍ بـالـحـيـب وائـمـا \* هـوـى كـل نـفـس حـيـث كـان حـيـبـها  
(قال) وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظيرة البرمكي قال من عجيب ما أنشدنا أبو

العباس ثعلب

وانى لمطوى الضلوع على هوى \* هو المثل الأعلى بما يغلب المردي  
ولو أن خلقا كان يكتنن نفسه \* هوها لما أطلعت نفسي على وحدى

(قال) وحدثنا قال ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين  
متى يركب إلى داره التي بناها على الشط فأشاروا عليه بيوم فركب فيه فأخذه من  
الرعد والبرق والمطر ما لم ير مثله في سالف الدهر فركب على كل حال فربس كران قد  
ارتطم وهو يقول

ويعمل بالتجوم وليس يدري \* وزب التجم يفعل ما يشاء

فقال ما خاطبني هذا السكران إلا بلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظيرة قال أنشدني  
ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أحسن من غفلة الرقيب • ولحظة الوعد من حبيب  
والنقر والتغم من كعاب • مصيبة القول والقضيب  
ومن بنات السكر ومراحت • في راحتى شادن ربيب  
كتب أديب إلى أديب • طالت به مدة المغيب  
فتمقت كفه سطورا • تنق الصفوفى القلوب  
يا بادئا بالكتاب فضلا • والفضل من شمة الأديب  
نحن على الودأى شئ • أقبح من غادر أريب  
منحت ضيقي عبوس وجهي • وسألى شدة القطوب  
وعشت في الناس مستهما • يا أطوع الناس للريب

ان كان ودي لأهل ودي • قَصْرٍ مِنْ بَاعِهِ الرِّجَبِ  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا • أَوْ نَائِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ  
وَأَبْلَ مَا شِئْتَ صَفَوْ ودي • تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحَدَّثَنَا بِحُظْمَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَانَ قَالَ كُنْ عِنْدَنَا  
بِالْبَصْرِ رَجُلٌ يُتَعَبِدُ وَابَهُ وَغُلَامَهُ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ بِغَيْرِ مَرْزِيَةٍ (١) فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ  
فَقَالَ يَا أَبَا عَثْمَانَ سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الْأَطْيَارِ بِالْأَشْجَارِ فِي أَعَالَى الْأَشْجَارِ وَتَتَغَبَّ بِخَزُونَةِ الدَّانِ  
عَلَى سَمَاعِ الْقِيَانِ فَمَا طَرَبْتُ طَرَبِي عَلَى ثَنَاءِ رَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (قال) وَأَنْشَدَنِي  
بِحُظْمَةٍ قَالَ أَنْشَدَنِي حَمَادُ لَأَبِي نُوَّاسٍ

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبُكَ نَكَشَتْ • لَهُ عَن عَدُوِّ فِي نِيَابِ صَدِيقِ  
فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ لَوْ نَطَقَتِ الدُّنْيَا لَمَّا وَصَفَتْ نَفْسَهَا بِفَوْقِ هَذَا الْوَصْفِ  
وَلَمَّا قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَاطِ لَقَى الْجُوحَ • وَهَانَ عَلَى مَأْتُورِ الْقَبِيعِ  
وَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ سَوْفَ تَنَائَى • مَسَافَتُهُ بَيْنَ جُفْنِي وَرُوحِي

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ لَقَدْ جَمَعَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ خَلَاعَةً وَمُجُونًا وَاحْسَانًا وَعِظَةً (قال أبو علي) •  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِحُظْمَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ اسْحَقَ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ رَأَيْتُ  
ثَلَاثَةً يَذُوبُونَ إِذَا رَأَى وَأَثَلَاثَةٌ الْهَيْمَيْنِ عَدِي إِذَا رَأَى ابْنَ الْكَلْبِيِّ وَعَلَوِيَّةٌ إِذَا رَأَى مُخَارِقًا  
وَأَبَا نُوَّاسٍ إِذَا رَأَى أَبَا الْعَتَاهِيَةِ (قال أبو علي) • وَحَدَّثَنَا بِحُظْمَةٍ قَالَ تَحَدَّثْنَا يَوْمًا فِي  
الطَّائِي وَالْبَحْرِيِّ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَنَا هَلْ يُحْسِنُ الطَّائِي  
أَنْ يَقُولَ

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَى \* لِقَاءَ عَدُوٍّ أَمَّ لِقَاءَ حَبِيبِ

فَقُلْتُ مِنَ الطَّائِي سَرَفَهُ حَيْثُ يَقُولُ

(١) أَيُ بَغِيرٍ أَمْ يَرِزُّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْءًا أَيْ يَصِيبُهُ مِنْهُمْ عَلَى قِضَاءِ حَوَائِجِهِمْ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

حَنَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ \* بَأَنَّهُ حَنَّ مُسْتَقَا إِلَى وَطَنٍ

(قال) وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن الحرث الخزرجي صاحب المدائني

لعبد الله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ \* عَلَيْكَ حَسَبَتِ الْمَاءُ إِنْ دُقَّتْهُ دَمَا

وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كُلَّهُ \* وَصِرْتَ قَعُودًا حَيْثُمَا سَبَقَ يَمَّا

(قال) وحدثنا قال حدثني الزبير قال كان الزبير إذا جاءه من ناحية ولد علي أذى

وجاءه مثله من ناحية آل عمر قال لَأَنْ يَظْلِمَنِي وَاللَّهِ أَلْ عَلَى أَحَبُّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ

فَإِنْ كُنْتُ مُقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي \* فَبَعْضُ مَنْبَأِ الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَرُكْنِي وَتَمُضِي \* وَأَوْشَكَ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضِي

عَلَامَةُ ذَلِكَ سَبَبٌ قَدْ عَلَانِي \* وَصَغْفَى عِنْدَ إِرَاحِي وَتَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي \* إِذَا مَآمَرٌ يَوْمٌ مَرَّ بِبَعْضِي

أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَمَتْ كِتَابِي \* وَأَحْسَبُهَا سَتَعْقِبُهُ بِقَضِي

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته قال أنشدني أبو وهفان قال كَتَبْتُ إِلَى مُوَاجِرٍ

بِالْبَصْرَةِ وَكُنْتُ أَلْفُهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَنْزَرُهُ \* وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرُهُ

زُرْنَا لِتَحْيَا بِلُكُ الْنَفُوسِ فَمَا \* يَطِيبُ عَيْشُ وَلَسَتْ تَحْضَرُهُ

قال فكتب إلي

دَعْنِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا \* أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ

لَوْ ضُرِبَ الذَّرْهَمُ الصَّحِيجُ عَلَى الْـ \* فَوَادٍ عِنْدِي لِذَابَ أَكْثَرُهُ

(قال) وحدثنا بحظته قال حدثني أبو بكر بن الأعرابي قال حدثني أبو علي

البصير ان خُشَا خُشَا المديني نظر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصبح صياحا شديدا فيقبل  
له ما هذا قال أنعر في قفا شهر رمضان فغاب عني أبو علي البصير يا ما ثم جاءني فأنشدني

أقول لصاحبي وقد رأينا \* هلال الفطر من خلل الغمام  
غدا نعدو إلى ما قد ظمنا \* إليه من الملاهي والمُدام  
ونسكر سكر شنعاء جهرا \* وننعر في قفا شهر الصيام

قال بحضرة ومن يديع ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلت لما أن بدام مجتريا \* والردق يجذب خصره من خلفه  
يا من يسلم خصره من ردفه \* سلم فؤاد محبه من طرفه

قال وأنشدنا بحضرة قال أنشدنا دعبل لنفسه

اذكرا بأجعفر حقا أمثبه \* أتى وإياك مشغوفان بالأدب  
وأنا قدر ضعنا الكأس درتها \* والكأس درتها حظ من النسب

قال وحدثني بحضرة قال حدثني أبو العيناء قال تعشقتني امرأة قبل أن تاني فلما رأته  
استقيحتني فأنشدتها

وفاتتني لما رأتني تنكرت \* وقالت دميم أحول ماله جسم  
فان تنكرني مني أحول لا فاني \* أديب أريب لاعبي ولا قدم

فقلت لي يا هذا لم أردت لتوليقي ديوان الزمام (قال أبو علي) وأنشدنا بحضرة قال

أنشدنا أبو العباس ثعلب

أبت ظليمة الأحرام أن تنقبا \* فأبصرت وجهها كان عني مغيبا  
وعارضتها حتى رأتني أمامها \* فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا  
ولست بناسيها غداة رأيتها \* وقد وقفت ربي الجمار المحصبا

فِي أَحْصِيَاتِ كُنْ فِي لَمَسِ كَفِّهَا \* رَزَقْتَنِي بِأَمْنٍ نَشَأَ الْمِسْلُ أَطْيَبًا  
(قال) وقال أنشدني ابن المنجم

وَمُسْتَطِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا \* فِي فِتْنَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حُذَاقِ  
فَكُلُّ كَفٍّ رَأَاهَا ظَهْرًا قَدَمًا \* وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنْفُهُ السَّاقِ

(قال أبو علي) وحدثنا بحظنة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزوي  
دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جَدِّ الطُّوسِيِّ وَالِي جَنْبِهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَأَنْشَدَنِي الْبَاسِيَّةَ وَجَعَلَ الضَّرِيرُ  
كَلِمًا ذَكَرْتُ يَتَابِقُونَ أَحْسَنَ الْخَبِيثِ فَأَمَرَنِي بِخَلْعَةِ وَجْهَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا  
خَرَجْتُ قَامَ إِلَى الْبَوَّابِينَ فَقُلْتُ لَا أَهَبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ يَقُولُوا لِي مَنْ هَذَا الضَّرِيرُ فَقَالُوا  
هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعُكُولُ فَأَرَفَضْتُ وَاللَّهِ عَرَفَا (قال بحظنة) وعلى بن جبلة  
الذي يقول في جدي الطوسي

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ \* يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ  
وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدْيِ \* رَأْسُ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(قال) وحدثنا قال اعتلَّ أبو هُفَّانٍ فِي مَنْزِلِ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ فَاِطْبُؤَ عَلَيْهِ يَوْمًا بِالْغَدَاءِ فَقَالَ

أَنَا فِي مَنْزِلِ خَلٍّ \* مُشْفِقٌ بِرِّ رَفِيقِ  
رَجُلٍ أَعْمَرُ مِنْ مَنْزِلِهِ \* ظَهَرَ الطَّرِيقِ  
لَيْسَ لِي أَكْلٌ سِوَى لَدَائِمِي \* وَشَرِبْتُ غَيْرَ رِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحظنة أنشدنا أبو هُفَّانٍ يَفْتَخِرُ وَهُوَ أَجْوَدُ  
مَا قِيلَ فِي الْاِفْتِخَارِ

فَإِنْ تَسْأَلُنِي فِي النَّاسِ عَنَّا فَاَنْتَا \* حُلِيُّ الْعُلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ  
وَلَيْسَ بِنَا عَيْبٌ سِوَى أَنْ جُودَنَا \* أَضْرَبْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَأَوْفَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ \* وَأَوْفَى النَّدَى أَمْوَالُنَا غَيْرَ عَائِبِ



أَبُونَابُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلُّهُمُ \* أَبَاوَاحِدٌ أَغْنَاهُمْ بِالْمَنَاقِبِ  
 (قال) وحدثني بحظفة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة  
 وعنده جارية شهول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها السماعها  
 شربنا بالمطيرة ألف يوم \* صَبُّوا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ النَّهَارُ  
 وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَ بِهَا جَهَارًا \* فَلَمْ يُصْجِ بِحَاجَتِهَا عُقَارُ  
 وَضَجَّ الْبَائِعُونَ بِهَا وَقَالُوا \* أَنَاسُ يَشْرَبُونَ أُمَّ الْجَارِ  
 هُمْ نَاسٌ وَلَكِنْ أَيْ نَاسٍ \* لَعَجَبَةٌ مِثْلُهُمْ خَلَعَ الْعِذَارُ  
 قال فصنعتة هزجاً فلما سمعته بدر يعني الأستاذ وصلني في دفعيتين بأربع مائة دينار قال  
 فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِي مَنْ تَذَكَّرُ الْمَطِيرَةَ \* عَيْنُ مَسْهَدَةٍ مَطِيرَةٍ  
 سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ \* كَانَتْ بِهَا قَدْ مَاقَرِيرُهُ  
 أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِحْدَا \* سَانُ وَأَفْعَالُ نَضِيرِهِ  
 أَيَّامُ نَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرِهِ  
 فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا \* لِدَوَامِ نِيلِهِمْ دَخِيرِهِ

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظفة قال أنشدنا ناعبل لدعبل  
 بابت سلمي وأمسى جلها أنقضبا \* وَزَوْدُوكَ وَلَمْ يَرْثُوا لَكَ الْوَصْبَا  
 قالت سلامة أين المال قلت لها \* الْمَالُ وَجَلَّ لَاقِي الْحَدَفِ أَصْطَحْبَا  
 الحمد فرّق مالى فى الجفون فما \* أَبَقَيْنَ ذِمًّا وَلَا أَبَقَيْنَ لِي نَشَابَا  
 قالت سلامة دَعِ هَذِي اللَّبُونُ لَنَا \* لَصَبِيَّةٌ مِثْلُ أَفْرَاحِ الْقَطَارُغْبَا  
 قلت أحسبها ففها ممتعة لهم \* إِنْ لَمْ يُنْجِ طَارِقُ بَيْعِي الْقَرَى سَعْبَا  
 لما احتبى الضيف واعتلت حلوبتها \* بَكَى الْعِيَالُ وَغَنَّتْ قَدْرُنَا طَرَبَا

هَذِي سَيْلِي وَهَذَا فَا عَلَى خُلُقِي \* فَأَرْضِي بِهِ أَوْ فُكُونِي بَعْضَ مِنْ غَضَا

مَالَا يَفُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ \* فَلَنْ يَقُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا

أَسْعَى لِأَطْلَبُهُ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي \* وَالرِّزْقُ أَكْثَرُنِي مَنَى لَهُ طَلِبَا

هَلْ أَنْتَ وَاجِدُنِي لَوْ عَيَّنْتَ بِهِ \* كَلَّا بَرَّ وَالْحَمْدُ مَرْتَادَا وَمُكْتَسَبَا

قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرْدٌ وَفَارِسُهُمْ \* فَرْدٌ وَسَاعِرُهُمْ فَرْدَانُ نَسَبَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي مَعْلُوفٌ

لِلْجَهْلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحُ \* فَرَّخَ الْفَوَادِ وَأَنْتَ مَجْمُوحُ

وَبَدَعَ السِّقَاظَ بِالْوَقَارِ وَالنَّهْيِ \* نَحْنُ لِمَعْرِفَتِهِ أَنْ عَقَلْتُ وَرَبَّحُ

فَلَقَدْ حَدَّابَكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبَلَى \* وَنَحْنُ دَاعِ الرَّحِيلِ قَصِيحُ

قَالَ مَيْمُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ مَا لِي وَمَا لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ

قَالَ الْيَزِيدِيُّ فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غَلَامٌ أَهْيَفُ \* مِنْ حَبِيْبِهِ رِيَا الْعَبِيرُ تَفُوحُ

مَيْسَرَانُ أَمَا دَلُّهُ فَمَحْمُوتُ \* غَنَجٌ وَأَمَّا وَنَجْعُهُ فَخَصِيحُ

قَالَ جَحْظَةُ أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُهَا دَعَلْتُ لِحَسَدِكَ

عَلَيْهَا وَهِيَ هَذِهِ

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمَا إِلَى فَرَخٍ بِأَخِيْلٍ \* كَمَا يَفْعَلُ الْخَلْلُ الصَّدِيقُ الْمَوَانِسَ

فَأَوْمًا إِلَى غُلَامِهِ قَتَوَانِسُوا \* إِلَى وَجْهِهِ التَّيْدُلُ إِذْ ذَاكَ عَاسُ

فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَسْبَقْتُ دَائِسُ \* وَذَاكَ لِحَنِّي حِينَ أَنْهَضُ رَافِسُ

فَأَنْشَدَتْ يَتَا قَالَهُ ذَوْصَرَامِيَّةُ \* وَقَدْ نَلَوْشَتْهُ بِالرِّمَاحِ الْفَوَارِسُ

وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُتَمَسِّعَ بِالْقَنَاءِ \* بَعْشُ مُزْرِيَا وَيُودِ فِيمَنْ يُمَارِسُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي جَحْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي

الزبير قال كنت أؤذي المعتز فهو يبارئني لأمة فبجته فصرق قمل جسمه وحُم  
فسأله عن خبره فأنشدني

خَرَعْتُ اللَّيْلَ وَالْحَيَّ صَبَرْتُ لَهَا \* إِنِّي لَا عَجَبَ مِنْ صَبَرِي مِنْ جَرِي

وخبرني فيما بيني وبينه بعينه للجارية قال فأجريت قبيحة بالقصة فوهبها له فعوفي قال  
بخطبة حدثني عبد الله بن المعتز أنها أمه (قال) وحدثني بخطبة قال حدثني عماد  
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي بلال المحاذي لو هبت إلى بلال وانذرتني كتاب التوبة  
فقال لا والله لا أدرجك إلى واحد منهم إلا يلطمون ألف درهم ففرس وخلعوه فوالله لقد  
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مصلاه وخرج خادم فقال لقد نزلت في الله  
الأمير ولدا فقلت

وَيَفْرَحُ بِلَوْلُو دِحْنِي آلَ بَرْمِيَّةٍ \* بَعْدَ النَّدَى وَالرَّغْمِ الْمُنِيفِ وَالنَّصْلِ

وتبسط ألامال فيه لفضيلة \* ولا سيما من كان من ولد الفضل  
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعته له لحنا فلما غنيت به أمر لي بهائة ألف  
درهم أخرى أفترى لي أن أغني بعده هؤلاء (قال أبو علي) وأشد ما يحظه لنفسه  
أنا ابن أناس مول الناس جودهم \* فأضجوا حندينا بالزوال المشهور (قال)  
فلم يخل من إحسانهم لفظ تحبير \* ولم يخل من فقر يظلمهم بطن فقر

(قال) وحدثني خطبة قال دخل رجل على عمر بن فرج فتفضل إليه من ذنبه فرضى  
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ السمعة بين يديه فقال دعني أمشي في ضوء رصلك فاستحسن  
ذلك منه وأمر له بصلة حسنة (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال  
حدثنا الزبير قال كان الحزبي سأل سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرثي أبا نوفل ففعل فلم يثبه  
شيئا قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الحزبي  
فما كان من ثباتي وشأن ابن نوفل \* وشأن بكائي ونوفلي بن مساحق

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ \* عَلَى تَوْفَلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ  
 فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا \* وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقِ  
 وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَ \* بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَانِحِ لِاصِقِ  
 قَالَ الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب يريد بأبي حفص عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخى وأخيك يز يد بن عبد الملك (قال الزبير)  
 قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن  
 سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى  
 حليف بني زهرة

كُلُّ قُرَيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنَعْمَةٍ \* وَأَحْسَنَ الْإِنَابَةِ بِنَسَبِ سَبَاعٍ  
 هَجِينٌ لَيْتِمُ لَا يَقُومُ بَيْنَتُهُ \* وَلَيْسَ بَذِي فَضْلٍ وَلَا بُشْجَاعٍ  
 (قال) وَأَنْشَدَنَا أَحَدُ قَالِ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَأَعْرَابِي  
 لَا تَهْجِي يَا سَلَمٌ مِنْ نُحُولِي \* وَوَضَحِ أَوْفَى عَلَى خَصْبِي  
 فَانْ نَعْتَ الْقَرَسَ الرَّجِيلَ \* يَتِمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْتَّجِيلِ  
 (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْضَاحِ الْبَيْنِ

مَبَا قَلْبِي وَمَالِ الْبِكِّ مَيْلًا \* وَأَرْقَى خَيْالُكَ يَا بُنَيْلًا  
 يَمَانِيَّةٌ تَلِمُ بِنَا قُتْبِي \* رَفِيقُ مُحَاسِنٍ وَتَكْنِ غَيْلًا  
 الْقَبْلُ الذَّرَاعُ الْمَثَلَةُ لَهَا \* وَأَنْشَدَنَا قَالِ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بْنُ يَحْيَى لَأَعْرَابِي  
 تَبَعْتُ الْهَوَى يَاطْيَبُ حَتَّى كَانَنِي \* مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُودُ  
 تَعَجَّرَفَ دَهْرًا طَاوَعَ قَلْبَهُ \* فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تَرِيدُ  
 وَإِنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنَّا \* وَقَدَبَدْتُ \* لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لِشَدِيدِ  
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَاطْيَبُ مُظْهَرٌ \* وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَدْوُدُ

وانى لأر جوالوصل منك كمار جا \* صدى الجوف من باد صده صلود  
وكيف ملابى وصل من لوسالته \* قذى العين لم يطلب وذاك زهيد  
ومن لو رأى نفسى نسي لقالى \* أراك صحىا والقواد جليد  
فيا أيها الرثم المحلى لبانه \* بكرمين كرمى فضة وفريد  
أجدك لأمشى برمان خاليا \* وغضورا لأقل أين يزيد  
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب «أراك بشرما حار مشفر»  
يريد اذا رأيت جسمه أغتلك عن طعمه ومثله من أمثالهم «الجواد عينه فراره» يعنى  
الفرس اذا رأيت به كفاك أن تغره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء  
ولم اسمعها أنا الا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا عرابي

سقبيا الأيام ذهبن من الصبا \* وليل لنا بالآبرقين قصير  
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا \* بنجد مطايانا لغير مسير  
وإذ نلبس الحول الرقيق وإذ لنا \* جام يرى المكروه كل غيور  
فلما علا الشيب الشباب وبشرت \* ذرى الحلم أعلى لى بقتير  
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا \* وان تعدد الأيام غير غدور  
رجعت الى الأولى وفكرت فى التى \* إليها أو الأخرى يكون مصيرى  
وليس امرؤ لاقى بلاء بيأس \* من الله أن يتناشيه بحدير  
(قال أبو على) قال أبو بكر محمد بن أبى الازهر أنشدنا الرياشى لرجل من بنى الحرث

هذين البيتين

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى \* والا فقد عشناها زمار غدا  
أمانى من سعدى حسان كأنها \* سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

(قال) وأنشدنا أجد بن يحيى لجران العود

قوله بحدير كذا  
فى الأصل بالجيم  
والمهملة ولعل الكلمة  
محرفة عن جرير  
بالراء والجرير رجل  
الزمام فحرف ر كسبه  
مصححه

وَجَدْتُ بَشَاشَةً لَمَّا التَّقِينَا \* لَأَقْضَى مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ  
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لَمَّا التَّقِينَا \* بِرَوْضٍ بَيْنَ تَحْنِيْبَةٍ وَفُورِ  
 إِذَا قَبْلَتْهَا كَكَرَعَتْ بِفِيهَا \* كَرُوعَ الْعَسْجَدِيَّةِ فِي الْقَدِيرِ  
 فَيَأْخُذُنِي الْعِنَاقُ وَبَرْدُهَا \* بِمَوْتٍ فِي عِظَامِي أَوْفُورِ  
 فَتَنْفُخُ نَارَهُ وَتَوْتُ أُخْرَى \* وَتُخْلَطُ مَائُتُونَ بِالنُّشُورِ  
 وَأَتَحَمَّلُ حِينَ أَدْخُلُ فِي حَشَاهَا \* فَيُحَوَّلُ الْقَدَّ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدننا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رحمه الله تعالى يقول أنا  
 للآثاة وعمرو ولبدية وزباد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أجد  
 ابن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن عطفان وأنشدنيه بُنْدَارِ بْنِ لَدَّةِ الْكَرْخِيِّ لِلْجَيْلِ  
 ابن ممر

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضْتَ \* تَوَلَّى وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْخَفْضِ حَائِرِ  
 فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً \* إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرِ  
 يَقُولُونَ لَا تَنْتَظِرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ \* بَلَى كُلِّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَظَرِ  
 أَلَا مَإِذَا حَنَّتْ قُلُوبُ صِيٍّ مِنَ الْهَوَى \* وَلَا ذَنْبَلِي فِي أَنْ تَحْنُ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بنندار

أَيَا حُبَّ لَيْلَى عَافِنِي مِنْ لَمْرَةٍ \* وَكَيْفَ تُعَافِنِي وَأَنْتَ تَزِيدِ  
 وَيَا حُبَّ لَيْلَى أَعْطِنِي الْحُكْمَ وَاحْتَكِمِ \* عَلَى فَمَا يُتَغَى عَلَى شُهُودِ

(قال) وأنشدني أحد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ \* وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي  
 أَقُولُ لَهَا أَبْقِ عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَى \* وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ أَنْ تَجِدِي وَجْدِي

(قال) وأنشدنا

حَتَّى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْفَدَ الْهَوَى \* وَحَتَّى مَتَى كُنْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ  
فَهَذَا نَالُ الْعُشَّاقِ يَأْخُذُ قَائِدُ \* وَبِئْسَ تَرْبُ الْأَمْثَالِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا الْقَارِعُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَشِيرِيُّ

أَلَا أَيُّهَا الْوَائِسِيُّ بَلِّغْ لِي الْآثِرِ \* إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشْبِ  
لَعَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أَطِيعَهُ \* بَلِّغْ لِي إِذَا لَبِثَ الْوَدَّ رَاضِياً  
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرَ هَاضِمٍ جُهَا \* صَمِيمُ الْحَسَا ضَمَّ الْجَنَاحَ الْخَوَافِياً

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضاً لِنَافِذِ بْنِ عَطَّارٍ الدَّبَّاسِيِّ

وَيَذْكُرُ الشُّوقَ حِينَ أَقُولُ يَحْبُو \* بَكَاءُ حَامِئَةٍ فَيَلِجُ حِينَا  
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ \* عَلَى فَانٍ سَمِعَتْ لَهَا رَيْنَا  
يَمِيلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَاراً \* وَيَسْغَفُ صَوْتَهَا قَلْبًا خَرِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيِّنَاتٌ ذَكَرَ الرِّيَاضِيُّ

أَنَّهُمَا الْجَمِيلُ بْنُ مَعْرِ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَاصْبَا تَجِدُ لَقَدْ هَجَعْتَ مِنْ تَجْدٍ فَهَجَّ لِي مَسْرَاكُ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدَى  
أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمُفْرَقِ مِنْ بَدْ وَهَلْ لِلْيَالِ قَدْ تَسْلَفُنْ مِنْ رَدِّ  
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ رَوَّاجِعِ أَيَّامٍ كَمَا كُنْتُ بِالْبُعْدِ  
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ إِنْ قُلْتُ عَرَجَا عَلَى الْأَثَلِ مِنْ وَدَّانِ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ  
مَقْبَانِ حَتَّى يَقْضِيَ بَالِي لُبَانَةً فَيَسْتَوْجِبُ أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلُ أَحْدَى  
وَالْأَفْرُ وَحَاوِلْتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ فَالْكُفَا غَنِي وَمَا الْكُفَا شَدَى  
وَمَا بِيَدِي الْيَوْمَ مِنْ حَبْلِي الَّذِي أَنْزَعُ مِنْ إِرْخَانِهِ لَا وَلَا شَدَّ  
وَلَكِنْ بِكَفَى أُمِّ عَمْرٍ وَفَلَيْتَهَا إِذَا وَلَيْتَ رَهْنَاتِي الرِّهْنُ بِالْقَصْدِ  
وَبَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي تُحَدِّثُنِي نَوَى غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ

نوى أم عمرو حيث تغرب النوى بها ثم يخلوا الكاشحون بها بعدى  
 أتصرم للآلئ الذين هم العدى لشمهم بي أم تدوم على الود  
 ونظمتي بها والله أن لن يضيرني وشاة لديها لا يضيرونها عندى  
 وقد زعموا أن الحب إذا دنا يمل وأن النأى يشفى من الوجد  
 بكل تدأوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
 هوأى بهذا الغور غورتهامة وليس بهذا المجلس من مستنوى نجد  
 فوالله رب البيت لا تحب دينى تطلبت قطع الجبل منك على عمد  
 ولا أشتري أمرأى يكون قطيعة لما بيننا حتى أغيب في الحدى  
 فن حبها أحببت من ليس عنده يدب يد تجزى ولا منة عندي  
 أأر بما أهدي لى الشوق والجوى على النأى منها ذكركه قلنا نجدى

قوله للآلئ الذين  
 هكذا فى الأصل  
 ولعل الثانى بدل من  
 الاول وان اختلف  
 المسلول كما لا يخفى  
 كتبه صححه

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال  
 رُوا ما للشعر أعقل من رِواة الحديث لأن رِواة الحديث يروون منه نوعا كثيرا ورواة  
 الشعر سائة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن  
 يزيد قال كنت بسمر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثرة فما كان أحدا من مرار  
 الطريق يعدم حصاة تتلقاه من خذف حوافر الخيل فأناشدني بعضهم

لا تقعدن بسامرئى على الطُرق \* ان كنت يوماعلى عبيدك ذاسفق  
 حوافر الخيل أقواس وأسهمها \* صم الحجارة والأغراض فى الحدق  
 ويروى ملئس الحجارة (قال) وقال لنا الرياشى قال العتبى قال رجل من محارب يعزى  
 ابن عم له على ولده

وان أخاك الكاره الورد وارد \* وانك مرأى من أخيك ومسمع  
 وانك لا تدري بأية بلاء \* صدأ ولا عن أى جنبيل نصرع



قوله لابن عم له الخ  
المراد أن الشاعر  
وهو رجل من بني  
دارم يعاتب بهذا  
الشعر ابن عم له كتبه  
مصحه

أَتَجَزَّعُ أَنْفَسُ أَنَا هَامَا جَاهُهَا \* فَهَلَّا لَتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ (١)  
(قال) وقال الرباعي أنشدني العتيبي لرجل من بني دارم لابن عم له يعاتب قريبه  
تَطَّلَعُ مِنْهُ بَعْضُهُ مَا يَجْنِيهَا \* إِلَى وَدُونِي عَجْمَةٌ مَا يَحْوِضُهَا  
وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانَتْ فَشَنَنْتِي \* شَبِيهُ بَقَرٍ خِيَّ بَيْضَةٍ مِنْ بَيْضِهَا

(قال) وحدثنا جاد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في  
منامي كأن شيخا دخل علي وفي يده كُتْبة شعر فجعل يديها في فقلت من أنت قال أنا  
جرير فقصت الرواية على أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال  
جاد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسالته عن نسبه فاذا هو عمارة  
ابن عقيل بن بلال بن جرير \* وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفه وأراد  
سفر أين غيرتلك على من تخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري  
أُجِيعُهُمْ فَلَا يَمْرَحُنْ وَأَعْرِيهُمْ فَلَا يَرَحُنْ \* وأنشدنا جاد قال أنشدني أبي اسحق

لَا يَمْنَعُنْكَ مِنْ بَعَا عَالِيَةٍ تَعْفَادُ التَّمَامِ  
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا سَ وَلَا التَّقْسُمُ بِالْأَزَالِ  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ  
فَإِذَا الْأَشْهَامُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشْهَامِ  
وَكَذَلِكَ الْآخِرُ وَلَا شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِمِ  
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو رِ الْأَرْيَافِ الْقَدَائِمِ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة  
واستشهد بقوله أَتَجَزَّعُ أَنْفَسُ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ قَالَ ابْنُ جَنَى أَرَادَ فَمَا تَدْفَعُ عَنِ التِّي بَيْنِ  
جَنْبَيْكَ فَحَذَفَتْ عَنْ مِنْ أَوَّلِ الْمَوْصُولِ وَزَيْدٌ بَعْدَهُ اه كتبه مصحه

رؤيا اسحق الموصلي  
أن جريرا يدس في  
فه كُتْبة شعر

ان الضيوف تحاموني وحق لهم \* ما منهم ابلي يوما ولا سائ  
اذا الضريد عرانا بات ليلته \* دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكل لداذة ستمل الا \* محاذنة الرجال ذوى العقول  
وقد كنا نعدهم قليلا \* فقد صار وأقل من القليل

(قال) وقال المسمى أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شط بسلى عاجل البين وجاورت أسد بني القين  
وخت النفس لها حنة كادت لها تنقذ نصفين  
يا ابنة من لا أشتهى ذكره أخشى عليك علق الشين  
طالبا قلبى فراغت به وأمسكت قلبى مع الدين  
فكنت كالهقل غدا يتغى قرنا فلم يرجع بأذنين

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حديث ابنة الخس  
مع أبيها

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في  
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت رأيتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف  
ذاك عني عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعله غلام فاسأل عما شئت قال  
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت  
الضأن قرية لا وباء بها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجر لها جفالا ولا أرى مثلها مالا  
قال فالابل مالك تؤخرينها قالت هي اذكار الرجال وارفاء الدماء ومهور النساء قال فأى  
الرجال خير قالت

(٣) الموجود في  
كتب اللغة خير تلاع  
البلاد وهو الذي  
يستقيم به الوزن  
كتبه مصححه

خير الرجال المرفهون كما \* خير تلاع الأرض أوطوها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى

الرجال شر قالت الثَّطِيطُ الثُّطِيطُ الذي معه سُوَيْطُ الذي يقول أدركوني من عبد بني  
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على  
وركاها غلاما يمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجَلُ الراحلة  
الفحل قال أرايتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك التتى قالت يضرب  
وضربه وفى (قال أبو على) الصواب أنى أى بطىء قال أرايتك السدس قالت ذلك  
العرس (قال أبو عبد الله) الثُّطِيطُ الذى لالحيلة . والنطيط الهذيان وهو الكثير الكلام  
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجَلُ البجمل الكثير اللحم (قال) وقال  
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام  
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فانبعث أميه يقول

يَا أُم هَيْسَمَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي \* رَبِّبُ الْمَوْنِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ  
إِمَّا تَرَى حَجْرِي قَد رَدَّ جَانِبُهُ \* فَقَدْ يَسْرُلُ صُلْبًا غَيْرَ كَدَّانِ  
إِمَّا تَرَى بَنِي لَا أَمْضَى إِلَى سَفَرٍ \* إِلَّا مَعِيَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ  
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا \* قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَصَحْبَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي عِنْدَكَ غَانِي \* وَمَا لِي غَنِي غَيْرَ أَنِّي مُرْعَشُ فَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنْ لَأَنْتَ شَهِدَا كِبَرِي \* فَانِ نَأْيَكُمَا وَالشُّكْلُ مِثْلُ لَانِ  
إِذَا جُمِلَ الْفَرَسُ الْأَحْوَى ثَلَاثَتُنَا \* وَإِذَا فَرَّقُوا الْمَوْتُ سَيَّانِ  
أَصْبَحْتُ هُرَّوًّا لِرَايِ الضَّانِ أُعْجِبُهُ \* مَاذَا يَرِيْلُهُ مِنِّي رَايِ الضَّانِ  
أَنْعَقُ بِضَانِكَ فِي نَجْمٍ تُحْقِرُهُ \* مِنْ الْأَبَاطِحِ وَاحِبَسْهَا بِجَمْدَانِ  
إِنْ تَرَعْنَا فَانِي قَدْ رَعَيْتُهُمْ \* بِيضَ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَآخَوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن  
أمية في البعث وما  
دار بين أبيه وبين  
عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه

قوله ولست أهدي  
الخ كذا في الاصل  
بالدال المهملة في  
هذين الفعلين  
ولتحور الرواية  
كتبه مصححه

لَمَنْ شِخَانٌ قَدْ نَشَدَا كَلَابًا \* كِتَابَ اللَّهِ إِنْ رَقَبَ الدُّكَّانَا  
 نُنْفِضُ مَهْمًا شَفَقًا عَلَيْهِ \* وَنَجْنِبُهُ أَبَاعِرَنَا الصَّعَابَا  
 إِذَا هَتَفَتْ حِمَامُهُ بِطُنٍ وَادٍ \* عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا  
 تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ \* وَأَمَّا كَلَابٌ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شِرَابَا  
 أُنَادِيهِ وَوَلَائِي قَفَا \* فَلَا وَأَبِي كَلَابٌ مَا أَصَابَا  
 فَإِنْ مَهَا جَرَيْنِ تَكْنُفَاهُ \* لَيْتَ لَكَ شَيْخَهُ خَطُّنَا وَخَابَا  
 وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلَّمْتَاهُ \* يُطَارِدُ أَيْنُقَاشُ سَبَابُ طِرَابَا  
 إِذَا بَلَغَ الرِّسِمَ فَكَانَ شَدَا \* يَخْرُجُ فَالَطَ الذَّقْنَ الْاِتْرَابَا

فلما أنشد هاهما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن رحل  
 كلاب بن أمية بن الأسكر فرحله فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأدخل ثم أرسل إلى أمية  
 فتحدث معه ساعة ثم قال يا أبا كلاب ما أحب الأشياء إليك اليوم قال ما أحب اليوم شيئا  
 ما أفرح بخير ولا يسؤني شر فقال عمر رضي الله عنه بلي على ذلك قال بلي كلاب أحب أنه  
 عندي فأئتمه فأمر بكلاب فأخرج إليه فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمه ويبكي وجعل  
 عمر رضي الله تعالى عنه أيضا يبكي (قال) وأنشدنا أحد بني يحيى لعبد الله بن حسن  
 أول بعض الهاشميين

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ مِمَّنْ لَا تَزَالُ لَهُ \* مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خَيْفَةٍ وَجَلَا  
 إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّءُ بِهِ \* ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(قال أبو علي) وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدی قال حدثني  
 أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال سرت في نعلواني في العرب بجيلى طي فدفعني إلى  
 قوم منهم يحبون اللبن ثم يصيحون الضيف الضيف فان جاء من يضيفهم والأراقوه فلا  
 يذوقون منه شيئا دون الضيف إلا أن يجهدهم الجوع ثم دفعني إلى رجل من ولد حاتم بن

حديث الأصمعي  
 في تطوافه مع رجل  
 من ولد حاتم وامرأة  
 من ولد ابن هرمة

عبدالله فسأله القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك  
شيأ فامر بالحقان فأخرجت مكرمة بالثر يد عليها وذر الحنم واذا هو جاد في المنع فقلت والله  
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا \* يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا

فقال إلا أشبهه في هذا فقد أشبهته في قوله

أَمَاوِيٍّ إِمَامَانِغُ قَبَّيْنِ \* وَإِمَاعُطَاءُ لَا يَنْهِنُهُ الزَّجَرُ

فانا والله مانع ميين فرحلت عنه ودفعته الى امرأته من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت انى  
والله مرمة مستنثة ما عندى شئ فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا  
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبوك فقالت بلى والله إني لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان  
أ كذبه حيث يقول

لَا أُمَتِّعُ الْعُوذَ بِالْفِصَالِ وَلَا أَسْتَبَاعُ الْإِقْرِبَةَ الْأَجْلَ

انى اذا ما البخيل أمها \* باتت ضُمُورًا مَنَى عَلَى وَجْهِ

ووليت فنادت اربع أيها الراكب فعله والله ذلك أقله عندنا فقلت إلا تكونى أو سعتينا  
قرى فقد أوسه متينا جوابا يقال ضُمُورٌ بالفتح للواحدة وضمُورٌ بالضم للجماعة وحدثنا قال  
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عبي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت بآيات ابن  
هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنائه قد كان أبوك حسن الحال فما  
ترك لكن شيأ قالت كيف وهو الذى يقول

لَا غَنَى مُدَّ فِي الْبَقَاءِ لَهَا إِلَّا دَرَاكُ الْقَرْيِ وَلَا بَلَى

ذلك أفناها ذلك أفناها (قال) وأنشدنى محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المعدل

هى النفس تجزى الود بالود أهله وان ستمها الهجران فالهجر ديتها

اذا ما قرين بت منها حباله فأهون مفقود عليها قرينها

لَيْسَ مُعَارُ الْوُدِّ مِنَ الْإِثْمِ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مِنْ لَا يَصُونُهَا

(قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال معاوية رحمه الله تعالى الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيْظِي وَأَشْرَفَنِي عَلَى حَنْقِ رِيْقِي  
غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِبِلَا صَدِيقِي

(قال) وأحبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خارجة جاريته لتهضبه فقالت كم أرفع خلقك فقال

عَبَّرَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يُعَدْ خَلْقًا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لعبل بن علي الخزاعي

نَعَوْنِي وَلَمَّا بَغْنِي غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عُدُوْقَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
يَقُولُونَ إِنْ ذَاكَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيْهَاتَ عُمُرِ الشَّعْرِ طَوَالَ طَوَائِلُهُ  
سَأَقْضِي بَيْتَ بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ  
يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَزَوْنَا فَغَرَّانَا بِأَنْفَرَةٍ وَأَهْلُ سُلَى بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتِ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَيْنَ الْمَرْزَلَيْنِ لَقَدْ أَنْصَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مُلْتَقَى  
أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَطْلَمْ بِحُبِّهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ  
لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَتَمَدَّحِي تَمَّ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِي  
دَعْنِي أَصِلْ رَجِيَّ إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ

فاحفظ عشرينك الأدين إن لهم      حقا يفرق بين الزوج والمرث  
 قومي بنو جبر والازد اخوتهم      وآل كندة والاحياء من علات  
 ثبت الحلو من سلت حفاتهم      سلوا السيوف فأردوا كل ذي عنت  
 نفسي تنافسني في كل مكرمة      الى المعالي ولو خالفها أبت  
 وكم زجت طريق الموت معترضا      بالسيف ضيقا فأداني الى السعت  
 قال العواذل أودى المال قلت لهم      ما بين أجر وفخر لي ومحمدت  
 أفسدت مالك قلت المال يفسدني      اذا بخلت به والجود مصلحتي  
 لا تعرضن بمزج لامرئ طيب      ماراضه قلبه أجراه في الشفت  
 قرب فافية بالمزج قاتلة      مشؤمة لم يردنعا وهاتمت  
 رد السلي مستتب بعد قطعه      كرد فافية من بعد مامضت  
 اتى اذا قلت بينا مات قائله      ومن يقال له واليت لم يمت

قوله راضه في نسخة  
 راده بدال مهملة  
 وكلاهما له معنى صحيح  
 فخر الرواية كتبه  
 مصححه

(قال) وقال أنشدني الرياشي لعائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جر مؤز بفارس بهمة      يوم اللقاء وكان غير معرد  
 يا عمر ولو نبهته لوجدته      لا طائش أعرش الجنان ولا اليد  
 تكلك أمك إن قتلت لسلما      وجبت عليك عقوبة المتعمد

(قال) وقال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد  
 جعل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم جعل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما  
 انصرف عنه جعل على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذكرك بالله وينساه (قال) وقال حدثني

الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصاري

يا بئى لي السيف واللسان وقو      لم يضاموا كلبدة الأسد

فقال ابن عمر أفلا قال يا بئى لي الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشي قال  
 أنشدني مؤزج لنفسه

فُرِغَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّعُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي  
لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا صَاطِفًا مَيِّتًا أَوْ بِهِجْرَانِ

(١) قَالَ ثُمَّ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّيْبِرَ فَقَعَتْ فِيهِ التَّقِينَا (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزَّيْبِرُ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَخِي هَرُونَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَسَاحِقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نُوْفَلِ بْنِ مَسَاحِقٍ فَرَزْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ  
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ أَشْعَرُ أَصَاحِبِنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ يَرِيدُ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ  
وَابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسَاحِقٍ حِينَ يَقُولَانِ مَاذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ صَاحِبِنَا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانُنَا نَرَاهَا عَلَى الْأُدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ  
وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سِرَاهُنَّ وَانْتَحَى بِهِنَّ فَيَا لَوْ عَجُولٌ مُقْلَصُ  
يَزِدُنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدَادُ شَوْقُنَا \* إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ  
وَقَدْ قَطَعْتَ أَعْنَاقَهُنَّ صَبَابَةً \* فَأَنْفُسُهَا مِمَّا تُكَافُ سُخْصُ

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ فَقَالَ لَهُ نُوْفَلُ صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْفَرْلِ وَصَاحِبِنَا كَثُرَ أَفَانِينَ شَعْرُ  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ يُعَدُّ بِالْخَمْسِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنَسَدَنِي  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنَسَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْمَدَوَّرِ قَالَ أَنَسَدَنِي ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ

وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَيْنَا أَدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالٍ  
لَيَنْبِتُنْكَ رَهْطٌ مَعْنَاهُمْ بِالْعِلْمِ لَا تَتَّقُونَ مِنْ سَمَاءٍ  
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْلٌ نَجْمُومَهَا وَالشَّمْسُ مُشْرِقُهُ وَكُلُّ هَلَالٍ  
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّائِحَاتِ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قَوْلُهُ ثُمَّ قَتَلَ الْحَزْكَ ذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا ارْتِبَاطَ بَيْنَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَمَا قَبْلُهَا فَلَعَلَّ هُنَا كَلَامًا  
سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ



سُوقِ النَّوَاهِقِ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ      وَتَعَرَّضِي لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ  
(قال محمد) رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مُصَاعِدٍ      وَرَأَيْتُ فِي شَرَحِ الْبَيْتِ النَّوَاهِقِ وَالنَّاهِقَاتِ  
ذُكْرَانِ الْحَمِيرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْحَمِيرُ

وَسَرَتْ مَدَامُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا \* بِالرَّمْلِ قَاعَةٌ عَلَى جُلَالِ  
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا احْتَسِبِي جِرَّ رَأَاهِ      أَوْدَى الْهَزْبُ رَبَّهُ أَبُو الْأَشْبَالِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ دُؤُومِيَّةً      وَرَدَّ فِدَقٌ بِجَامِعِ الْأَوْصَالِ  
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ تَهَيُّئَهُ      أَنْ لَا يَكُونَ فَرِيْسَةُ الرَّبَالِ  
أَتَى رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتُ فَلَمْ تَثُلْ      خَيْرَتْ نَفْسُكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ  
بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَغِيْضَةٍ      فِي فَيْكِ مُذْنِبَةٌ مِنَ الْأَجَالِ  
أَوْ بَيْنَ حَتَّى أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبَا      أَوْ بِاللَّحَاقِ بِطَيْئِ الْأَجَالِ  
يُرِيدُ بِحَتَّى أَبِي نَعَامَةٍ أَذْهَوِيَّ      يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَتَّى فُلَانٍ أَيْ وَفُلَانٍ حَتَّى وَأَبُو نَعَامَةٍ  
قَطَرِيَّ بْنِ الْفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازِنَ

فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ مِنْ كُتَيْبٍ وَاتَّبِعْ \* بِالْعَسْكَرِ بْنِ بَقِيَّةِ الْأَطْلَالِ  
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُودَارِمِ \* مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَنْنَى مِنَ الثَّرَالِ

الثَّرَالُ هَهُنَا الْحُجَّاجُ      قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَازَلَهُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ      أَيَبْنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلِهِ  
تَحْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كُلِّهِمَا      فِي مَالِكَ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ

(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ

وَأَبْيَضُ يَغْتَنِي الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ      لَهُ حَسَبُ زَالٍ وَتَجْدُ مُؤَلَّ  
وَلَا تَكْرَهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَغْتَفِيَهُ      إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ

(قال) الْأَسِيرُ الْمُرْجَلُ الرَّقِيقُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ زَقَابِعِدَ \* قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المُنْتَصِب هُمَا وَحَرْنَا وَأَنشَدَ لَكُمِيت  
ابن معروف الأُسدَى

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا  
فَرَدَّ شَعْوَرُهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
فَانْكَرُوشَ هَدَّتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةٌ اذْ تُصَكُّانِ الْخُدُودَا  
بَكَيْتْ بِكَاهْمُوعٍ وَلَهْ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تُخْشَ خَالِقًا \* وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَبَنُوهُ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرُمُ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ  
حَدِّبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدِّبْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَقْفَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتُ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتُ فَلَا بِالْبَيْنَا  
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِى غُرْبَةٍ تُجْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا  
اِذَا مَا نَقَلْتُ إِلَى بَيْتِهِ أَعْدَدَ لِحَبِيلِ سَوْطَا مَتِينَا  
يُسَمِّكُ أَخْبَتْ أَعْرَاضَهُ اِذَا مَا دَنَوْتُ لَتَسْتَشْقِينَا  
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِى شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره رعى الحدنان الخ ولعلمهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن  
برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كتبه مصححه

( قال أبو علي ) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري  
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري الحاجة أناخ إليه بالذي كان يطلب  
إذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلفت بالجود عتقا مغرب

( قال ) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهدى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل  
ابن علي الخراعي

قوم إذا دُعروا أو نابههم فرع كانت حصونهم الأعراس والحرم

( قال ) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقيل بن بلال بن جرير  
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

فضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى  
أكرم في حيي طريقة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا  
صدودا عن الحي الذين أودهم كائن عدو لا يطور لهم أرضا  
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كرم على آله الاطلنا لها مرضى  
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق العينان مذقا فارقوا غمضا  
فلا وصل الا أن تقرب بيننا غربة تشكوا الأختة والغرضا

( قال ) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع  
ابن خليفة الغنوي

تغطي غير بالعمائم لومها وكيف يغطي اللوم طي العمائم  
فان تضر بونا بالسباط فاننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم  
وان تخلقوا منا الرؤس فاننا خلقنا رؤسا بالحي والغلاصم  
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدرهم

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المُنْتَصِب هَمَّا وَخَرْنَا وَأَنشُدُ لَكُمِ  
ابن معروف الأسدي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةً آلَ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا  
فَرَدَّ شَعْوَرَهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
فَانْكَرُ لَوْ شَ— هَدَّتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةً اذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا  
بَكَيْتَ بِكَاهْمُوعٍ— وَهَلْ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عَرْضًا وَلَمْ تُخْشَ خَالِقًا \* وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاشْتَفَا صَنِيعَ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَنَبْهٌ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ  
حَدُّوا عَلَيَّ كَمَا حَدَّثْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَقْفَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَا  
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ تُحْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا  
اِذَا مَا نَقَلْتَ إِلَى بَيْتِهِ أَعْدَدَ لِحَبِيلِكَ سَوَاطِينَنَا  
يُسَمِّكَ أَحَبُّ أَعْرَاضِهِ اِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْفِقِنَا  
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِي شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره روى الحدثنان الخ ولعلمهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن  
برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كته مصححه

( قال أبو علي ) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتبى في السرى  
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السرى حاجة أناخ اليه بالذى كان يطلب  
إذا ما بن عبد الله خلى مكانه فقد حلق بالجو دعنا مغرب

( قال ) وقال لي محمد بن يزيد ما سمعت أهبى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل  
ابن علي الخراعى

قوم إذا دُعروا أو نأبهم فرع كانت حصونهم الأعراض والحرم  
( قال ) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير  
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبى

قضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى  
أكتم في حبي ظريفة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا  
صدودا عن الحى الذين أودهم كاتى عدو لا يطور لهم أرضا  
ولم يدع باسم الزاهرية ذاكر على آله الا ظللنا لها مرضى  
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذقت العينان مذقوا نغضا  
فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريزة تشكو الأخشنة والغرضا

( قال ) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزى عن الاصمعي لنافع  
ابن خليفة الغنوى

تغطي ثياب العمام لومها وكيف يغطي اللوم طى العمام  
فان نصر بونا بالسباط فاننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم  
وان تخلفوا منا الرؤس فاننا حلقنا رؤسا بالحقى والغلاصم  
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدراهم

جَلَامِيدًا مَلَاءُ الْأَكْفَ كَأَنَّمَا  
رُؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلِي هَجَرَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ نَفْسِي هَجَرَ نَفْسِي

وَلَكِنْ الْمَلَالُ مِمَّا إِلَيْهَا فَعَانَتْ بِالصَّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ

وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجْرِ أَنِّي رَأَيْتُ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي

فَدَيْتُكَ لَا أَبَالِي سَوْعًا لِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بَخِيرَ حَالِ

سَأَمَّحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجْرًا وَأَقْلَى الْوَصْلَ غَابِرَةَ اللَّيَالِي

(قال أبو علي) قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا

محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الأنصار نسي اسمه قال جاء عيسى بن ثابت رضي

الله عنه إلى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أَوْلَادِ جَفَنَهُ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيضَ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصْقَى بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُمْ كُلَّابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الآبيات فقال انك لشاعر وان أخت بني سليم بكاءه (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لِلسَّكْرِيمِ عَنِ يَدَيْ عَرَضِهِ وَيَرَى مُرُوءَاتِهِ تَكُونُ عَنِ مَضَى

حَتَّى يَشِيدَ بِنَاهَهُم بَيْنَاهُ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا تَوَّهَ بِمَا أَنِي

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كَرَمَتْ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْإِحْسَابِ تَنَكَّلِ

بُنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أبيض محمد

(١) إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ فَارِسٍ عَامِرٍ فِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمُهْتَبِ

فَأَسْوَدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بَأَمٍ وَلَا أَبِ

أنشد عيسى بن  
ثابت شأ من شعره  
لنابغة وتناؤه عليه  
وعلى الخنساء

(١) هنا بيت دخله  
الخرم وقد تقدم له  
نظائر كسبه معجده

ولكنني أحجى جهاها وأتقي إذاها وأرعى من رماها بمنكب  
 (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس  
 لعبده الله رحمه الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل  
 حتى إذا قرئت أبعدها ووقفها في الموقف السهل  
 أرجأتها فكم كما تمسقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأخنف  
 ألا كبتت نهي وتأمير بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري  
 سأصبر كي ترضى وأهلك حسرة وحسني بأن ترضى وبهلكني صبري  
 (قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساءني سوء فعله ولم يك عماً ساءني عفيفي  
 صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبتغي بغير صديقي

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم  
 فاستنقني أن قد كلفت بكم ثم افعل ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة  
 بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يشمر بن غالب  
 وما هي إلا كالعروس تنقلت على رعمها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني  
 دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبده الله وانظر من هو من العبادة كسبه معصمه

عمر يا أحف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخفبه ومن أكثر من شيء  
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه  
(قال) وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال  
صنع رجل لأعرابي ثريدة لياكلها فقال له لا تسقها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فئن  
أين اكل لأبالك معنى تسقها تقشر أعلاها وتشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من  
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا  
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال  
أحب إليك قالت السهل النجيب السمح الحبيب التذنب الأريب السيد المهيّب  
قيل لها فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الهفّاف الأنف  
العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك  
قالت الأورّة النؤم الوكل السؤم الضعيف الخيروم اللثيم المؤم قيل لها فهل بقى أحد  
شر من هذا قالت نعم الأحمق التزاع الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا  
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطرة كأنها ليلة قره قيل فأى النساء أبغض  
إليك قالت العنقوص القصيرة التى ان استنطقتهما سككت وان سككت عنها نطقت  
(قال أبو على) قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لى الفرزدق  
كثيرا بقارعة البلاط وأنا معه فقال أنت يا أباصخر أنسب العرب حيث تقول  
أريد لأتسى ذكرها فكا نأ تمشلى لى لى بكل سبيل

مطلب سؤال بعض  
العرب لابنة الخس

فقال له كثير وأنت يا أبافراس أفخر العرب حيث تقول  
ترى الناس ماسرا يأسرون خلفنا وان نحن أو ما نالى الناس وقفوا  
وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصخر  
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله  
والذى نفسى بيده لعجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحدا فط أجح منه رأيتنى أنا



وقد دخلت عليه مع جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر  
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان ينشئ فقلنا نعم يتعدون أنك الدجال قال  
والله لئن قلت ذلك لاني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض  
البصريين القشيريين

ولما تبينت المنازل باليومى ولم تُقَضَ لى تسليمه المتروء  
زفرت البها زفرةً لوحشائها سرايل أبدان الحديد المسرد  
لُفَضَتْ حواشيهَا وطلَّت لحرها تلين كما لانت لداود فى اليد

مطلب خروج محمد  
ابن عبد الله بن الحسن  
على الدولة العباسية  
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله  
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد كان من أمر  
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة لله في ملكه وتصغيره  
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنار بك الأعالى وان أحق الناس بالقيام  
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار المواسين اللهم اتهمهم قد أحلوا حرامك  
وحرّموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغير واعد نبيك صلى الله عليه وسلم وأمنوا من أخفت  
وأخافوا من آمنّت فأخصهم عدداً وأقتلهم بدداً ولا تبق على الارض منهم أحداً (قال)  
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا ألا تبكى خريم بن مالك فقلت وهل يبكى النول الموقع  
صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جرع تجدد على فأجرع  
ولو شئت أن أبكى دما لكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع  
وانى وإن أظهرت صبراً وحسبة وصانعت أعدائى عليه لموجع  
وأعدته دُخْر الكلى ملأته وسهم المنايا بالذخائر مروع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها  
ألم ترني أنبى على الليث بيتيه وأحشوه عليه التراب لا أتخشع

أَرُدُّ بِقَايَرْدِهِ فَوْقُ سُنَّةٍ إِخَالَ بِهَا ضَوْأُ مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ  
(قال) وَأَنشَدَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ قَرَأَهَا عَلَيَّ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَجِيمِلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ  
وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا خَلَا السَّتَّ الْأَوَّلُ

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكِدْ مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ  
طَعَانُ مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذَى هَوًى مِنْ النَّاسِ الْأَشَقَّوْهُ وَقُتُونُ  
وَوَاكَلْتَهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ تَرَكْتُهُ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدِهِنَّ رَهِينُ  
فَوَاحَسِرَتَانِ جِلَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَبَاحِيَّ نَفْسِي كَيْفَ فَيْدُ تَحِينُ  
فَشَبَّ دَوْعَاتُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ  
شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ تَغَيِّرْ مَوَدَّتِي وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مَنِينُ  
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوًى سَوَالِكُ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سَبِيلِينُ  
وَإِنِّي لَا أَسْتَغْنِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ  
وَلِمَا عَلَوْتُ الْأَلْبَتَيْنِ نَشِوْتُ قُلُوبُ إِلَى وَادِي الْقَرَى وَعِيُونُ  
كَأَنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُ بَيْنَهُ يُسْقِيهِ الرِّشَاشُ مَعِينُ  
وَرُحْنٌ وَقَدْ دَوَّعَنَ عِنْدِي لُبَانَةٌ لَبْنَنُهُ سُرِّي الْفَوَادِ كَمِينُ  
كَسِرَ الثَّرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ نَوًى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ  
فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَأَنْتِي لَا تَغْبِرْ هَارِي الْجَانِبِينَ رَهِينُ  
لَكَيْمًا يَقُولُ النَّاسُ مَا تَ وَلَمْ أَهْنُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْبِتْ مِنْكَ قُرُونُ

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ  
وَلَا أَدْرِي عَنْهُ هُوَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ  
خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ فَصَحِبَنِي رَجُلٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا زِلْنَا مَنَزِلًا فَقَالَ أَلَا أَنْشَدُكَ آيَاتًا  
قُلْتُ أَنْشَدْنِي فَأَنْشَدَنِي

ان المؤمل هاجمه أحرانه لما تحمل غدوة جيرانه  
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وأخرهمه أوطانه  
 قد زادني كفا الى ما كان بي رثم عصي فاذا فني عصيانه  
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه در بساقطه اليك لسانه  
 ان كان شيء كان منه يبايل فلسانه قد كان أو لسانه  
 قال قلت انك لانت المؤمل قال أنا المؤمل بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب  
 الملاحه في الفم والجبال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي  
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من نيم قريش

(١) اني اذا أحييت نار مرملة ألقى بأرفع تل موقد اناري  
 كيما يراها فقير بأئس صرد ومزمل جاء يسرى بعد إعسار  
 عودت نفسي اذا ما الضيف نبهني عقر العشار على عسرى وإيسارى  
 أبيت أقربيه من مالي كرائمه أختص كل كاز شحمها وارى  
 ولا أحالف جارى عند غيبته الى حليلته تفتش أنارى  
 وأترك الشيء أهواه ويحببني أخشى عواقب ما فيه من العار  
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أننى أحبك ياللى وأن تصلينى  
 فكيف بهم لأبوركو ان هجرتها جزعن وإما زرتها عذلوني

(١) قوله اني اذا أحييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى  
 ولعل الصواب اني اذا ما أبيت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله ألقى بأرفع  
 تل موقد اناري فتأمل وحرر كتبه منحه

(قال) وأنشدت أيضا أعرابي

أَلَا إِنَّ حُسْنَ نَادُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى \* مَنِ النَّفْسَ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِعُهُ  
أَرَيْتَ لَكَ أَنْ شَطَبَ بِلَا الْعَامِ نِيَّةً \* وَغَالَكَ مُصْطَافُ الْحِمَى وَمَرَابِعُهُ  
أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتَ كَالَّذِي \* إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو علي) وهذا غلط عندى والرواية \* أَلَا إِنَّ حُسْنَ نَادُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى \*  
كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه \* قال أبو بكر بن أبي الازهر وأنشدنا  
الرياشي للحكم بن قنبر

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمُصَاحِبِهِ \* فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ  
لَا خَيْرَ فِينِ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدَبٍ \* حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا نَابَهُ حَذِيبًا (١)  
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمَ طَمَةً \* قَدَّمَ لَدَى الْقَوْلِ مَعْرُوفَ إِذَا نَسَبَا  
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةً أَبَاؤُهُ نَجَبٌ \* كَانُوا الرُّؤُسَ فَأَضْحَى بَعْدَهُمْ ذُنُبَا  
وَحَاطِلٍ مُقَرَّفٍ الْآبَاءُ ذِي أَدَبٍ \* نَالِ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسَبَا  
أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمَ الشَّانِ مُشْتَهَرًا \* فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَا  
وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدًا \* نَعِمَ الْخَلِيطُ إِذَا مَا صَاحِبُ صَحْبَا

(١) قوله حذيباني  
مسحوخة حربا بالراء  
ولعلمهمار وايتان كتبه  
مصححه

(قال) وأنشدنا أبو علي أجد بن اسحق

وَكَمْ كَذَّبْتَنِي فَيْكَ لَا أَسْتَقْبِلُهَا \* بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْفَاهُ إِنِّي صَالِحُ  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلُ \* وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَاحِلُ

(قال) وحدثني أجد بن اسحق أبو المدور قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني اسحق بن  
ابراهيم قال قال أبو صالح الفزاري تذاكرنا يوما ماذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري  
وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إني أياي فاسألو أعنه كان حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ بَرَّاقِ  
الْتِنَابِيا واضح الجبين حَسَنَ الْحَدِيثِ إِذَا أَنْشَدَ بَرَّ وَجَسَّ صَوْتُهُ جَعْنِي وَإِيَاهُ مُرْتَبَعُ مَرَّةً

مطلب ما قاله عصمة  
ابن مالك الفزاري  
في وصف ذي الرمة

فَأَتَانِي فَقَالَ لِي هِيَ عَصْمَةُ أَنْ مَيَّامَنْقَرِيَّةَ وَمَنْقَرُ أَخْبَتْ حَيَّ وَأَقُوفُهُ لَا تُرْ وَأَتْبَتْهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ  
عَرَفُوا أَنَا رَابِلِي فَهَلْ مِنْ نَافَةِ زَرْدَارِ عَلِيَّامِيَا قُلْتُ إِي وَاللَّهِ الْجُودُ زَيْنَتْ عِيَانِيَةَ لِحْدَتِي فَقَالَ  
عَلَيَّ بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَرَكِبَ وَرَدُّتُهُ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى مَنْزِلٍ حَيَّ فَإِذَا الْحَيُّ خُلُوفٌ فَأَمَهَلْنَا  
وَتَقَوَّضَ النِّسَاءُ مِنْ بِيُوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِي وَإِذَا فِيهِنَّ طَرِيفَةٌ جَعَّتْهُنَّ قُرْلُنَاهُمْ أَفَقَالَتِ  
أَنْشِدْنَا بِإِذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ أَنْشِدْهُنَّ بِعَصْمَةٍ وَكَانَ عَصْمَةُ رَأُوبِيَةً فَأَنْشَدْتُهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَامٍ حَيَّ كَأَنَّهَا \* ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلِ ذَوَائِبِهِ  
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّ \* بُعْرَ وَرَقٍ غَتَّ عَلَيْهِ سِوَا كُبِهِ  
بِكِيٍّ وَامَقَى حَانَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَجُلْ \* جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
فَقَالَتِ الطَّرِيفَةُ فَإِلَّا أَنْ فَلْتَجُلْ فَقَالَتِ لَهَا مِيةٌ قَاتِلُكَ اللَّهُ مَاذَا تَحْيِيْبِينَ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْشَدَتْ  
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ حُبِّ حَيَّ سَوَارِحُ \* عَنِ الْقَلْبِ أَبَتْهُ بِلَيْلٍ عَوَارِيزُهُ  
فَقَالَتِ لَهَا الطَّرِيفَةُ قَتَلْتَنِيهِ قَتَلْتَكَ اللَّهُ فَقَالَتِ حَيَّ أَنَّهُ لَصَحِيحٌ وَهِنِيَّالَهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرِّمَّةِ  
تَنَفَّسًا كَأَنَّهُ يُطِيرُ حَرًّا مَشْعَرًا وَجْهِيَّ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ  
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِيةً مَا الَّذِي \* أَحَدَتْهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَانِيهِ  
إِذَا قَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى \* وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِيهِ  
قَالَ فَقَالَتِ حَيَّ خَفَ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَغْيَلَانٍ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى  
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَازَعْتِ الْفُؤُولَ مِيةً أَوْ بَدَا \* لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِيهِ (١)  
(١) يَقُولُ لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا وَلَا يَجِدُ فِيهِ عِيَابَ عِيَابِهِ بِهِ فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ وَلَيْسَ  
بِعَيْبٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قال فقالت الطريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فنلنا بان يتوضو  
الدرع سألته فقالت هي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحييين به منذ اليوم قال فقامت  
الطريفة وقن معها فقالت دعوهن فان لهم لساناً فقامت جلست ناحية وجلسا بحيث  
نراها ولا نسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهما برحمن مكانهما  
وسمعتا تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه الى الساعة ثم خرج ومعه  
قارورة فيها دهن وقلائد فقال أعصمة هذه دهنة طيبة أتحفنا بها هي وهذه قلائد قلدها  
هي الجودر ولا والله لا قلدهن بغيراً أبداً فعهقدهن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد  
أثاني فقال هيا أعصمة قد رحلت هي فلم يبق الا الديار والنظر في الآثار فانهمض بنا ننظر الى  
آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المربع قال

ألا يا سلمى يا دار هي على البلى \* ولا زال منها لا يجرعائل القطر  
وان لم تكوني غير شام بقفرة \* تجربها الأذيال صفيّة كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالبكاء فقلت له يا ذا الرمة فقال اتى لجلد على ما ترى واني لصبور  
قال فما رأيت رجلاً أشد صباية ولا أحسن عزاء منه ثم افرقنا فكان آخر العهد به قال  
عصمة وكانت هي صفراء أم لودا واردة الشعر حلوة طريفة وان في النساء اللاتي معها  
لأحسن منها وكان عليهما ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا لابن أذينة

ولقد وقف على الديار لعلها \* بجواب رجع تحية تتكلم  
لبسوا ثلاث مئتي غبطة \* وهم على عجل لعمرك ما هم  
متجاورين بغير دار اقامة \* لو قد أجدر حبلهم لم يندموا  
والعيس تسجع بالحنين كأنها \* بين المنازل حين تسجع مائتم  
ولهن بالبيت العتيق لبانة \* والركن يعرفهن لو يتكلم  
لو كان حياً قبلهن طعائنا \* حياً الحطيم وجوههن وزمزم  
وكأنهن وقد برزن لواغبا \* بيض بأفتية المقام مرّم

ثم انصرفن لهن زى فاخر \* فأقضن في رقب وحل المحرم  
قال وحدثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول حدثني أبي عن مولاة ابن الأبيد قال  
كان أوفى بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمم لها شئها أجمع ومنهن صدع تفرق  
ولا تجمع ومنهن تبع تزبي ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا  
الحديث لأبي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرع فقبله  
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى (قال)  
وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السلمي

فهل ناظر من بطن غمدان مبصر \* فقا أهدرمت المدا المترخيا  
ولو أن داء الياس بي فأعاني \* طيب بأرواح العقيق شفانيا  
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لجيد  
ابن أصرم الطوسي

خَلَيْتَنِي وَالزَّمَانُ مُنْتَك \* وَالْجَدُّ كَابُ كَابِدِ الزَّمَانِ  
وَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ فَأَنْقَلَبْتُ وَلَوْ \* خَانَكَ صَرْفَاهُ لَمْ أَخْشَكَ أَنَا  
قال وأنشدنا محمد بن يزيد بلدعل

وَصَاحِبُ مُعَرِّمٍ بِالْجُودِ قُلْتُ لَهُ \* وَالْجُلُ يَصْرِفُهُ عَنْ شِمَةِ الْجُودِ  
لَا تَقْضِينَ حَاجَةً أَتَعَبَتْ صَاحِبَهَا \* بِالْمَطْلِ مِنْكَ فَرَزًا غَيْرَ مَحْمُودِ  
كَأَنِّي رُحْتُ مِنْهُ حِينَ نَوَيْتُ \* بِمَدْمَجِ الصَّدْرِ مِنْ مَتْنِهِ مَقْدُودِ  
كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* يَنْزَعْنَ مُسْتَكْرَهَاتِ السَّافِيدِ  
قال وأنشدنا محمد بن يزيد

يُحِبُّ الْمَسْدِيحُ أَبُو مَالِك \* وَيَجْزَعُ مِنْ صَلَةِ الْمَادِحِ  
كَبْكُرٍ يُحِبُّ لِذِي النِّكَاحِ \* وَتَفَرِّقُ مِنْ صَوْلَةِ النَّاسِكِ

دخول نصيب على  
عبد الملك بن مروان  
وعتبه نصيبا على  
قلعة زيارته

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على  
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولا معه على قلعة زيارته له واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين  
انا عبد أسود ولست من معاشرى الملوك فدعاه الى النبذ فقال يا امير المؤمنين انا أسود  
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين أن  
لا يدخل عليه ما يزيه ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَيْصُ مِنَ الْقُوْهِ بِيضُ بَنَائِقِهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدَائِمِي مُتَكَارِهِ عَلَيْهِ وَلَا فِي صَاحِبِ لَا تَوَافِقِهِ  
فَانْشَيْتُ فَارْفُضَهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَانْشَيْتُ فَاجْعَلُهُ خَلِيلًا تُصَادِقُهُ

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عيمان المازني قال كان أعرابي يلزمنا  
فصيح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئا وقد أتاه مرّجا  
وأهلا وسهلا فقال الأعرابي

وَمَا مَرَحِبُ إِلَّا كَرِيحٍ تَنْشَمَتْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْلُطْ فَعَالَا مَرَحِبُ

فَصَحَلْ مِنْهُ وَوَصَلَهُ (قال) وأنشدنا الرياشي قال أنشدني أبو الوجي

تُبْكِي عَلَى لَيْلِي خُفَاتَا وَمَارَاتِ لَكَ الْعَيْنُ أَسْوَارَ اللَّيْلِ وَلَا تَجْلَا  
وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعِينٍ مَلِجَةٍ أَوْلَاكَ الْوَلَوَاتِي قَدَمْتُنَّ بِنَامِلًا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار المالك بن أخى رُقَيْعِ الأَسْدِي قال أنشدني محمد بن أنس

الأَسْدِي وَكَانَ صُغُلُوا كَافَطْلَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ

بَغَائِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ فَأَيُّنَ أَحِيدَ مِنْهُمْ لَا أَحِيدَ  
أُسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَى أُسُودِ خَوَادِمَاتِنَهُنَّهَا الْأُسُودُ  
أَقَادُوا مِنِّي دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَمَا يَنْهَنِي الْوَعِيدُ  
سَقَيْتُ بِهِمْ عَلَى طُولِ التَّنَائِي كَمَا سَقَيْتُ بِأَجْرِهِا عُمُودُ



عَسَىٰ ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ  
فِيَّ مَنْ خَافَ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسِ الْبَعِيدُ

(قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب مكتوب بخط جليل

إذا أشرف المكر وب من رأس تلعة على شعب بوان أفاق من الكرب  
واللهاء بطن كالحريرة مسه ومطر ديجري من البارد العذب  
وطيب ثمار في رياض أريضة وأغصان أشجار جناها على قرب  
فبالله ياريح الجنوب تحملي إلى شعب بوان سلام فتى صب  
وإذا تحت ذلك الخط الجليل بخط أدق منه

لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الَّذِينَ تَوَكَّنَا خَلَفْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَذْكُرُونَا  
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدَّمَ الْعَهْدَيْنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان ممالك ابن أبي السَّمْعِ المعنى وهو رجل من طي خاضه وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلْمِزْنِي وَلَا تَلْمِ  
أَبِيضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَالْمَعَةِ الْبُرُوقِ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ  
يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكَ حَقَّ الْأَسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَارَبُّ يَوْمٍ لَنَا كَخَاشِيَةِ الْبُرْدِ وَلَيْلٍ كَذَا لَمْ يَدِمِ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ      دُفِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَاحِ  
قَاتِمُ السَّيْفِ أَخْضَرُ مَنْ نَدَاهُ      وَعَلَى شَقَرَتَيْهِ سُمُّ مَتَاحِ  
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهٍ حَيِّي      وَصَدُورَ الْقَنَابُوجِ وَفَاحِ

(قال) وَأَنْشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَخْلُ وَيَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأَتَيْ      إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِمِ  
مَخَافَةَ قَوْلِي أَنْتَ جِئْتَ جَائِعًا      وَلَوْ قَلَّتْهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمِ

(قال) وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ التَّمِيمِيِّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

نَجَّوْتَ مَنْ حَلَّ وَمِنْ رَحْلَةٍ      يَا نَاقَ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُتَيْبِ  
أَنْتَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا      أَحْيَا لِي السُّرُومَاتِ الْعَدَمِ  
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ      نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ  
أَصُمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَاسِمِ      وَمَاعِنْ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمِ  
لَمْ يَذَرِ مَا لَوْ بَلَى قَدْ دَرَى      فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ

(قال) وَأَنْشَدْنَا حَادِبَ بْنَ اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ قَالَ وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدْنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

أَطْلَسَ يُخْفِي شَخْصَهُ عُجَارُهُ      فِي شَدَقِهِ شَقَرَتُهُ وَنَارُهُ  
بِهِمْ بَنَى مُحَارِبٍ مَرْزَادُهُ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا      رُكِبَ فِي خُرُطُومِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال حادِبُ بْنُ اسْحَقَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ  
وَقَرِطُومُ الْخَيْلِ مَنْ قَلَجَ أَعْتَبَهَا      مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعٌ

فقال تقر يطها أن يرسل الفرس عنه حتى يكون في موضع القُرط منه وذلك أشدَّ لجره  
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

وَأَنِّي لَا سَتَانِي وَلَوْلَا طَمَاعِي بَعْرَةٌ قَدْ جَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ

وَهُمْ بَنَاتِي أَن يَنْ وَجَمْتُ وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول لولا أني أناني وانتظروا رجوا أن أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدت بنات  
وكبرن وهممن بأن ين من أزواجهن وقوله وجممت وجوه رجال من بني الأصاغر جمعت

أي اسودت منابت لحاهم لنبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت علي أبي الحسن علي

الكلام على المفضليات  
وعناية بني العباس بها

ابن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد بعوث بن وقاص الحرني وكان أسير يوم

الكلاب أسره التميم وقال أبو الحسن علي بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث

الاصفهانى قال أُملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها وذكر أن

المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي فُرئت بعد علي الأصمعي فصارت مائة

وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالبة الأنطاكي والسديري

وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه

المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضمُّوه إلى المفضليات

وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال

أبو عكرمة مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها

أرحلت وهي هذه

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلْمَى بغير مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْنًا بَوْدَاعٍ

عَنْ غَيْرِ مَقْلَةٍ وَأَنْ جَبَّالَهَا لَيْسَتْ بِأَرَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ

إِذْ تَسْتَبِيلُكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بغير قَنَاعٍ

وَمَهَا رِفٌّ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَّ عَابِيَّةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ بَرَّاعٍ

قصيدة المسيب التي  
أولها أرحلت من  
سلي بغير وداع

أَوْصُوبُ غَادِيَةِ أَذْرَتَهُ الصَّبَا      يَزِيلُ أَزْهَرُ مُدْمَجِ سَبَا  
فَرَأَيْتُ أَنْ الْحَلْمَ يُجْتَنِبُ الصَّبَا      فَصَحَّوتُ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعٍ  
فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ      بِحَمِيصَةِ سُرْحِ الْبَدَنِ وَسَاعٍ  
صَكَّاءُ ذِعْلَبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا      حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هُلُوعٌ  
وَكَا أَنْ قَطْرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا      مَلَسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْإِنْسَاعِ  
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَاهُهَا      دُونَ نَوَادِيهِ بَطْنِ الْفَقَاعِ  
وَكَا أَنْ حَارَكَهَا رَبَاوَةٌ مُحْرِمٌ      وَعُدْتُ نِيَّ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ  
فَإِذَا أَطْفَفَتْ بِهَا أَطْفَفَ بِكُلِّهَا      نَبْضُ الْفَرَائِصِ مُجْعَرٍ الْأَضْلَاعِ  
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلْجَبَاءِ كَأَنَّمَا      تَكَرَّرُ وَبَكَتُ فِي لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
فَعَلَّ السَّرِيْعَةَ بِأَدْرَتِ جُدَادِهَا      قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ  
فَلَا تُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيحِ قَصِيْدَةً      مَنِيَّ مُطْفَلَةٍ إِلَى الْقَعْقَعِ  
رَدَّ الْمَنَاهِلَ لِأَنْزَالِ غَرِيْبَةٍ      فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ  
وَإِذَا الْمَلُولُ تُدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا      أَفْضَلْتُ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ  
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا      نَلَجًا يُنْبِغُ النَّيْبَ بِالْجَمَاعِ  
أَحْلَلْتُ يَتِيْلِكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ      مُتَقَرِّقٌ لِيَعْلُ بِالْأَوْزَاعِ  
وَلَا نَتَّ أَجَوْنُ مِنْ خَلِيجٍ مُقَمِّمٍ      مُدْرَاكِ الْآذَى ذِي دِفَاعِ  
وَكَا أَنْ بَلَقَ الْخَيْلَ فِي حَافَاتِهِ      زَحْمِيهِمْ مَنْ دَوَالِي الرُّزَاعِ  
وَلَا نَتَّ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا      مِنْ مُحْدِرِ لَيْثٍ مُعِيدِ دِفَاعِ  
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ      فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ فِي وَعْوَاعِ  
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَاتَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ      يُودِي بِذِمَّتِهِمْ عُقَابَ مَلَاعِ  
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاسِحُونَ رِمَاهُمْ      بِمُعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ

أنت الذي زعمت نعيم أنه أهل السباحة والندى والباع  
 فلم يزل واقفا من حيث لا يشعر به حتى استوفى سماعها ثم صار إلى مجلس له وأمر  
 باحضارهما فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها وقال  
 له لو عمدت إلى أشعار الشعراء المقلين واخترت لقتالك لكل شاعر أجود ما قال لكان  
 ذلك صوابا ففعل المفضل (قال أبو علي) ثم رجع إلى قصيدة عبد يغوث قال

ألا لاتلوماني كفى اللوم ما بيا	قال كفى اللوم خير ولا بيا
ألم تعلم أن الملامة نفعها	قليل وما لوى أخى من شمالي
فباركها إما عرضت فبلغن	ندامى من تخران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما	وقيسا بأعلى حضر موت البيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة	صر يحهم والآخرين المواليا
ولوشئت تجتني من الخيل نهدة	ترى خلفها الحو الجياد قواليا
ولكننى أحمى نمارا بكم	وكان الزماح يختطفن المحاميا
أقول وقد شدو السانى بنسعة	أمعشر نيم أطلقوا إلى لساتيا
أمعشر نيم قد ملكتكم فأسبحوا	فإن أخواكم لم يكن من بوائيا
أحقا عباد الله أن لست سامعا	نسيب الرعاء المغزيين المتاليا
وتضهدل منى شجة عشمية	كان لم ترن قبلى أسيرا بيا
وظل نساء الحى حولى ركدا	برأودن منى ما تريد نسايا
وقد علمت عرسى مليكة أنى	أنا الليث معديا عليه وعاديا
وقد كنت نحر الجرور ومعل الك	مطى وأمضى حيث لاحت ما ضيا
وأنحر للشرب الكرام مطبقى	وأصدع بين القبتين ردائيا
وكنت إذا ما الخيل شتمها القنا	ليقا بتصرف القنا بناسيا

قصيدة عبد يغوث  
 التي أولها ألا تلوماني  
 كفى اللوم ما بيا

قوله كأن لم ترن  
 هكذا وقع بالنون في  
 الأصول المعتمدة  
 وسأنى شرح الكلمة  
 فريبا كتبه  
 مصححه

وعادَيْسُومَ الْجَرَادِ وَزَعَتْهَا بَكَتْنِي وَقَدْ أَتَحَوُّ إِلَى الْعَوَالِيَا  
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ خَلِيلِي كَرَى نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا  
وَلَمْ أَسْبَأِ الرِّزْقَ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ لَا يُسَارِ صَدَقَ أَعْظَمُوا ضَوْءَنَا رِيَا

(قال أبو علي) قوله . ألا تلو ما نى كفى اللوم ما ييا . أى كفى اللوم ما ترون من حالى  
فلا تحتاجون الى لومى مع إسرائى وجهدى وقوله . وما لومى أخى من شماليا .  
قال ويروى وما لومى أخا من شماليا . وشمالى أى خلئى وهو واحد الشمالى وقوله  
أبا كرب والأيهمين وقيسا (قال أبو علي) أبو كرب والأيهمان من الين وقيس بن  
معدى كرب أبو الأشعث بن قيس الكندى وأصل الأيهم الأعمى . وقوله

جَرَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا

(قال) يروى مكان جرى الله قومي لحي الله خيلا بالكلاب دعوتها . وقوله صريحهم  
يعنى خالصهم والموالى هنا الخلفاء وقوله \* ولوشئت نجحتنى من الخيل نهدة \* قال وروى  
سعدان عن أبى عبيدة ولوشئت نجحتنى كبت رجيلة . قال ورجيلة قوية شديدة . والنهدة  
المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة يقال نهذا للقوم أى ارتفعنا اليهم للقتال  
ومنه نهدة ندى الجارية اذا ارتفع وجارية تاهد . (وقال) والحو من الخيل التى تضرب  
للخضرة والحو الخضرة وقوله نواليا أى تتبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال  
الاصمعى انما خص الحولانها أصبر الخيل وأخفها عظاما اذا عرفت لكثرة الجرى  
وقوله أحمى ذمرا أيكم الذمار ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب نار وقوله \* وكان  
الزماح يحتظن المحاميا \* هذا مثل ويروى وكان العوالى يحتظن . وقوله وقد  
شدوا لسانى بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أرادوا فعلا بى خيرا  
ينطلق لسانى بشكركم فان لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم قال ويروى  
\* معاشرتى أطلقوا لسانيا \* وقوله \* أمعشرتى قد ملككم فأنبجوا \* وقوله

أَسْجِعُوا أَيْ سَهِّلُوا وَيَسِّرُوا فَيَأْمُرُ يَقَالُ خَذْ أَسْجِعَ وَطَرِيقُ أَسْجِعَ إِذَا كَانَ سَهْلًا  
وَقَوْلُهُ \* فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا \* قَالَ الْبَوَاءُ السُّوَاءُ يَرِيدُ أَنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ نَظِيرًا إِلَى  
فَأَكُونُ بَوَاءً لَهُ يَقَالُ بُوَ بَغْلَانٍ أَيْ إِذْ هَبَّ بِهِ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَقْتُولِ بِمَنْ قَتَلَ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا \* نَشِيدُ الرَّعَاءِ الْمُعْرِضِينَ الْمَتَالِيَا

(قَالَ) وَالْمُعْرِضُ الْمُتَخَيَّرُ. وَالْمَتَالِيُ الَّذِي قَدْ نَتَجَّ بِبَعْضِهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يَقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالٍ وَاحِدُهَا  
مُتَالِيَةٌ وَقَوْلُهُ \* وَتَضَعُ مَنِيَّ شَيْخَةً عَبْشِيَّةً \* كَأَنَّ لَمْ تَرَاقِبِي قَالَ الْإِحْفَشُ رَوَايَةٌ  
أَهْلُ الْكُوفَةِ كَأَنَّ لَمْ تَرَنَّ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِمُحَذَفٍ  
النُّونَ عَلَامَةَ الْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقِلَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا تَقُولُ  
مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ  
الْقُدْفُ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ الشَّرْبَ وَالشَّرْبُ جَعَّ شَارِبًا. وَالْمَطْبِئَةُ الْبَعِيرُ  
هَهُنَا سُمِّيَ مَطْبِئَةً لِأَنَّهُ يَمُتَطِي وَيُقَالُ سَمِيَّ مَطْبِئَةً لِأَنَّهُ يَمُتَطِي بِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ يَمُتَطِي (قَالَ)  
وَيُرْوَى وَأَعْطِيَ الشَّرْبَ أَيْ أَفْخَرُ مَطْبِئَتِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ جَفَاءً قَدْ  
أَعْطِطَ وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ أَعْطِطَ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعِطِيطُ الَّذِي يُبْكَرُ أَوْ يُذَجَّجُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِطِطَةً يَمُتْ هَرَمًا \* لِلْمَوْتِ كَأَنَّ الْمَرَدَّ ذَائِقُهَا

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَيْ أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِمُحَذَفٍ النُّونَ عَلَامَةَ الْجَزْمِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدٌ  
لِإِسَاءِ الْمَخَاطَبَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْغِيَةِ إِلَى الْخَطَابِ وَلَمْ يَحْكَمْ  
أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بَلِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ  
تَرَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِلْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَّلَ بِمَا  
يَطُولُ فَانْظُرْهُ فِي مَجْلَدِ كِتَابِهِ مَصْحُوحِهِ





أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً \* بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْفَلَاحَ النَّوَاجِيَا  
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ \* وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لِيَابِلِيَا  
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى \* مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا  
 أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى \* وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا  
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا \* أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا  
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي \* بِذِي الطَّبَسِّينِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا  
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ \* تَقْنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا  
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا \* جَزَى اللَّهُ عَمْرَأَهُ يَمَّا كَانَ جَازِيَا  
 إِنْ اللَّهَ يُرْجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أَرَى \* وَإِنْ قَوْلُ مَا لِي طَالِبَا مَا وَرَائِيَا  
 تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي \* سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا  
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي \* لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا  
 فَإِنْ أَتَيْتُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ \* إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُ بَوْنِي الْأَمَانِيَا  
 فَتِلْكَ دَرَى يَوْمِ أَتْرُكُ طَائِعَا \* بَنَى بِأَعْلَى الرِّقَتَيْنِ وَمَالِيَا  
 وَدَرُ الطَّبَائِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً \* يُخْبِرُنِي أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا  
 وَدَرُ كِبَرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا \* عَلَى شَيْءٍ نَاصِحٍ لَوْ نَهَانِيَا  
 وَدَرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْشِكِي \* بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْصُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا  
 وَدَرُ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو عَهْبَتِي \* وَدَرُ لِحَاجَاتِي وَدَرُ انْتِهَائِيَا  
 تَذَكَّرْتُ مِنْ بَيْكِي عَلَى فُلْمِ أَجْدٍ \* سَوَى السِّيفِ وَالرَّحْمِ الرَّدِّيْنِيَا بِكِيَا  
 وَأَشَقُّ قَرْمَجُوكَ كَيْجُرْ عَنَانَهُ \* إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَبْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا  
 وَلَكِنْ بِكَتَافِ السَّمِينَةِ نَسَوُهُ \* عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا يِيَا  
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ \* يَسُوونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا

قوله الاعادي  
 الباء وتشديد هافيه  
 وفي الذي بعده  
 لاقامة الوزن والتشديد  
 هو الاصل في الكلمة  
 لانها جمع أعداء  
 وجمع أفعال أفاعيل  
 كتبه مصححه

وَلَمَّا رَأَتْ عِنْدَ مَرِّ وَمَنْبَتِي \* وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي فَالَهُ \* يَقْرُبُ بَعْنِي أَنْ سَهْمِلُ بِدَالِيَا  
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتَ فَانْزِلَا \* بِرَأْيِي أَنِّي مُقِيمٌ لِبَالِيَا  
أَقْبَمَا عَلَى الْيَوْمِ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ \* وَلَا تُجْلَانِي قَدْ تَبَّيْنُ شَانِيَا  
وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلُّرُوحِي فَهَيْثَا \* لِي السِّدْرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا  
وَحُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُضْجَعِي \* وَرُدَّا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رَدَائِيَا  
وَلَا تُحْسُدَانِي بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا \* مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَالِيَا  
خُذَانِي جُرَّانِي بَنُو بِي الْيَكَا \* فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قَادِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا إِذَا الْخَلِيلُ أَدْبَرْتُ \* سَرِيعًا لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ \* وَعَنْ شَيْءِ ابْنِ السَّمِّ وَالْجَارِ وَأَنَا  
فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي طَلَالٍ وَنَعْمَةٍ \* وَطَوَّرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا  
وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ \* تُخْرِقُ أَطْرَافَ الزَّمَاحِ ثِيَابِيَا  
وَقُومَا عَلَى بَرِّ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا \* بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا  
بَانِكُمَا خَلَقْتُمَانِي بَقَاءَ فَرَةٍ \* تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا  
وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا \* تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا  
(١) وَلَنْ يَْعْدَمَ الْوَالُونَ بَنَاءَ صِيْهِمْ \* وَلَنْ يَْعْدَمَ الْمُسِيرَاتُ مَنِي الْمَوَالِيَا  
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي \* وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا  
غَدَاةَ غَدٍ بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَى غَدٍ \* إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ نَاوِيَا  
وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ \* لَعِيرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا  
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَالُ الْمَثَلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَاهِيَا  
إِذَا لَحِيَّ حَلَّوْهَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوا \* بِهَا يَقْرَأُ حُمُّ الْعَيُونِ سَوَاحِيَا

(١) في معجم ياقوت  
بدل هذا الشطر ولن  
يعدم الوالون بيتا  
يجتني كسبه معصمه

رَعَيْنُوقَد كَادَ الظَّلَامُ يُجِئُهَا • يَسْفِنُ الْخُرَاحَى مَرَّةً وَالْأَفَاحِيَا  
وَهَلْ أَتَرُكُ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى • بُرُكْبَانَهَا تَعْلُو الْمَتَانِ الْفِيَا  
إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْرَةٍ • وَبَوْلَانٌ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا  
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ • كَمَا كُنْتُ لَوْعَالَوَانَعِيكَ بِأَكْبَا  
إِذَا مَتُّ فَاغْتَادَى الْقُبُورَ وَسَلَى • عَلَى الرُّمُسِ أُسْقِيتِ السَّحَابُ الْغَوَادِيَا  
عَلَى جَدَنٍ قَدِ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ • تُرَابَا كَسَحَقِ الْمَرْتَبَاتِي هَايَا  
رَهِينَةَ أَعْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضُمُّنَتْ • قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامُ الْبَوَالِيَا  
فِيَا صَاحِبَا إِمَاءَ عَرَضْتُ فَبَلَّغَا • بَنِي مَازِنٍ وَالزَّيْبُ أَنْ لَا تَلْقَا  
وَعَرَفُلُوصِي فِي الرَّكَابِ فَانْهَا • سَتَقْلِقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيا  
وَأَبْصُرَتْ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا • بَعْلِيَاءُ يُذْنِي دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيَا  
بُعُودِ النَّجُوجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا • مَهَافِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا  
غَرِيبُ بَعِيدِ الدَّارِنَاوِ بِقَفْرَةٍ • يَدَا الدَّهْرِ مَعْرُوفَابَانِ لَا تَدَانِيَا  
أَقْلَبُ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى • بِهِ مِنْ عَمِيونِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا  
وَبِالرَّمْلِ مَنَانِسُوهَ لَوْ شَهِدْتَنِي • بِكَيْنٍ وَقَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا  
وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ • ذَمِيمَا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا  
فَهِنَّ أُمِّي وَابْنَتَايَ وَخَالَتِي • وَبَاكِيةٌ أُخْرَى تَهْجِجُ الْبَوَاكِيا

(قال أبو علي) قوله بجنب الغضى الغضى شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاء يزجيهِ إِزْجَاءً وَزَجَاءً يَزْجِيهِ تَزْجِيَةً . والنَّوَاجِي السَّراة وقوله • قَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبُ عَرْضَهُ • قال يقول لَيْتَهُ طَالَ عَلَيْهِمِ الْأَسْتِرَّاحُ إِلَيْهِ وَالشُّوق . والركاب الابل وجمعها ركائب وقال

نَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقِي • إِلَيْكَ فَلَا تُدْعِرْ عَلَيَّ رِكَابِيَا

وقوله وليت الغضى مائى الركاب لياليا أى لينه طاولهم وقوله \* لقد كان فى أهل  
الغضى لودنا الغضى \* مرار يقول لودنوا قد رنا أن نرؤهم ولكن الغضى ليس يدنو  
وهذا على التلهف والتشوق وقوله \* ألم ترني بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت في  
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من  
الفتك والضلالة بان صرت في جيش ابن عفان . وأود موضع . والطبسان بخراسان  
أوقربا منها يقول دعاني هواي وتشتوقي من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر وقوله  
تَقَنَّنَتْ منها معنما لاذ كرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي لكي لا يرى  
ذلك مني كما قال الشاعر

فكأن ترى في القوم من مُتَقَنِّعٍ \* على عِبرَةٍ كادت بها العين تَسْفَعُ

وقوله إن الله ير جعني البيت يريد لا أسافر وأقيم وأتقنع بما عندي وقوله لا أبا لي اتقول  
العرب قم لأباك ولا أباك على توهم الاضافة كما قال الشاعر \* يابؤس للجهل ضرارا  
لأقوام \* يريد يابؤس الجهل (قال) ويروي لا أبا ليالتنوين وبغير التنوين . وغالت  
أهلك . وناء متباعدا . وقوله فله دَرَى تعجب من نفسه حين فعل ذلك  
قال ابن أحرر

بان السباب وأفنى ضعفه العر \* لله دَرَى فأى العيش أنتظر

تعجب من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله  
(قال) وقال ابن حبيب الرقطن رقطناً فلج خبراً وأن خبراً ماوية وخبراً اليأسوعة وهي  
أضخمهما وقوله \* يُحِبُّنِ أنى هالك من ورائيا \* قال ويروي من أماميا قال وراء  
يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسرأه بمعنى أمام والله أعلم  
وقوله الساخحات يريد أنه سخَّطه الأطباء فطير منها ويروي عنى هالك من ورائيا بمعنى  
أنى وقوله \* ودر الرجال الشاهدين تفككى \* ويروي تفككى بالنون يقال فنك في الشيء  
إذا تآمدا في فيه وأنشد

قوله وأفنى ضعفه لم  
يضبط لفظ الضعف  
فيما بيدها من النسخ  
والظاهر أنه بكسر  
الضاد بمعنى المثل  
فحرر ال رواية كسبه  
مصححه

وَدَعَّ سُلَيْمَى وَدَاعَ الصَّارِمَ اللَّاحِ \* اذْفَنْكَتَ فِي فُسَادٍ بَعْدَ صِلَاحٍ  
وَالْفَنَاءَ الْجَبَّ . وقوله تَذَرْتُ مَنْ يَبْكِي الْبَيْتَ يَقُولُ كُنْتُ أَجْمَلَ السَّيْفِ وَالرَّحْمِ  
فَهُمَا لِي خَلِيلَانِ وَأَنَا هُنَا غَرِيبٌ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَبْكِي عَلَيَّ غَيْرَهُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
وَأَنْتَ كَرَّخُلَانِ الصَّفَاءِ وَصَالِهِ \* فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ  
وقوله أَكْنَفَ السُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى الشُّكْبِيَّةَ وَالشُّبَيْكَةَ وَهُمَا مَوْضِعَانِ . وَالسُّمَيْنَةُ مَوْضِعٌ  
. وَالْحُدَّ الْقَبْرِ يُقَالُ لِحَدِّتِهِ لِحُدِّهِ وَأَنْتَ سَمِيَّ لِحُدِّهِ لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي  
لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدَبٌ . وقوله وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي بِالْخَاءِ  
خَلَّ اخْتَلَّ أَيْ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّ بِهَا سَقَمِي . وقوله \* يَقَرُّ بَعْنِي أَنْ سَهْلٌ  
بِدَالِيَا \* يَرِيدُ أَنْ سَهْلًا لَا يَرَى بِنَاحِيَةِ خِرَاسَانَ فَقَالَ ارْفَعُونِي لَعَلِّي أَرَاهُ فَتَقَرَّرَ عَيْنِي  
بِرُؤْيَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرَى إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وقوله \* وَخُطْبًا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي \* وَيُرْوَى  
بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الرِّمَاحِ لِمَصْرَعِي يَقُولُ خُطًّا أَيْ اخْفِرَ بِالرِّمَاحِ . وقوله فَفَدَّ  
كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ الْبَيْتَ أَيْ إِنِّي الْيَوْمَ ذَلِيلٌ (١) وَقَبْلَهُ لَا أَنْقَادِلُنْ قَادِنِي وَقَوْلُهُ وَقَدْ كُنْتُ  
عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَتَتْ أَيْ كُنْتُ أَعْطَفُ إِذَا انْهَزَمْتُ  
الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ  
\* أَنَا بَنُّ هَيْجَاهَا مَعِي إِذَا رَأَاهَا \* وَقَالَ لَيْدٌ \* يَا رَبُّ هَيْجَاهِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا \*  
وقال جرير

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا \* فَحَسْبُكَ وَالضُّحَالُ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ  
وَالطَّلَالُ جَعَطْلٌ وَهُوَ النَّدَى وَالرِّيفُ وَالنَّعْمَةُ . وَالرَّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . مُسْتَدِيرَةٌ حَيْثُ  
يَسْتَدِيرُ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ . وَالرُّوَانِي النُّوَاطِرُ وَالرُّوُؤُ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَ النَّابِغَةُ

(١) قوله ذليل لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لأنه هو الأنسب  
بالصعب في البيت كتبه معجحه

لَرَأَيْتُهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا \* وَنَحَالَهُ رُشْدًا وَانْ لَمْ يَرُشِدْ

• وَالْقُرْبَابِيض . وَهَيْلٌ يُثِير . وَالسَّوَابِي مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْخَيْطَانِ وَالْوَالُونَ  
جَمَعَ الْوَالِي . وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَالَمِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَاتَّقِ خِيفَتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي »  
وَالْبَتُّ أَسَدُ الْحَزَنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ » وَالْأَدْلَاجُ السِّيرِمِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نِمَ سَارِفُهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالنَّوَايُ الْمُقِيمِ  
• وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالنَّادِ وَالْتَلِيدُ وَالْتَلَادُ وَالْمُتَلَدُّ الْعَتِيقُ  
الْمُوروثُ قَالَ الْأَعْنَى

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ \* دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ الْفَعَالِ

وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُورَ وَلَدَنِي \* وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمِثْلُ مَوْضِعٌ يَقْلَجُ بِقَالٍ لَهُ رَحَى الْمِثْلِ . وَحَلَّوْهَا نَزَلُهَا . وَالْبَقْرِيرُ يَرِيدُ التَّسَاءِ شَبَهَا  
بِالْبَقْرِيرِ وَيُرْوَى جُمُ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ . وَسَوَاجٍ سَوَاكِنَ . وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ الْبَيْضُ  
وَالْقِيَا فِي الصَّخَارَى وَيُرْوَى الْقِيَا قِيَا وَهِيَ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا قِيَاءَةٌ قَالَ ابْنُ  
حَبِيبٍ عُنَيْزَةُ قَارَةُ سَوْدَاءَ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَجٍ قَدْ شَجِيَ بِهَا الْوَادِي قُسْتِي الشَّجِي بِهَا . وَقَوْلُهُ  
الْمُبْقِيَاتُ التَّوَاجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي يَبْقَى سِيرُهَا . وَالنَّوَاجِيُ الَّتِي تَنْجُو بِسِيرِهَا أَيْ تُسْرِعُ  
• وَالْمَرْبَانِيُّ كَسَاءٌ مِنْ خَرٍ وَيُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَبَرٍ الْأَبْلُ . وَقَوْلُهُ هَابِيًا مِنْ هَبَا يَهْبُو  
وَيُرْوَى كَوْنُ الْقَسْطَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ رَهْنَةً أَجْحَارُ الْبَيْتِ أَيْ فِي الْقَبْرِ  
عَلَى التَّرَبِّ وَالْجَارَةِ . وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْمَاءُ فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِلْقَبْرِ وَبَطْنُهُ  
وَيَدُ الدَّهْرِ وَمَدُّ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ . وَذَمِيمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مُبْعَضٌ (قَالَ)  
أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ

يُخَطَّبُ فَقَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ صَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ  
 الْقَنْقُذِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ الْغَوِيُّونَ الصَّبْحُ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي  
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقَنْقُذِ إِذَا خَالَهُ رَأْسُهُ فِي بَدَنِهِ  
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمَقْدِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ التَّحَوِيُّ قَالَ قَالَ  
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ  
 قَالَا أَبَاهُ وَمَا أَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَخِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْكَ كَلِمَاتًا بَعَثْتُهَا لِقَتِي  
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فَأَنْشَدَهُ  
 \* أَمِنْ آلِ نُمْ أَنْتَ غَادِفُكِرْ \* حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ شَيْئًا أَعَدُّتُهَا عَلَيْكَ فَقَبِلَ  
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفِظْتُهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي عُمَانَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُضْحِي بَضِي قَالَ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ بَطْنِي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطَعَ  
 الْعَنَابُ وَلَا يَضْحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي  
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هُزِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ  
 مِنْهُرْمَا حَتَّى أَتَى سَجِسْتَانَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِ مَنخَرَقٌ الْقَمِيصُ قَدْ حَقِيَ وَتَفَقَّهَ الصُّخُورُ

فَادَّمَتْ أَصَابِعُهُ قَالَ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنْشَدَ أَبَا تَاوَالٍ الْقَتِيَّ يَسْمَعُ فَقَالَ

مَنخَرَقُ السَّرِّ بِالسَّكْوِ الْوَجَى \* تَفَقَّهَ أَطْرَافُ صَخْرٍ حِدَادِ

شَرْدَهُ الْخُوفُ وَأَزْرَى بِهِ \* كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرِّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ \* وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قال فالتفت إليه الفتى وقال أَلَا صَبَرْتُ حَتَّى أَصْبِرَ مَعَكَ (قال) وحدنا عبد الله عن رجل  
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا ابراهيم بن عثمان العُذْرِي وكان  
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهيئة الخيل كأنه صُبِغَ بِالْوَرَسِ لَا يَكَادُ يَكُ  
أَحَدًا وَلَا يَجَالِسُهُ وَلَا يَوَارُونَ أَنَّهُ عَاشِقٌ فَكَانُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّتِهِ فَيَقُولُ

يَسْأَلُنِي ذُو اللَّبِّ عَنْ طُولِ عَلِيٍّ \* وَمَا أَنَا بِالْبُدِيِّ لَذَى اللَّبِّ عَلِيٍّ  
سَأَلْتُهُمْ أَصْبَرَ أَعْلَى حَرِّ جَرَّهَا \* وَأَسْرَهَا أَذْكَانَ فِي السِّتْرِ أَحْتِ

إِذَا كُنْتُ قَدْ أَبْصَرْتُ مَوْضِعَ عَلِيٍّ \* وَكَانَ دَوَائِي فِي مَوَاضِعِ عَلِيٍّ (١)  
صَبَرْتُ عَلَى دَائِي احْتِسَابًا وَرَغْبَةً \* وَلَمْ أَكُ أَحَدُ دَوَائِي أَهْلِي وَخُلَّتِي

(قال) فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال إن العلة التي كانت بي من  
أجل فلانة ابنة عمي والله ما حييني عنها وَأَلَزَمَنِي الضَّرَّ الْأَخُوفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا غَيْرَ فَمِنْ بُلِيٍّ  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْءٌ فَلَا يَكُنْ أَحَدًا وَتَقَّ عِنْدَهُ بَسِيرَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَوْلَا أَنَّ الْمَوْتَ نَازِلٌ بِي السَّاعَةَ  
مَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْرُؤْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ (قال) وَأَنشدنا عبد الله بن خلف قال  
أَنشدني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ

وَكَمْ كَذَبْتُ لِي فَيْلًا لَا أَسْتَقْبِلُهَا \* بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ أَنِّي صَالِحٌ  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلٌ \* وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَافِحٌ

(قال) وَأَنشدنا عبد الله بن خلف قال أَنشدني أَجَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
شَكَاهُ فَبَلَ أَنَّهُ رَاحِمٌ \* الْيَدُ مِنْ أَنْتَبَهَ عَالَمٌ  
فَتَى تَحُلِّي الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ \* فَلَيْسَ إِلَّا بَدَنٌ قَائِمٌ

(قال) وَأَنشدنا عبد الله بن خلف قال أَنشدني أَجَدُ بْنُ حَبِيبٍ  
أَلَا إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مَعَ الْهُوَى \* جَوَى مُسْتَكِنًا فِي فُؤَادِ مُتَبِمٍ

(١) فِي نَسْخَةٍ فِي مَوَاضِعَ لَدُنِّي وَلَعَلَّهُمَا رَوَيْتَانِ كَتَبَهُ مَعَهُ



وَأَنارَ جِسْمَ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى • فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ تَلَوِيحٍ أَعْظَمَ

(قال) وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ

وَلَوْلَا عَقَابِيلُ الْقَوَادِ الَّتِي بِهِ • لَقَدْ خَرَجَتْ ثُنْتَانِ تَبْتَدِرَانِ

(قال) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي

هَلْ لَكَ فِي عَاشِقٍ تَرَاهُ فَضِيتَ مَعَهُ فَرَأَيْتَ فَنِي كَأَنَّمَا نَزَعَ الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ وَهُوَ مُؤَزَّرٌ بِأَزَارِ

مُرْتَدِّبٍ آخِرٍ وَهُوَ مُفَكِّرٌ فِي سَاعِدِهِ وَرَدَّةٌ فَذَكَرَ نَالَ شِعْرًا مِنَ الشَّعْرِ قَمِيحٍ وَقَالَ

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا • نَجْمَةً فِي عَضُدِي

أَسْمُهُا مِنْ حُبِّهَا • إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَنِي رَأَى مِثْلِي فَنِي • لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ • صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ • مِقَارِنَا لِلْكَمْدِ

أَلَا فَنِي رَحْمَتِي • يَرْقُ لِي مِنْ كَمْدِي

ثُمَّ اطَّرَقَ فَقُلْتُ مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا عَشِقَ جَارِيَةً لِبَعْضِ أَهْلِهَا فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعُمِائَةِ

دِينَارٍ فَأَبْوَأَانِ يَبِيعُوهُمَا مِنْهُ قَتْلَ بِهِ مَا تَرَى وَفَقَدَ عَقْلَهُ قَالَ نَحْرُ جَنَافِلَيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ

فَحُضِرَتْ جَنَازَتُهُ فَلَمَّا سُوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَدَلَّتْهَا عَلَيْهِ فَازَالَتْ

تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرَها فَيُنَاقِها كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ضَرْبًا

فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَتَنَفَّعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قال أبو العباس) الْعَقَابِيلُ الْبَقَايَا مِنْ حُبِّهَا

فِي قَلْبِهِ وَثُنْتَانِ عَنَى هُمَا تَطْلِقَتَيْنِ (قال الأصمعي) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ قَدْ شَهِدَ فَنَحْجَ

الْقَادِسِيَّةَ وَفَتَحَ الْبَرْمُوكُ وَفَتَحَ هُمَا وَانْدَمَعَ النِّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنِ الْمَرْزِيِّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النِّعْمَانِ أَنَّ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ وَطُلَيْجَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض  
العشاق

(١) قوله وصار ساه

كذا في النسخ وهو

من باب قوله ولو أن

واش والمدار على صحة

الرواية كتبه مصححه

ذكر شيء من مشاهد

عمر بن معد يكرب

الاسدى فأحضرهما الناس وشاورهما فى الحرب ولأولهما عملا والسلام فلما قدم كتاب عمر  
بعث اليهما فقال ما عندك يا عمر فقال أرونى كبش القوم فأعنتقه حتى يموت أو أموت وقال  
طليحة أى ناحية شئتم فانا أدخل على القوم منها فلما اتفقوا أتاهم طليحة من خلفهم  
وأما عمر وفشذ على كمي من القوم فقتله وقتل النعمان بن مقرن يومئذ وأخذ  
الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم واجتمعت العرب فتفاخروا فقال عمرو بن  
معد يكرب فى ذلك

لَمِنَ الدِّيارِ بَرُوضَةُ السُّلَّانِ \* فَالْقَتَيْنِ فِجَانِبِ الصَّمَّانِ  
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّياحِ وَبَدَلَتْ \* بَعْدَ الْأَنْبَسِ مَكَائِسَ الثِّيرانِ  
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا \* رَقْمٌ يَنْمُقِي بِالْأَكْفِ عِمَّانِ  
دَارَ لَعْمَرَةٍ أَذْثُرَيْدٍ مُطْلِمًا \* عَذِبَ الْمَذَاقَةِ وَاضِحِ الْأُلُوانِ  
خَصِرًا يُشَبِّهُ بَرْدَهُ وَبَيَاضُهُ \* بِالْثَلْجِ أَوْ بِمَسْمُورِ الْقُحُوانِ  
وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةِ جَبَلِيَّةٍ \* بِالْمَسَلِّ وَالْكَافُورِ وَالرَّيْحَانِ  
وَالشُّهْدِ شَيْبَ بَعَاءٍ وَرَدِّ بَارِدٍ \* مِنْهَا عَلَى الْمُتَنَفِّسِ الْوَهْنَانِ  
وَأَغْرَمَ مَصْفُولًا وَعَيْنِي جُوذَرٍ \* وَمُقَلَّدًا كَمُقَلَّدِ الْأُدْمَانِ  
سَنَّتْ عَلَيْهِ قَلَانِدًا مَنْظُومَةً \* بِالشُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ  
وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضَّبَابُ وَجَعَفَرٍ \* وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنُو الْهَضَانِ  
سَبَّاحًا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْفَقُ فَوْقَهُمْ \* رَايَاتُ أَيْبُضِ كَالْفَنِيْقِ هِجَانِ  
وَالْأَشْعَثِ الْكَنْدِيِّ حِينَ سَمَلْنَا \* مِنْ حَضَرَمَوْتَ مَجْنِبِ الذُّكْرَانِ  
قَادًا الْجِيَادَ عَلَى وَجَاهِ شَرْبَا \* قُبَّ الْبَطُونِ نَوَاحِلَ الْأَبْدَانِ  
حَتَّى إِذَا أَمَرَى وَأَوْبَدُونَنَا \* مِنْ حَضَرَمَوْتَ إِلَى مُضَيْبِ عِيَانِ  
أَصْحَى وَقَدْ كُنْتُ عَلَيْهِ بِلَادُنَا \* مُحْفُوفَةً كَحَظِيرَةِ الْبُسْتَانِ

فَدَعَا فُسُومَهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ \* لَأَشْكُ يَوْمَ تَسَائِفِ وَطْعَانِ  
لَمَّا رَأَى الْجَمْعَ الْمَصِجَ خَيْلَهُ \* مَبْنُوثة كَكَوَا سِرِّ الْعُقْبَانِ  
فَزَعَوْا إِلَى الْحَصَنِ الْمَذَاكِ عِنْدَهُمْ \* وَسَطَ الْبُيُوتِ يَرُدُّنَ فِي الْأَرْسَانِ  
خَيْلَ مُرَبَّطَةٍ عَلَى أَعْلَافِهَا \* يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ  
وَسَعَتْ نِسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُقَاضَةٍ \* جَدَلَاءَ سَابِقَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ  
فَقَذَفَهُنَّ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ \* وَعَلَى شُرَاحِمَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ  
حَتَّى إِذَا خَفَّتِ السَّحَابُ وَصُرَعَتْ \* قَتَلَى كَمُنْفَعَرٍ مِنَ الْغُلَّانِ  
نَشَدُوا الْبَقِيَّةَ وَافْتَدَوْا مِنْ وَقَعِنَا \* بِالرُّكُضِ فِي الْأَنْغَالِ وَالْقِيَعَانِ  
وَأَسْتَلُّوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَانْمَا \* يَتَرَبَّعُونَ تَرَبُّؤُا الْحِمْلَانِ  
فَأَصِيبُ فِي تِسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ \* أَسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ  
فَشَتَا وَقَاطَ رَئِيسُ كُنْدَةٍ عِنْدَنَا \* فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ  
وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمَرُ سَتَمٍ \* كَمَا الْحَيَاءُ بِهِنَّ كَالْأَشْطَانِ  
الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْذَمٍ \* وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ  
وَمَضَى رَيْبَعٌ بِالْجَنُودِ مُشْرِقًا \* يَتَوَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّجَمِ  
حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ \* وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانِ

(قال الأصمعي) كان فمين غرامع الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن  
هاني والقشعم بن الأرقم وبنو فزارة فأُسروا يومئذ مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن  
معد يكرب فجاء الأشعث نائرا بأبيه فأُسرف كان أسيرا في أيدي بني الحرث بن كعب عند  
الحصين بن قناب حتى افتدى بالثمن فلوصل وألف من طرائف اليمن فخلى سبيله في ذلك  
يقول عمر بن معد يكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء  
يوم فَيَفِ الرِّيحُ وَهِيَ هَذِهِ

ديار أقررت من أم سلى \* بهادعس العزب والمراح  
 وقفت بها فناداني صباي \* أعاليك الهوى أم أنت صاح  
 وكمن من قنينة أبناء حرب \* على جرد صوامر كالقداح  
 وصف ما تسأير بجحرناه \* تبشره الأشام بالشياح  
 شهدت طراد به أقب نهد \* كئيس الربل معتدل وقاح  
 يقول له الفوارس اذراؤه \* نرى مسداً أمر على رماح  
 اذا قاموا اليه ليجموه \* تغطي فوق أعمد صمحاء  
 اذا ورعت من حية شياً \* سامت قاذف الثقيب طاحي  
 اذا مال الرخص أسهل جانبه \* تهزم رعد مبتري جلاح  
 فلم تقتل شرارهم ولكن \* قتلنا الصالحين ذوى السلاح (١)  
 قتلنا مطعم الأضياف منهم \* وأصحاب الكرمية والصباح  
 فأنكنا الحليلة من بينها \* وخلصنا الحربدة للنكاح  
 قال الأصمعي اجتمعت زبيدومر ادوختم وثمانة ودوس من الأزدي فقاتلوا بني عامر وجنيم  
 وسليماً ونصراً حيث أوتهم فهزمت عامر ومن معها وأصيبت عين عامر بن الطفيل وقتل  
 فيها مسهر بن زيد بن قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب

ولقد أجمع رجلى بها \* حذر الموت وإني لفرور  
 ولقد أعطفها كارهة \* حين للنفس من الموت هريز  
 كل ما ذلك مني خلق \* وبكل أنا في الحرب جدير  
 وابن صبح سادراً وعدني \* ماله في الناس ما عشت مجير

ابن صبح هو أبي بن ربيعة بن صبح بن ناضرة بن الأبيض بن كنانة بن مصلية بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الأصل مانصه قال ابن الاعرابي الافضلين أجود اه

عُلَّةُ قَالَه ابن الكلبي \* قال عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن  
زُبَيْد بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّه بن صَعْب بن سعد العسيرة بن مالك وهو  
مَذْحِج بن أَدْن بن زيد بن شَجْب بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان وكان عمرو ابن خالة  
الزُبَيْرِ قَان بن بدر التميمي النسب قاله ابن الكلبي

لَمَنْ طَلَلُ بَيْمَانٍ جُنْدٌ \* كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوَشَّيْمٌ بَرْدٌ  
أَلَا مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا \* سَقَيْتُ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٌ  
وَدَارٌ تُجَذِّلُ الدَّلَّانَ عَنْهَا \* مُلْتَمَّةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدٌ  
إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَالِبِلٍ اجْتَوَاهَا \* وَأَعْرَضَ مُشِيَّةَ الْجَلَلِ الْمُغْدُ  
سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهْمٌ يَنْتَبِي \* وَبَعْضُهُمْ بِقُبَّتِهِ يُعَدِّي  
وَأَوْدُنَاصِرِي وَبَنُو زُبَيْدٍ \* وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمٍ بِنِ سَعْدٍ  
• أَوْدُنُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَسِيرَةِ • وَحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَسِيرَةِ قَالَه ابن الأعرابي • وَالْخَيْفُ  
ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَمَرُّكَ لَوْ تَجَرَّ دَمْنٌ مُرَادٌ \* عَرَانِيْنٌ عَلَى دُهُمٍ وَجُرْدٌ  
وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامِرَةٌ طَحُونٌ \* مُسَدَّرَةٌ وَمِنْ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ  
قال ابن الأعرابي مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوَرَةٌ مُخَالِطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ • عَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجٍ  
وَالْحَرْثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْبَيْنِ • وَجَنْبُ حِثٍّ مِنْ مَذْحِجٍ • مُجَنْبَةٌ  
مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمِنْ سَعْدٍ كِتَابُ مُعَلَّاتٍ \* عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ  
وَمِنْ جَنْبٍ مُجَنْبَةٌ ضَرُوبٌ \* لِهَامِ الْقُومِ بِالْأَبْطَالِ رُودِي  
وَيُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرْتَسَنُ \* لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدٍ  
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ \* أَخِي ثِقَةٍ مِنَ الْقَطَمِينَ نَجْدٍ

أَبْرَأْتُ أَخْلَيْتِ، الْقَطْمِينَ جَعَلَهُم كَالْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَلِينَ، وَنَجَّدْتُ شَجَاعَ وَنَجَّيْتُ أَبْضَا  
 وَكُلَّ مُقَامَضَةٍ بَيْضَاءَ (١) زَغَفَ \* وَكُلَّ مُعَاوِدَ الْغَارَاتِ يَحْدَى  
 أَوْمَ بِهَا أَبَا فَاوُسَ حَتَّى \* أَحْلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ يَجْنَدَى  
 فَانْهَنَّتْ عَنْ بَطْلٍ كَمَيَّ \* وَلَا عَنْ مُقْلَعِ الرَّأْسِ جَعْدَ  
 إِذَا مَا مَذْحِجٌ قَذَفْتُ عَلَيْهَا \* سَرَايِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ نَرْدَ  
 وَرَّ كَالْمَرْوَسِ مُسْبَغَاتِ \* إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغَفٍ وَقَدْ  
 وَهَرَ التَّمْهَرِيُّ عَلَى الْمَدَاكِي \* مُجْتَنِبِينَ بِالْأَبْطَالِ تَرْدَى  
 وَعَرَى بِالْأَكْفَمِ هَدَاتِ \* وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدَ  
 وَقَرَّبَ لِنَطَاحِ الْكَبْشِ يَمْنَى \* وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرْدَ  
 تَحَالُ الْبَزْلُ فِيهِ مُقَيَّرَاتِ \* كَانَ قُبُولُهَا تَكْلِيلُ أُسْدَ  
 هُنَالِكَ بَهْمَةُ الْقُرْسَانِ يُلْقَى \* وَأَصْحَابُ الْحَقَاطِ وَكُلَّ جَدَ  
 أَوْلَتْكَ مَعْنَى وَهُمْ جِبَالِي \* وَخَزَنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحَدَى (٢)

(١) الزغف الدرع اللينة . وأبو فابوس النعمان بن المنذر . والتحية الملك . نهنت  
 كفت . والمقْلَعُ الشديد الجعوة . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد  
 فإذا لبس البيضة اتصلت بالزرد . القد الدرع القصير وهي البدن أيضا . والبزْلُ  
 البَيْضُ وقال ابن الأعرابي القد اليلب وهي دروع من جلود واحدتها يلبسة . النطاح  
 القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البزل  
 الجمال المستهبة الرجال في هذا الجيش بها إذا طليت بالقيز . قُبُولُهَا إقبالها . تكليل  
 يريد حلا ومنه كَلَّلَ الأسد إذا حُلَّ

(٢) في معجم ياقوت بدل هذا الشطر وجدى في كتيبتهم ومجدي ولعلهار رواية أخرى

كتبه محمد

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحْجٍ \* وَعَلَقَمَةَ بْنِ سَعَةَ يَوْمَ تَجْدٍ  
 وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا \* إِلَى تَعَسَارِ سَيِّرٍ غَيْرِ قَصْدٍ  
 وَهُمْ قَسَمُوا لِلنِّسَاءِ بَنَى أُرَاطَى \* وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابِ عَرْلَ جُلْدٍ  
 الْمَأْمُورِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَرْثِ . وَتَعَسَارُ مَوْضِعٌ . وَأُرَاطَى  
 مَوْضِعٌ بِهِ مَاءٌ لَطِيئٌ . وَقَوْلُهُ عَرَّكُوا أَيُّ قَتَلُوا أَهْلَهُ وَالْعَرْلُ الْكَلْبُ . وَالذَّنَابِ مَوَاضِعٌ أَغَارُوا  
 عَلَيْهَا فَرَكُواهَا كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنَابِ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ  
 وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى نَعِيمٍ \* بِالْفُجْجِ شُطْطٍ وَمُرْدٍ  
 وَإِخْوَتَهُمْ رَيْبَعَةٌ قَدَحُونَا \* فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بَغِيرَجْدٍ  
 وَهُمْ تَرَكُوا بَكْنَةً (٢) مَوْضِعَاتٌ \* وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ  
 وَهُمْ زَاوُوا بَنِي أَسَدٍ بِجَيْشٍ \* مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٍ غَيْرِ وَغَدٍ  
 وَهُمْ تَرَكُوا هَوَازَانَ أَذْلَقُوهُمْ \* وَأَسْلَمَهُمْ رَيْبَعُهُمْ بِجَهْدٍ  
 وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِمًا \* وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقْدَى  
 ابْنُ كَبْشَةَ الصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَبْشَةُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ  
 ابْنِ آكِلِ الْمُرَّارِ . وَمُسْلَبٌ مَجْدَلٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلَبٌ مُنْبَسَطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
 وَالْمَقْدَى خَرْمَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقْدَقَرِيَّةٍ بِالشَّامِ

(٣) وَخَنَعْمٌ لَمْ يَوَاحْتِ أَقْرُوا \* بِخَرْجٍ فِي مَوَاسِيهِمْ وَرَفْدٍ

(١) عَزِيزٌ وَعَلَقَمَةُ مَلِكَانِ مِنْ حِمِيرٍ . وَلَحْجٍ وَتَجْدٍ مَوْضِعَانِ  
 (٢) مَوْضِعَاتٌ شَجَاتٌ تَطْهَرُ الْعَظْمُ وَانْمَاعَى أَسْرُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . بِضِدِّهِ أَيْ  
 لِيَسْوَائِ النَّابِظِيِّ . الْعَبَابُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُ الْعَبَابِ رَيْبَعَةُ بْنُ دُهَيْنٍ  
 وَانْمَاعَى الْعَبَابُ لِأَنَّهُ خَلِيلُهُ عَمَّتْ فِي الْفَرَاتِ حِينَ جَاءَتْ مِنَ الْيَمَنِ  
 (٣) لَتُوا أَيُّ جَرَحُوا يُقَالُ لَمْ يَجْرَرْ جِلْدَهُ إِذَا جَرَحَهُ . قَالَ طَرَفَةُ \* تَنَقَّى الْأَرْضُ  
 بِلَثُومٍ مَعَرٍ أَيُّ بِخَفِّ قَدْلَمَتِهِ الْأَرْضُ وَالْخِجَارَةُ فَأَدَمَّتْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَوَاحْتِ بِأَعْلَى

وَهُمْ خَشُوعُ الدِّيَانِ حَتَّى \* نَقَمَ كُلُّ عَصْرٍ وَطٍ وَعَبَدَ  
 وَهُمْ أَخَذُوا بِذِي الْمُرُوتِ أَلْفًا \* يُقَسِّمُ لِلْحَصِينِ وَلَا بَنَ هَنَدَ  
 وَهُمْ قَتَلُوا بِذَاتِ الْجَارِقِينَ \* وَأَشْعَتِ سَلْسَلَاوَانِي غَيْرَ عَقْدَ  
 أَنَا نَاثِرًا بِأَيْسِهِ قَيْسَ \* فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذَلِكَ السِّمْعَدِ  
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْتَى بَعِيرَ \* وَأَلْقَانِ طَرِيفَاتٍ وَتَلَدَ  
 وَهُمْ قَتَلُوا بِذِي قَلْعٍ ثَقِيفًا \* فَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤًا بَرَدَ  
 وَهُمْ سَجَبُوا عَلَى الدُّهْنِ جِيوشًا \* يُعِيدُهُمْ سَرَّاحِيلَ وَيُبْدِي  
 وَهُمْ تَرَكُوا الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدَ \* ضَبَابًا يَجْعَرِينَ بِكُلِّ حَقْدَ  
 وَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ مَلَكَ قَتَلْنَا \* وَآخِرُ سُوقَةٍ عَرَبٍ قُدَ  
 وَخَصِمَ يَجْعَرُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ \* سَدِيدُ الضَّغْنِ أَفْعَسَ مُسْمَعَدَ  
 حَبَسَتْ سَرَائِهِمُ بِالضَّحَى حَتَّى \* أَنَابُوا بَعْدَ إِزْأَقٍ وَرَعَدَ  
 أَمَّا زَحْمُهُمْ إِذَا مَا زَحُونِي \* وَيُقَضِّي جِدَّهُمْ إِنْ جَدَّ جِدِّي  
 فَذَلِكَ وَقَدْ رَجَعْنَ مُسَوِّمَاتٍ \* يَخْتَدِنُ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدَ  
 فَبَاجِعٌ لِيُغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي \* مُكَارَّةٌ وَلَا فَرْدٌ لِقَرْدَ  
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي \* لَأَنْبِيَا كَأَزَعَمْتُ بِقَهْدَ  
 وَحَيْرُونُهُ قَوْمُ عُدَاةٍ \* بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْدَ  
 فَمَا الْأَحْلَافُ تَابِعَتِي إِلَيْهِ \* وَلَا وَابِلٌ لَا آتِيهِ وَحَدِي

= موضع الشام . وَخَرَجَ وَخَرَّاجٌ وَإِذَا وَاحِدٌ . خَشُوا وَأَوْقَدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا  
 . وَالْدِّيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَعَصْرُ وَطٍ تَابِعٌ . السِّمْعَدُ الطَّوِيلُ  
 الْحَسَنُ السَّمِينُ وَقِيلَ السِّمْعَدُ الْأَحَقُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالسِّمْعَدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السِّمْعَدُ الْأَحْمَرُ وَقَوْمٌ سَمْعَدُونَ أَيْ جُرَاهُ



(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كنده بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما راها أعجبه جمالها وكمالها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كنف كريم ضروب الهامة الرجل الغشوم موات طيب الخيم من سعد في الصميم قالت أم من سعد العشير قال من سعد العشير في أرومتها الكبيره وغررتها المنيرة إن كنت بالقرصة بصيره قالت نعم زوج الحرّة الكريمه ولكن لي بعلا بصدق اللقاء ويخيف الأعداء ويحجز العطاء فقال لو علمت أن لك بعلا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قتلتك قالت لا أصيف عندك ولا أعد بك ولا أقصر دونك وإياك أن يغرك قولي وأن تعرض نفسك للقتل فاني أراك مفردا من الناصر والأهل والرجل في عزة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلمه فلما قدمت على زوجها جاء عمرو ومستخفيا حيث يسمع كلامهما فسألهما بعلمها عمارات في طريقها فقالت رأيت رجلا مخجلا للبأس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض على نفسه فوصفت له فقال ذلك عمرو ولدتي أمه إن لم يأتك مقرونا لي جيل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو وكلامه دخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها اني لم أفع على امرأة في جامي الا حملت ولا أراك الا قد حملت فان ولدت غلاما فسميه خرز او ان ولدت جارية فسميها عكرشة وأعطها علامة ومضى عمرو فكث بعد ذلك دهرا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بقى على فرس شاك في السلاح فدعاه عمرو للبارزة فأجابته الفتى فلما اتحد اصرع الفتى عمرا وجلس على صدره ليدبحه فسأله من أنت فقال أنا عمرو فهزم الفتى عن صدره وقال أنا ابنك الخرز وأعطاه العلامة فأمره عمرو أن يسير الى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغفوه وأمروه أن يقاتل عمرو وشكوا اليه ففعله بهم فسار الى أبيه فيجمع من أهل صنعاء فلما التقيا شد كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو وقال في ذلك

تقدم في لازمة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

اني اذا أحيت نار

مرملة ونهنا هناك

على تحريفة وخلل

وزنه ثم عثرنا عليه في

كتاب سيبويه صحيفا

بلفظ اني اذا أخفيت

نار لمرملة فليعلم

كتبه معصمه

حديث عمرو بن

معد يكرب مع حبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

تَمَنَّا لِيَقْتُلَنِي \* وَأَنْتَ لَذَاكَ مُعْتَمِدُهُ  
 فُلُو لَأَقْبِسُ فَرَسِي \* وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ  
 إِذَا لَلَقَيْتُمْ شَيْئًا \* بَرَأْتَنِي بَابِيَا كَتَدُهُ  
 نَطْلُومُ الشَّرْكَ فِيمَا عَا \* لَمَقْتُ أَطْفَارَهُ وَيَدُهُ  
 يَلُوتُ الْقَرْنَ إِذَا قَا \* هَيَّوَمَا ثُمَّ يَضْطَهْدُهُ  
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخْ \* لُفُوقُ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ  
 يُذَيِّبُ عَنْ مَسَافِرِهِ \* السَّبْعُوضُ ثُمَّ نَعَابِلُهُ  
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَّ \* تَفُوقُ الْوَرْدِ زَهْدُهُ  
 رَأَيْتَ مُقَاضَةً زَعْفًا \* وَرَّكَ مَبْهَمًا سَرَدُهُ  
 وَصَمَامًا يَكْفِي لَا \* يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ بَرَدُهُ  
 سَمَائِلُ جَدِّهِ وَكَذَا \* لَكَ أَشْبَهُ وَالذَّاوُلَدُهُ  
 أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا \* أَمْرًا يَبْنِي رَشْدُهُ  
 فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ \* فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ  
 فَكُنْتَ كَذِي الْحَمِيرِ غَرَّ \* مِنْ عَـيْرِهِ وَتَدُهُ  
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ \* مَبِينٌ قَلَمِنْ يَجِدُهُ  
 إِذَا لَعَلَّتْ أَنَّ أَبَا \* لَكَ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه جوده  
 وجوده يشبه شعره وكان حينما نزل عُرف منزله وكان مُظْفَرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ وَإِذَا غَنِمَ  
 أَنْتَهَبَ وَإِذَا سَأَلَ وَهَبَ وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقَدَاحِ سَبَقَ وَإِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ وَكَانَ يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَقْتُلُ  
 وَاحِدًا مِنْهُمْ وَكَانَ إِذَا أَهَلَ الشَّهْرَ الْأَصْمُ وَهُوَ رَجَبُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْظُمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 نَحْرُ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ يَمْنُ بِأَتِيهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ

حديث حاتم وما  
 اشتهر به من السماحة  
 والبجدة وما وقع له  
 مع زوجته ماوية

الْحُطَيْتَةُ وَبِشْر بْنِ أَبِي خازم وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أَتَيْتُ وَهِيَ جُلِيٌّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غَلَامٌ  
 سَمِعُ يَقَالُ لَهُ حَاتِمٌ الْأَقْوَلِيُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ عَشْرَةِ غُلَّةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثُ عِنْدَ الْبَاسِ لَيْسُوا  
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِابْنِ لَابِلٍ حَاتِمٌ فَوَلَدَتْ حَاتِمًا فَلَمَّا رَعَرَ عَجَعُ جَعَلُ يُخْرِجُ طَعَامَهُ  
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ  
 الْحَقُّ بِالْإِبْلِ فُخِرَ إِلَيْهَا وَهَبَ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَقُلُوبًا فَلَمَّا آتَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا  
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَاهُ وَكَذَلِكَ أَذْبَصُ بِرُكْبٍ عَلَى الطَّرِيقِ  
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا قَتِي هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حَاتِمٌ تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْإِبْلَ أَنْزِلُوا  
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرَ بِهِمْ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّبَاطَةُ  
 وَكَانُوا يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ فَخَرَّ لَهُمْ حَاتِمٌ ثَلَاثَةَ مَنَ الْإِبْلِ فَقَالَ عَيْدُ إِنَّمَّا أَرَدْنَا الْبَنَ وَكَانَتْ  
 تَكْفِينًا بَكْرَةً أَذْ كُنْتُ لَا بُدَّ مَتَكَلَّفَانَا فَقَالَ حَاتِمٌ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مُخْتَلِفَةً  
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبِلْدَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ ذِكْرٌ  
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَمْتَدُّ حُونُهُ وَيَذْكُرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حَاتِمٌ إِنَّمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ  
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عَرَاقِبَ الْإِبْلِ أَوْ تَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْتَسِمُوهَا فَفَعَلُوا  
 فَأَصَابَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضُوا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانِ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ  
 فَأَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ الْإِبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتِ طَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الْجَمَامَةِ مَجْدُ الدَّهْرِ وَكِرْمَا لَا يَزَالُ رَجُلٌ  
 يَحْمِلُ لِنَايَيْتِ شَعْرًا بِدَابَابِلِكَ فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَنِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَانْهَ لَا تَسْكُنَ مَعَهُ أَبَدًا فَخَرَجَ  
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكَ حَاتِمًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ تَحْوِيلَ أَبِيهِ عَنْهُ

وإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرُ مُشْتَرَكُ الْغَنَى \* وَتَارَكَ شَكْلَ لَا يُؤَافِقُهُ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِمِثْلِهِ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْبَاتٍ وَلَمَّا تَزَوَّجَ حَاتِمٌ مَآوِيَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِنَتْ عِنْدَهُ مَآوِيَةُ أَنَّ  
 ابْنَ عَمِّ حَاتِمٍ يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ قَالَ لِمَاوِيَةَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمٍ فَوَانَّهُ لَنْ وَجَدَ لَيْتَلْفَنَ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَتَكْفَنَّ وَلَئِنْ مَاتَ لَيَتَرَكَنَّ وَلَدُكَ عِمَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتِ  
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطْلَقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوَّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْيَمَنِ جَعَلْنَهُ قِبَلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَّقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ  
وَأَكْثَرُ مَا لَوْ أَنَا مُسَلِّعٌ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاجُ حَتَّى طَلَّقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
الْخَبَاءَ فَقَالَ ابْنُهَا مَا تَرَى أَمَلْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْتُ بِهِ بَطْنٍ وَادٍ جَاءَ قَوْمٌ فَتَزَلُّوا  
عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَسُونَ رِجْلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَآوِيَةٌ ذَرَعَاقًا لَتَجَارِيهَا  
إِذَا هِيَ إِلَى مَالِكٍ فَقَوْلِي أَنْ أَضِيَا فَالْحَاتِمُ زَلُّوا بَنَاهُمْ خَسُونَ رِجْلًا فَأَرْسَلَ الْيَسَابِيغُ نَحْرَهَا  
لَهُمْ وَبَوَّطَ بَيْنَ نَسَقِهِمْ وَقَالَتْ لَجَارِيَتُهَا انْظُرِي إِلَى جَبِينِهِ وَفِيهِ فَنَاسَبَقَ بِالْمَعْرُوفِ فَاقْبَلِي  
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِالْحَيَّةِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مَتَوَسِدًا وَطَبَّامِنَ بَيْنَ فَايَقُظُّهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ انْعَاھِ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرَبَ بِالْحَيَّةِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ وَأَمْرُكَ أَنْ تُطْلَقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهُ فَمَا عِنْدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ  
وَمَا كُنْتُ لَا تَحْرُصُغِيرَةً لِنَحْمِ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكْنِي أَضْيَافَ حَاتِمٍ فَارْجِعِي الْجَارِيَةَ  
وَأَعْلَمْتُهَا بِعَقَالَتِهِ فَقَالَتْ لَهَا وَبَلَّكَ اثْنِي حَاتِمًا فَقَوْلِي لَهُ أَنْ أَضْيَافُكَ زَلُّوا بَنَاهُ اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْيَسَابِغُ  
بَنَابَ نَحْرِهَا لَهُمْ وَلَبِنَ نَسَقِهِمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبِلِ فَأُطْلِقَ عَقْلُهَا وَصَاحَ  
بِهَاجَتِهَا أَتَى الْخَبَاءَ وَضَرَبَ عِرَاقِيهَا فَطَفَفَتْ مَآوِيَةٌ تَصْجُحُ هَذَا الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدُكَ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بِنْتِ عَقْرُورَ فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ  
وَرِجْلًا مِنَ النَّبِيِّتِ يَخْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ وَلِيَقُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَانْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
جَزْرًا وَارْبَلَسَتْ بِنْتُ عَقْرُورِ ثِيَابًا لِأُمِّهَا وَأَتَتْهُمْ فَاسْتَطَعَمَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ  
النَّبِيَّتَ فَأَطْعَمَهَا تَبِلَ جَلَهَ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّابِغَةَ فَأَطْعَمَهَا ذَنْبَ جَلَهَ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وهي على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السنام وغير ذلك وأطعمها عظاما من العَجْرُ قد نَضِجَتْ فأهدى إليها كل رجل منهم طهر جلده وأهدى إليها حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته فصجوها فاستنشدتهم فأنشدها النبيتي قصيدته التي يقول فيها

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَرَكْتُ جَهْدَهُ وَاسْتَنْشَدْتُ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْطَطَ الْبَرَمَا

ثم استنشدت حاتما فأنشدها • أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ \* فَلَمَّا فَرَّغَ حَاتِمٌ مِنْ  
أَنشاده دَعَبَ بِالْغَدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أُمِرَتْ جَوَارِيهَا أَنْ يُقَدَّمَنَّ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مَأْطَعُهَا فَقَدَّمَنَّ  
إِلَيْهِمْ نَيْلَ الْجَلَلِ وَذَنَبَهُ فَتَكَسَّ النَّبِيتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى  
بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَتَسَلَّلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا كَرَّمَكُمُ وَأَشْعَرَكُم  
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِي فَإِنِّي قَرَدْتُهُ وَرَدَدْتُهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا  
وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَلَدِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا  
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَةُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَّارِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَيْئَانُ  
رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْبَرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ بِأَعْدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيَاكَ  
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَتَبَأُ بُوَيْخَيْرِي بِصَبْحٍ وَارَاحِلَةً فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ  
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَنْظُرُوا فَإِذَا هِيَ لَا تَنْبَغُ فَقَالُوا وَاللَّهُ قَدْ  
قَرَأَكَ فَخَرَّوْهَا وَطَلَوْا يَا كَلُونُ مِنْ لِحْمَاهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَأَنْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَبِيرِهِمْ  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلْ أَسُودٌ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرْ  
لِي شَمْلَ أَبِياهُ وَانْهَ قَرَأَكَ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرِي أَنْ أَدْفَعَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَانَا  
فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفِظْتُهَا

قوله فقد من اليهم الخ  
كذا في الاصل ولم  
يذكرها ما قدم الى  
حاتم ويصر ركبته  
مصحه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ \* نَلُومُ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمُهَا  
فَمَاذَا أَرَدْتَ الْيَرْمَةُ \* بَدَاوِيَّةٌ صَخْبٌ هَامُهَا  
تَبَعِّي أَذَاهَا وَأَعْسَارَهَا \* وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَتُخَذَ فَأُخِذَ وَانصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَّرَ ضَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابِ الذِّيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَمْدُ أَوْ قَعِ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ  
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِعًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحِيحَةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عليل الغنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعذرة فاني لقي  
بعض ميساهم اذا تابيت مُحَرِّدًا حِيَةً واذا بفنائهم رجل مُسْتَلَقٍ وعنده امرأه وهو يقول  
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ \* وَعَرَّافِ نَجْدٍ هُمَا شَفِيفَانِي  
فَقَالَا لَمْ تَنْسِنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعُودِ يَتَّيْدِرَانِ  
فَمَارَكَا مِنْ رُقِيَةٍ يَعْلَمَانَهَا \* وَلَا سَأَلُوهُ إِلَّا وَقَدَسَقِيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا \* بِمَا جَلَّتْ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ماتكم بكلمة ولا أن أنه من ذوقت كذا وكذا الى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

من كان من أمهاتي با كيا أبدا \* فاليوم أنى أرا في اليوم مقبوضا  
يُسْمِعُنِيهِ فاني غير سامعه \* اذا جُلْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمَّضَهُ وَعَسَلَتْهُ وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ وَدَفَنْتَهُ وَقُلْتُ لِلْبَرَاءِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ  
الْحَبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدَّالُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَأَلْفَاظُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه معصمه

لَيْتَكُنَّ وَلِئِنْ مَاتَ لَيَتَرَكَنَّ وَلَدُكَ عِيَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ  
النِّسَاءُ وَبَعْضُهُنَّ يُطْلِقُنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوِّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْبَيْتِ جَعَلْنَهُ قِبَلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ لَهَا فَأَنَا أَنْفَعُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ  
وَأَكْرَمُكَ وَأَنَا أَمْسَلُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاتُ حَتَّى طَلَقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
الْخَبَاءَ فَقَالَ لِبَنَتِهِ مَا تَرَى أَمِئْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْ بِهَ بَطْنٍ وَادِّجَاءَ قَوْمٍ فَتَزَلُوا  
عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَمْسُونَ رَجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَاوِيَّةٌ ذَرَعًا فَعَالَتْ لِحَارِيتَهَا  
تَعْبِي إِلَى مَا لَيْتَ فَقَالَتْ أَنْ أَضِيَا فَالْحَاتِمُ نَزَلُوا بِنَاوَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ بَابَ تَحْرِيرِهَا  
بِهِمْ وَخَبَّرَ بَنَاتُ نَسَقِيَهُمْ وَقَالَتْ لِحَارِيتَهَا انْظُرِي إِلَى جِيبِنِي وَفِيهِ فَنَاقَتْ سَابِقًا بِالْمَعْرُوفِ فَاقْبَلِي  
مِنْهُ وَضَرْبَ بَلِيَّةٍ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجَعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مُتَوَسِّدًا وَمِثْلُ بَنٍ فَإِيقَظَتْهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ إِنَّمَا هِيَ اللَّيْلَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرْبَ جَمِيعٍ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي تَحْتَضِرُ مَرْنَدُ أَنْ تُطْلِقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهِ فَمَا عِنْدِي مِنْ كَبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ  
وَمَا كُنْتُ لِأَحْمَرِ صَفِيرٍ تَحْكُمُ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكُنِي أَضْيَافَ حَاتِمٍ فَارْجَعِي الْجَارِيَةَ  
وَأَعْلَمِي بِحَقِّهَا فَقَالَتْ بَنَاتُ حَاتِمٍ فَقُولِي لَهُ إِنَّ أَضْيَافَكَ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ  
بَنَاتُ تَحْرِيرِهَا لِهِنَّ نَسَقِيَهُمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبِلِ فَأَطْلَقَ عُقْلَهَا وَصَاحَ  
بِهَاتِحِي أَيْ أَخِيَاءَ وَضَرْبَ عِرْقِيهَا فَطَفِقَتْ مَاوِيَّةٌ تَصْجُحُ هَذَا الَّذِي طَلَقْتُ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدُكَ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا عَشْتُ نَفْسِي إِلَى بَنَتِ عَقْرَرٍ فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَتْهَا النَّابِغَةَ  
وَرَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ يَخْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ اعْلَبُوا إِلَيَّ رَحَالَكُمْ وَلِيَقْلُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَأَتَى أَتَزَوَّجُ أَتَمَّ  
جَزُورًا وَابْسَتْ بَنَتُ عَقْرَرٍ نِسَابًا لِأُمَّتِهَا  
النَّبِيِّ فَأَطْعَمَهَا نَيْلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ



حاتماً وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطَعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَطْعَمَهَا عِظَامًا مِنَ الْعَجْرِ قَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ رَجُلٍ وَأَهْدَى إِلَيْهَا حَاتِمٌ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوها فَاسْتَشْدَتْهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيَّتِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي \* عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ ذَكَّرْتُ جَهْدًا وَاسْتَشْدَتْ النَّابِغَةُ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي \* إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا

ثُمَّ اسْتَشْدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا \* أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ الْجَنْبُ وَالْهَجْرُ \* فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ

قوله فقد من اليهم الخ  
كذافي الاصل ولم  
يذكر هنا ما قدم الى  
حاتم وليصر ركبته  
صحه

إِنْشَادِهِ دَعَتْ بِالْغَدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ  
إِلَيْهِمْ ثِيْلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ فَتَكَسَّ النَّبِيَّتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُوسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى  
بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَنَسَلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنَّ حَاتِمًا كَرَّمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ  
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنِّي قَرَّرْتُهُ وَرَدَّتْهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَمَتْهُ نَفْسُهَا إِلَيْهَا  
وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَلَدِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا  
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَهُ بَنَى حَاتِمٌ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَّارِ وَاللَّهُ سَجَّانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَبِئْتُ أَنْ  
رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيَاكَ  
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَتَبَّ أَبُو خَيْرِي بِصَبْحٍ وَارَاحِلًا فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ  
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَنْظُرُوا فَإِذَا هِيَ لَا تَنْبُعُ فَقَالُوا وَاللَّهُ قَدْ  
قَرَأَ قَتْرًا فَتَحَرُّوْهَا وَطَلُّوْا يَا كَلْبُونَ مِنْ لِحْمَاهُمْ أَرْدَفُوهُ وَأَنْطَلِقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَبِيلِهِمْ  
عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بَنَى حَاتِمٌ وَمَعَهُ جَلَّ أَسْوَدٌ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنَّ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ  
لِي قَرَأَ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرِي أَنْ أَدْفَعَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَا

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ \* ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمُهَا  
فَإِذَا أَرَدْتَ الْحِرْمَةَ \* بِدَاوِيَةَ صَخْبِ هَامُهَا  
تَبَعْنِي أَذَاهَا وَأَعْسَارَهَا \* وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَتَحْذَهُ فَأَخْذَهُ وَانْصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوَيْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَرَ ضَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيَا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابِ الذِّيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَكْدُ أَوْ قَعُ هَذَا الْحَدِيثِ هُنَا فِي صِلَابِ الْأَصْلِ وَتَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ  
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَهُ كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعُدرة فأتني  
بعض مياهمهم إذا تابيت مُحَرَدًا حَيَّةً وإذا بَقِنَاءَهُ رَجُلٌ مُسْتَلَقٌ وعنده أمرأة وهو يقول  
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْبِمَامَةِ حُكْمَهُ \* وَعِرَافٌ نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي  
فَقَالَا نَتَمَّ شَفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَبَدَّرَانِ  
فَمَارَ كَلِمَنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا \* وَلَا سَأْوَةَ إِلَّا وَقَدَسَقِيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَالَنَا \* بِمَا جُلَّتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقال هو مريض ما تكلم بكلمة ولأنَّ أَنَّهُ مَنْذُوقٌ كَذَا وكذا إلى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بِأَكْبَادَا \* فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ مَقْبُوضَا  
يُسْمَعُنِي فَنِي غَيْرَ سَامِعِهِ \* إِذَا حُلَّتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمَّضَتْهُ وَعَسَّاسَتْهُ وَصَلِبَتْ عَلَيْهِ وَدَفَنْتَهُ وَقُلْتُ لِلرَّأَةِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ  
الْحَبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروضة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالأول الأبيات المجتمع عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدَّلَالُ عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلف  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة إذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أخبار عروضة بن حزام  
مع ابنة عمه عفرأ  
وقصيدته النونية

خلبلى من عليا هلال بن عامر \* بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني  
 ولا ترهدا في الأجر عندي وأجلا \* فأنكبي إليّ وم مبتليان  
 ألم تعلم أن ليس بالأسرخ كله \* أخ وصديق صالح فذداني  
 أفى كل يوم أنت رام بلادها \* بعينين إنسانهما غرقان  
 ألافاحلاني بارك الله فيكما \* إلى حاضر الروحاء ثم دعاني  
 على جسرة الأصاب ناجية السرى \* تقطع عرض اليد بالوخدان  
 ألمان على عفراء إنكم غدا \* بسخط النوى والين معترقان  
 فيا واثي عفراء دعاني ونظرة \* تقرها عيناى ثم كلاني  
 أغركماني قيص لبسته \* جديد وبردًا يمنة زهبان  
 متى ترفعاني القميص تيننا \* بى الضمن عفراء يا فتيان  
 وهما ترافا لحما قليلا وأعظما \* رفاقا وقلبا دائم الخفكان  
 على كبدى من حب عفراء فرحة \* وعيناى من وجدها تكفان  
 فعفراء أرحى الناس عندي مودة \* وعفراء عنى المعرض المتوانى

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكر المعرض لانه أراد وعفراء عنى الشخص المعرض  
 وقال الكوفيون ذكره بناء على التشبيه أراد وعفراء عنى مثل المعرض كما تقول العرب  
 عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس فى حال إنارتها

فبالت كل اثنين بينهما هوى \* من الناس والأنعام بلقيان  
 فيقضى حبيب من حبيب لبنة \* وبرعاهما ربي فلا يران (١)  
 هوى ناقتي خلقي وقداى الهوى \* واتى وإياها لمختلفان

(١) بهامش الاصل مانصه ويرى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله وبرعاهما على أن

الاصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اه

هوأى أمانى ليس خلفى مُعْرِج \* وشوق قلوصى فى العُدُو عَيْن  
 هَوَاى عِرَاقٍ وَتَنَّى زَمَامِهَا \* لِبَرْقِ إِذَا لَاحَ الْعَبُومُ بِمَافِ  
 مَتَى تَجْمَعِى شَوْقِي وَشَوْقُكَ تَطْلَعِ \* وَمَالِكِ بِالْعَبِّءِ الثَّقِيلِ يَدَانِ  
 فَيَا كَبِدِي نَامِنْ مَخَافَةِ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ وَمِنْ صَرْفِ التَّوْنِ الْمُخَفَانِ  
 وَإِذْ تَحْنُ مِنْ أَنْ تَنْكُطَ الدَّارُ عَرَبِيَّةً \* وَأَنْ تُسْقَى لَبِئْنَ الْعَصَا وَجِلَانِ  
 يَقُولُ لِأَلْأَصْحَابِ أَذِيعُونَنِي \* أَشْشَوْقُ عِرَاقٍ وَأَنْتِ بِمَافِ  
 وَلَيْسَ بِيَنَّ لِلْعِرَاقِ بِصَاحِبِ \* عَسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ  
 تَحْمَلْتِ مِنْ عَفْراءِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ \* وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
 كَأَنَّ قِطَاعَ عُلُقْتُ بِجَنَاحِهَا \* عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخُفْقَانِ  
 جَعَلْتَ لِعِرَاقِ الْبَهَامَةِ حَكْمَهُ \* وَعِرَاقُ نَجْدِي إِنْ هُمَا شَفِيَانِي  
 فَقَالَا نَعَمْ نَشْفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَسَلَّمَانِ  
 فَمَاتَرَا مِنْ رَقِيبَةٍ يَعْلَمَانِهَا \* وَلَا سَلَاوَةَ الْإِوْدِ سَقِيَانِي  
 وَمَا شَفِيَا الدَّاءَ الَّذِي بِي كُلُّهُ \* وَلَا ذَخَرَ أَنْصَا وَلَا أَلْوَانِي  
 فَقَالَا لَشَفَاكَ اللَّهُ وَآلَهُ مَا لَنَا \* بِمَا ضَمَنْتُ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ  
 فَرُخْتُ مِنَ الْعِرَاقِ تَسْقُطُ عَنِّي \* عَنْ الرَّأْسِ مَا أَكْثَرُهَا يَنْبَانِ  
 مَعِيَ صَاحِبَا صَدُقْ إِذَا مِلْتُ مَيْلَةً \* وَكَأَنَّا بَدَقْتُ نَفْسِي عَدْلَانِي  
 فَيَا عَمَّ إِذَا التَّعَدُّ لَا زِلْتُ مُبْتَلًى \* خَلِيفَةُ الْهَسَمِ لَازِمِ وَهَوَانِ  
 غَدَرْتُ وَكَانَ الْغَدْرُ مِنْكَ مَجِيَّةً \* فَأَلَزَمْتُ قَلْبِي دَائِمَ الْخُفْقَانِ  
 وَأَوْرَثْتَنِي نَعْمًا وَكَرْبًا وَخَسْرَةً \* وَأَوْرَثْتَ عَيْنِي دَائِمَ الْهَمَلَانِ  
 فَلَا زِلْتُ ذَا شَوْقٍ إِلَى مِنْ هَوِيَّتِهِ \* وَقَلْبُكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ  
 وَإِنِّي لِأَهْوَى الْخُسْرَاءَ قَبْلَ انْتِي \* وَعَفْراءُ يَوْمِ الْخُسْرِ مُلْتَقِيَانِ

أَلَا يَا غُرَابِي دَمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَا \* أَلَا هَجْرَ مَنْ عَفَرَاءَ تَتَجَبَّانِ  
 فَاِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَاذْهَبَا \* بَلِّغِي إِلَى وَكَرَيْكُمَا فَلَكَانِي  
 كُلاَنِي أَكَلَامِ الْبَرِّ النَّاسِ مِثْلُهُ \* وَلَا تَهْضُمَا جَنَّتِي وَازْدَرَدَانِي  
 وَلَا يَعْزَلَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قَصَّتِي \* وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ  
 X أَنَا سِبْءُ عَفَرَاءُ ذِكْرِي بَعْدَمَا \* تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ  
 X أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ \* فَلَانَهُ أَضَعْتُ خُلَّةً لِفُلَانِ  
 X إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِذُّهُ \* تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلُّ مَكَانِي  
 X تَكْتَفِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَلَوْ كَانَ وَاشٌ وَاحِدٌ لَكَفَانِي  
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْإِمَامَةِ أَرْضُهُ \* أَحَازِرُهُ مِنْ شَوْمِهِ لِأَنَّنِي  
 يُكَافِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً \* وَمَالِي وَالرَّحْنُ غَيْرُ ثَمَانِ  
 فَيَا بَيْتَ حَبِيبَانَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا \* إِذَا حُجْنَا مُتْنَا ضَمْنَا كَفَنَانِ  
 وَيَا بَيْتَ أَنَا الدَّهْرُ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ \* خَلِيَانُ نَزَعِي الْفَقْرُ مَوْتُ لِفَانِ (١)  
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ \* وَقَالُوا بَعِيرًا عُرَّةَ جَرَبَانِ  
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّي صَاحِبًا \* أَخَالِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ  
 سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ بِوَالصَّاحِبِي \* ضُحِّي وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ  
 ضُحْبًا وَمَسْتَنَاجَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ \* نَسِيمُ لِرِيَاهَا بِنَا خَفَقَانِ  
 تَحَمَّلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَاطْقُهَا \* وَمَالِي زَفَرَاتِ الْعَنَتِي يَدَانِ  
 فَيَا عِمَّ لَا أَسْقَبُ مِنْ ذِي فَرَابَةِ \* بِإِلَالَا فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ  
 وَمَنْبَتَتِي عَفَرَاءُ حَتَّى رَجَوْتُهَا \* وَشَاعَ الَّذِي مَنَّبَتْ كُلَّ مَكَانِ  
 بُيُوتُهُ عَمِّي حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* وَصَاحَ لَوْ سَلَّ الْقُرْفَةُ الصُّرْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويرى بغير ان بدل قوله خليان كسبه مصححه

فَيَا حَبْذَا مَنْ دُونَهُ يَعْذُلُونَنِي \* وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي  
 وَمَنْ لَوَارِافِي الْعَدُوِّ أَتَيْتَهُ \* وَمَنْ لَوَارِافِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي  
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْبَتُهُ \* وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَاهِ سِنَانِ  
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى \* عَلَى رِوَاقَيْتَيْكَ الْخَلْقَانِ  
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَا لَانَ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* قَبِيحَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ (١)  
 رَوَّاقَانِ هَفَّاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ  
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَامَ فِي دَرَوْنِ الضَّحَى \* وَرَحَّلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ  
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ \* وَإِذَا خُلِقْنَا بِالصَّبَا يَسْرَانِ  
 لِأَذْنُونِ بَيْضَاءِ خَفَافَةِ الْحَشَا \* بَيْتُهُ ذِي قَاذُورَةِ شَنَانِ  
 كَانَتْ وَشَاحِبَهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا \* وَقَامَتْ عَنَّا مَهْرَةٌ سَلْسَانِ  
 يَعْضُّ بِأَدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا \* وَمَتْنَاهُمَا رِخْوَانِ يَضْطَرِبَانِ  
 وَتَحْتَهُمَا حَقْفَانِ قَدْ صَرَبَتْهُمَا \* قَطَارُ مِنَ الْجَوَارِ مُلْتَبِدَانِ  
 أَعْفَاءُكُمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي \* وَحَزْنٍ أَلَجَّ الْعَيْنَ بِالْهَمَلَانِ  
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرَافَتَنْظَرَا \* بِمَا قِيَمَهُمَا إِلَاهُمَا تَكْفَانِ  
 فُلُؤَانِ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاصْتَادَمَا \* لِفَاضَتْ دَمَاعَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ  
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قُوَّتَهَا \* عَلَى إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَانِ  
 صُرُوبَانِ لِلتَّالِي الْقَطُوفِ إِذَا وُتِّي \* مُشِجَانِ مِنْ بَعْضَاتِنَا حَذِرَانِ  
 فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُيْتُمَا \* بِحُمَى وَطَاعُونَ الْأَتَقْفَانِ  
 وَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسِبْتُمَا \* سَرَابِيلٌ مُغْلَاةٌ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْبِرْقَانِ دَوْدِيكَوْنٌ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فِي صَيْرِفَرَا شَاهٍ وَفِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءُ  
 وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيَلَّا كَأَنَّهُ \* عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حُسْنَانِ  
 الْأَجْبَدَانِ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى \* نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
 (قال أبو بكر) أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ الطُّوسِيِّ قَالَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُلْتَقَى نَعَمْ وَالْأَلَا شَفَقَتَهُمَا لِأَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ  
 فِي الشَّقَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ وَيُرْوَى

الْأَجْبَدَانِ مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى \* نَعَامٍ وَرِيٍّ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
 وَقَالَ هُمَا مَوْضِعَانِ

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ \* مِنَ الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَسْتَكْبِيَانِ الْوَجْدُ ثُمَّ أَشْكَى \* لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ  
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا عَمِيَ لِحْدَتِي \* حَدِيثًا وَإِنْ نَاجَيْتُهُ وَتَجَانَى  
 ✕ وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ \* جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ  
 (قال أبو علي) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ سَمِيَتْ الْعَتَرَةُ عَتَرَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اغْتَرَّ الرَّجُلُ إِذَا تَعَمَّى  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسَمِيَتْ  
 الْحَرْبَةُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبْتُهُ إِذَا أَحْبَبْتُهُ وَأَغْضَبْتُهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَتَرَةُ أَقْرَبُ  
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَتَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَتَرِ الرِّيحِ وَهُوَ  
 حَرَكُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَتِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ  
 الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ  
 انْتَشَرَ وَالْإِضْطِرَابُ وَسَمِيَ عَتَرَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ  
 وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشَرَّبَ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا \* فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءُ كَمِ الثَّغْلِ  
 يَقُولُونَ إِنْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ الْأَرْضَى اهْتَبَا لِنَقُضِهِ وَوَحْدَتِهِ فَأَنَّا لَعَرَّتْنَا  
 نَقْصِدُكُمْ طَالِبِينَ بِنَارِهِ جَهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَةِ فَلَانِ قَرَابَةُ فَلَانِ

مَخْطُوءَةُ الْعَامَةِ فِي  
 قَوْلِهِمْ فَلَانِ قَرَابَةُ  
 فَلَانِ وَالصَّوَابُ  
 قَرِيبُ فَلَانِ



جُمَالِ انَّمَا كَلَامُ الْعَرَبِ هَذَا قَرِيبُ فُلَانٍ وَهُوَ لَاءُ أَقَارِبُ فُلَانٍ وَأَقْرَبُ لَوْهُ وَقَرَابَاتُ لَيْسَ  
بَشَى (قَالَ) وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ

كَانَ مِنْ خَوَافِي أَجْدَلُ قَرَمٍ \* وَلَيْلَسْبِقَهُ بِالْأَمْعَرِ الْخَرْبِ  
زَيْتِيهِ كَأَنَّ الْجُرْ بِالْأَمْعَرِ خَوَافِي أَجْدَلُ قَرَمٍ وَالْخَوَافِي مُسْتَوِيَةٌ وَالْقَوَادِمُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ  
فَأَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنَ الْعَدُوِّ لِحَدِّهَا وَنَجَاتِهَا وَأَنْشَدَهُ أَيْضًا  
نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيَّ كَأَنَّهَا \* ذَرَى النُّخْلَ أَوْ أَثْلَ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَأَنَّمَا \* بِمَغْرُورٍ نَعَتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ  
هَوَى أَلْفَ حَانَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَجَلَّ \* مَجَاوِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَانِيْسُهُ  
إِذَا رَاجَعْتَكَ الْقَوْلَ مَيَّةً أَوْ بَدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا وَنَضًا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّاسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَطَّلَ جَانِبُهُ  
تَعَطَّلَ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَيْ نَظَرَ النَّاطِرَ وَأَعَادَ نَظْرَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِدْ  
عَيْبًا (١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ كَثُرَتْ فَتَفَرَّقَتْ وَكَتَبَتْ مَشْعَلَةً أَيْ كَثِيرَةً مُتَفَرِّقَةً وَيُقَالُ  
أَشْعَلَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً فِي طَلَبِهِ أَيْ قَرَّبَهُمْ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا ثَعْلَبُ بْنُ الطَّرِيفَةِ وَيُقَالُ  
الطَّرِيفَةُ الْخَصْبُ وَكَثَرَةُ الْخَيْرِ

بِنَفْسِي مِنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ \* وَمَنْ هُوَانٌ لَمْ يَحْفَظْ لِنَفْسِهِ ضَائِعٌ  
(قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرَابٌ بِقَبِيضَةٍ أَيْ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ وَشَرَابٌ بَأْتَعٍ أَيْ حَازِمٌ كَامِلٌ

(١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ الْخَمُّ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُؤَلِّفُ رَجْعَهُ أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِمَا يَسْخَرُ مِنْهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ  
الْعَرَبِ وَلَطَائِفِهِمْ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَنَاسِبَةٌ بِمَا قَبْلَهُ فَإِنْ قَوْلُهُ هُنَا وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ  
الْخَمُّ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ كَلَامٌ فِيهِ لَفْظُ الْأَشْعَالِ وَكَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ لِيَزِيدُ بْنُ الطَّرِيفَةِ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ قَبْلَ  
وَلَا بَعْدَ وَلَمْ يَشْرَحْ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ يَظْهَرْ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ وَسَمَى الْخَمُّ لِمَا الْخَمُّ وَقَوْلُهُ  
وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَتِهِ وَهَلَمْ جَرَّ أَفْلَعُ لَمْ يَكُنْ مَصْحُوحًا

(قال) وَتَبَى الْبَصَرُ لَصَالَانِهِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ شَخْصَهُ لَيْسَتْ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لَصَصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصَّ الضَّرُّوسَ حَتَّى الضُّلُوعَ \* تَبَوَّعُ طُلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرَ

قوله طلوب في رواية  
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتِهِ إِذَا قَشَرَتْهُ كَأَنَّهَا تَقْشَرُ الْمَاءَ . وَالْحِرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ  
يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأُرَمُ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزِلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانِ  
. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لِشُطْفِ عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقْفُهُمْ قَامَ  
بَأْمَرِهِمْ وَرَفَقَهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْفَقُهُ وَيَرْفُقُهُ أَيْ يَطْعُمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَقْفُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَأْكُلُ بَازَاءَ آكَلِهِ وَالضَّفَفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالتَّهْرُجَانِبَا هُمَا فَكَا نِ  
الضَّفَفُ مَا يَكُنِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُهُمْ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالنِّتَى مَرْنَعُهُ \* أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيْ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصْلُحُ الْبَيْضُ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجَرِبَةِ فَلَمَّا أَحْسَنَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ  
فِي طَلَبِ أُنْحِيهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أَمْسَى لِحَدِّهِ فِي الْحَاقِ قَبْلَ  
الَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَمَى نَفْسَهُ قُوَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضِبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ  
أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنَّعَامُ يَبْيِضُ نَحْوَ الْعَشْرِ فَاوْقُهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْطَنًا  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتُ زَهْوٍ \* إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى \* فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَيْبٌ عَنْ كَرَائِمِهِمْ نَفْسِي \* مَخَافَةُ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيْ يُرْزَقُ مِنْ بَيْعِ مِثْلِهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيْ أَنَّهُ تَحَرَّوْا فَرَّقُوا وَأَطْعَمُوا  
وَأَنْصَاعُ الطَّيْرِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعٌ جَعَّ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرَوِي غَيْرُهُ  
ضَاعُوهَا مَجْمَعُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ

من النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا \* وَهَابَ اللَّثَامُ حَاقَّةً الْبَابَ قَعَقَعُوا  
الْبَيْضُ السَّادَةُ الَّذِينَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِحَسَابِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ وَكَبُرَ  
أَنْفُسُهُمْ وَنَهَابُهَا اللَّثَامُ لِحَوْلِهِمْ وَقَصَرُ هِمَمِهِمْ (قال) وَيُقَالُ جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا رَفَعَ  
الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَعَى عَلَى النَّاقَةِ حَلَّهَا إِذَا رَفَعَهَا عَلَيْهَا وَمِنْهُ نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ  
إِذَا ذَكَرَهَا وَأَشَادَ بِهَا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِحَيْرَتِهِ \* لَمْ يُؤْذِهِ غَرْبٌ وَلَا نَقَرٌ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بَازِلُهُ \* وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرٌ

يُرِيدُ أَنْهُمْ فِي خَفَضٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطَرَاوَنَةٌ  
وَجْهَهُ بَكَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَأَتْ أَسْنَانُهُ بِازِلٍ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قال) وَيُقَالُ قَارَهُ يَقْوُرُهُ إِذَا خَتَلَهُ  
وَهُوَ يَقْوُرُ الْوَحْشُ أَيْ يَخْتَلِيهَا لِبَيْعِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَيْرُهُ يَقْتَرُهُ إِذَا خَتَلَهُ وَخَدَعَهُ وَيُقَالُ  
قَيْمَ اللَّهُ نَقْرَهَا وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْقَرْجِ أَيْ قَيْمَ اللَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ (قال) وَالتَّفْرَةُ  
بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةُ اثْنَتَيْنِ الرُّوْضَةَ وَالتَّفَرَاتُ الرِّيَاضُ قَالَ الطَّرِمَاحُ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ طَبِيعَةَ فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْهَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ ١ (قال)  
وَالطَّرِمَاحُ مِنْ طَرَحَ بَابُهُ إِذَا رَفَعَهُ أَيْ هَوَّ رَفِيعَ الْقَدْرِ . وَالطَّرْمَذَةُ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
وَالطَّرِمَازُ الْقَرَسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ (قال) وَسَأَلَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الطَّرِمَازِ وَهُوَ الْمَتَكْتُرُ

(١) قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ وَيُقَالُ التَّفْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَمَكُّ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لَصْفَرِهِ

قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ إِجْلَا وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

قَصَارُهَا آخِرُ أَمْرٍ هَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَالْمَشْرَةُ أَطْرَافُ الْغُصُونِ الطَّرِيَّةُ كَذَابُهَا مَشِ الْأَصْلُ

بما لا يفعل لمقال لأعرفه وأعرف الطرماد وأنشدني . سلام طرماد على طرماد

(٢) : وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أشجع السلمي

ليس للعسكر إلا \* من له وجه وقاح

ولسان طرمادان \* وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي \* وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَوادِيعِ المَطِي \* التاركي الرفيق بالخرق النطِي

أى لا يتخلون أز وادهم ويأكلون أز واد الناس ولا يرحلون إلى الملول \* والخرق الفلاة

لأنخرق الريح فيها . والنطى البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يُقَطِّعُ النطِي

بالبطِي » والنطى البعيد والبطى البعير المبطى يضرب مثالا لذي بروم عظام الأمور

بغير ما جد ولا انكاش (قال أبو الحسن) حفظى عنه مخايط بغير معجمة والشعر جميل

ابن معمر (قال أبو العباس) ويقال أصير البلى في غداً والذى يليه وقول الناس أو الذى

أليه خطأ وانما يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة

وغيرها من الخلاء والدواء فهى معقدة وأعقدت العسل وأعقدت الحبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد البيت

لمارأيت القوم في إغذاذ \* وأنه السير إلى بغداد

جئت فسلمت على معاذ \* تسليم ملاذ على ملاذ

طرمة مئة على طرماد

كذا بهامش الأصل وفي القاموس رجل طرمذ بالكسر ومطرمة يقول ولا يفعل أولاً

بحقق في الأمور وطرمة عليه فهو طرماد وطرمة ان بكسرهما صلف مفاخر نفاج . وفيه

الملاذ المطرمة المتصنع الذى لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كنه معجمه

قوله مما تقدم الخ  
في نسخة وماتقدم  
ذلك وتأخر عنه قليل  
اه كنبه معجمه

قوله ورغوة اللبن الخ  
في القاموس أنها  
مثلثة الراء كنبه  
معجمه

قوله ولم يسمع جمعه  
الالخ لم نقف على  
الشعر الذي جمع  
فيه الحلي على  
أحلية ولينظر اه  
كتبه معجمه

العَهْدَةُ أَوَّلَ مَطَرَةٍ وَالرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتْ الْأَرْضُ وَهَذِهِ رَّصْدُ تِلْكَ وَيَقَالُ  
نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَالتَّهَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا  
ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ لَيْلٌ مِمَّا تَقْدُمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكَلَةُ الطَّرِيقَةُ  
وَالشَّاكَلَةُ النَّاحِيَةُ وَشَاكَلَةُ الْجَدْيِ خَاصَرَتْهُ لِأَنَّهَا نَاحِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرِغْوَةُ اللَّبَنِ بِكَسْرِ  
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ \* وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا \* وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤْتَرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَالِيِّ وَهُوَ يَبْسُ  
النَّصِي أَحْلِيَّةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ  
لِلنَّخْدِيِّهِ وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ لَا وُرْقَ لَهَا وَمُرْدَاءٌ وَمَلْسَاءٌ وَاحِدٌ . وَيَقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ  
وَزَلَّتْ فِي الْمَشْيِ . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيَقَالُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا  
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيَقَالُ كَلَّمَ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَمَا يُجْحِلُ فِيهِ  
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالَ يُجْحِلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْخَائِلُ . وَيَقَالُ حَدَقَ الْخُلُ  
اللسانَ يَحْدِقُهُ حَدْوًا وَقَاوَحَدَقَ الصَّبِي الْقُرْآنَ حَدَقًا (١) وَحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)  
وَيَقَالُ رَدَحَتْ يَبْتَلُ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيَقَالُ لَوْرَدَحَتْهُ أَيْ لَوَّسَعَتْهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ  
الْخُرُوجُ مِنْ حِرَالٍ يَرْدُ أَوْ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍ وَيَقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَبْتَ لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى  
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مَفْصُونٌ وَمِنْهُ التَّفْصِي . وَيَقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا  
أَيْضًا وَأَسْهَنَّا وَأَشْهَرْنَا وَأَبْوَمْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيَقَالُ أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَّا

(١) قوله وحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَعْلَ حَدَقَ مُحَرَّفٌ عَنِ الْمَحْدَقِ إِذَا  
لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الْغَنَةِ الَّتِي بِيَدِنَا أَنْ حَدَقَ بِأَنِّي لَا زِمًا بَلِ الْإِزْمُ الْمَحْدَقُ  
كتبه معجمه

حتى أَطْلَبْنَا أَيَّ قَعْدَةٍ نَحْنِي نَعْسُنَا وَمِنْ أَطَالِ أَطْلَى أَيَّ مَنْ قَعَدَ نَعَسَ . ويقال أَخْلَدَ إِلَى  
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ  
 . وَوَجَرْتُهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَمِنْ الرِّيحِ أَوْ جَرْتُهُ لِأَخِيرِ . وَيُقَالُ أَشْطَى فِي سَوْمِهِ  
 أَفْصَحُ مِنْ شَطْ . وَيُقَالُ ثَلَّثَتْهُ هَدْمَتُهُ وَأَثَلَّتْهُ أَصْلَحَتُهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مُلْتُ وَأَلَحَدْتُ  
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالَ حَسَنٌ وَفَعَالَ جَيْلٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ وَيَكْسُرُ الْفَاءُ فِي نَصَابِ  
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابٍ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسُ الْمُنْتَشِدُ فِي دِينِهِ وَسُمِّيَتْ قَرِيشُ  
 الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحُمَيْسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ الْمُحَمَّصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا  
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو عَمَلٍ) وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَبْنَى نَافِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَحْبَابِي أَذْمَرْتُ أَعْرَابِي وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ  
 بَعْنُهُ عِلَاطٌ وَأَبْنَفُهُ خِرَامَةٌ تَتَّبَعُهُ بَكْرَتَانِ سَمَرَاوَانِ عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبَرِّ فَلْنَحْفَظْ  
 اللَّهُ عَلَيْنَا بِهَذَا وَاللَّهُ مَا أَحْسَنَ سَبَاحًا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى  
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرُبٌ لَا حِفْظَ اللَّهُ عَلَيْنَا يَا فَاسِقُ فَقُلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ  
 مِنْ رَجُلٍ يُنْشِدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ أَعْمَا يَنْشُدُ أَبْرَةً وَخُصِيَّتِيهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو عَمَلٍ إِلَى الْحَذَاءِ  
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ فَلَا تُخْلَعُهَا تَعْرِخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْعَلَ فَإِذَا انْتَدَنَتْ  
 فَأَمْسَحْهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِبَةٍ وَلَا جِشْبَةٍ ثُمَّ امْسَحْهَا بِمَعْسَارٍ فَيَقَا ثُمَّ سَنَ شَفَرَتَكَ وَأَمْهَهَا فَإِذَا  
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ أَنْحَمَا وَكُوفِ جَوَانِبَهَا كُوفًا رَافِقِيًّا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلِطَيْنِ وَلَا  
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشَرَةِ غَيْرِ غَسٍّ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كَدِّشٍ وَاجْعَلْ فِي  
 مُقَدَّمِهَا كَنْتَقَارَ النَّعْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الْحَذَاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدِّشٍ فَقَالَ  
 صَيَّرَنِي كَدَّاشًا وَاللَّهُ لَا حَذُونَ لَهُ نَعْلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنْ تَبْتَلُ يَقَالُ وَدَتْتُ  
 الشَّيْءَ فَهُوَ مُودُونٌ وَوَدِينُ أَيَّ بَلَّتَتْهُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمُودُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرُهُمُ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي  
 مع بعض الجوارى  
 ورجل ينشد ضالته

كتاب أبي محملى الى  
 بعض الحذائين في  
 نعل له عنده

الضأوى القمى . وقوله تَمَرَّخْدُ (١) لم أجد تفسيره في موضع رُخْدَا جاء مهملاً للخليل ولا غيره . والوَكَبُ الوَسْخُ يقال وَكَبَ الثوبُ يَوْكَبُ وَكَبًا إذا اسْخَ . والوَكَبَانُ بفتح الواو والكاف مشبته في درجان ومنها اسم الموكب . والجَشِبُ الغليظ والجَشِبَانُ مثله قال أبو زيد \* نُؤِلِدُ كَسْحَالِطِيفَالِيسَ مَجْشَابَا \* (٢) وطعام جَشِبٌ ليس معه إدام ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدامانه لجَشِبَ المأكل وقد جَشِبَ جُشُوبَةً . والمَعْسُ الدُّلْكُ يقال مَعَسَ الأديم وغيره يَمْعَسُ مَعْسًا إذا دلَّكه ومَعَسَ الرجلُ المرأةَ يَمْعَسُها إذا نكحها . وقال الرازي في نعت السيل \* يَمْعَسُ بالماء الجِوَامَ مَعْسًا \* ويقال أَفْعَعَلْتُ أَنامله إذا تَشَجَّبت من برد أو كبر قال الشاعر

رَأَيْتُ الْفَتَى يَبْلَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ \* بِلَى الشَّيْءُ حَتَّى تَفْعَعَلَ أَنَامَلُهُ

ويقال أَمَهَيْتُ الحديدة إِمهَاءً إذا حَدَدْتُهَا وَأَمَهَيْتُهَا إِذَا خَفَتِهَا بِالنَّارِ ثُمَّ أَلْقَيْتُهَا فِي الْمَاءِ لتسقيها فهي مُمَهَاءَةٌ قال امرؤ القيس في سهم الراي

رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ \* ثُمَّ أَمَهَاءَ عَلَى حَجَرِهِ

وَأَمَهَى شَرَابَهُ وَلَبَنَهُ إِذَا أَرْقَهُ وَلَبَنٌ مَهُوٌّ وَقَدْ مَهُوَّ اللَّبَنُ يَمَهُوُّ مَهَاوَةً . وَالْأَزْمِيلُ الْأَشْفَى قال عبدة بن الطبيب

عِيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَسْمُومًا \* كَمَا نَتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال خرج فلان تَخَلَّفَ أَزْمَلَهُ وَأَزْمَلَهُ بفتح الميم وضمها أي أهله وَالْأَزْمُولُ مِنَ الْوَعُولِ الْمُصَوَّبِ بِكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سَمِعْنَا أَزْمَلَ الْقَوْمِ أَي أَصَوَاتِهِمْ وَجَعَهُ أَزَامِلًا قال هُمَيان بن خافة السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخد من القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده بلفظ امرخد

الشيء إذا استرخى فليعلم

(٢) صدره \* قَرَابَ حَضْنُكَ لِابْنِكَ وَلَا تَنْصَفْ \* كذا بهامش الاصل

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا الْجَلْجَالَ أَزَامًا لَوْ زَجَّ سَلَاهُ رَاجِمًا

• وَكَوَفُّهَا دَوْرَهَا بَعْدَ مَا تُنْجِيهَا أَيْ تَقْصِدُ نَحْوَ مَثَالِهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يَقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بَضْمِ الْكَافِ وَسَكُونِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ بِنُفْلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ شَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَلَاهُ لِكِرَاهِيَتِهِ تَحْيَرُ أَهْلَهُ فَهُمْ يَسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ الْخَلَطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ اللَّامِ بِلَا يَاءٍ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مَدْحٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقَى مَتَاعُهُ وَنِسَاءً بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالِطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ نَعْلِهِ مُلَفَّقًا مِنْ أَدْعِيَيْنِ وَذَلِكَ مُجْمَدٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مَكْرُوهٌ فِي حِدَاةِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَيْ رَقِيقَيْنِ غَيْرِ نَعْمَشٍ وَلَا حِمٍّ وَلَا كَدَشٍ وَالْحِلْمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ دَوْدِيقٌ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَاذُبِغٌ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحِلْمِ يَقَالُ أَدْعِيْمُ حِلْمٌ وَنَعْلٌ وَأَدْعِيْمُ نَعْمَشٌ أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يَقَالُ نَعْمَشُ الْجَرَادُ وَالْدَّبَابُ الْأَرْضَ بِنَعْمَشِهَا نَعْمَشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلَامُ وَنَزَلَ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَّاشُ بِشَدِيدِ الدَّالِ الْكَرِّيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسَكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يَقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذْتُهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَثُّ قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَشْدَنَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ لِسَعِيدِ بْنِ جَمِيدٍ

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ فَانِي . وَأَنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي  
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ . فَتَخْلَوْ مِنْ شَرْبٍ وَعَرْفٍ قِيَانٍ  
فَانِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتَى . وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)  
فَأَمَّا الَّتِي تَمَضِي فَأَحْلَامُ نَائِمٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَلَطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفٌ وَعَنْقٌ الْمُخْتَلِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقُّ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَلْقَى

نِسَاءً وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ هـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالَانَ مُخْتَلِفَانِ هـ



(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول  
حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنه فقال أعز ربائي هذه الامة تسأل لم يكن بالسروقة لئلا الله ولا بالملولة لحق  
الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله حتى أورد الله على رباح مؤنقه وجنان غسقه  
ذلك علي بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان  
الشاذكوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال  
قال عدي بن أرطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن  
واندموعه لتسيل على خذه ولحيته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً لئلا يروى رسول الله في  
الدينا وليه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني  
سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد  
يعلم متى أجله فإن علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس فحدثت به ابن عائشة  
فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد كنت لييلة  
الهرير مالتني فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجعت إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال ألا  
ينبت أشقاها ليخضب هذه من هذه (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن  
عثمان قال حدثنا مجاهد بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوقة قال أتى  
علياً رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أو قال كيف الإيمان فقال  
الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على  
السوق والشفق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق  
من النار رجع عن الحرامات ومن زهد في الدنيا هان بالمصيبات واليقين على أربع  
شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر  
الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخضب  
بالامل ولا محل  
للتوكيد بالنون الا  
أن تكون اللام للقسم  
كتبه مصححه

جواب علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
لأن سألته عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض الفهم وزهرة الحلم وروضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سئى الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وبغيضك بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

(وفاته الحاج بن يوسف الثقفي) قال وحدثني أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكرهه والحدود وحشته والدينا وزوالها والآخره وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

وفاته الحاج بن يوسف  
الثقفي وما وقع بينه  
وبين يعلى بن مخلد  
المجاشعي

إن ذنبي وزن السموات والأرض وظنني بخالقي أن يحابي  
فلئن من بالرضا فهو ظني ولئن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظلما وهل يظلم رب ربي لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أرمي غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعيته مولاه جفاء الأسد قبطش بالراعي ومزق المرعي كل ممزق وقد نزل بمولائك ما نزل بأيوب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبده غفرا لخطاياك وتكفيرا لما جمل من ذنوبه ثم كتب في آخر الكتاب

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

حَسْبِيَ بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ    وحسبي حياة الله من كل هالك  
 لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا    ونحن نذوق الموت من بعد ذلك  
 فان مت فاذكرني بذكر محبب    فقد كان جاني رضا المسالك  
 وإلا فني دبر الصلاة بدعوة    يلقي بها المسجون في نار مالك  
 عليك سلام الله حياتنا    ومن بعد ما تحيا عتيقا لمالك

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد الجاشعي وقال كيف ترى ما بك يا حجاج  
 من غمرات الموت وسكراته فقال يا يعلى غمنا شديدا وجهنا جهيدا وألما  
 مضيا وزعاجريضا وسقراطويلا وزادا قليلا فويلي ويلى إن لم يرجني  
 الجبار فقال له يا حجاج انما يرحم الله من عباده الرُحَاء الكرماء وأولى الرحمة والرافة  
 والتهن والتعطف على عباده وخلقه أشهد أنك قرين فرعون وهامان لسوء سيرتك  
 وترك ملتك وتنكبك عن قصد الحق وسنن المحبة وآثار الصالحين قتلت صالحى  
 الناس فأفنتهم وأبرت عثرة التابعين فبترتهم وأطعت المخلوق في معصية الخالق  
 وهرفت الدماء وضربت الأبدان وهتكت الأستار وسنت سياسة متكبر جبار  
 لا الدين أبقيت ولا الدنيا أدركت أعزرت بنى مروان وأذلت نفسك وعمرت دورهم  
 وأخربت دارك فالיום لا يُنجونك ولا يُغيثونك اذ لم يكن لك في هذا اليوم ولا لما بعده  
 نظر لقد كنت لهذه الأمة اهتماما واعتما وعناء وبلاء فالحمد لله الذى أراحها بعونك  
 وأعطاهامناها بخيريك (قال) فكأنما قطع لسانه عنه فلم يخرجوا بابا وتنفس الصعداء  
 وخنقته العبرة ثم رفع رأسه فنظر اليه وأنشأ يقول

رَبِّ إِنْ الْعِبَادَ قَدْ أَيَّسُونِي \* وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاءَ عَظِيمِ

❦ (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولد  
 على رضى الله تعالى عنه قال كان على يعلم أصحابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

صيغة الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم التي كان على  
 رضى الله عنه يعلمها  
 أصحابه

اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها  
 اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم  
 لما سبق والفتاح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل كما جمل  
 فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفرا في مرضاتك بغير نك في قدم ولا وهي في عزم  
 واعيا لوحيدك حافظ العهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أوري قبسا القابض آلاء الله  
 تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الاسلام  
 ومنيرات الأحكام فهو أمين المأمون وخازن علم الخزون وشهيدك يوم الدين  
 وبعينك نعمه ورسولك بالحق رجه اللهم أفسح له في عدتك منقصها وأجره مضاعفات  
 الخير من فضلك مهنت غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول  
 اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم لديك مثواه وأتم له نوره واجزه من ابتعائك  
 له مقبول الشهادة ومرضى المقالة دامنطق عدل وخطبة فصل وبرهان  
 عظيم (قال) وحدثنا أبو عمر قال أخبرنا الغطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر  
 ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرني الزاني حين يرني  
 وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الاسلام  
 والصغيرة هي الايمان فاذا زنى خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج  
 من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعباد بالله ﷻ وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد  
 حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود ربك عشرة الجبال الراسي والحديد يقطع الجبال  
 والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء  
 والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستبر بالثوب والشيء يبغي لحاجته والسكر  
 يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر والله يغلب النوم فأشد خلق الله عز وجل لهم (قال)

حديث على رضي  
 الله عنه أشد جنود  
 ربك عشرة

أبو محمّد) أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما بعى بالشجاء وكانت امرأة من الخوارج إلى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياهم فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرّقها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسئل عينها فضعك حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد ثم تضعك فين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أرجه وأخاه وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها فضعك منها وخلي سبيلها (قال) وقال حدثنا أبو محمّد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين رضي الله عنهما أتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو وذاك أنه لم يشهد الطّف أحد من بني هاشم أطاق يده جمل حديدة الاقتل قتل الحسين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وطاق من العشي بين عباد وعامر ابني عبد الله واضع يديه عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحظّة قال قال الشعبي ما لقينا من علي رضي الله عنه أن أحبنا قتلنا وإن أبغضنا كفرنا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مهما ألام على جهم فاني أحب بني فاطمه  
بني بنت من جاء بالمحكما ت والذين والسّن القاءه

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عَضَّ بِنَظَرِ أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ أَلَسْتَ قَائِلَهَا قَالِ بَلَى قَالَ فَلِمَ نَسْتَمُ نَفْسَكَ قَالَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ يُعَضُّ نَظْرَ أُمِّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنُ قُطَيْبَةَ (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب إلى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال إن أمير المؤمنين قد كبر سنّه

ما وقع بين معاوية  
وأهل المدينة لما أراد  
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعَ النَّاسَ كَالْفَنَمِ لَارَاعِي لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ  
يَعْلَمَ عِلْمًا وَيُقِيمَ إِمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سَمِيحُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمِيحُ بْنُ يَزِيدَ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةُ مَعْلٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَتَّخِذُوا  
عَلَيْنَا سُنَّةَ الرُّومِ كُلَّامَاتٍ هَرَقْلُ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْلَا دِيَّةُ  
أُفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ قَالَ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنُ  
الصَّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسَتَرُوا هَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ  
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا  
فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضُوا  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْعِلْ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهَ وَقَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا  
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا بَدَنَهُ يَتَرَقَّرُ دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ  
الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا ضَبَّ ثَلَاثَةً مَدْخُلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهَ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا  
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ مَعْتَبِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْجُحُ  
خَرَجَ مَعَاوِيَةُ حَاجًّا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا الْعَلَّةُ قَدْ نَدِمَ فَأَقْبَلُوا لِاسْتِقْبَالِهِ قَالَ فَلَمَّا  
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرَّ جَابِلٌ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
بَكْرٍ مَرَّ جَابِلُ ابْنِ الصَّدِّيقِ هَاتُوا لِي دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرَّ جَابِلُ ابْنِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لِي  
دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرَّ جَابِلُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لِي دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَلْفَاطُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً  
بِرَاهِ النَّاسِ وَيُحْسِنُ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ يُكَلِّمُهُ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَانْتِ صَاحِبِنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ  
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ يَدُونَ

مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعة يزيد فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال لابن الزبير هات فانت صاحبهم قال اختر منا خصلة من ثلاث قال ان في ثلاث لخبر جاف اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا فعل قال لم يستخلف احدا قال وماذا قال او تفعل كما فعل أبو بكر قال فعل ماذا قال نظر الى رجل من عرض قريش فولاه قال وماذا قال او تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال فعل ماذا قال جعلها شوري في ستة من قريش قال ألا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى عادة واني أكره أن أمنعكموها قبل أن أبين لكم ان كنت لا أزال أنكم بالكلام فتعترضون على فيه ورددون على واني قائم فقاتل مقالة فاياكم أن تعترضوا حتى أعلم فان صدقت ففعل صدقي وان كذبت فعلى كذبي والله لا ينطق أحد منكم في مقالتي الا ضربت عنقه ثم وكل بكل رجل من القوم رجلين يحفظانه لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بايعوا فبايعوا فالتحفل الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فأقبل الناس على الرهط يلومونهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ❀ وحدثنا اسحق قال كان أشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حيبي عبد الله وكان يغضني في الله قال اسحق قال ابن أبي عتيق رضى الله تعالى عنهم ادخلت على أشعب يوما وعنده متاع حسن وأثاث فقلت أما تنحى أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا قديتكم معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسى بتركه وكان يقول أنا أطمع وأحى تنبئ فاذا اجتمع طمعى وبقين أحي فقل ما يفلتنا

(المجلس الأول)

مطلب ما دار من الحديث بين المنذر ابن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه

(مجلس) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال وقد عامر بن جوين الطائي على المنذر بن النعمان الاكبر جد النعمان بن المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى النعم وكان عامر قد أجاز امرأ القيس ابن حجر أيام كان مقيما بالجليلين وقال كلمته التي يقول فيها

(١) هنالك لا أعطى مليكا طلامه ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوى أتوتته ربك وتوتيك حين حاولت إصبا طلته ومخالفته الى عشيره أما والله لو كنت كرمي لأتوتيته مكرما موقرا ولجأنته مسلما . فقال له أبيت اللعن لقد علمت أبناء أدني لأعزها جارا وأكرمها جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وافر وزال ساكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال هضبيات أجاذات الوبار وأفنيات سلمى ذات الأعفار مانعاتك من المجر الجرار ذى العدد الكثار والحصن والمهار والرماح الحرار وكل ماضى الغرار بيد كل مسعرك يوم التجار . قال له عام أبيت اللعن إن بين تلك الهضبيات والرعان والشعاب والمصدان لقبيانا أبطلا وكهولا أزا ولا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرماح المداعس لم يتبعوا الرعاء ولم ترشحهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد تجاوبت الخيل في تلك الشعاب سهيلا وكانت الاصوات قعقة وصلبلا وفقر الموت وأعجز الفوت فقارشت الرماح وحى السلاح لتساقى قومك كاسلا محجوعا بعدها فقال مهلا أبيت اللعن ان شربنا وويل وحدنا أليل ومجمنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له يا عام انه لقليل بقاء الصخرة الصراء على وقع الملاطيس فقال أبيت اللعن ان صفاتنا عبر المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها رقدة لا يهبط راقدها ولا يستيقظ هاجدها فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع حجرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وإن لقيننا لم تلق أنكاسا ولا أغساسا فهبش

(١) قوله هنالك الخ الذى فى ترجمة ندل من اللسان

والبيت لا أعطى مليكا مقادنى ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه مصححه



وَصَانَعُكَ وَصَانَعُكَ وَهَلُمَّ أَذْذَابُكَ فَخَنُّ الْأَلَى قَسَطُوا عَلَى الْأَمْلَاكِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ  
فَرَكَبَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

نَعْلَمْ آيَتَ اللَّعْنِ أَنْ قَنَانَا \* زَيْدُ عَلَى غَمْرِ الثَّقَافِ تَصَعُّبًا  
أَتَوْعِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمُّ هَابِلٍ \* رُوَيْدُكَ بِرَقَالٍ أَبَاكَ خُلْبَا  
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيدُهُ بِالْقَنَا \* وَحَامَتُ رِجَالَ الْقَوْتِ دُونِي مَحْدُبَا  
آيَتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي \* تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبَا  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَارَنَا فَاتَّعَرَّفُ \* رَجَالًا يُذِلُّونَ الْحَدِيدَ بِالْمُعْقَرِ  
وَأَنْتَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ \* رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَثِيفًا وَكُوبًا  
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جَلَادُهُمْ \* وَمَلَّهَى بِأَكْثَافِ السِّدْرِ وَمَشْرِبَا  
فَأَغْضِ عَلَى غَيْظٍ وَلَا تَرْمُ الَّتِي \* تُحْكِمُ فَيْكُ الزَّاعِيَّ الْمُحْرِبَا

مادار بين متم بن  
نورية وعمر رضى الله  
عنه وورثاه متم له بعد  
وفاته

﴿ قال أبو علي ﴾ وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال قدم  
مُتَمِّمٌ بن نُوَيْرَةَ على عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ما وكان به مُعْجَبًا فقال يا متم ما يمنعك من  
الزَّوْجِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْسَرِمَكَ وَلَدًا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدَّرَ جَنَمَ قَرَوَجٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهَا فَطَلَّقَهَا ثُمَّ قَالَ

أَقُولُ لَهْنِدَحِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا \* أَهْذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتَ فَارِكُ  
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلُّ مَفَارِقٍ \* عَلَى بَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَا لَكَ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو مَا تَنْفَعُ تَذْكَرُ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَعْصِ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طُعِنَ بِعَرَبٍ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَهُ وَمَتَمَّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرْنَى عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبْكَرُهُ \* عَنِّي فَإِنْ قَوَّادِي عِنْدَكَ مَشْغُولُ  
هَلْ أَبْيُومُ أَبِي حَقْصٍ وَمَصْرَعُهُ \* إِنْ بُعَاثُ مَا ضَبَعَتْ تَضْلِيلُ  
إِنَّ الرِّزْيشَةَ فَابْكِهِ وَلَا تَسْمِنِ \* عِبْءُ تَطْلِيفِ بِهِ الْأَنْصَارِ مَحْمُولُ

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان  
مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عتبر بأحمل سمالات فحجز عنها فحبسه  
عبيد الله بن زياد فقال الأبير في ذلك

أَبْلَغُ عَيْبٍ دَانَ اللَّهُ عَنِّي رِسَالَةٌ \* رِسَالَةٌ قَاضٍ بِالْفِرَاضِ عَالِمٌ  
فَإِنْ أَنْتَ عَاقِبْتَ ابْنَ مُحْكَانَ فِي النَّدَى \* فَعَاقِبْ هَذَا اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمٌ  
حَبَسْتَ كَرِيمًا أَنْ يُجُودَ بِمَسَالِهِ \* سَعَى فِي نَأَى فِي قَوْمِهِ مُتَقَاتِمٌ  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذَا عَلِقَتْ بِهِ \* عَلَى مُكْفَهَرٍ مِنْ ثَنَابِ الْمُخَارِمِ

(قال أبو بكر) أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان  
الحريث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة خافهم فلقى بالعراق أو قال بالحيرة  
متنكرا وكان من أهل بيت الملائك فكان يتكفف الناس نهارة ويأوي إلى خربة من خراب  
الحيرة فيبنيها وذات يوم في تطوافه إذ سمع قائلا يقول

لَحَى اللَّهُ صُغُلُو كَا إِذَا نَالَ مَذْقُهُ \* وَوَسَدَ أَحَدَى سَاعِدِيهِ فَهَوْمًا  
مَقِيمًا بَدَارَ الْهُونِ غَيْرُ مَنَّا كَر \* إِذَا ضَمِيمٍ أَغْضَى جَفْنُهُ نَمْرَ ثَمًا  
يَلُودُ بِأَذْدَاءِ الْمَنَارِ بِ طَامِعًا \* بَرَى الْمَنَعَ وَالتَّعْيِيسَ مِنْ حَبِثٍ يَمًا  
يَضُنُّ بِنَفْسٍ كَدَّرَ الْبُؤْسَ عَيْشَهَا \* وَجُودُهَا لَوْ صَانَهَا كَانَ أَخْرَمًا  
فَذَاكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ بِذَلَّةٍ \* وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّاسُ مَأْتَمًا  
بَارِضٌ فَأَعْرَلُ جِلْدَ جَنْبِلٍ إِنِّي \* رَأَيْتُ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمًا مَوْضَمًا

فكانت به من رقدة فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له اني رجل  
من أهل خير أقبلت الى هذه البلدة بتجارة فأصبت بها ولي بصير بسياسة الخيل فأصطنعني  
فضمه الى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر  
وخرج من الحيرة يتعسف الارض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأته فأعطوه زادا

خبر الشيطان  
الغساني ونزوله على  
الشام مستجيرا

ورحبا وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَبَدِّيا وكان إذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه  
فأتى قُبَّةَ الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المقربه      وصاحب الكتبة المكوَّبه  
والقُبَّةَ المنيعه المحجَّبه      وواهب المضمرة المريبه  
والكاعب البهكنة المؤتبه      والمائة المدفأة المتخبه  
والضارب الكبش فوئق الرقبه      تحت عجاج الكبة المكتبه  
هذا مقام من رأى مطلبه      لديك اذغى الضلال مذهبه  
وخال أن حَقَّقَه قد كَرَبَه

فأذن له الملك فدخل عليه وقص قصته فقال له الملك أُنِّي للحلِّك يا سَيْظَم أن يشوب ولنوارك  
أن يثوب ثم بعث الى أولياءه المقتول فأرضاهم عن صاحبهم (قال أبو علي) وحدثنى  
أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء  
مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصب فيصها منها الا مشاشتي منكيتها وحلتي نديها  
وراني قتي أليتها ورضائي ركبتيها اذا استلقت فرميت تحتها بالأُرْجَة العظيمة نفذت من  
الجانب الآخر فقال وأُنِّي بمثل هذه الأفي الجنان

المجلس الثاني في  
صفة الاسد

(مجلس في صفة الاسد) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشتانداني  
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد الطائي وجبل بن  
مهر العُدري والأخطل الثعلبي فقال لهم أيكم يصف الأسد في غير شعر فقال أبو زيد  
أنا يا أمير المؤمنين لو أنه ورد وزيره رعد وقال مرة أخرى زغد وثبه شد . وأخذه  
جد وهوله شديد . وشمره عتيد . وناله حديد . وأنفه أخم . وخده  
أدرم . ومشفره أدم وكفاه عراضتان . ووجنتاه نائتان . وعيناه وقادنان  
كانهما ملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت أفدع واذا استعرضته قلت أكوع

واذا استدبرته قلت أصمع بصيرا اذا استغضى هموس اذا مشى اذا فنى كس .

واذا جرى طمش . برأته سننه ومقاصله مترصه . مضعق لقلب الجبان .

مروء لماضى الجنان . ان قاسم ظلم . وان كابردهم . وان نال غشم ثم أنشأ يقول

خُبْنُ أَشْوَسُ ذَوْتِهِمْ — مُسْتَبَدُّ الْأَيْتَابِ ذَوْتِ بَرَطِهِمْ

وذو أهواويل وذو حجه — ساطع على الليث الهزبر الضيف

وعينه مثل الشهاب المضرم وهامه كالجر الملم

فقال حسبك يا باز بيد ثم قال قل يا جيل فقال يا أمير المؤمنين وجهه قد غم .

وشدقه شدقم . ولعزم معرزم مقدمه كيف . ومؤخره لطيف ووثبه

خفيف . وأخذ عفيف . عبل الذراع . شديد الخناع . مردل السباع

مضعق الزئير شديد المرير أهزت الشدقين . مترص الحصرين يركب الأهوال

ويتهصر الأبطال . ويمنع الأشبال . ما إن يزال جاثما في خيس أو رابضاً على

قريس أو ذاوئغ ونهيس ثم قال

لَيْتَ عَرِينِ ضَيْعٍ عَضْفَرُ مُدَاخِلٍ فِي خَلْفِهِ مُضَبَّرُ

يُخَافُ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ وَيُدْعَرُ مَا أَنْ يَزَالَ قَائِمًا بِرُجْحَرِ

لَهُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ مَقْفَرُ قُضَا قُضِ شُنُ الْبَنَانِ قُسُورُ

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيفم ضرغام . غشم غشم

همهام . على الأهوال مقدم ولاقران هضام ربال عنبس جرى دلهمس ذو

صدر مفردس ظلوم أهوس . ليت كروس

قُضَا قُضِ جَهْمٌ شَدِيدُ الْفَصْلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذَوْتَعَكْلُ

شَرَبْتُ الْكَفَيْنِ حَامِي أَشْبَلُ إِذَا الْقَاهُ بَطَلُ لَمْ يَنْكَلُ

مَلِمَ الْهَامَةُ كَسَّ الْأَرْجُلُ دُولِيدُ بَعَالٍ فِي تَمَهْلُ

أَنِّيَابُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْثُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرُ لَهْمٍ بِجَوَائِزٍ \* وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جَبْرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِمَرْجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطِلُ

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِبَجْدٍ مُرِيْمٍ وَمِنْهُ عَشَارُ فِي تِهَامَةٍ بَهْلٍ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِ مَابَتْ مَوْهِنًا لَبَرَقَ عَنَامِنِ نَحْوَهَا يَهْلَلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنِهِ عَبَادًا لِلْفَارِسِ وَأَصْحَبَهُ الْمُهَلَّبُ فَفَتَحَ فَيِّنَانَهُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ قَتَى شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسُ فَالَهُ مِنْ سِتْرِ خَيْلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمُهَلَّبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَحَزَّكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لَصَلَّتْنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيفَتَيْنِ خُفِئَتَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَكَانَ فِي خَيْلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ الْقَيْسِيُّ أَحْمَدُ ابْنُ

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حَجَرِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خَيْلِهِ فَقَدَّمَ مَوَاشِيرَازَ وَبِهَاجِرَانَ

ابْنَ أَبَانَ وَابْنَ عَلِيٍّ وَفَارِسَ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبَادٌ وَنَحْنُ عَلَى

نَظَرِهَا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَمُ فَعَلَفَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَصْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ لِلْمُهَلَّبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابَّ الْبِنَا لَا وَاللَّهِ مَا أَصْحَبُهُ إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَيْلِنَا لَا سَبْعَةَ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقُ

يَصِيرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بُعِدَتِ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمُهَلَّبُ بِلَفْقَةٍ تُحَلَّبُ وَالْفَرَسُ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحِلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُدْنِيَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَفَسَّرَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادًا لِحَالِ كَذَابِ الْأَصْلِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ عَبَادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ الْآنَ يَكُونُ الْمَسْمُومُ عَبَادًا ثَنِينَ فَرَرَّ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

تَوَسَّطَ الْمِيدَانِ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمَهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا  
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عَبْدُ بَنِ الْمَهْلَبِ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ  
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمَّى الْأَعْرَابِيَّ فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
سَبَقَ عَبْدًا وَصَلَّتْ لِحِيَّتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا مُجُودَ قَرْبَتِهِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي  
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِئْتُ مِنَ الْمَرْبَدِ قَالَ هَاتِ  
مَا مَعَكَ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي الْأَوَاحِي فَقَرَأْتُ بِسِتَّةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَعْذُو فِي  
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلْبَتَنِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عُمَى سَمِعْتُ يَتِيمَيْنِ لَمْ أَحْقِلْ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَانِي عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ  
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا مَسْرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ  
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عِيسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزَنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عِيسَى فَقَالَ وَاللَّهِ  
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَلَفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَوْ دِينَارًا فَأَغْتَمَ عِيسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ  
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْيَتِيمَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعْتَبِسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبْ وَحَاتِمٍ  
فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّمَا تُنْكَشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَتَجَلَّى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْنِي دِينَارًا فَأَخَذْتُ  
بِالْيَتِيمَيْنِ أَلْنِي دِينَارًا وَمَا كَانَ الْيَتِيمَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دُرْهَمَيْنِ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَوَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُعْبَابُهُ أَشْجَانُهُ  
وَبَدَّلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا تَمَلَّ الْهَوَى بَرَقٌ تَتَابَعَ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ

يبدو كحاشية الرداء ودونه صَعْبُ الذَّرَى مُتَمَنِّعُ أَرْكَانِهِ  
فَدَنَا لِنَنْظُرَ أَيْنَ لَاحٍ فَلَمْ يُطِقْ نَظَرًا إِلَيْهِ وَرَدَهُ سَجَانُهُ  
فَالْوَجْدُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ  
ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ الْقَبِيحِ وَرَدَهُ نَحْوَ الْعَرَازِلِ عَنِ الصَّبَا لِمِيقَانِهِ  
وَبَدَّلَهُ أَنْ الَّذِي قَدْ نَالَهُ مَا كَانَ قَدْ دَرَّ لَهُ دِيَانُهُ  
حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ وَكَانَتْهَا هَكَذَا الْعَلَاتِقُ عَامِلٌ وَسَنَانُهُ  
يَا نَفْسُ لَا يَذْهَبُ بِقَلْبِكَ بِاخِلٌ بِالْوَدِّ بَاذِلٌ تَأْفَهُ مَنَانُهُ  
يَعْدُ الْقَضَاءُ وَلَيْسَ يُجْزِئُ مَوْعِدَا وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لَبَانُهُ  
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَأَمْرُهُ مَا لَا يَرُدُّ عَنِ الْفَتْحِ آتِيَانُهُ

قوله فالوجد المحفوظ  
فالنار ولعلهما  
روايتان وكذلك قوله  
هنا سمعت بالميم  
والمحفوظ سمحت بغير  
ميم من السخ وهو  
الانصباب كته  
مصححه

المجلس الثالث في  
الخيل المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي  
قال كان الحرثون من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم  
بالري ثم جاء فشهد معه وقعة إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرثون بن  
الأنثي بن الحرث بن ذي الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان  
مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عنقه رَسَنٌ  
حين أدخله الأعرابي بطير عقاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم  
يَحْرُنْ حتى تلحقه الخيل فاذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها وكان الحجاج قد بعث بابن  
له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك فصيروه لمحمد ابنه وولد البطان البطين وولد  
البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبق الذائد فأتوه بفرس بربري يقال  
له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فضمه إليه فكان  
سائسه يقول جهده المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفصح قال فجاء معه  
يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كته مصححه

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مرمر وان البصرة قال فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد  
(قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائس حتى يأذن بحركته  
له مخلاة فيها شعير فان محمد دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه وكذا  
كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجهي ولاحق والغراب  
وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آل المزار ثم صار لبني هلال بن  
عامر وجره فرس شداد بن عمرو أبي عنتره بن شداد وميأس وهذا ج لباهلة لبني أعيا  
قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا  
هكذا بالأصل ولعل  
بني أعيا بطن من  
باهلة فانظر وحرر  
كتبه مصححه

شقيق وحرى هراقادمانا وفارس هداج أشاب النواصيا  
والكلب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل  
وذو الحمار فرس مالك بن نوبة والجوب فرس أرقم بن نوبة وذات النسوع فرس بسطام  
ابن قيس والنعامة فرس للحرب بن عبادو ولدت النعامة الشيط وهو لبني سدوس وكان  
لخز بن لؤذان وفيه يقول

لا تذكري مهرى وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر  
والمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوقران وحلاب وقيد لبني تغلب  
ومحالس لبني عقيل واليحموم والدقوف للنعمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش  
وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهطال لبني الحنبل والنعام  
لرجل يقال السليل بن سلكة السعدي وداحس لقيس بن زهير والغبراء لحذيفة بن بدر  
الذبياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي  
قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدم زبادو المهلب بن أبي صفرة البصرة فجاء الى الجمعة  
وقد لبس قميصا (٢) مرقضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فرج باماري لن تنفعه ورب

خطبة زبادو لما قدم  
البصرة

(٢) قوله مرقضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رحمه كمنعه  
غسله كأرضه اه كتبته مصححه



مُبْتَسِّسَ بِهَا لِنَصْرِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِن مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ مَا بَلَّغَكُمْ وَشَهِدَتِ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا ضَعُوا وَإِنْ عُيِّدَ لِي أَلْأَنْ يَكُونَ كَافِلًا مَبْرُورًا وَأَبًا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سُنَّاسْنَا سُنَّاتِ السَّائِسُونَ فَلَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذْبَةٌ أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَذَبَهُ إِمَامٌ عَلَى مُنْبَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُامَنِي فَاخْتَبِرُوا هَافِيًّا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُنَّ أُجْرِي الْأُمُورَ فِيكُمْ عَلَى أَذْلَالِهَا وَأُمْضِيهَا سُبُلَهَا فَلْتَسْتَقِمَّ لِي قَنَاتُكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ وَالْحُسْنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَاهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدُ أَفْجُ فَإِنْ سَعِيدًا قُتِلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِن السَّيْفَ بِجِدَّةٍ وَإِن الْمَرْءَ بِجِدَّةٍ وَإِنْ جِدَّكَ قَدْ بَلَغَ بَكَ مَا تَرَى وَإِن الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نُنْتِنِي عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِيكَ فَأَوَّلُ خَيْرٍ أَنْتَرَبَهُ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَاسُ بْنُ أُدَيْيَةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قَتَبَهُ وَمَا أُدَيْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَلِيَّهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزِرَ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَآخِرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ سَكَتَ فَارُؤْيَ بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحُدِّثَتْ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادُ يَاهَذَا النَّالِ نَبْلُغُ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشُدَ نَارِ فَرِيعَ بْنِ سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَازٍ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ \* وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ  
وَأَتَعَبْتُ بِكَرٍّ وَأَشْيَاعِهِ \* بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ  
فَإِنْ عَلِمَ ظَاهِرٌ رُبِّيَّ \* وَمَنْ عَلِمَ غَامِضٌ قَدِ بَطَنَ

قوله من المقت في  
نسخة من البعض

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا \* وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقُظَنَ  
سِوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا \* الْفَاءُ بِالْيَاءِ لَمْ يَكُنْ  
وَالْوَاوُ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ \* مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لَعِنَ  
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا الْمَاقِيلَ ذَا \* فَلَسْتُ بِأَتِيكَ أَوْ تَأْتِيَنِ  
بِمَا نَصَبُوهُ أَيْبُسُوهُ \* فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارٍ  
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمَا مَوْضِعًا \* فَأَعْرِفْ مَا قِيلَ إِلَّا بَظَنَ  
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرٌ مِنْ طَوْلِ مَا \* أَفْكَرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أَجَنَ

(قال أبو بكر) يعني يَبْكُرُ بأعْثَمَانَ المَازِنِي (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المَازِنِي فقال  
والله ما أَحْسَبُ أَنَّهُ سَأَلَنِي قَطُّ فَكَيْفَ أَتَعْبَنِي (قال أبو العباس) كان على رضى الله تعالى عنه  
يَأْخُذُ الْيَعْنَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ نَعَامُ يَرِيدُونَ نَعَمَ فقال على رضى الله عنه ان النِّعَامَ  
وَالْبَاقِرَ فِي الصَّغَرَاءِ لِكَثِيرٍ مَا لَكُمْ أَبْدَلُكُمْ اللَّهُ مَنِي مَنْ هُوَ شَرُّ لَكُمْ مَنِي وَأَبْدَلَنِي اللَّهُ مِنْكُمْ مَنْ هُوَ  
خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ (قال أبو العباس) قرأت على التوزي عن أبي عبيدة املاء عليه قال مر حاتم بن  
عبد الله الطائي ببلاد عترة فناده أسير لهم يا بأسفانة أكاى الأسار والقمل فقال له ويحك  
والله لقد أسأت بي إذ نوّهت بي في غير بلاد قومي قال فنزل فشد نفسه في مكانه في القيد وأطلقه  
حتى عرف مكانه ففدى فداء كثيرا (قال) وفي غير هذا الحديث أن امرأة أسره أتنه والحي  
خُلوْفَ يبيعير قد نيط وبشقرة فقالت له أفصده فقام ففكره وأقال مرة أخرى فلم ينجح  
فَلَطَمَتْهُ فَقَالَ « لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » فَقَالَتْ أَمْرُكَ أَنْ تَفْصِدَهُ فَفَكَرْتَهُ فَقَالَ  
« ذَلِكَ فَصْدِي أَنَّهُ » فَبِذَلِكَ عَرَفَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ « هَكَذَا قَرَأْتُ  
أَنَّهُ » بِالرَّأْيِ وَجَعَلَ الْهَاءُ بَدَلَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَهِيَ لُغَتُهُ فَبِذَلِكَ عَرَفَ  
وَأَنشَدَنَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ

لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا \* لَكِنِّي أُوجِرُهَا الْعَالِيَةَ

وأنشدنا أبو علي بخطه كتبها إلى الوزير ابن مقلة وكانت عند أبي علي بخط  
محنة كما كتبها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ سُبْحِ مَقَوسٍ \* لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مَحْطَمٌ  
أَلَمْ يَلِكْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْـ \* مَدَائِحِ أَنْ يُحْتَنَى عَلَيْهِ وَيُرْحَمَ  
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ \* وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَالظُّلْمُ مُظْلِمٌ  
أَيُّصْبِحُ مِثْلِي فِي جَوَارِدِ ضَائِعَا \* وَحَوْضِكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مَفْعَمٌ  
وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِنِمَةٍ \* مَنَنْتَ بِهَا قَدِّمًا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهب  
الجمعي ونزوله جبرون  
وزوجه بذات  
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناندي قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهب  
الجمعي جميلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فترجل جبرون فجاءته عجموز فقالت إن ابنة  
لي وردها كتاب من جيم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه  
فتحتسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب دونه وإذا امرأة في القصر رأتها فأعجبها  
فدعته إلى نفسها فأبى فامرئ حتمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب  
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن إن  
أردت أن أتزوجك فعلت فقالت نعم وأحسن إليه حتى ردت له روحه فتروجه ومنعته  
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أتممت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن  
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة  
أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد بُعِيَ لَهُمْ  
واقسم ولده ماله وزوج ابنته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى  
نمضت (١) فقال لبيته أما أنتم فخطبكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك  
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجته الثانية  
قد ماتت حزناً عليه وأسفل الفراقه فقال فيها

(١) غمضت كذا في الأصل وفي اللسان غمضت

صاح حيا الاله حيا ودورا \* عند أصل القناه من جيرون  
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا \* روان كنت خارجا قمينى  
 فبتلك اعتربت بالشام حتى \* ظن أهلى مرجات الظنون  
 وهى زهرامثل لؤلؤة العواص ميرت من جوهر مكنون  
 واذا ما نسيتها لم تجدها \* فى سناء من المكارم دون  
 تجعل المسك واللبجوج والند صلاء لها على الكانون  
 (١) ثم ماشيتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون  
 قبة من مراحل ضربتها \* قبل حد الشتاء فى قيطون (٢)  
 ثم فارقتها على خير ما كا \* ن قرين مفارقة القرين  
 فبكت خشية التفريق للبيـ \* ن بكاء الحزين إثر الحزين  
 فسلى عن تذكري واطمئنتى \* بابابى وان هم عذوفى

(قال أبو على) وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل  
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست فى شعر عبد الرحمن \* (قال) أبو بكر بن الأنبارى  
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن ابراهيم الموصلى كان أشعب فىمن يألف مصعب بن الزبير  
 فغضب عائشة بنت طلحة يوم ا على مصعب وكانت زوجته ومن أحب الناس اليه فشكا  
 ذلك الى أشعب فقال ما لى ان رضىت أصلح الله الأمير قال حكمك قال عشرة آلاف درهم  
 قال ذلك لك فانطلق أشعب حتى أتاهما فقال لها جعلت فداءك قد علقت حبلك ومبلى

(١) ثم ماشيتها كذا فى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدا على  
 المحاصرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل حده كذا فى الاصل وفى اللسان

فى مادة فطن عند برد كتبه مصححه

البلد قد عيما وحيدا على غير مأل أنلنتيه ولا فائدة أفدنتها وهذه حاجة قد عرّضت  
 ترهينين بها شكري وتقضين بها حقى بغير مرزبة قالت وماهى قال قد جعل لى الأميران  
 رضى عنه عشرة آلاف درهم قالت وبجل لا يمكننى ذلك قال بأى أنت وأمى أرضى عنه  
 حتى يعطينى العشرة آلاف درهم ثم عودى الى ماعودك الله من سوء خلقك فضحكك  
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أنى ابن أبى مساحق بآن أخته وقد أجبل جارية من  
 جوارى جيرانه فقال له يا عدو الله اذا ابتليت بالفاحشة فهلا عرّلت قال جعلت فداءك  
 بلغنى أن العزل مكروه قال أفما بلغك أن الزنا حرام وأنشد اسحق  
 يعلوبهم جدّهم صاعدا \* وجدنا فى رجله رهصه

(قال أبو محم) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) أنا كحلّ بالبياض الأبرج \* ونظرافى الحاجب المزجج

مثنى من الفعال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالک  
 ابن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبى يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف  
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبي وانما سمي بذلك لانه كان يحرم الشهر  
 الحرام (وقال التميمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلبي وقد باع جاريته بئامن عثمان بن سقيم  
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بعث بئافقال

(٢) وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* كرائم من ربهن ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشترها وردّها على أبى مسلمة (قال الأصمعي) كان بين عمرو بن معد يكرب

خبر عمرو بن معد يكرب  
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا فى الاصل وفى اللسان فى مادة أن بالنقى الأملج وفى

مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذى ليس بأبيض ولا

أسود فلعلماروايتان (٢) فى نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه

وربين رجل من مُراد يقال له أُبي كَلام فتنَزَع في القَسَم فجعل عمرو وكانت فيه عَجَلَةٌ وكان  
عبد الله أخو عمرو رئيس قومه جلس مع بني مازن رهط من سَعْد العَشيرة وكانوا فيهم فقعد  
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزَم من بني زُبَيْد له مال وشرف وكان عَبْدُ من  
عبيد المخزَم قائمًا بسقي القوم فَسَبَّه عبد الله وضربه فقام رجل نَشْوان من بني مازن فقتل  
عبد الله فَرَأْسَ عمرو بعد أخيه وكان غَزَاةً وَفَاصَابَ فيها وهدمه أُبي المرادى فادعى أنه  
كان مُساندَ عمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غَزَاة جاءت بنو مازن فقالوا قَتَلَهُ  
رجل من أسفهِه ونحن يَدُّك عليه وعَضْدُك وانما قَتَلَهُ سكران فنسألك بِلَرْحِمِ أن تأخذ الدية  
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو والدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته  
تسمى كَبْشَةَ وكانت ناكحاً بني الحرب بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا حَانَ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُخْلُوا لَهُمِ  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا لَوَا بِكُرًّا \* وَأُتْرِكُ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلَمٍ  
وَدَعْتُ عَنْكَ عَمْرًا عَمْرًا مُسَالِمًا \* وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لَمَطَمٍ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّيَدَيْتُمْ \* فَمُسُوَابَا ذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ  
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضِّلَ نِسَائِكُمْ \* إِذَا أُهْلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ  
جَدَعْتُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ \* بَنِي مَازِنٍ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُخَزَّمِ

فلما حَضَّتْ كَبْشَةُ أَخَاهَا عَمْرًا كَبَّ بِالْغَارَةِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ غَارُونَ فَأَوْجَعَ فِيهِمْ ثُمَّ ابْنِ  
مَازِنٍ احْتَمَلُوا فَتَزَلُّوا فِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ فَقَالَ عَمْرُو فِي ذَلِكَ

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خِلَاطِي \* قَدْ وَفَى مَازِنُ طَمْعَ الْخِلَاطِ  
أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا \* وَدَيْنَ الْمَسْذُوحِ إِلَى فِرَاطِ  
أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا \* قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ  
عَدَرْتُ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى \* فَلَا إِنْ يَنْتَنَّا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا انهلت هكذا  
في الاصل والذي  
في مجسم ياقوت اذا  
ارتعلت أي تلطخت  
وكل صحيح والمدار  
على الرواية كتبه

ص ٤٤٤

بَطْنٍ كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا \* وَضَرْبِ الْمَشْرِفَةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزاعي هذه

الآبيات وذكر أن عروضها لا تُخرج

ما أنشده أبو عبيدة  
في كتاب الخيل لعبد  
الغفار الخزاعي من  
أبيات يصف فيها  
الفرس  
قوله وقد طالت لعل  
الصواب وقد طاولت  
بالواو ليصح الوزن  
كتبه مصححه

ذَالِكْ وَقَدْ أَذْعَرُ الْوَحْشَ بَصًا \* مِائِ الْخَيْدِ رَحْبَ لَبَانِهِ مُجَفَّرَ  
طَوِيلِ خَمْسٍ قَصِيرٍ أَرْبَعَةٍ \* عَرِيضِ سِتِّ مُقْلَصِ حَسُورِ  
حَدَّثَ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ \* تِسْعُ فَقِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرِ  
بَعِيدٍ عَشْرٍ وَقَدْ قَرَّبَ لَهُ \* عَشْرُ وَقْدِ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرِ  
نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتِنَا \* وَغُضُّهُ فِي آرِيَةِ يُنْشَرِ  
نَصْبِهِ نَارَةً وَنَقْبُهُ \* أَلْبَانِ كَوْمِ رَوَائِمِ طُورِ  
حَتَّى شَتَاعِنَا يَقَالَ أَلَا \* تَطُوتُونَ مِنْ بَدْنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ  
مُوتِقِ الْخَلْقِ جُرُوعَ عَتَدٍ \* مُنْضَرَجِ الْخَضِرِ حِينَ يُسَخَّرِ  
خَاطِي الْخَمَاتَيْنِ لِحْمِهِ زَيْمٍ \* نَهْدُ شِدِيدِ الصِّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ  
رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٍ \* نَائِي الْمَعَادَيْنِ لَيْنِ أَشْعَرِ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقرباب طويل

الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر

هذا الشاعر منها خمسة وقوله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عيب الذنب قصير

النضج قصير الكراعين قصير الأطرّة وهي عصابة فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض ست أي عريض

الجبهة عريض اللسان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وطيق الرجلين

عريض متني الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

قوله فهذا ما يستحب  
الجنسيات له انها ستة  
عشر عضوا كتبها  
مصححه

منهن ستما وقوله حَدَّثْ لَهُ تِسْعَةُ أَيْ حَدِيدِ الْأَذْنَيْنِ حَدِيدِ الْمُسَكِينِ حَدِيدِ الْعَيْنَيْنِ  
 حَدِيدِ الْقَلْبِ حَدِيدِ عُرْقُوبِي الرِّجْلَيْنِ حَدِيدِ الْمُتَجَمِّينِ وَهُمَا عَظْمَانِ فِي الْكَعْبَيْنِ  
 مُتَقَابِلَانِ فِي بَاطِنِهِمَا حَدِيدِ الْكَتِفَيْنِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَحْدِّثَ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
 وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا وَقَوْلُهُ وَقَدْ عَرِيتُ تِسْعَ أَيْ عَارَى النَّوَاهِقِ عَارَى السُّهُومِ  
 عَارَى الْخَدَّيْنِ عَارَى الْجَبْهَةِ عَارَى مِثْنَى الْأَذْنَيْنِ عَارَى الْكَعْبَيْنِ عَارَى عَصَبِ الْيَدَيْنِ  
 عَارَى عَصَبِ الرِّجْلَيْنِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَعْرِى مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَذَكَرَ  
 هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا (١) وَقَوْلُهُ تِسْعَ كُسَيْنٍ أَيْ مَكْنَسَى الْكَتِفَيْنِ مَكْنَسَى الْمَعْدِنِ  
 مَكْنَسَى النَّاهِضِينَ مَكْنَسَى الْفُخْذَيْنِ مَكْنَسَى الْكَاذِبَيْنِ مَكْنَسَى أَعْلَى الْجَمَاطَيْنِ فَهَذَا  
 مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكْنَسِيَ مِنَ الْفَرَسِ وَهْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ تِسْعًا وَقَوْلُهُ  
 بَعِيدَ عَشْرٍ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْجَحْفَلَةِ وَالنَّاصِيَةِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ  
 وَالْعَيْنَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ النَّاصِيَةِ وَالْعُكُوءَةِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْحَارِكِ  
 وَالْمُنْكَبِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْعُضْدَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْبَطْنِ وَالرُّفْعَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ  
 الْجَبْهَتَيْنِ وَالْجَاعِرَتَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ فَهَذَا مَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعْدَّ مَا بَيْنَهُمَا  
 مِنَ الْفَرَسِ (٢) وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْهُنَّ عَشْرًا وَلَمْ يُعْدِّ الْيَنْ أَعْنَى بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ فَيَكُنْ سِتْمًا  
 وَلَكِنَّهُ عَدَّ كُلَّ اثْنَيْنِ تَبَاعَدًا وَقَوْلُهُ وَقَدْ قُرْبُنْ لَهُ عَشْرًا أَيْ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمُتَحَرِّينِ قَرِيبَ  
 مَا بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمُسَكِينِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرُّفْعَيْنِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الرَّكْبَتَيْنِ  
 وَالْجَنْبَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَبِّ وَالْأَشَاعِرِ قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْحَارِكِ وَالْقَطَاةِ .  
 قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْمَعْدِنِ وَالْقُصْرَيْنِ . قَرِيبَ مَا بَيْنَ الْجَاعِرَتَيْنِ وَالْعُكُوءَةِ . قَرِيبَ

(١) قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ تِسْعَ كُسَيْنٍ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْآيَاتِ ذَكَرَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَلَعَلَّ هُنَا يَتَأَسَّقُطُ

مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ فَحَرَّرَ (٢) قَوْلُهُ وَذَكَرَ الشَّاعِرُ الْحَقَّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ وَقَدْ

تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ طَوِيلٌ خَمْسَ خَرَرٍ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ



ما بين الثفتين والكعين . قريب ما بين صبي اللحين فهذا ما يستحب أن يقرب  
من الفرس وإن عُدَّت البين وجَدَّت أحد عشر بينا وإن عُدَّت ما قرب منها فهن  
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن  
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رفيق خمس أي رفيق الجحافل رفيق الأرنبة  
رفيق عرض المنخرين رفيق الجفون رفيق الحاجبين رفيق الأذنين رفيق الخدين  
رفيق الشعر رفيق الجلد رفيق شعر الثنن رفيق شعر الر كبتين رفيق الخصل  
فهذا ما يستحب أن يرق من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن  
خمسا وقوله غليظ أربعة أي غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ  
عكوة الذنب (١) وقد أرحب منه أي رَحِبَ السدقين رَحِبَ المنخرين رَحِبَ الأهاب  
رَحِبَ الجوف رَحِبَ العجان رَحِبَ اللبان فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس  
وهن تسع وذ كرا الأسدى في قوله وفيه من الطير خمس ثم فسر الخمس في البيت  
الثاني فقال

غُرَابَانِ قَوْقُ قَطَاة \* وَتَسْرُ وَيَعْسُوبُهُ قَدِيدَا

مطلب ما في الفرس  
من أسماء الطير

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسم العصفور وهو عظم تأتي في كل جبين  
وهو أيضا من العر إذا دق وهو أصل منبت الناصية وهو الدماغ بعينه والنعامة وهي  
الجلدة التي تُعْطَى الدماغ والذباب وهي النكته الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجعه  
أذبه وذبان وهو انسان العين أيضا والسحاة وهي الخفاش أحد السحاة وهما عظيمان  
صغيران في أصل اللسان والصرد عرق أخضر في أصل اللسان من أسفله وهما  
صردان والصرد أيضا بياض يكون في الظهر من أثر الذب في موضع السرج يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سيأتي وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارة في

الآيات ولعلها سقطت من النسخ فخر ركتبه مصححه

صَرَدَاذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ وَالْفَرَاشَةُ عَظْمٌ يَتَفَتَّتُ فِي الرَّأْسِ وَجَعَهَا أَفْرَاشٌ وَهِيَ عِظَامُ رِفَاقٍ  
 طَرِاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْقَشْرِ وَهِيَ أَيْضًا مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ عِنْدَ أَصْلِ لِسَانِهِ وَهِيَ فِي  
 الْكَتِفَيْنِ مَا شَخَّصَ مِنْ فَرْعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ وَالْحِمَامَةُ الْقَصُّ  
 وَهُوَ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَصْلِ الْفَهْدَتَيْنِ وَالسَّمَامَةُ وَجَعَهَا سَمَائِمٌ وَسَمَامٌ وَهِيَ  
 مَا رُوِيَ عَنْ صَلَابَةِ الْعِظَمِ فِي الْوَجْهِ وَالسَّمَامَةُ أَيْضًا الدَّارَةُ الَّتِي فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ . وَالنَّاهِضُ  
 وَهِيَ مَا نَاهَضَانَ وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ وَأَنْهَضُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي الْعِضْدَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا الْمُجْتَمِعِ  
 . وَالْقَطَاةُ مَا بَيْنَ الْجَبْتَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ وَهُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ خَلْفَ الْفَارِسِ وَالْجَمِيعُ قَطَاً  
 . وَالْعُرَابُ أَحَدُ الْغُرَايَيْنِ وَهُمَا مِلْتَقَى أَعْلَى الْوَرِكَيْنِ وَالْقَطَاةُ بَيْنَهُمَا عَلَى الْهَجَزِ وَقَالَ قَوْمٌ  
 أَنَّهُمْ مَأْفِرُوعُ كَتَفِي الْوَرِكَيْنِ السُّفْلَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ . وَالْعُرَابُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ  
 . وَالْخَرْبُ فِي الصَّدْرِ وَهُوَ الرَّحْبِيَانِ وَهُوَ أَعْلَى عُضْوِي الْفَهْدَتَيْنِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَنْكِيَيْنِ  
 مِمَّا يَلِي اللَّبَانَ وَالنَّسْرُ وَجَعَهُ النَّسُورُ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الْحَافِرِ مِنْ أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ النَّوَى  
 وَالْحَصَى وَالزَّرْقُ وَهُوَ فِي الشَّيَةِ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ فِي الْيَدِ أَوْ فِي الرَّجْلِ وَالذُّخْلُ وَهُوَ لَحْمُ  
 الْفَخْذَيْنِ وَأَنْشَدَ . إِذَا تَحَجَّجْتَ بِرَهْرُدْخَلِهِ . وَالْيَعُوبُ فِي الشَّيَةِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْغُرَّةُ  
 عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ أَعْلَى مِنَ الرِّثْمِ مَنْقُطَعَةً فَوْقَهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ  
 عَرُضٌ أَوْ اعْتَدَلَ ثُمَّ يَنْقُطِعُ قَبْلَ أَنْ يَسَاوِيَ أَعْلَى الْمُخْرَيْنِ وَإِنْ ارْتَفَعَ عَلَى قِصْبَةِ الْأَنْفِ  
 وَعَرُضٌ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلُقَاءِ قُلْ أَوْ كَثُرَ مَا يَبْلُغُ الْعَيْنَيْنِ وَالْهَامَةُ وَالصَّقَرُ  
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ حَدَّثَنِي الْبَصْرِيُّ الْمُسَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ التَّمِيمِيُّ بِكَرِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَابِتٍ عَنْ  
 هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُ الْمَاسُ أَنَّكَ تُبَغِّضُ عَلِيًّا قَالَ أَنَا أَبُغِّضُ عَلِيًّا  
 كَانَ سَهْمًا صَائِبًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَا فَضْلُهَا وَشَرَفُهَا وَذَا  
 قَرَابَةُ قَرِيْبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمْ

وصف الحسن  
 البصري على بن أبي  
 طالب رضي الله  
 عنهما الماسئل عنه

يكن بالسُّروقة لِمَا لَهِ اللهُ وَلَا بِالتَّوَمَةِ فِي أَمْرِ اللهِ وَلَا بِالمُلُوءَةِ لِحَقِّ اللهِ أَعْطَى الْقُرْآنَ عِزَّهُ  
وَعَلَّمَ مَالَهُ فِيهِ وَمَا عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللهُ إِلَيْهِ فَفَازَ بِرِيَاضِ مُونِقِهِ وَأَعْلَامِ مُشْرِقِهِ أَنْتَدَى  
مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ وَلَمْ  
يَقُلْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ بَغْيًا وَلَا تَطَاوُلًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَا لَمْ أَرِ بَعْدَ  
أَبِي عَمْرٍو وَأَعْلَمَ مِنِّي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا بَنِيَّ إِنْ طَفَقْتَ شَحْمَةً عَيْنِي  
هَذِهِ وَيَوْمِي إِلَى عَيْنِهِ لَمْ تَرَمْنِي وَرَبَّمَا قَالَ لَمْ تَرِ أَحَدًا يَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ أَوْ هَذَا  
الْبَيْتِ ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ كَانَ الْمُتَذَكِّرِينَ مَاءَ السَّمَاءِ جَدَّ النِّعْمَانِ  
ابْنَ الْمُتَذَكِّرِينَ أَدَمَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ وَعَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَسَدِيَّانِ وَهُمَا  
اللَّذَانِ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِيَّ أَسَدٍ \* بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

فَشَرِبَ لَيْلَةً مَعَهُمَا فَرَجَعَاهُ الْكَلَامَ فَأَغْضَبَاهُ فَأَمَرَهُمَا فَنَقَلَا وَجَعَلَا فِي تَابُوتَيْنِ وَدَفَنَا  
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَّاسُ أَسْأَلُ عَنْهُمَا فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ فَتَدَمَّ وَرَكِبَ حَتَّى وَقَفَ  
عَلَيْهِمَا فَأَمَرَ بِنِيَّانِ الْغُرَيَّيْنِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَيْنِ يَوْمُ بُؤْسٍ وَيَوْمُ نَعِيمٍ فَكَانَ  
يَضَعُ سَرِيرَهُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ نَعِيمٍ فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ يَعْطِيهِ  
مِائَةً مِنْ أِبْلِ الْمُلُوكِ وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ بُؤْسٍ يَعْطِيهِ رَأْسَ ظَرَبَانٍ وَيَأْمُرُهُ فَيُذْبَحُ  
وَيُقَرَّى بِدَمِهِ الْغُرَيَّانِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ بُؤْسِهِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ  
عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَا كَانَ الذِّجَّحُ غَيْرَكَ يَا عَمِيدُ فَقَالَ عَمِيدُ « أَتُنْكُ  
بِحَائِنِ رَجُلَاءِ » فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ لَنَا هَئِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِيدُ أَنْتَ دُنِي فَقَدْ  
كَانَ يَعْجَبُنِي شَعْرُكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ وَبَلَغَ الْحَرَامُ الطُّبْيَيْنِ  
قَالَ أَنْتَ دُنِي

خبر المنذر بن ماء  
السماء وقتله نديمه  
وجعله لنفسه في كل  
سنة يوم بُؤْسٍ ويوم  
نَعِيمٍ وقتله عَمِيدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلُوبٌ \* فَالْقُطَيْبَاتِ فَالذُّنُوبِ

فقال

• أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَيْبٌ \* فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَ لَهُ مَعْنَى نَكُودٌ \* وَحَانَ لَهُ مِنْهُ أَوْرُودُ

فقال أنشدني هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «الْمَنَابِغُ عَلَى الْحَوَايَا» فقال بعض القوم أنشد الملك هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «لَا يَرْحَلُ رَحْلُكَ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ» فقال له آخر ما أشد جَزَعَكَ مِنْ

الموت فقال

لَا غَرَّوْ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ \* وَهَلْ غَيْرُ مَائِمَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأُبْلَغَ بَنِي وَأَعْمَاهُمْ \* بِأَنَّ الْمَنَابِغَ الرَاصِدَةَ

لَهَا مُدَّةٌ فَنفوسُ العباد \* الْبِهَاقِ كَرِهَتْ قَاصِدَةَ

فَلَا تَجْزَعُوا الْجَمَامَ ذَنَا \* فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عَرَضَ لِي أَبِي فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ ذَنْبِهِ فَمَا أَذْ كُنْتُ لَهَا وَكَانَتْ لَكَ فَاحْتَرَمْتُ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَنْ شِئْتُ مِنَ الْأَحْكِمْ وَأَنْ شِئْتُ مِنَ الْأَجَلِ وَأَنْ شِئْتُ مِنَ الْوَرِيدِ فقال ثلاث خِصَالٍ مَقَادُهَا شَرُّ مَقَادٍ وَحَادِيهَا شَرُّ حَادٍ وَلَا خَيْرَ فِيهَا لِمُرْتَادٍ فَإِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ قَاتِلِي فَأَسْقَى الْخَمْرَ حَتَّى إِذَا ذَهَلَتْ لَهَا ذَوَاهِي وَمَاتَتْ لَهَا مَفَاصِلِي فَسَأَلْتُ وَمَا تَرِيدُ فَأَمَرَ الْمُنْذِرَ لَهُ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْخَمْرِ فَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُ وَقَرِبَ لِيَذْبَحَ أَنْشَأُ يَقُولُ

وَخَيْرٌ فِي ذَوَالْبُؤْسٍ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ \* خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِ بَرَّقَ

كَمَا خُيِّرَتْ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً \* سَحَابٌ مَا فِيهَا لَذَى خَيْرُهُ أَنْتَ

سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِلَيْلَةٍ \* فَتَرَكْهَا إِلَّا كَالْيَلَةِ الْطَلْقِ

وَأَمْرُهُ فَقَصِدَ فَلَمَّا مَاتَ طَلَى بِدَمِهِ الْعَرِيَّانَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ

خبر أبناء ربيعة  
الثمانية الذين مدرهم  
عبد الله بن الزبيري  
في قوله ألا الله قوم  
ولدت الخ

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئاً الا صغيراً ثم يكبر الا المصيبة  
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي  
عن أبيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبيري  
أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر  
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قبل أمه حنيفة بنت هاشم وهشام  
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعاً واحد وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد  
الرُّكْبَ وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرُّحَيْنِ جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن  
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يُسَلِّمْ منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى  
فقال ابن الزبيري

أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
هشام وأبو عبد مناف مدركه الخضم  
وذو الرُّحَيْنِ أَشْبَالُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ  
يَكُنُّ الْقَوْلُ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ يَنْطَلِقُ عَنْ حُكْمِ  
فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَسْبٍ يَرَى  
أُسُودَ تَزْدَهَى الْأَقْرَا نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضَمِ  
وَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ مَنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَرَمِ  
يَجَاوِءَ طَعْمُونَ فَخِزْمَةُ الْقَوْنَسِ كَالْتَجَمِ  
فَانْ أَحْلَفَ بَيْتَ الْأَبِ لَا أَحْلَفُ عَنْ لَأَمٍ (١)  
مَا إِنْ إِخْدَوَةُ بَيْنَ فَصَوَ وَالشَّامِ وَالرَّدَمِ

(١) وروى لأحلف على اسم يسكون فاء أحلف اه

كأمثال بني رَيطَمة من عُرَب ولا تُجْمَم

(قال) وأخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعُد قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحد بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون عَمَّاس بالشام في سلطان عمر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الحَبَر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضى الله تعالى عنه وآخر بافر يقية وآخر بِسَمَرْقَنْد والفضل بن العباس رضى الله تعالى عنه رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عَمَّاس بالشام وعبيد الله بن العباس الجَوَاد مات بالمدينة وقُتِمَ بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بِسَمَرْقَنْد زَمَنَ معاوية في اماره سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قُتِلَ بافر يقية زَمَنَ عمر رضى الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لُبَابَة بنت الحرث بن حَرْث بن بَجِير بن الهَزْم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الاشناداني عن التوزي قال كان الخليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يَشْكُر وكان أصْلَع شديد الصَّلَع فينأهوا والخليل جالسان عند قصر أوس اذمرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المَعَارِك بن عثمان ومعها بناتُ لها فقال أبو المعلى للخليل يا أبا عبد الرحمن أَلَا نُنْكَلِمُ هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدى شئ جوابا والقول الى مثلك يسرّ فجلسن يتروحن فقال لأمهن يا أمة الله أَلَا زَوْجٌ قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لكنّ في أزواج قالت وبنونا والله قال فانا نزوجك ويتزوج هذا احدى بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلاك الله ببلأين أما أحدهما فانه قد قرع رأسك بِسَحْمَةٍ وجعل لك عَقَصَةً في فقال بيضاء فكأنما صارت في فقال نُحَامَةٌ فبلغ من نُوكَلِ أَنْكُ خَضِبَتْهَا بِحُمْرَةٍ فَلَوْ كُنْتُ إِذَا بُتِلْتُ خَضِبْتُ بِسَوَادٍ فَعَطَيْتُ عَوَارِلَ هَذَا الَّذِي أَبْدَاهُ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَطْنُكَ مِنْ رَهْطِ الْأَعَشَى فقال لها أبو المعلى أنا مولى لبني يَشْكُر قالت أفتروى بيت الأعشى

خبر الخليل بن أحمد  
وصد يقمه امرأة  
من فصحاء العرب  
وبناتها

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا  
فَبَاتِيَ بَعْدَ هَذَا الْأَمَوْتُ هَرُالًا ثُمَّ تَفَقَّتُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا  
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنِيَ رَجُلًا فَقَدَ اللَّهُ نَهْبَتَهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَذَرْتَهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ  
نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا إِلَّا حَقٌّ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرِّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْحِلَاتِ الْمَنْظَرَانِي الْخَبْرَانِي  
الْعَلِيظَ الْقَصْرَةَ الْعَظِيمَ الْكَمْرَةَ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَسَرَ وَإِذَا  
أَخْرَجَهُ عَقَرُ قَالَ فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَهْدَيْنَ فَمَثَلُ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ  
عَمْرُ بْنُ أَبِي بَرْبِيعَةَ الْخَزْرَوِيُّ

فَهَادَيْنَ وَأَنْصَرَفْنَ نَقَالَ الْحَقَّابِ

فَقَالَتْ يَا أَحَقُّ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَشْكُرُ لَا يَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَهْجُزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْدِرَا

وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ الْإِحْرَاجُ بَعْدَ مَا أَهْدَى مَا لَكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةَ  
بِنْتِ الْحَرِثِ التَّمِيمِيِّ مَا أُعْطِينَاكَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا شَيْءًا فَقَالَ الْخَلِيلُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ  
الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى التَّمِيمِيِّ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ حَازِقًا يَتَجَمِّشُ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشَّعْرِ ثُمَّ  
أَنْشَدْتَهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدَيْتِي أَخْتُ بَنِي تَمِيمٍ لِحَرْكِ بِأَعْمَرَةَ أَلْفَ عِيرٍ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرْ أَيْرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَّرَ أَفَلَا جَعَلَ لَأَسْتَهَابِعُ بَعْضَ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَارْغَةً  
قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرَوْا بَيْتَ جَرِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدَانُ نُصَحِي رَخِيسُ يَارَفِيقِي لِأَصْدِيقِي

فلم تقبل وكمن نصح ود أُضيع فخد عن وضح الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبني الخليل وأبو المعلي متعجبين منها ومن ذرابة لسانها وسرعة  
جوابها (قال أبو علي) وحد ثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا  
العتيبي وعبد بن سلام كلاهما قال كان قريش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة انما  
تقدم عليهم الا عجم بالسِّلَع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم  
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل بقميص فكان  
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثريد ويجمع من حوله فياً كلون وكان هاشم من أجل  
الناس وأتمهم فذكر ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب  
عليه المرق ويفرغ عليه اللحم وانما كانت العجم تصب المرق في الصحاف ثم تأندم بالخبز فدعا  
به قيصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث اليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى  
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك ان قومي تجار العرب فان رأيت أن تكف لي كتاباً  
تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو  
أرخص عليكم فكفبت له كتاباً أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما  
مر بجي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم يلافوا والايلاف أن يأمنوا عندهم  
في أرضهم بغير حلف انما هو أمان الطريق وعلى أن قريش تحمل اليهم بضائع فيكفونهم  
تجارتها ويؤدون اليهم رؤس أموالهم ويرجهم فأصلح هاشم ذلك الايلاف بينهم وبين  
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم باعظم شئ أتوا به بركة فخر جواباً لتجارة عظيمة وخرج  
هاشم معهم يحوزهم يوفيههم يلافهم الذي أخذلهم من العرب حتى أوردتهم الشام  
وأحلهم قراها ومات في ذلك السفر بعرة وخرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن  
فأخذ من ملوكهم عهداً المن تجر اليهم من قريش وأخذ الايلاف كفعل هاشم وكان  
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى القيض وهلك بردمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني  
عبد مناف الى الشام  
واليمن والحبشة وبلاد  
فارس لاخذ العهود  
من ملوكها وتأمين  
السبل لتجار قريش



شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذنا يلافا كفعل هاشم والمطب وهلك عبد شمس  
بمكة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من  
كسرى لتجار قريش وإيلافا ممن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فأتى  
بسلمان واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم  
قريش على قريش منه في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن  
دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال  
فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين والخراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كوبات فقال لي  
ما تقول في محرجنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله  
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتر وجهها فهجرته  
الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتل قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد  
احصان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عنى فخرجت وطلبتني فقال الله بيني وبينه انه على  
كل شئ قدير وحدهما أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثني أبي قال اجتمعت  
عند خالد بن عبد الله القسرى فقهاء الكوفة وفيهم أبو جزة التميمي فقال خالد حدثونا بحديث  
عشق ليس فيه حش فقال أبو جزة أصلى الله الأمير بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك  
غدر النساء وسرعة ترويحهم بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلغى من ذلك العجب  
فقال بعض جلسائه أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بني يسكر كانت  
عند ابن عم لها فأتى عنها بعد مسئلته إياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهود عليها في ذلك  
وكان اسمه غسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبحر  
وكان لها حجاب وكانت له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم  
قال اسمعي يا أم عقبة ثم أجيبي فقد تافت نفسي الى مسألتك عن نفسك فقالت والله  
لا أجيبيك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خبر غسان بن  
جهضم مع ابنة عمه  
أم عقبة وما وقع لها  
بعد وفاته عنها

أخبري بالذي تريدن بعدى      والذي تُضْمِرِينَ يَا أُمُّ عَقْبَةَ  
تَحْفَظْنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِمَا قَدْ      كَانَ مِنِّي مِنْ حَسَنِ خُلُقٍ وَصُحْبَةٍ  
أَمْ تَرِيدِينَ ذَا جَمَالٍ وَمَالٍ      وَأَنَا فِي التُّرَابِ فِي سُحْقٍ غُرْبَةٍ  
فَاجَابَتْهُ تَقُولُ

قَدْ سَمِعْتُ الَّذِي تَقُولُ وَمَا قَدْ      يَا ابْنَ عَمِّي تَخَافُ مِنْ أُمِّ عَقْبَةَ  
أَنَا مِنْ أَحْفَظِ النِّسَاءِ وَأَرَعَا      لِمَا قَدْ أَوَلَيْتُ مِنْ حَسَنِ صُحْبَةٍ  
سَوْفَ أَبْكِيكَ مَا حَيَّيْتُ بَنُوْحَ      وَمَرَاتٍ أَقُولُهَا وَبُنْدَةٍ  
فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَنَا وَاتِّهِ وَأَنْتِ بَكْ لَكِنْ      احْتِطَا أَخَافُ غَدْرَ النِّسَاءِ  
بَعْدَ مَوْتِ الْأَزْوَاجِ يَا خَيْرَ مَنْ عُو      شِرْفَارَعَى حَتَّى بِحَسَنِ الْوَفَاءِ  
أَنْتِ قَدْ رَجَوْتِ أَنْ تَحْفَظِي الْعَهْدَ      فَكُنْتِ أَنْ مَتُّ عِنْدَ الرَّجَاءِ  
ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ وَاعْتَمَلَ لِسَانَهُ      فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ حَتَّى مَاتَ فَلَمْ تَعْكُثْ بَعْدَهُ الْإِقْلِيلَا  
حَتَّى خُطِبَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَرَغِبَ فِيهَا الْأَزْوَاجُ لِاجْتِمَاعِ الْخِصَالِ الْفَاضِلَةِ فِيهَا فَتَقَالَتْ  
بِحَبِيئَةٍ لَهُمْ

سَأَحْفَظُ غَسَّانَا عَلَى بُعْدِ دَارِهِ      وَأَرَعَاهُ حَتَّى نَلْتَقَى يَوْمَ نُحْشَرُ  
وَأِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَكُفُّوا فَمَا مِثْلِي بَعْنِ مَاتٍ يَغْدُرُ  
سَأُبْكِي عَلَيْهِ مَا حَيَّيْتُ بِدَمْعَةٍ      تَجُولُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِنِّي قَهْمَرُ  
وَلَمَّا تَطَاوَلَتِ الْإَيَّامُ وَالْيَالِي تَنَاسَتْ عَهْدُهُ ثُمَّ قَالَتْ مِنْ مَاتَ فَقَدْ قَاتَ فَاجَابَتْ بَعْضُ خُطَابِهَا  
فَتَرَوُجُهَا فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَرَادَ الدَّخُولُ بِهَا فِيهَا أَنَا هَا غَسَّانُ فِي مَنَامِهَا وَقَالَ  
غَدَرْتُ وَلَمْ تَرَعِي لِبُعْلِكَ حُرْمَةَ      وَلَمْ تَعْرِفِي حَقًّا وَلَمْ تَحْفَظِي عَهْدًا  
وَلَمْ تَصْبِرِي حَوْلَ أَحْفَاطِ الصَّاحِبِ      حَلَفْتِ لَهُ بَنَاءً وَلَمْ تُجْبِرِي وَعْدًا

غدرت به لما نوى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن اللحد  
فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب اليد وأنكر ذلك من  
حضر من نساها فانشدهن الأبيات فأخذن بها في حديث ينسبها ما هي فيه فقالت لهن  
والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتن فأخذت مدية فلم يدركها حتى  
ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الايات

لله دُرٌّ ما ذا لقيت من غسان  
قتلت نفسك حزنا يا خيرة النسوان  
وقيت من بعد ما قد هممت بالعصيان  
وذو المعالي غفور لسقطة الانسان

ان الوفاء من الله لم يرل بـ كان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مستمتع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك  
هكذا والله يكون الوفاء ( قال أبو بكر ) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن  
ميادة المرزى

جرأ منها صخمة المكان ساطعة اللبة والجمران  
كانها والشول كالشنان تيمس في حلة أرجوان  
لوجاء كلب معه كلبان أولاعب في كفه دُفان  
وزافنات ومغنيان ما برحت أعظمها الثمان

يعنى فوائدها كما قال الآخر يصف ناقه طيبة النفس عند الحلب

طوت أربعا منها على ظهر أربع فهن بمطوياتهن ثمان

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف في الامالى كذا بهامش الأصل

نَعُوسٌ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَنَحَّشَ عَنْ قَاذُورَةٍ لَمْ تَنَّا كِرْ  
 (قال أبو علي) وأنشدنا بحظفة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن حمدون عن  
 الزبير رحمه الله

هَجَرْتُ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَحْتُ بِنَا شُمَّتَا تِلْكَ الْعَيُونُ الْكَوَاثِمِ  
 فَلَا يَفْرَحُ الْوَاسُونَ بِالْهَجْرِ بَعْمَا أَطَالَ الْمَحِبُّ الْهَجَرَ وَالْجَبِيبُ نَاصِحَ  
 وَأَنْشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنِي بَابِي الْخَمْفَقَى .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْفَوَادِ قَرِيحٌ وَدُمُوعٌ عَيْنُكَ فِي الرِّدَاءِ سُفُوحٌ  
 وَلَقَدْ جَرَى لِي يَوْمَ سَرَّحَةٍ رَابِعٌ فِيمَا يُعْفَى سَاخٌ وَبَرِيحٌ  
 أَهْوَى الْقَوَادِمَ بِالْبَيَاضِ مُلْعَقٌ قَلَقَ الْمَرَاتِعَ بِالْفِرَاقِ يَصْجُ  
 حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحَبِّهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَانِ مِنْهُ قِيحٌ  
 الْحُبُّ أَبْغَضُهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرَّحَ بِذَلِكَ فَرَاخَةٌ تَصْرِيحٌ

(وقال) قال الشنفرى

لامية الشنفرى ✓

الشهيرة

أَفْبُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكٍ فَأَنَّى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مَبِيلَ (٣)  
 فَقَدْ حَتَّ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشَدَّتْ لَطِيْفَاتِي مَطَابَا وَأَرْحُلُ  
 X وَفِي الْأَرْضِ مَنَئِي لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبَى مُتَعَرِّلُ  
 X لَعَرْتُ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ  
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسَ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاهُ جَبَّالُ  
 (٤) هُمُ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعَ السِّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِعَاجِرٍ يُجْذَلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين  
 المجهمة في نسخة وفي أخرى بالشاء المثلثة وحرره (٣) المعروف فأنى إلى قوم وقوله  
 لطيفاتي في نسخة لطيفات بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الاهل . شائع في  
 نسخة ذائع

وَكُلُّ أَتَى بِاسْلُ غَيْرَ أَتَى      إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلْ  
 X وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدَى إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ      بِأَعْلَهُمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمُ أَجْعَلْ  
 X وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ      عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ  
 وَاتَى كَفَانِي فَقَدَمَنْ لَيْسَ جَارِيَا      بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ  
 ثَلَاثُهُ أَصْحَابُ فُؤَادٍ مُشْبِعُ      وَأَبْيَضُ إِصْلَافٍ وَمَصْفَرَاءُ عَيْطَلُ  
 (١) هَتُوفٍ مِنَ الْمُلْسِ الْحَسَنِ يَزِينُهَا      رَصَائِعُ قَدَنِطَتْ عَلَيْهَا وَتَحْمِلُ  
 (٢) إِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ خَنَتْ كَأَنَّهَا      مُرَرَّاهُ تَكْلَى تَرْنُ وَتَقُولُ  
 وَلَسْتُ بِمُهَيِّفٍ يُعْنَى سَوَامِهِ      مُجَدِّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بِهْـلُ  
 وَلَا جِبَا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ      يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ  
 (٣) وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مُتَعَزِّلَ      بِرُوحٍ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَلَّلُ  
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُهُ دُونَ خَيْرِهِ      أَلْفَ إِذَا مَارَعَتْهُ هَاهُنَا أَغْرَزَلُ  
 وَلَسْتُ بِمُجَارِ الظَّلَامِ إِذَا نَحَتْ      هَدَى الْهُوَجَلِ الْعِصْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ  
 إِذَا الْأُمُورُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي      تَطَارَى مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفْلِلُ  
 أُدِيمُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيِّتَهُ      وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ  
 وَأَسْتَفِ رَبَّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ      عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ وَمُنْطَطِرُ  
 X وَلَوْ لَا اجْتِنَابَ الدَّامِ لَمْ يَبْقَ مُشْرَبُ      يَعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلُّ  
 X وَلَكِنْ نَفْسَاحَةٌ لَا تَقْبِي بِي      عَلَى الضَّمِيمِ الْأَرَيْثَ مَا أَنْحَوْلُ

قوله لم يبق في نسخة  
 لم يلف ولعلهما  
 روايتان اه مصححه

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) تكللى في نسخة على (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

ولا حرق هيق كأن فؤاده      ينظر به المكاء يعالو ويسفل

وَأَطْوَى عَلَى الْخَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ      خُيُوطُهُ مَارِي تَغَارُوتُفَتْسَلْ  
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا      أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطَحَلْ  
 غَدَا طَاوٍ يَابُعَارِضِ الرِّيحِ هَافِيَا      يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلْ  
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهْ      دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلْ  
 مُهْلَهْلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا      قَدَاحُ بَكْفِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقَلْ  
 أَوْ الْخَشَرَمِ الْمَبْعُوثِ حَنْتَ دَبْرَهُ      مَحَابِيضُ رَدَاهِنٍ سَامٍ مَعْسَلْ  
 مَهْرَتُهُ فُوهُ كَانَ شُدُوقَهَا      سُفُوقُ الْعَصَى كَالْحَانَ وَبُسْلْ  
 فَضْجٌ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا      وَابَاهُ نُوحٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكْلْ  
 وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَّى رَأْسَتْ بِهِ      أَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَرَّتْهُ أَرَمَلْ  
 شَكَوْشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بِمُدَاوَرَعَوْتِ      وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْ أَجَلْ  
 وَفَوَاهُ وَفَوَاتٍ بِادِرَاتٍ وَكُلُّهَا      عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ تَجْمَلْ  
 وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا      سَرَتْ قَرَبًا بِأَحْسَاوَاهَا تَصَلَّصَلْ  
 هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ      وَشَمَّرَمْنِي فَارْطُ مِمَّهَلْ  
 فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِه      يُبَاسِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلْ  
 كَانَ وَغَاها جَرَّتِيهِ وَحَدَّوْهُ      أَضَامِي مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ زَلْ  
 تَوَافَيْنِ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا      كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهَلْ  
 فَغَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ تَائِمًا      مَعَ الصَّخْرِ رُكْبٍ مِنْ أَحَاطَةِ مَجْهَلْ  
 وَأَلْفَ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنَدَ اقْتِرَاشِهَا      بِأَهْدَا تُنْمِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلْ  
 وَأَعْدَلُ مَحْضًا كَانَ فُصُوصَهُ      كَعَابُ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهْيَ مَذَلْ  
 فَانْ تَبَيَّنَسَ بِالشَّعْفَرَى أَمْ قَمَطَلْ      لَمَّا اغْتَبَطَ بِالشَّعْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلْ  
 طَرِ يَدِ جَنَابَاتٍ تَبَاسَرْنَ لِحَمَّهُ      عَقِيرَتُهُ لَا يَتَاهَا حَمُّ أَوَّلْ

قوله رذاهن سام  
 الذي في النسخة التي  
 شرح عليها الزمخشري  
 أرداهن سام وقال  
 أرداهن أنزلهن  
 وسام مرتفع وفي  
 اللسان شار وقال  
 أراد بالشاري الشار  
 فقلبه اه كتبه  
 مصححه

قوله من سفلى كذا  
 بالاصل بصيغة تانيث  
 الاسفل وفي نسخة  
 الزمخشري سفر بالراء  
 بعد الفاء بوزن محب  
 وفسره بالمسافرين  
 كتبه مصححه

(١) تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونَهَا      خَنَا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلْ  
 وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَرَا لَتُعَوِّدُهُ      عِبَادًا كَحُمَى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلْ  
 إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا      تَثُوبُ فَتَأْتِي مَنْ تُحِبُّ وَمِنْ عَدُوِّ  
 فَأَمَّا تَرَبَّنِي كَابْنَةُ الرَّمْلِ ضَاحِيَا      (٢) عَلَى رُقْبَةٍ أَحْسَنِي وَلَا أَتَنَعَلْ  
 فَأَنَّى لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابَ بَرِّهْ      عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلْ  
 وَأَعْدَمُ أَحِبَابًا وَأَغْنَى وَأَعْمَا      يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُنْبَذِلْ  
 فَلَا جَزَعٌ غَلَّةٌ مُتَكَشِفْ      وَلَا مَرَحٌ نَحْتُ الْغِنَى أَتَحْجِلْ  
 وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حُلْمِي وَلَا أَرَى      سَوْوَلَا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَتَعْلُ  
 وَلَيْلَةٌ تَحْسُ بِصَطَلِي الْقَوْسِ رِيْهَا      وَأَقْطَعَهُ اللَّائِي بِهَا يَتَبَلْ  
 دَعَسْتُ عَلَى بَغْسٍ وَغَطُسٌ وَحَبْنِي      سَعَارُوا إِرْزُوزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلْ  
 فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً      وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلْ  
 فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِّ صَاءُ جَالِسا      فَرِيْقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ بَسَالْ  
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابُنَا      فَقُلْتُ أَذْنُبُ عَسْ أَمْ عَسْ فَرُعْلْ  
 فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ      فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِبْعٌ أَمْ رِبْعٌ أَجْدَلْ  
 فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحُ طَارِقَا      وَإِنْ يَكُ إِنْسَامَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلْ  
 وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرِ يَذُو بِلُوبَاهِ      أَفَاعِيْبِهِ مِنْ رَمْضَانِهِ تَمْلَمَلْ

(١) تبئت في رواية الرمحشري تنام أي تمام جنيات الشنفرى متيقظة عيونها  
 إذا نام هو (٢) على رقبة . في رواية الرمحشري على رقبة بغير موحدة بعد القاف  
 وقال يعنى رقبة حال وفي هامش الاصل هنا ما نصه قلت قال أبو صخر الهذلي  
 فنفضى هم النفس في غير رقبة      ويفرق من نخشى غيمته البحر

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ      وَلَا سِرَّ إِلَّا الْأَتَّحِي الْمَرْعَبِلَ  
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيْرَتْ      لَبَّائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَارْجَلِ  
 بَعِيدُ بَسِّ الدُّهْنِ وَالْقَلَى عَهْدُهُ      لَهُ عَبَسُ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوِلِ  
 وَخَرَقَ كَطَهْرِ الثُّرْسِ فَقَرَّ قَطْعُهُ      بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلِ  
 فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا      عَلَى قَنَاقَةٍ أَقْبَعِي مَرَارًا وَأَمْتَلِ  
 تَرَوْدُ الْأَرَاوِي الصُّحُمُ دُونِي كَأَنَّهَا      عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَ الْمَذِيلِ  
 وَبِرْكَدُنٍ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي      مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَتَنَحَّى الْكَيْجَ أَعْقَلِ

وَأُنْشِدُ لَجَرِيرِ بْنِ الْغَوْثِ أَحَدِنِي كُنَانَهُ بِنَ الْغَيْنِ مُحَضَّرَمَ

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا      كَادَتْ جِبَالُكَ بِأَسْوَى تَقْضِبِ  
 جَاءَتْ تَعْمِيلٌ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا      وَانْخَطَطُوا مِنْ قَطْعِ الْمَطَامِنِ تَبِ  
 فَسَأَلْتُهَا أُنَى اهْتَدَتْ لِرَحَالِنَا      أَمْ كَيْفَ أَبْكَ طَيْفُهَا الْمَتَاوَبِ  
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سُمُوطَهَا      فِي جِيدِ أَلْفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبِ  
 وَتَبَسَّتْ بِفَمٍ شَنِيبٍ بَنِيهِ      كَالْأَفْحُوَانِ لَهُ نَدَى يَنْصَبِ  
 عَذَبَ الرُّضَابِ لَوْ أَنَّهُ يُشْفِي بِهِ      وَصَبُّ لَا أَدْرَكَ شَكْوَاهُ الْمُتَوَصِّبِ  
 نَظَرْتُ الْبِلَدَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا      يَعْطُونَ لَصَوْتِكَ شَادِنٌ مُتَرَبِّبِ  
 عَجَبًا لَيْلِكَ نَظْرَةً وَرَاقِبِ      غَيْرَانِ يَرْهَبُهُ الْوَعِيدُ فَيَرْهَبِ  
 نَظَرْتُ فَكَأَنِّي شَبَابُ شَرِينِنَا      وَلَرُبَّمَا يَحْجُنِي الدَّلَالُ وَيَأْشَبِ  
 اخْتَرْتُ عَنْ خُبْرٍ يَزِيدُ قَضَائِي      هَمِّي فَكَانَ إِلَى يَزِيدِ الْمَرْغَبِ  
 فَالْبَيْتُ تَخْتَضِعُ الْمَطَى كَأَنَّهَا      عَوُجُ الْقَسِي الْمَاسِيَةِ تَنْسَبِ  
 وَرَدَّتْ نَطَافٌ فَلَمْ تَجِدْ بِلَابِهَا      قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَمُومُ صِهْبِ  
 حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى يَزِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَرْوِعَ طَالِبَهُ السَّنَجُ الْأَعْصَبِ



بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدَ بَلِيلَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمَ طَلَبَ  
 قَدَعَالَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بُشِّرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأِينَ وَيُحْجَبُ  
 مَلَكًا فَلَمْ تُرْغِرْ عَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لَكِ شَرْطَانِ وَمَوَكِبُ  
 شَرَبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوهُ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا  
 لَكِ فَوْقَ مِنْ يَطَأُ الْحَصَى أَكْرَوْمَةً فَانْحَرَبَ فَضْلُ يَازِيدٍ يُغْلَبُ  
 يَتَانٍ قَدِ فَرَعَا الْبَيْوتَ بَنَاهُمَا أَبَوَالُ حَيْثُ تَجِبُ الْمُنَجَّبُ  
 مَامِثِلُ أُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ أُمًّا وَلَا كَأَبِيكَ مَلِكًا أَبَ  
 تَزَلَا بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ الَّذِي زَلَا مَنَازِلُ تُطَلَبُ  
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مَرْتَفِعَ الْمَنَازِلِ مَضْعَبُ  
 أَفُقٍ رَأَى رِيَابَهُ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَحْنُومَرَةً وَتَقَلَّبُ

( قال أبو علي ) قال لي أبو بكر بن دريد يقال ألاح الرجل على الرجل يلج إذا  
 جزع عليه وأنشد

وقد رأيتني من صاحبي أن صاحبي يلج على قرصي ويبيكي على جل  
 فلو كنت عذري العلاقة لم تبث بطينا وأنساك الهوى شدة الأكل

( قال ) انما قال ( ١ ) عذري الهوى لان العشق في بني عذرة كثير ويلج يذهب به ويلج  
 يشفق ( قال ) ويقال « أشبالك بفلان » كما يقال حسبك بفلان وأنشد

وذو الرمحين أشبالك \* من القوة والحزم

قال ويقال « بسل » في معنى أمين يخلف الرجل ثم يقول بسل . والبغر بالزاي  
 النشاط للابل قال الشاعر \* تحال باغزها بالليل مجنونا \* . والحج الأصل يقال

( ١ ) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة

اه مصححه

قوله والدعوب  
الطريق الدارس  
هكذا في الاصل  
وعبارة اللسان  
والدعوب الطريق  
المذل الموطؤ  
اوضح الذي يسلكه  
الناس قالت جنوب  
الهدلية وكل قوم  
وان عزوا وان كثروا  
الخ اه كتبه مصححه

فلان في حنم صدق أي في أصل كرم . والدعوب الطريق الدارس وأنشد  
وكل قوم وان طالت سلامتهم يوم أطريقهم في الشر دعوب  
والدعوب حب أسود يختبر في الجذب وقالوا رجل دعوب أي ضعيف والدعوب عمل  
ويقال حصنهم بمعنى منعهم (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة أنحضر عن هذا  
وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

إذا اختلجت عني رأيت من حجبها قدأما لعيني ما حيت اختلاجها  
وما دقت كأسا مد تعلقني الهوى فأنشربها الاودمعي من راجها  
وأنشد لابي بكر بن دريد

لو أن قلبا ذاب من كد ما كان بين ضلوعه قلب  
لو كنت صبا أو سر هوى لعلت ما يتجرع الصب  
يهوى اقتربك وهو قاتله فشفاهوه وسقامه القرب

وأنشده

صدع كقادمة الخطاف منهطف في وجنة يجتني من صحن الورد  
لوزاب من نظرخ خذلقته لوزاب من لحظ عيني ذلك الخد

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هفان المهرمي قال الأصمعي السدوس بفتح السين  
الطليسان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيبويه في الطليسان بالضم  
وفي القبيلة بالفتح فكبت ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل  
ما في العرب عدس بضم العين وفتح الدال الأعدي بن زيد فانه بضمهما وكل ما في العرب  
سدوس بفتح السين الأسدوس بن أصمعي في طي وكل ما في العرب فرافصة بضم الفاء الا  
فرافصة أبانائلة امرأ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة  
واللام الأسلم بن الحاف بن قضاة وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الاملكان في  
جرم بن ربان (قال) وحدثننا أبو سعيد السكري قال أتني عبد الملك بعود فقال

للوليد بن مسعدة القَرَاري ما هذا قال عُوْدِيَسَقُ نِمُ رَقُقُ نِمُ يُعَلِّقُ عَلَيْهِ أَوْتَارُ يُضْرَبُ  
بِهَا فَتَضْرِبُ الْكِرَامُ بِرُؤُسِهَا الْحِبْطَانَ وَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ الْاَوْ يَعْلَمُ مِنْهُ  
مِثْلَ مَا عَلِمَ أَنْتَ أَوَّلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْوَى وَلَا سَفَلٌ \* يُعْطَى دَوَاءٌ فِي السَّكَنِ مَرْبُوبٌ  
الْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّفَامَةُ صَوْرُ الْفَعْلِ سَفَى يَسْفَى سَفَامًا مِثْلَ عَمِي يَعْمَى  
وَالسَّفَاءُ مَمْدُودٌ مِنَ الطَّيِّسِ وَالْجَهْلِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَفَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو  
بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ الْإِسْنَادَانِي كَثُرَ مَدْعُوهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فَمَا أَدْرَى لِمَنْ هِيَ  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَصْحَحُهَا الْعَلِيلُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْهَجِيمِيُّ وَهِيَ هَذِهِ

أَمَّا الْقَطَاةُ فَانِّي سَوَوْتُ أَنْعَمْتُ نَعْتًا وَافَقَ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا  
سَكَاةٌ مَخْطُومَةٌ فِي رِيَشِهَا طَرَقَ سُودٌ قَوَادِمُهَا صُفْرٌ خَوَافِهَا  
تَنْتَاشُ صُفْرًا بِالْخُفُوصِ يَقْنَتُهَا يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدُّعُوصِ آزِيهَا  
تَسْقِي رَذِيئِينَ بِالْمُؤْمَاةِ قُوَّتُهَا فِي ثَغْرِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى رَاقِبِهَا  
كَأَنَّ مَجْلُوزَةً قَدْ أَمَامَ جُوجُوحُهَا أَوْ جَرَوْحَ ظِلَّةٍ لَمْ يَغْدِ وَأَعِيهَا  
تَشَقُّقٌ فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفُذْ مُصْعِدَةً وَلَمْ تَصُوبِ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا  
حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَبَا الْوَقْتَ وَاحْتَضَرَتْ تَجَرَّسَا الْوَحْيَ مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا  
فَرَفَعَا مِنْ شُونَ غَيْرِهَا كِبَرَةً عَلَى لَدِيدِي أَعَالَى الْمَهْدِ أَحْلِيهَا  
مَدَا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُبْشِرَةٍ صُعْرًا لَيْسَتْ تَرَاهَا الرِّزْقُ مِنْ فِيهَا  
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا الرِّزْقُ هَمَا طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرْسِ طَالِيهَا  
حَتْلِينَ رَضَارًا فَاضَ الْقَيْضُ عَنْ رَغَبٍ وَرَقٍ أَسَافَلُهَا بِيضُ أَعَالِيهَا  
تَرَادَا حِينَ قَامَا مَعْتَ اخْتَطَبَا عَلَى نَحَائِفِ مِيَادِ مَجَائِيهَا  
تَكَادَ مِنْ لِيْنِهَا تَنْتَادُ أَسْوُقُهَا تَأَوَّدَا لِرَبِّ لَمْ تَعْرُدْ نَوَامِيهَا

لَأَشْتَكِي نَوْشَةَ الْيَوْمِ مِنْ وَرَقٍ    أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لَدَلَّهِمْ مَأْتَرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    أَلَا الْمَا تَرْمَعْدُ وَدُمَسَاعِيهَا  
تَنْتَنِي بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِمُهَا    وَمَنْ جُمَانَةً لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْمَجْدِ وَالِدُهُ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كِبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجوه

فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن  
التبرئة إلى القسم كما قالوا لا أقوم حقا بقينا ثم قدموا حقا فجعلوه قسما فقالوا حقا  
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد  
للاقسام والخلف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله  
فعل ماض فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر  
وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وإن كان الحرف  
منقولا إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبله يحاشي ودائمه محاش ومصدره  
محاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا أقام القوم حاشا  
عبد الله ففضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكانوا  
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج  
المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس  
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين <sup>①</sup> أحدهما يقع الاقسام  
فيه بمن يجبل قدره وتعلو منزلته وهو الذي نسب إلى الالفهام ويستعمل في أكثر الكلام  
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك  
والعسيرة لأقضين حقك وهو مكروه عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله  
تبارك وتعالى <sup>②</sup> والضرب الثاني أن يعتقد الحالف البين والخلف بالعظيم عندهم الكبير في

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن  
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر البين ولم يبن على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف  
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لا فعلن ذلك اذ جعلوه عوضاً من  
البين وحلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كعناء فقالوا كلاً لا طبعك يعنون حقاً  
وقالت الفصحاء جبراً لا فعلن وعوضاً لا جلسن يعنون بنبذ اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم  
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر

رَضِيعِي لَبَانَ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوْلَ مَشْرِبِ أَجَلِ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُيُحَتُّ دَعَاثِرُهُ  
قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال الكبيت

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِاجِيرِ بِلْ هُوَ أَشَجَبُ

وقال الآخر

إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِي جَيْرٌ وَأَنَّهُ تُفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ نَدَعُوجَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرِ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِنَا لَا نُفَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ بِأَقْوَمَ مَاقُلٍ

أراد حقاً زعمتم والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من  
يغير لفظ جرم مع لاصحة لتحولها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم يضم الجيم  
وسكون الراء ويقول آخرون لاجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاجرم  
ولا ذا جر بغير ميم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا

البيت وبعض الثاني

لَا هَدْرَ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا \* هَدْرُ الْمُعْتَى ذِي الشَّقَاشِقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لِذَا جَرَمٍ

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدو مهين لا يدركه ورثه ولا ينال نأره إلا بالنمى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فعب نقسك قال أعفى يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال أنا لجوج حسود حسود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما ذكرت وقال الأخنف بن قيس الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسودسني الخلق (قال) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبده هلكه كان أول ما يهلكه رأيه وكان يقال لا ظهير أوثق من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غنيت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال اني لا أفعل شيأ حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في الحمى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرٌ

فَطَوَّرْتُ الْقَبْأَ سَخْنَةً \* وَطَوَّرْتُ الْقَبْأَ فَافْرَةً

وَيَرْبُو الطَّعَالُ إِذَا مَا كَلَّتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرَةُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَيْسْتُ الْبَابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثننا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد

الهمذلي عن أبيه عن جده قال بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بهجوز كبيرة تضرب

أحدنا لحيمًا بالآخرة فجوز رأيهم فأفقط فقال لي يا بني أنت ترى هذه قلت ومن هذه قال

هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامَ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قَبْلِهِ قُطْعَا  
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَنْبَغِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ رُزْمَا  
يَكُونُنِي فَيَسُكُّ أَقْوَامُ أَجَالِ سَهْمٍ \* فَمَا أَبَالِي أَطَارَا لَلْوُحْمِ أَمْ وَقَعَا

قَالُوا أَنَسِدْنَا الزَّبِيرَ

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ \* لَعِزَّةٌ مَحْجُودَةٌ أَوْ عُلُومُ مَكَانٍ  
لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ اسْكُرُوا لِلَّهِ أَيُّهَا النَّفَقَانُ  
(قَالَ) وَأَنَسِدُنِي الرِّيَاشِي قَالَ أَنَسِدْنَاهَا عَامَ الْحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيَّ يَوْصِي  
ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْصِيكَهَا \* إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُتَرَلِّ  
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدِكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
وَلِجَارًا كَرَمًا جَارَ بَيْتِكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَبِينَ تَوَاهُكُمْ فِي الْمَنْزِلِ  
وَالضَّيْفِ إِنَّ لَهُ عَلَيْكَ وَسِيلَةً \* لَا يَتَرَكَنَّكَ صُحْبَةً إِلَّا نَزَلَ  
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ إِنْ عَا \* جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ  
وَأَسْعَبُ بَخْصَمٍ أَنْ خَصَمَكَ مِثْغَبٌ \* وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْهَلُ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كَالهَا \* مَا حَلُولُكَ مِنَ الْمُتَاغِلِ فَأَجْهَلُ  
يَصْلُوا أَجْنَاحَهُ بَابُنِي وَإِنَّمَا \* يَعْلَوُ الشَّوَاهِقُ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلُ  
إِنْ أَمَرَ الْأَيْسَرُ تَعَدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ لَا أَعْمَلُ  
وَإِذَا أَتَيْتَ عَصَابَهُ فِي شُبُهَةٍ \* يَتَحَاكُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَأَعْدَلُ  
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثَتْ يَوْمًا مَعِيرًا \* وَإِذَا عَمِيتَ بِأَصْلِ عِلْمٍ فَاسْأَلُ  
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لِيَنْهَاكُمُ الشُّؤْمُ \* وَإِنْ أَمْرُكَ وَأَهْدَى النَّصِيحَةِ فَاقْبَلُ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍ بنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

لَأَشْكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقِي    أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لَدَلَّهِمْ مَا تُرَاتُ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    إِنْ الْمَا تَرَمَعْدُ وَدُمَسَاعِيهَا  
تَنَمَّى بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِمُهَا    وَمِنْ جُحَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْجَنَّةِ وَالْأَلَدُ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كَبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجه

فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي منزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن  
التبرئة إلى القسم كما قالوا لا قوم حقايقنا ثم قدموا حقايق فعلوه قسما فقالوا حقا  
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد  
للاقسام والخلف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله  
فعل ماض فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر  
وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضي وإن كان الحرف  
منقولا إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبله يحاشي ودائمه يحاش ومصدره  
يحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا أقام القوم حاشا  
عبد الله فحذفوا به ولو كان فعلا ماعمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكما نقلوا  
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج  
المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس  
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الأقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الأقسام<sup>①</sup>  
فيه عن يحل قدره وتعلوم منزله وهو الذي تسبق إليه الأفهام ويستعمل في أكثر الكلام  
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكثير العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك  
والعشيرة لأقصدن حقل وهو مكروه عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله  
تبارك وتعالى<sup>②</sup> والضرب الثاني أن يعتقد الحالف البين والخلف بالعظيم عندهم الك



نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن المحلوف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبين على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً فعلن ذلك ان جعلوه عوضاً من اليمين وحلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كعناهم فقالوا كلاً لا طبع عند يعنون حقاً وقالت الفصحاء جبر لا فعلن وعوض لأجل سن يعنون بئسك اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبر وعوض قال أعشى بكر

رَضِيعِي لَبَانٌ نَدَى أُمِّ مَحَالِفَا      بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقْ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدِ وَسْ أَوَّلَ مَشْرَبٍ      أَجَلَ حَيْرَانَ كَانَتْ أُبَيَّتْ دَعَاؤُهُ

قال أبو بكر دعائمه يعني حياضا وقال الكمي

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِأَجِيرٍ لَهُ هُوَ أَشْجَبُ

وقال الآخر

ان الذي أعنالك يُعْزِنِي جِيرٌ      واللهُ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جامعُ قدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُو جِيرٍ      وَلَا يُنَادِي جَامِعُ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتَ إِنَّآ أَنُقَاتُكُم ۖ إِنَّا لَمُنَالِكُمْ بِأَقْوَمَ قَاتِلٍ

أراد حقاً زعمهم والرائع في جبر مكسورة والضاد في عوض مضمومة ومن العرب من

يغير لفظ جرم مع لفظ اجزاء ما عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لا جرم يضم الجيم

وسكون الراء ويقولون - الحميم والراء وحذف الميم ويقال لاذاجرم

ولا تأجّر بغير ميم ولا أن تأجّر ولا  
 معنى الغات كلها حقاً وأنشد القراء هذا

المبحث الثاني: موضوع الثاني

لَا هَدْرَنَ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا \* هَدْرَ الْمُعْتَى ذِي الشَّقَاقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَإِذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدوهمين لا يدرك  
وَرَمَهُ وَلَا يَنَالُ نَأْرَهُ إِلَّا بَالْتَنِي (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي  
أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فَعَبَ نَفْسَهُ قَالَ أَعْفَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَالَ لَتَفْعَلَنَّ قَالَ أَنَا لَجُوجُ حُسُودِ حَقُودٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا فِي الشَّيْطَانِ شَيْءٌ شَرًّا مِمَّا  
ذَكَرْتَ وَقَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ الْمَلُولُ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ وَالْكَذَّابُ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ وَالْحُسُودُ  
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَالْجَبِيلُ لَيْسَتْ لَهُ مُرُوءَةٌ وَلَا يَسُودُ سَيِّئُ الْخُلُقِ (قال) وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال رَأْسُ الْعَقْلِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَمَا اسْتَفْنَى رَجُلٌ  
اسْتَبْدَّ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ عَنْ مَشُورَةٍ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَلَكَةً كَانَ أَوَّلُ مَا يَهْلِكُ  
رَأْيُهُ وَكَانَ يُقَالُ لَا طَهْرَ لِرَأْيٍ وَتَقَى مِنَ الْمَشُورَةِ (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مَا الْحَزْمُ فَقَالَ أَنْ تَسْتَشِيرَ الرَّأْيَ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ وَقَالَ أَعْرَابِي مَا غَبِطْتُ قَطُّ حَتَّى يَغْبَنَ  
قَوْمِي قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي لَا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَشَاوِرَهُمْ (قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
بُرَيْدٍ النَّحْوِيُّ فِي الْحُمَى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرُهُ

فَطَوَّرْتُ أَلْفَهَا سَخْنَةً \* وَطَوَّرْتُ أَلْفَهَا فَاقْرَهُ

وَيَرْبُو الطِّعَالُ إِذَا مَا كَلَّتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرُهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَبِستُ الثِّيَابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثننا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد  
الهمداني عن أبيه عن جده قال بَيْتًا أَنَا وَابْنِي نَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا نَحْنُ بِحُجُوزٍ كَبِيرَةٍ تَضْرِبُ  
أَحَدَ لَحْيَيْهَا بِالْأُخْرَى فَيُخَوِّزُ رَأْيُهَا قَطُّ فَقَالَ ابْنِي أَنْتَ عَرَفْتَ هَذِهِ فَلَمْ تَنْتَفِ عَنْ هَذِهِ قَالَ  
هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الشَّاعِرُ

سَلَامٌ لِّتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا  
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ نَزْعًا  
يَكُونُ فِيكَ أَقْوَامُ أَجَالِ السَّهْمِ \* فَمَا أَبَاكَ أَطَارًا لِلنَّوْمِ أَمْ وَقَعَا

قَالَهُ وَأَنْشَدَنَا الزَّيْبِر

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ \* لَعَزَّةٌ تَجِدُّ أَوْ عُلُومُكَانَ  
لِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الرَّبَاشِي قَالَ أَنْشَدَنِيهَا تَعَامُ لِلْحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ بِوَصِي

ابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْ صَنِكَهَا \* إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُتَزَلِّ  
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدٍ حَيْثُ لَقِيَتْهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
وَالْجَارُ أَكْرَمَ جَارٍ يَتَّبِعُكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَبِينَ نَوَائِكُمْ فِي الْمُنَزَّلِ  
وَالضَّيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةً \* لَا يَبْرَكَنَّكَ صُحْبَةٌ إِلَّا تُزَلُّ  
وَرَفِيقٌ رَحَلٌ لَا تُجْهَلُ أَعْمَا \* جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ  
وَأَشْغَبُ بِخُصْمٍ إِنْ خُصِمْتَ مِنْغَبٌ \* وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجِزْ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* مَا جَاوَلُكَ مِنَ الْمُتَاوَلِ فَأَجِزْ  
يَصْلُوا أَجْنَابُكَ يَا بَنِي وَأَعْمَا \* يَعْزَلُ الشَّوَاهِقُ ذَوِ الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ  
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ  
وَإِذَا أَنْتَ عَصَابَةٌ فِي شُبُهَةٍ \* يَتَحَا كُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاغْدِلْ  
وَاصْدُقْ إِذَا أَحْدَثْتَ يَوْمًا مَعِشْرًا \* وَلِذَا عَيَّيْتُ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلْ  
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لَهَا مِشْرُومَةٌ \* وَإِنْ أَمْرٌ وَأَهْلِيكَ النَّصِيحَةُ فَاقْبَلْ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو عَنْ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ

عدى عن مجالد وابن عياش عن الشعبي قال لما أتهمهم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض  
وكرهت ترك عيالي ولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة  
تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمرو  
إن الحجاج لا يكذب ولا يعصى ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني  
على ما شئت قال فوالله ما شعر الحجاج إلا وأنا مثل بين يديه فقال أعامر قلت نعم أصلح  
الله الأمير قال ألم أقدم العراق فأحسن إليك وأذيتك وأفدتك على أمير المؤمنين  
واستشرتك قلت بلى أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف  
واكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجنب وقد ناصح الأخوان  
وسلمنا فتنة لم تكن فيها بررة أنقياء ولا جرة أقوياء وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف  
عذري وكنت أكتب إليه فقال صدق أصلح الله الأمير قد كان يكتب إلي بعذره ويخبرني  
بحاله فقال الحجاج فهذا الأحمق ضرب بنا بسيفه ثم جاءنا بالكاذب كان وكان أنصرف  
إلى أهل راشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي لغلام  
يقوله في مؤثبه وكان أقعد فقال

فَرَحَ الْمُقْعَدُ أَقْعَدَا      فَرَحَهُ اللَّهُ حَتَّى سَجَدَا  
فَسَأَلْنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي      أَنْتَ كُنْتَ زَمَانًا مُقْسِدَا  
أَشْتَرَى الثَّوبَ فَلَا يَقْطَعُنِي      فَهُوَ الْبُيُوتُ قِصَّ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرياشي للربيع بن ضبع الفزارى هذه الأبيات

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ      فَأَنْذَالُ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاءُ  
بَأْنِي قَدْ كَبُرَتْ وَرَقَ عَظْمِي      فَلَا يَسْغُلْكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ  
وَأَنْ كَأَنِّي لِنِسَاءٍ صَدَقَ      وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا سَاوَا  
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُونِي      فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشَّتَاءُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَسِرْبًا خَفِيفًا أَوْ رَدَاهُ  
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ (١)

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهة بهذا

لَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لِقَدٍ وَبِعِ النَّيَّ بِتَجْمِيلِ الرُّشْدِ  
إِنَّمَا إِنْ أُخْرِتَ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ  
فَأَشْغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَيْمٍ وَوَلَدٍ  
أَوْ مَا خَبِرْتَ عَمَّا قَبِلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ  
إِنَّمَا ذُنْبَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ  
(قال أبو بكر) وسألت بندار بن لذة عن قول عمر يُشْرُ فَقَالَ لِي يُرْجِعْ وَأَنْشُدَنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيزُ نَمَّ فَقَلْبِي لَهُ مَهِيضُ  
يُشْرُ فِي السُّوقِ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ يَبِيضُ

وَمَعْنَى يَبِيضُ يُقِيمُ فَلَا يَبْرَحُ يُقَالُ بَاضَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَاللَّبَّ بِهِ وَأَرْبَبَهُ إِذَا زَمَهُ فَلَا  
يَبْرَحُهُ وَمَعْنَى الْيَبِ كَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ لَا يَنْهِيَ أَلَهُ أَنْ يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدَ وَطْنَ مَحْبُوبِهِ  
(قال) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَيُّ الْمَجَالِسِ أَطْيَبُ قَالَ مَا سَافَرَ  
فِيهِ الْبَصَرُ وَاتَّدَعَ فِيهِ الْبَدَنُ وَقِيلَ لِلْعَامُونَ مَا أَحْسَنُ الْأُمَّا كُنْ قَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ نَظْرُكَ  
وَوَقَّفَ اسْتِحْسَانُكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ فَقَالَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ  
النَّاسُ (قال) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَوْلَادِ الْعَجْمِ قَالَ قِيلَ لَشُرَاعَةَ بْنِ الزُّنْدُودِ أَيُّ  
الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ قَالَ مَا اجْتَمَعَ حُسْنُهُ وَوَسَطَتْ مَسَافَةُ النِّظَرِ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ أَوْقَاتِ  
الشُّرْبِ أَطْيَبُ قَالَ نَشَاطٌ عَلَى غَيْبٍ فَيُحِلُّ لَهُ فَإِذَا اسْتَوَى ذَلِكَ قَالَ لَا تَقُومُ إِلَّا خِلَافَةَ  
بَضْحَكَاتِ الصُّبُوحِ قِيلَ لَهُ فَنَنْتَمِعُ الْجُلُوسَ قَالَ الَّذِي إِذَا عَجِبْتَهُ عَجِبَ وَإِذَا

(١) وروى فقد ذهب المروءة والفتاء كذا في هامش الأصل

عُنِيَ طَرِبَ وَاذَهُ أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطِيبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
شَمْسٌ مَحْرَقَةً وَلَا مَطَرٌ مُعْرِقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحَنِ  
ابْنِ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْقَاءُ تَحْسَبُهُمْ مَلْحِيَا مَرَضَى قَطَاوِلُ أَسْقَامِهَا  
يَهُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا بَغَضُوا نَحْنُ نُحِبُّ الْعِدَاءَ وَإِرْتَامِهَا  
وَرَتَقِ الْقُتُوبُ وَفَتَقِ الرُّتُوقُ وَنَقَضُ الْأُمُورَ وَإِبْرَامِهَا

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
مَنْبِجٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْخَصَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ وَلَا مَالَ  
مَعَهُ فَأَغْنَانَا كُلْنَا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ عَلَّمَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى

فَقِيرِنَا فَقَعِينَا كُلُّنَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عُمَانَ قَالَ الرَّائِجِيُّ يَرْثِي الْحَكِمَ مِنَ الْمُطَّلِبِ  
مَاذَا يَنْبَغِي لَوْنَيْشٍ مَقَارِهَا • مِنَ التَّهْدُمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ  
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا • فَقُلْتُ إِنَّهُمْ مِمَّا تَامَعَ الْحَكَمُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ  
وَضِيئَةً أَعْجَبَتْنِي فَاسْتَيْتُهَا إِلَى مَظَلَّتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ بَعْنَاءُ الْمُظَلَّةِ مَالِكٌ وَلِهَذَا الْغَرَالُ الْجَدِيدُ  
وَاللَّهِ لَا تَحْجَلِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ يَا أُمًّا يَكُنْ كَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأُمُّعَرَّسُ سَاعَةً \* قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ وَقَفَ وَقَدْ بَابَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرِقَابِهَا  
عَلَيْهِمْ لِذُنُّهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْحِجَابِ فَنَمَتِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ  
فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمُوا فَقَالَ حَقًّا لِقَوْلُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
أَنَا قَتَلْتُهَا وَمَا ظَنَنْتُهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْحِجَابَ وَمَا كَانَ مِنْهُ  
دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهِيَ لَا فَضَّلْتُ عَلَى زِيَادَةِ الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَأَتِّجَمِعُ الذَّرَّةَ وَحَاطَهُمْ كَأَتَّحُوطُ الْأُمُّ

البره (قال) وحدثننا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وحل معه بناته فاتبه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فتنسور الجدار فقال له وقد بصر به يا أشعب أتق الله بناتي بناتي فقال أشعب لقد علمت ما لنأق بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال فضحك منه وأدخله (قال) وحدثنى محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلهم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر فتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني جلي اذا لم أردد على غضبي فيسكن وأنشد

وما الحلم إلا الرد الغيط في الحشا \* وصحك بالمعروف والصدور واغر

ترى المجد والاحلام فينا فتراى \* سفيها هقا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدني عتي مضعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبيرى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تغلغل حب عتمة في فؤادى \* وبأذيه مع الخافى يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرو

صدعت القلب ثم دمرت فيه \* هولا فليم فالتأم القطور

أكل اذا ذكرت العهد منها \* أطير لو أن أنسا يطيير

وأنفذ فادخال سواد قلبي \* فانت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تشتمن امرأ من أن تكون له \* أم من الروم أو صفراء دجاء

قرب مريبة ليست بمحبة \* ورعا أنجبت للفحل نجاء

(١) قوله يحبسك كذا  
في الاصل ولعله محرف  
عن يحبسك بتقديم  
السين على الموحدة  
أى يكفيل من قولهم  
أحسبني الشئ أى  
كفانى كنه مصححه

وَأَنَا أُمَّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَهُ \* مُسْتَوْدَعَاتُ وَالْحَسَابِ آبَاءُ

(قال) وَأَنشدني الزبير قال أَنشدني عبي لابن الحر

أَنْ تَكُنْ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَصَابَهَا \* سِبَاءُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ

فَتَبَّالْفُضْلُ الْحُرَانِ لَمْ أَتْلُ بِهِ \* كِرَائِمُ أَبْنَاءِ النِّسَاءِ الصَّرَائِحِ

(قال) وَحَدَّثَنَا الرِّيَاضِيُّ قَالَ كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى هِشَامٍ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ

هَذِهِ الْآيَاتُ

كُتِبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ إِلَى هِشَامِ الْخَلِيفَةِ

بَعْدَهُ يَعَاتِبُهُ وَقَدْ بَلَغَهُ

أَنَّهُ يَبْنِي مَوْتَهُ

تَمَّتْ رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ \* فَتَكُنْ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بَضَائِرِي \* وَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بُخْلَدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَجَهَّزْ لَأُخْرَى مِثْلَهَا فَكُنْ قَدْ

قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ هِشَامُ

وَمَنْ لَا يُعْضِ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ \* وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ

(١) لَعْمَرُكَ مَا أَدْرَى وَانِي لَا وَجَلَ \* عَلَى آيَاتٍ تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَانِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِي بَيْنِي \* قَدِيمًا لَذَوْصَفْحٍ عَلَى ذَاكَ جُمْلُ

إِذَا سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَّيْتَ إِلَى غَدٍ \* لِيَعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلِ

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ \* إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمُ أَوْ نَبَاكَ مَتَرِلُ (٢)

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ \* وَأُحْبِسُ مَا لِي أَنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

(١) لَعْمَرُكَ وَيُرْوَى لَعْمَرِي وَهَذَا الشَّعْرُ لِعَنْ بَنِ أَوْسٍ كَذَابُهُمَا مِثْلُ الْأَصْلِ (٢) قَوْلُهُ إِنْ

أَبْرَأَكَ خَصْمُ أَيُّ غَلْبَةٍ وَقَهْرُكَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يَعَاتِبُ قُرَيْشًا فِي أَمْرِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمْدَحُهُ

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُتَاضِلُ

كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ



سَقَطَ في الدنيا اذا ما قَطَعْتَنِي \* يَمِينُكَ فَاَنْظُرْ اَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ  
وَكُنْتُ اذا ما صاحِبُ رَامِ طُنَّتِي \* وَبَدَّلُ سُوءاً بِالَّذِي كُنْتُ اَفْعَلُ  
قَلْبُهُ ظَهَرَ الْجَنِّ وَلَمْ اَدَمْ \* عَلَى ذَاكَ الْاَرِيْثَ مَا اَتَحْوَلُ  
وَفِي النَّاسِ اِنْ رُئِيَ جَبَالُكَ وَاَصْلُ \* وَفِي الْاَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَحْوَلُ  
اِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ اَخْلَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ اِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
وَبَرَكَبُ حَدِّ السَّيْفِ مَنْ اَنْ تَضِمَّهُ \* اِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شِفْرِ السَّيْفِ مَرَحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقْرِيرُضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ اِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ  
تَمَنَّى رِجَالُ اَنْ اَمُوتَ وَاَنْ اَمُتَ \* فَتِلْكَ طَرِيقُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ  
وَقَدْ عَمِلُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ \* لَنْ مَتَّ مَا الدَّاعِي عَلَى عَمَلِهِ  
مَنْبُتُهُ تَجْرِي لَوْ قَدْ وَحَقَّتْهُ \* سَيَلْفَقُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِنْهَا فَكُنْ اِنْ قَدْ  
فَكَتَبَ اِلَيْهِ سُلَيْمَانٌ قَدْ فَهَمَّتْ مَا كَتَبَ بِهِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَمَنِّيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلاً  
لِمَا يَحْطُرُ فِي النَّفْسِ اِنْ لَأَوْلُ لَاحِقٍ بِهِ وَأَوَّلُ مَنْعِي اِلَى أَهْلِهِ فَعَلَامَ اَتَمَنَّى مَا لَا يَلِيْتُ مَنْ تَمَنَّى  
الْاَرِيْثَ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ يَنْزِلُ ثُمَّ يَنْطَعْنُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَظْهَرْ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يُرْفِ  
وَجْهِي وَمَتَّى سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَمَنْ لَأَرْوِيَهُ لَهُ أَسْرَعَ ذَالِكُ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنِ  
ذَوِي الْاِرْحَامِ وَكُتِبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يُصِبْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

فَكَتَبَ اِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فَاَحْسَنَ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ وَحَذَرْتُ عَلَيْهِ  
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شِئْتُ أَشْبَهُ بِلَوْ مِنْ اِعْتِزَالِكَ وَمَا شِئْتُ أَبْعَدُ  
مِنْكَ مِنَ الَّذِي قِيلَ فِيكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسَاتِ كَذَا جَاهِشُ الْاَصْلِ لِمُحَقِّقِ  
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار  
وأبنت عمر أبعض ما في جوانحي \* وجرعته من مرما أنجرع  
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة \* إذا جعلت أسرار نفسي تطلع  
قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل \* لزنب حاجتي التي أنا مائب  
ومائي عي أن أقول بحاجتي \* ولكنما يمسي على الرائب  
بلي فاسلي بدار زنب وانعي \* صبا إذا ما كان سلم مقارب  
فأما سلام والحروب مكانها \* فلا كيف يهدي بالسلام المحارب  
(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى  
نعلب لبعضهم

إني وإن بني عي لني خلق \* عما قليل أراه سوف ينكشف  
يزملون جبين البعوض بينهم \* والضغن أسود أوفى وجهه كلف  
إذا القينا هم نمت عيونهم \* والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحد ثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب  
أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذاك قال أو حرمتك قال قد كان ذاك  
قال أفلا هجوتك قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحتج بالهجاء منه اذ وضعت مدحى في  
مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سلني قال لا أفعل قال ولم قال لأن يذك بالعطاء أسمع مني  
بالسؤال فأعطاء ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد الشيخ من الأزد بقوله في محمد  
ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه قومه

سؤال مسلمة بن عبد  
الملك لنصيب الشاعر  
وما أجابه

أقلى يا محمد بن يحيى \* مقالام أكن فيه صدوقا  
جعلتك فيه ذامجدا وبأس \* وتلك مقالة بك لن تليقا

فَلَسْتُ بِضَارٍ أَبَدًا عَدُوًّا \* وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبَدًا صَدِيقًا

(قال) وَأَنشَدَنَا أَيضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَنِي الْأَبَاعِدَ تَقَعُهُ \* وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

سَقَانِي هُذَيْلٌ مِنْ شَرَابِ كَائِنَةٍ \* دُمُ الْجَوْفِ قَدِ بَدَأَ الْحَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ  
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبًا \* فَازَالَ بِالتَّقْرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ  
وَمَا زِلْتُ أُسْقَى شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ \* مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أُبْتُ مُحْتَلَسَ الْعَقْلِ  
سَقَانِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا \* نَخَّرَنَ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالنَّعْلِ  
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتْنَهَا \* إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي قَبَعْدَلُهَا رَكْلِي  
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ ابْنِ سَالِمٍ \* وَدَارِ غَرْبِ فِي أَفَاحِيصِ أَوْحَلِ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَمْرٍو عَنْ شَبِّهٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَدْهَمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عَزْرَةٍ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَيْلَ بْنَ مَعْمَرٍ فِي مَوْضِعٍ  
هَذَا فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتُ فَقُلْتُ مَنْ عِنْدَ أَبِي الْحَيِّبَةِ وَالْإِخْيَةِ أَعْنِي أَبَا بَيْتَةَ وَأَعْنِي  
عَزْرَةَ فَقَالَ لِي إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَلَا بَدَمٍ فَضَائِلُهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتَتِهِ وَتُوَاعِدُهَا لِي مَوْعِدًا قَالَتُ لِي  
أَسْتَحْيِي مِنْ أَبِهَا وَعَهْدِي بِهِ أَنْفَقَ أَفْلا بَدَمٍ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَحْدَثُ عَهْدِي بِهَا قَالَ بِالْأَدْوَمِ  
وَهُمْ يَرْحَضُونَ نِيَابًا (قال) فَارْجِعْ إِلَى أَبِهَا عَوْدِي عَلَى بَدَائِي فَقَالَ مَا رَدُّكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ  
قُلْتُ أَبِائِي تَأَعَّرَضَتْ لِي أَحْبَبْتُ أَنْ أُنْشِدَ كَمَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزْرَةُ ارْسِلِي صَاحِبِي \* عَلَى نَائِي دَارِ وَالرُّسُولُ مُوَكَّلُ  
بِأَنْ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا \* وَأَنْ تَأْمُرِيْنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ  
وَأَخْرُجُ عَنْ مَنَاسِكَ يَوْمَ لَقِيتِنِي \* بِاسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالتَّوْبِ يُغْسَلُ

ما وقع لكثير عزرة مع  
جيل بن معمر وقد  
التقيا

(قال) فَضَرَبْتُ بِشَيْئَةِ الْجِدَارِ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ يَا ثَيْنَةَ فَقَالَتْ كَلْبُ  
يَا ثَيْنَا اذَا نَوْمُ النَّاسِ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى جَيْلٍ فَاخْبَرْتُهُ أَنَّهُا فِدْوَعْدَتُهُ اذَا نَوْمُ  
النَّاسِ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْبَاهِمَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زُنْجِيٌّ أَجْعَمِي فَدَنَطَقَ وَفَهِمَ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ  
نَاضِحاً لَنَا وَرَبَّحَ بِكَلَامٍ لَا تَنْبِيئُهُ فَرَبَّنَا رَجُلٌ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْفَى إِلَيْهِ فَقَتَلَنَاهُ أَتَفْهَمُ  
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِقَتِيَّةٍ \* أَنَا خَوَالِجُهَا جَعَلَ قَلَانُضُ سُهْمًا  
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخْشَفُ \* عِيُونَُ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ سُلْمًا  
قَالَ فَكَتَبْنَا تَفْهَمُهُ بَعْدَ قِرْدٍ لَفْظُهُ إِلَى تَرْجُمْنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِأَعْرَابِيٍّ  
يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ

أَلَا يَا بُنَيَّةُ شَيْءِي الْوُقُودَا \* لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا  
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ \* إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَخْضَتْ جَلِيدَا  
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ \* فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَزِيمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ  
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ  
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُبْقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمْكِنُكَ  
هَذَا وَلَا تَوْمِيهِه فَقَالَ وَاتَّهَمَ مَا اسْتَقْصَرَ عَمْرُكَ وَلَا أَخَافُ بُخْلَكَ . وَلَا أَغْتَنِمُ مَا لَكَ .  
وَأِنْ سَأَلْتُكَ لَسَرَفٍ . وَإِنْ عَطَاكَ لَزَيْنٍ . وَمَا بَايَمِي بِدَلٍّ وَجْهَهُ الْبَلْ تَقْصُ وَلَا سَيْنٍ  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا بَيْعَ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ مَعَهُ قَالَ  
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

كُلُّ يَوْمٍ عَمْرُ يُأْخِذُ بَعْضِي \* يَا خِذْ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَضِي

حديث أبي جعفر  
المنصور مع رجل من  
أهل الشام

فَدَلَّذَذْتُ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا \* نَفْسٍ كُنْتُ لَيْسَ الْمَعَاصِي بِقَرَضٍ

(قال) وَأَتَشَدَّنَا أَيْضًا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ \* وَاحْذَرِ السُّخْطَ مِنْ عَلِيٍّ مَجِيدٍ  
وَيْلَكَ بَارِزْتَ مِنْ بَرَّاكٍ عُتْوًا \* وَتَوَارَيْتَ عَنْ عِيُونَ الْعَبِيدِ  
وَبِحَلْمِ الْإِلَهِ عُدْتُ إِلَى الذَّنْبِ \* وَلَمْ تَخْشَعْ غَيْبَ يَوْمِ الْوَعِيدِ  
أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتُ تَدْرِي \* أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) مَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ النُّوَادِرِ زَائِدًا عَلَى مَا فِي الْأُمَالِي صَلَاحًا لَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَآخِرُ

مَا جَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةً رُثِيَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرٍّ يَدْلِعُ بَعْضَ الْبَغَاةِ يَدِينُ يَقُولُهَا فِيهِ تَعْمِدُهُ اللَّهُ  
بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَهِيَ هَذِهِ

يَلُومُ عَلَى فَرْطِ الْأُسَى وَيُقِنْدُ \* خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ  
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعُ أَرَاقِهِ \* تَضُرُّمُ نَارِ فِي الْحَسَالِيسِ تَحْمَدُ  
وَيَسْتَصْغِرُ الرُّزْءَ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* وَكُلُّ أَمْرٍ بِأَكْثَرِهِ مُسْعَدُ  
حَرَامٌ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْكَرَى \* أَجَلٌ مَالُهَا إِلَّا التَّسَهُدُ مَوْرَدُ  
وَسَلُّ عَلَى الْحَزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأُسَى \* بَلَى حَظُّهُ حَزْنُ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ  
فَمَا لِلْجُفُونِ عِذْرَةٌ حِينَ تَرْقُدُ \* وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةٌ حِينَ تَجْمَدُ  
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْهَمِ صَرْفِهِ \* فَيُضْمِي الرَّمَا يَاجِبِينَ بَرِيٍّ وَيُقْصِدُ  
فَلَا جَمْعَ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُقَرَّقٌ \* وَلَا شَمْلَ إِلَّا بِالْخُطُوبِ مُبْدَدُ  
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَاللَّيَالَى وَصَرْفُهَا \* تَحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتَ تَعْمَدُ  
وَلَا حَالَ إِلَّا وَهِيَ رَهْنٌ تَنْقُلُ \* إِذَا صَلَحْتَ فِي النَّوْمِ أَفْسَدَ هَالِغُ الدَّعْدِ  
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى \* وَلَيْسَ لَهَا تَرْكٌ لِمَا تَتَعَوَّدُ  
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْهُةٍ \* إِذَا لَمْ يَدْنِ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُنْجِدُ

لَمَرُّهُ مَا أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى الْتِي \* مُنِيتُ بِهَا لَكُنِّي أَتَجَلَّدُ  
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقَدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا \* يَعْزُّ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ  
وَتَفْجَعُنَا الدُّنْيَا بِعَلَقِ مَضْنَتِهِ \* تُنَافِسُ فِيهِ مَا حِينَا وَتُحْسَدُ  
تُودِعُ خُلَانِ الصَّفَاءِ وَتَقْطَعُ الْإِ \* مَقَادِيرُ مَنَا وَدَّ مِنْ يَتَا—وَدَّ  
نُفَارِقُ مِنْ نَلَقَى الرَّدَى بِفِرَاقِهِ \* وَيَتَا الْقَرِيبَ الْآلُفُ مَا يُوَبِّعُ  
أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَقْيَ وَنَقْدَ \* وَنَقْيَ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْضًا وَنَقْدَ  
عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامُ وَرَجَّةُ \* بِهَا فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ أَنْتَ مُخْلَدُ  
وَجَادِثِي صُمْنَتِهِ كُلُّ وَابِلٍ \* مِنَ الْمُرْنِ وَكَافٍ رَاحٍ وَرِعْدُ  
إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ \* حَسِبْتَ الْقَلْبَا فِيهِ عِشَاءَ تُجَرَّدُ  
وَإِنْ أُرْزِمْتَ فِيهِ الرُّوَاةُ دَخَلْتَهُ \* حَسْبُ مَنَالٍ فِي يَفَاعٍ يَرْدُ  
فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ بِجَدِّ أَسْوَدَا \* يُقْصِرُ عَنْ أَذْنَى مَدَاءِ الْمُسَوْدُ  
فَقَدْ نَالَ فَقْدَانِ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى \* إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصَدُ  
وَمَا نَبَّحَتْ الْعِلْمُ مِنْكَ قُلُوبُنَا \* وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تَرْشِدُ  
لَتَبْكُ أَبْكَارُ الْمَعَانِي وَعُوقُنَا \* وَغُرُ الْقَوَا فِي حِينَ تَرَوَى وَتُسْتَدُ  
تَسِيرُ مَسِيرَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ كُلُّهَا \* خَبَاضُوهُ شَعْرَ أَشْرَفَتْ تَتَوَفَّدُ  
لَأَنْشُرْتَ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلَ خَلَّتْنَا \* نُسَاهِدُهُ أَنْ ضَمَّنَا مِنْكَ مَشْهَدُ  
وَجَالَسْنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ \* وَأَوْجَدْنَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ  
وَخَلْنَا أَبَا بَلْدَيْنَا مُثْمَلًا \* وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ  
وَشَاهَدْنَا بِالْمَازِنِ وَعِلْمِهِ \* وَمَا غَابَ عَنَّا إِذْ حَضَرْتَ الْمُبَرَّدُ  
وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا \* يُضَافُ إِلَيْكَ الصَّدَقُ فِيهَا وَيُسْتَدُ  
هَوَتْ أَنْجُمُ الْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ \* رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

وكانَ جنابُ العلمِ اذ كانَ مُحْصَا \* وأَفْسَاهُ مِيلُ رِوَاءِ تَيْمَسِد  
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُذْبَانِ وَهِيَ هَشَامٌ \* نَوَابِتُهَا تُجْتَنَّبُ مِنْهَا وَتُعْضَدُ  
 مَضَيَّتْ (أَبَا بَكْرٍ) حَيْدَا وَخَلَفَتْ \* مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجَدُ  
 كَأَوْدَعِ الْغَيْثِ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ \* وَأَضْحَى بِهِ كُلَّ الْبَرِيَّةِ بِرُقْدِ  
 تَوَحَّدَتْ بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَا \* فَانْتَ بِحَسَنِ الذِّكْرِ مِنْهَا مُوَحَّدُ  
 حَمْدُنَا بِكَ الْإِيَّامُ نَمَّتْ عَاضَنَا \* مُصَابِكُ مِنْهَا ذَمٌّ مَا كَانَ يُحْمَدُ  
 شَهْدُنَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ سُرَّوَرَهَا \* غُرُورُكُمْ كَمَا بَفَضْلِكَ تَشْهَدُ  
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ مِنْكُمْ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ \* مُحَاسِنُ وَصْفٍ بِإِدْنَاتٍ وَعُودُ  
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الزَّادَ إِذَا غَدَا \* زَنَادَ امْرَأَتِي فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصْلَدُ  
 وَأَخْلَاقُكَ الْغُرَاتِي لَوْ تَجَسَّدَتْ \* لَكَانَتْ نَجُومُ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ  
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمَضَى الَّذِي بِهِ \* يُفَضُّ رَنَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَصَّدُ  
 لَقَدْ سَمَلَتْ فِيكَ الرِّزِيَّةَ يُعْرَبَا \* وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا فِيكَ مِنْ يَتَعَدَّدُ  
 مَضَى (ابْنُ دُرَيْدٍ) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ \* سَوَائِرُ أَمْثَالِ تَعُورٍ وَتَجَسَّدُ  
 بِدَائِعٍ مِنْ تَطْلُمٍ وَنَشْرٍ كَأَنَّهَا \* عُقُودُ زَهَاهَا دُرُّهَا حِينَ تُعْقَدُ  
 كَانَ لَمْ تَكُنْ تُرَوِّى غَلِيلَ مَسَامِعٍ \* بِقَوْلِهِ يُطْقَى الْغَلِيلُ وَيُرَدُّ  
 وَلَمْ تَنْدِهِ الْخَصْمَ إِلَّا لَدَيْمَسَكْتٍ \* يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَنْلَدُّ  
 وَلَمْ تَوْقِظْ إِلَّا رَاعِنْدَسَاتِهَا \* وَقَدْ تَوَسَّنُ إِلَّا رَاعِيْنَا وَرَقْدُ  
 وَلَمْ يَحُلْ أَصْدَاءُ الْقُلُوبِ وَلَمْ يُقَمِّ \* تَقَافُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّدُ  
 فَمَا مِنْكَ مُعْتَاضٌ وَلَا عِنْدُكَ سَلَوَةٌ \* تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَخُرْقِي مُؤَبَّدُ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَغَرَّدَ فِي الْإَيْكِ الْحَمَامُ الْمُغَرَّدُ

(كَمَلُ الْكِتَابِ وَالْمُحَدِّثُ وَحْدَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما  
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم بقبولهم دار كرامتك ورضوانك  
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع  
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما لهجت بعده وان لم تحط بوصفه الألسن  
وهو الكتاب الشهير بالأمالى مؤلف الامام أبي على القالى رحمه الله لقد أصاب وأطاب  
وسبق من قبله وأعجز من بعده هذا الكتاب الذى علقه الجنان وعشقه الآذان  
قبل أن تكتمل به العينان

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
حتى أنهض الله حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسى التاجر  
الشهير بالفحامين بمصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه  
بتفصيل أصوله الصحيحة من شاسع البلاد فوله الله أمله وبلغه من خير الدارين ما سأله كما  
بلغ السؤل بالأمالى محبة مولع القلب باللطائف صب  
بالأمالى عاش دهر را برجى أن ربحا من الامالى تهب  
يتنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاء فحسب  
لم تزل فى اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صعب  
فراها فوق الذى رام فى حسن اليه أهل النهى تشرئب  
فانهب الصفوف من زمان شحج ان صفوا من الأشعة تهب  
واتهز فرصة أتيت وأرخ بلغ السؤل بالامالى محب

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كل طبعها بالمطبعة الاميرية فى عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله  
ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها فى أواسط ذى القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام











PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS



